

جوهانسو

الكاتب □

عمرو كمال □



اسم الكتاب: جوهاتسو

اسم الكاتب: عمرو كمال

تدقيق وتنسيق: نورهان هاني

تصميم الغلاف: رحاب مشعل

رقم الإيداع: ٢٠٢٥/٣٧٩٠ م

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٧٩١-٩٤-٥

كافة الحقوق محفوظة للناسر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناسر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية

جوهانسو



إهداء إلى ... 

إِلَيَّ كُلِّ مَنْ فَقَدَ الْأَمَلَ يَوْمًا مَا

اليابان - طوكيو ٣١/٣/ ٢٠٢١

سيدلي سوف اطرح عليك بعض الأسئلة وعليك
بالإجابة بنعم او لا مع بدأ التصوير .

بدأ التصوير

سيدلي : هل اسمك بالكامل هو لي اكياما تاكيشي
وتاريخ اليوم هو ٣١/٣/٢٠٢١

نعم

سيدلي : هل قرأت جميع الشروط والبنود جيدا وفهمتها
؟

نعم

سيدلي : هل تعلم انه بعد الموافقة الكتابية منك على
هذه البنود لا يمكن التراجع فيها ابدا ؟

نعم

سيدلي : انت تعلم الآن انه يتم تصوير موافقتك ؟

نعم

سيدلي : يمكنك الآن التوقيع بالموافقة

إيقاف التصوير

سيدني : سؤال أخير وانت غير ملزم بالرد عليه
لماذا إخترت هذا الطريق ولم تختار طريق آخر ؟
حاولت الهروب مراراً فوجدت انني أينما ذهبت إحتجت أن أهرب مرة
أخري ..

جوهاتسو

التبخّر

蒸 発

حَيَاة
هَادِئَة

静
か
な
生
活

اليابان - طوكيو (قبل ثلاثة اشهر) يناير ٢٠٢١

يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة السادسة صباحا كعادته اليومية .. يغلق دقات المنبه وبجواره صوره له وزوجته وبناته التوأم.. يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه .. ينزل للطابق السفلي، يتناول افطاره مع زوجته وبناته .. يستقل سيارته ليذهب الي العمل ويودع زوجته وبناته..

كأيا زوجة لي تجهز بناتها التوأم شياكي وشياسا للذهاب الي مدارسهم فهم في سن السابعة من عمرهم وكأيا في عمرها الخامس والثلاثون و لي يكبرها بسنه واحدة فقط

كأيا لا تعمل فهي شخصية هادئة الي حد ما وتحب سماع الموسيقى والقراءة بعد ان تذهب البنات الي المدرسة.

يصل لي الي عمله فهو يعمل ببورصة طوكيو للأوراق
المالية يقابل صديقه في العمل وصديق عمره أيضا
يوشيتو .

لي : كيف حالك يا يوشيتو ؟

يوشيتو : بخير ، وانت كيف حالك يا لي و كيف حال
كآيا و شياكي وشياسا .

لي : جميعنا بخير .

يوشيتو : اراك متحمس اليوم يا لي .

لي : نعم هذه حقيقة ، فاليوم عيد ميلاد كآيا .

يوشيتو : امم .

إذا ستحتفلوا اليوم .

لي : نعم واريذك ان تساعدني في اختيار هدية لها
بعد العمل .

يوشيتو : بالطبع يا صديقي .

لي : اذا سنذهب سوياً لشرائها بعد ان ننتهي من
العمل .

يوشيتو : حسنا يا لي .

لي : أين جيرو ، انه ليس علي مكتبه كالعادة .

يوشيتو : لا أدري ، لربما يكون متعبا اليوم ولن يأتي

لي : لعله يكون بخير .

إذا ساتركك لتبدأ عملك ،

يجلس لي علي مكتبه ويبدأ في مباشرة اعماله اليومية فهو يتابع مؤشرات البورصة ويرد علي مكالمات العملاء و يتابع ايضا بريده الالكتروني.

ينهي لي الجزء الأول من عمله والأُن قد اتت فتره الراحة يذهب لي مع صديقه يوشيتو لتناول وجبة خفيفة بجوار العمل ويتبادلوا الحديث حول العمل وبعد ان ينتهوا يعودوا مرة اخري لإستكمال عملهم .

يكمل لي يومه في العمل ثم بعد ان انتهى يقابل صديقه يوشيتو ويذهبوا لشراء الهدية ، ف لي في حيره من إمره من نوع الهدية التي سيشترىها لزوجته فيأخذ راي يوشيتو.

يوشيتو : الذذهب يا صديقي العزيز هوالمفتاح الوحيد لاسعاد المرأة لا شئ يحل محله ابدا .

لي : انا كنت افكر في هدية اخري مع بعض الزهور

يوشيتو: الزهور ؟

أعتقد انها فكرة سيئة يا لي ، فالزهور سعادتها مؤقتة ، بل تكون سعادتها لحظية.

اما الذهب فسعادته دائمة ، صدقني فزوجتك ستسعد كل مرة عند إرتدائها للذهب بل عند النظر إليه فقط.

يقنع لي بكلام يوشيتو وتوجهها لشراء قلادة ذهبية كي يهديها الي كآيا.

يصل لي الي منزله ويقبل زوجته وبناته ويتناولون سويا وجبة العشاء ، ثم يجلسوا مجتمعين للاحتفال بعيد ميلاد كآيا و يقدم لها لي هديتها.

تبتسم كآيا وتقبل لي وهي سعيدة بالقلادة جداً.

وبعد ان انتهوا جميعا من الاحتفال يأتي ميعاد النوم فتذهب البنتان الي غرفة نومهم في الطابق السفلي ويصعد لي وكآيا الي الطابق العلوي لغرفة نومهم فمزل لي مكون من طابقين وقد ورثه لي عن والداه بعد ان توفيا.

في صباح اليوم التالي
يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في
تمام الساعة السادسة صباحا كعادته اليومية.
يغلق دقات المنبه وبجواره صورته هو وزوجته وبناته
التوأم.

يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه.
ينزل للطابق السفلي، يتناول افطاره مع زوجته وبناته
يستقل سيارته ليذهب الي العمل ويودع زوجته وأولاده
يصل لي الي عمله يقابل يوشيتو ويداعبه الأخير
مازحا ماذا فعلت ليلة أمس فيرد عليه لي بابتسامه
لقد إعجبته الهدية فيرد عليه يوشيتو بإشارة من
يديه بإشارة النصر..

يباشر لي عمله كعادته اليومية متابعة مؤشرات
البورصة استقبال المكالمات - البريد الالكتروني وإذ
في منتصف يوم العمل تأتي امرأة الي العمل لتسأل
عن صديقهم جيرو المتغيب عن العمل منذ الامس.

تذهب السيدة الي لي ويوشيتو وتقول لهم انها زوجة
جيرو وتدعي السيدة هوشي و وانه لم يأت الي المنزل
منذ أمس ولا تعلم عنه شيء حتى هاتفه مغلق دائما
وسالت جميع اقاربه ولكنهم لم يعلموا عنه اي شيء .

يفاجأ لي السيدة هوشي بان جيرو لم يأت الي العمل منذ
البارحة ولم يعلموا عنه شيء وينصحها هو ويوشيتو
بالذهاب الي مركز الشرطة كي تبدأ في البحث عنه

تتحرك زوجة جيرو في خطي غير ثابتة بعد سماع
كلمات لي ويوشيتو واثناء ماهي ذاهبة ينادي عليها
لي فتقف متفاجئة وتستدير مرة اخري ويسالها لي :

سيدتي هل هناك مشاكل في الفترة الأخيرة حدثت
لـ جيرو فإننا لاحظنا في الأونة الأخيرة انه منعزل و
منطوي الي حد ما ولا يتحدث كثيرا معنا.

ولكن السيدة هوشي تتهرب من الإجابة وترد بان جيرو
في الفترة الأخيرة كان دائم العصبية في معاملته ولا
تعرف سبب لذلك وتستدير سريعا مرة اخري مغادرة.

هنا ينظر لي الي صديقة يوشيتو في اندهاش من ردة فعل السيدة هوشي متمنين ان يكون صديقهم بخير. في الجانب الآخر كايا زوجة لي متواجدة بالمنزل بعد ان ذهبت بناتها الي المدرسة وكالعادة تستمع الي الموسيقى وتقرأ، وتصل لها رسالة قصيرة على هاتفها وكان نص الرسالة (اتمني ان تكون قد اعجبتك).

هنا تبسم كايا ابتسامة سعيدة وترد علي الرسالة : بالتأكيد أعجبتني بلا شك. وتكمل القراءة وسماع الموسيقى،،،

ينتهي يوم العمل لـ لي ويعود الي منزله وكالعادة يقبل زوجته وبناته ويتناولون سويا وجبة العشاء ، ثم جلسوا مجتمعين ويتبادل الحديث مع زوجته وبناته، ثم يأتي ميعاد النوم فتذهب البنات الي غرفة نومهم في الطابق السفلي ويصعد لي و كايا الي الطابق العلوي لغرفة نومهم.

يتحدث لي مع كايا ويحكي لها عن صديقه جيرو وما حدث اليوم في العمل وعن حديث زوجته اليوم.

حيث ان كايا قد قابلت جيرو وزوجته سابقا في حفل خاص بالعمل وانه قلق على جيرو وقلق أيضا عن ماذا يكون قد حدث له في الفترة الأخيرة وغير احواله بهذه الصورة.

تحاول كايا تهدئة لي وتتمني ان يكون جيرو بخير وان يعود لعمله والي اسرته في أقرب وقت.

惡
夢

كَابُوس

يحاول لي النوم لكنه ظل يفكر في حديث
وتصرفات زوجة جيرو واخذ يتقلب يمينا و يسارا الي
ان دخل في نوم عميق وراوده كابوس غريب ومزعج
لدرجة انه نهض من نومه مفزوعا مع صرخة لم
يصرخ مثلها من قبل .

فقد راي لي انه يسير في مدينه غريبه عنه لم يذهب
لها من قبل وراي إناس لم يراهم من قبل وكانوا
ينظروا له نظرات غريبه وهو يسير بينهم مندهشا
ويتسأل :

من هؤلاء الناس وما هذه البلد الغريب واثناء سيره
يقابل بناته التوأم جالسين علي رصيف إحدي هذه
البلد يجري مسرعا إليهم ويسألهم ماذا تفعلون هنا
ولماذا تجلسوا هكذا ويقترب منهم ليجد معهم ورقة
ويقولون له انظر يا ابي ان هذه الورقة عليها توقيعك
فيقول لهم لي ما هذه الورقة انا لم اراها من قبل
اعطوني إياها وبينما يمد لي يديه كي يأخذ الورقة

من احدي ابنتيه اذ بهواء شديد يلقي بالورقة بعيدا
 محلقة في السماء ، وإذ بالطفلتين يبدأوا بالبكاء
 ويقولوا لأبيهم لقد اضعت الورقة يا ابي ، بل بدأوا
 أيضا بالصراخ وفجأة حدث شيء غريب منهم جعل لي
 يصرخ بأعلي صوته لينهض مفزوعا من نومه.

فقد وقفت الطفلتان وأعطوا ظهرهم لـ لي ثم فجأة
 ظهر لهما جناحان واخذا في الطيران خلف الورقة
 واخذوا يحلقوا ويحلقوا بعيدا ولي ينادي عليهم
 ولكنهم لم يردوا عليه مطلقا الي ان اختفوا بعيدا عن
 الأنظار في السماء.

أخذ لي يصرخ على بناته وينادي عليهم الي ان صرخ
 صرخة بأعلي صوته لينهض مفزوعا من نومه..
 تستيقظ كايا على صرخة لي وتسأله : ماذا بك
 يرد عليها لي : كابوس مزعج .

تلتقط كايا كوبا من الماء بجانبها وتعطيه لـ لي لكي
يهدأ وتسأله بماذا حلمت لكن لي لم يرد ازعاجها
خاصة ان الحلم خاص ببناته ويرد عليها بانه لا
يتذكر الحلم تحاول كايا تهدئة لي الي ان عاد مرة
اخرى لنومه

في صباح اليوم التالي
يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه
ينهض ويجلس على سريره .
يشعر بصداع شديد من راسه .
ينظر الي كايا.
وفجأة يتذكر كابوسه المفزع .
يخرج مسرعاً من غرفه نومه متوجها الي الطابق السفلي .
يفتح باب غرفة اطفاله .
يقف في صمت ينظر الي طفليته .
تدمع عيناه ,,,,

يقترب من طفليته ويقبلهم ويخرج بهدوء من الغرفة ويجلس لفترة
قصيرة بالطابق السفلي محاولاً تهدئة نفسه يلتقط أنفاسه بعد ان
اطمئن على طفليته.

ホ
シ

هَوْشِي

يصل لي إلي عمله ، ولكنه يصل متأخراً اليوم فقد أصر على ان يقوم بتوصيلهم بنفسه الي مدرستهم ولكنه يتفاجأ بوجود حركة غريبة في العمل ووجود افراد من الشرطة وتجمعات من الأشخاص يتحدثون مع بعضهم البعض.

يسال لي اول شخص يقابله ماذا يحدث لجيبه الاخر بان هناك عملية اختلاس حدثت والشرطة تحقق فيها والمتهم فيها جيرو.

يتابع لي سيره متجها الي مكتبه ويجد في طريقه مديره الذي يبلغه بان لا يمارس أي عمل اليوم نظرا لوجود التحقيقات بالعمل.

يجلس لي على مكتبه ويتذكر حال صديقه جيرو وعن تصرفاته الغريبة في الفترة الأخيرة وكيف وصل به الحال الي هذا الاختلاس والي اين هرب وكيف زوجته لا تعلم شيء عن هذا.

كل هذه الأسئلة تدور في راسه وفجأة تذكر لي صديقه . يوشيتو أين هو؟

يسال زميله بالمكتب المجاور له، ولكنه يجيبه بان يوشيتو مريض ولن يأتي اليوم.

يخرج المدير من مكتبه ليبلغ الجميع بان هناك تحقيق من الشرطة سيحدث بعد قليل مع جميع الموظفين كلا على حده ثم بعد انتهاء التحقيق من الشرطة سيكون هناك تحقيق داخلي من العمل وأيضا نبه عليهم بانهم لن يذهبوا الي منازلهم الا بعد انتهاء التحقيق مع الجميع ومن هذه اللحظة ممنوع استخدام جميع الهواتف سواء الأرضية او المحمولة وممنوع استخدام جميع أجهزة الكمبيوتر والانترنت.

مسموح فقط إرسال رسالة الي الاهل لإبلاغهم بانكم ستتأخرون اليوم بدون أي تفاصيل وسيتم المرور عليكم الان لتسليم هواتفكم المحمولة بعد غلقها الي أحد افراد الشرطة وسيتم تسليمها إليكم مرة اخري بعد انتهاء التحقيقات .

الجميع الان في حالة توتر وقلق. التحقيقات ارهقت الجميع. كل موظف يتم التحقيق معه في غرفة منعزلة عن الجميع. الساعات تمر ويزيد معها التوتر والقلق .

انتهت الشرطة من تحقيقاتها والان جاء دور التحقيق الداخلي فقد شكلت لجنة داخلية علي أعلى مستوى للتحقيق في واقعة الاختلاس.

وأيضاً يحدث التحقيق مع كل موظف على حده لا يوجد وقت محدد للتحقيق فلجنة التحقيق الداخلية مختلفة تماماً عن تحقيقات الشرطة فهي على دراية بمفاهيم وأسلوب العمل الداخلي أكثر من الشرطة لذلك فكل موظف لديها من الممكن ان يكون شريكاً في عملية الاختلاس.

وجاء دور لي في التحقيق ودخل الي الغرفة لتبدأ معه اللجنة بالتحقيق.

داخل الغرفة يجلس لي على كرسي امام لجنة التحقيق ويترأسها السيد تارو وامامه الملف الخاص ب لي ويفتح الملف ويبدأ بالحديث موجهها كلامه لي.

الاسم : لي اكياما تاكيشي .

الوظيفة : مسئول مبيعات .

سنة التعيين : ٢٠٠٩/٨/١٦

تارو : متي اخر مرة رأيت فيها صديقك جيرو؟

لي : عندما كان موجودا بالعمل في اخر مرة اظن من ثلاثة أيام تقريبا.

تارو : وما علاقتك ب جيرو؟ اقصد هل هناك علاقة وطيدة بينكما او صداقة غير علاقة العمل؟

لي : اطلاقا فالعلاقة بيننا كانت محصورة في نطاق العمل فقط .

تارو: هل كان يبدو على جيرو في الفترة الأخيرة أي شيء يدعو للشك او الريبة ؟

لي : نعم ففي الفترة الأخيرة كان جيرو دائما منطوي ومنعزل ولا يتكلم كثيرا مع أحد وفي إحدى المرات .

كان يتحدث بالهاتف وكان شديد العصبية لدرجة ان صوته ارتفع اثناء الحديث .

تارو : هل تعرف أي شخص مقرب ل جيرو زوجته او اقاربه مثلا ؟
لي : نعم اعرف زوجته .

تارو مقاطعا : تعرفها جيدا؟ متي اخر مرة رايتها؟ وأين رايتها؟

لي : رايتها وتحدثت معها هنا في العمل منذ يومان وهذه كانت المرة الثانية التي اراها فيها .

تارو : والمرة الاولى، كانت اين ومتي؟

لي : كانت منذ سنتان تقريبا في الحفل الذي اقامته الشركة وحضر فيه العاملين وعائلاتهم .

تارو : حدثني إذا عن المرة الثانية التي كانت في العمل؟

لي : حضرت زوجة جيرو منذ يومان تسال عن جيرو وقالت انه لم يعود الي المنزل وإنها قلقه عليه

وقد ابغتها انه لم يأت الي العمل منذ الامس وإنها يجب ان تبلغ الشرطة بانه مفقود ثم ذهبت .

تارو : فقط هذا كل شيء؟ وهل تحدثت مع أي شخص اخر؟

لي : نعم صديقي يوشيتو فقد كان حاضر الحديث معنا .

تارو : ثم ؟؟

لي : هذا كل شيء ..

تارو : سيد لي بصفتك بالمكتب المجاور ل جيرو . الم تلاحظ أي

شيء غير عادي عليه في الأونة الاخيرة ، مثلا مكالمات هاتفية

غامضة ، اشخاص تأتي ل جيرو، أي شيء غير عادي

لي: لا لم لاحظ أي شيء سوا الأشياء التي ذكرتها من قبل.

تارو : سيد لي شكرا لك وبرجاء إذا تذكرت أي شيء ارجو إبلاغي

شخصيا .

لي: اكيد سيد تارو.

انتهي التحقيق مع لي لكنه مستمر مع الاخرين.

انتهى وقت العمل الأصلي منذ حوالي أربع ساعات والجميع مرهق ومتعب ولي قلق على زوجته وبناته فهو لم يتحدث معهم منذ الصباح ولا يعلم عنهم شيء . ويريد ان يطمئن عليهم ولكن لا يستطيع .

مرت الساعات وانتهى التحقيق والجميع الان يستعد للمغادرة بعد معاناة يوم شاق، انها الساعة الثانية بعد منتصف الليل الان، يتم توزيع الهواتف المحمولة علي الجميع اثناء خروجهم من الأبواب. يلتقط لي هاتفه ويتصل ب كآيا لكنها لا تجيب، يحاول مرارا لكن دون جدوى، حتى هاتف المنزل لا تجيب عليه .

اوه انها الثانية بعد منتصف الليل من المؤكد انها نائمة الان. استقل لي سيارته وهو متعب فهو بالكاد يري السيارات والطريق امامه.

يصل لي الي منزله أخيرا .

يفتح لي الباب ويدخل الي المنزل ليجد كآيا نائمة على الأرض ويبدو ان هناك دماء حولها.

يصرخ لي ، يا الهي ، كآيا كآيا.....

大
変
な
時
期

أوقات
عَصِيَّة

يفتح لي الباب ويدخل الي المنزل ليجد كايا نائمة على الأرض
ويبدو ان هناك دماء حولها.

يصرخ لي ، يا الهي ، كآيا كآيا.....

ولكن كآيا لا تجيب .

تحرك لي مسرعا الي الهاتف وعلى الفور طلب النجدة.

لا يعلم ماذا يفعل، يبكي بكاء هستيري، ينظر الي زوجته ماذا جري، يضع اذنه علي صدرها انها تتنفس .

يتذكر بناته . يا ألهي، البنات اين هم؟

يجري مسرعاً نحو غرفتهم

يدفع الباب بقوة ،،

يا ألهى ,,,,,,,,,,

لقد وجد بناته أيضا مستقلين على الأرض وهناك دماء كثيرة حولهم،
يشتد بكائه ويشتد صراخه

يتوجه نحوهم، ينادي عليهم شياكي سياسا لا تذهبوا، لم يتحمل لي
مشهد بناته وهم غارقين في الدماء.

لم يستطع الوقوف على قدميه، وهنا يتلقى لي ضربة قوية علي راسه من الخلف ويفقد على أثرها الوعي .

تصل سيارة الإسعاف الي منزل لي، يضطروا الي كسر باب المنزل للدخول. يحاولوا جاهدين في اسعاف كآيا.

أحدهم يقول ان البلاغ كان من الزوج سألبحث عنه وبالفعل وجد المسعف لي ووجد أيضا بناته في نفس الغرفة .

يجري مسرعا للخارج اريد ثلاثة مسعفين بالداخل هناك طفلان ورجل

يدخل المسعفون سريعا الي لي وبناته يحاولون إسعافهم، يتصل أحدهم نريد ثلاث سيارات اسعاف اخري سريعا هناك طفلان ورجل أيضا مصابون. تأتي باقي سيارات الإسعاف ويتم نقل الجميع الي المستشفى .

لا يعلم لي كم من الوقت مر عليه وهو مغشي عليه، لكنه استيقظ ليجد نفسه داخل غرفة وبجواره أجهزة طبيه موصولة بخراطيم بيديه، وعلي راسه لفافة من القماش الطبي ينظر حوله يمينا و يساراً فالرؤية بالنسبة له مازالت صعبة ليدرك بعد عدة لحظات انه بالمستشفى بدأت مؤشراتته الحيوية على الأجهزة الطبية تشير الي انه بدا في الافاقة ودقات قلبه بدأت في التزايد .

هنا يأتي اليه الدكتور المعالج ومعه إحدى المساعدين
بالمستشفى ، ينظر لي الي الدكتور ويحاول التكلم والنهوض لكنه
متعب أثر الضربة التي تلقاها يحاول الدكتور تهدئة لي ويتكلم معه
وينصحه بعدم التحرك لكن لي يقاطعه.

اين زوجتي؟

اين بناتي؟

كيف حالهم؟

أخبرني ارجوك ، هل هم احياء . اريد ان اراهم. ارجوك أبلغني
يحاول الدكتور تهدئة لي ويجلس على كرسي بجوار سريره .
ويقول له: اهدأ سيد لي سأخبرك بكل شيء .

سيد لي: زوجتك تقريباً بخير.

لي مقاطعا: ماذا تقصد بتقريباً ؟

سيد لي: اقصد انها على قيد الحياة لكنها في غيبوبة فلقد تلقت هي
أيضا ضربة علي راسها من الخلف لكن للأسف كانت الضربة التي
تلقتها أقوى أدت الي نزيف شديد وكسر بالجمجمة، بعكس حالتك فقد
كانت الضربة التي تلقيتها انت أخف أدت الي جرح ونزيف بسيط ،
واغماء بدون غيبوبة .

سيد لي : هل تتذكر أي شيء . فالمسعفون قالوا انهم وجدوك أيضا غارقا في دمائك رغم إنك اتصلت لطلب النجدة .
 لي: كل ما اتذكره هو انني عدت الي المنزل ووجدت كآيا مستلقاه على الأرض وغارقه في دمائها واتصلت بالشرطه ثم بحثت عن بناتي ووجدتهم أيضا في نفس الحالة ثم تلقيت ضربة من الخلف ولم أتذكر شيء بعدها .

وبناتي يا دكتور كيف حالهم ارجوك أبلغني
 الدكتور : سيد لي عند وصول المسعفون الي البيت كانت زوجتك على قيد الحياة فاستطاعوا اسعافها، ولكن .
 لي: ولكن ماذا، بناتي يا دكتور، ماذا حدث لهما.
 الدكتور : ان ما قدر له ان يكون حتما سيكون ،
 فعند وصول المسعفون كانوا بناتك قد توفوا بالفعل.
 هنا لم يتحمل لي صدمة الخبر . اخذ ينزع الخراطيم من يده بقوه ،
 يحاول جاهدا الوقوف على قدميه، تخونه قدميه مرة ولكن في الثانية يستطيع . يحاول الدكتورو المساعد منعه من الوقوف، ولكنه يدفعهم عنه بقوه .

يجري مسرعا نحو باب الغرفة ، يدفع الباب بيديه يخرج الي الممر بين الغرف لا يعرف اين يتجه ، تتساقط الدماء من يده ، يقف ينظر حوله ، اين زوجتي؟ اين بناتي؟

يصرخ بأعلي صوته **كأيا** . شياكي . شياسا

يسمع صراخه باقي العاملين يأتوا اليه في محاولة منهم الي تهدئته، ولكن دون جدوى، يتكاثروا عليه يدفعوه داخل غرفته مرة اخري . أحدهم يجري مسرعا لحقنه بمخدر كي يهدأ فهو في حالة هيسترية لم ينجح في المرة الاولى من حقنه اخذ عدة محاولات حتى نجح في حقنه أخيراً.

يبدأ لي في الاسترخاء رويداً رويداً حتى دخل في نوم عميق مرة اخري.

يأمر الطبيب المعالج بان يضعوا لي تحت الملاحظة ولا يتركوه حتى يستعيد وعيه مرة اخري وان يبلغوه لحظة ان يستيقظ .

カ
ヤ

كآيا

في إحدى الغرف بالمستشفى ترقد كآيا بين الحياة والموت فقد نجح المسعفون في إنقاذها، لكنها في غيبوبة نتيجة الصدمة التي تلقتها، فتقريرها الطبي يشير الي انها تلقت صدمة شديدة في رأسها من الخلف باداه حادة نتج عنه نزيف حاد ومؤثراتها الحيوية ضعيفة جداً .

وفرصتها في النجاة ايضا ضعيفة .

لا يعلم الأطباء كم من الوقت ستنظّل كآيا في الغيبوبة.

علي الجانب الاخر يبدو ان لي بدا في الافاقه مرة اخري ولكن هذه المرة من اثار المخدر- يجلس بجواره إحدى المساعدين الذي على الفور ما ان بدأ لي في الافاقة خرج مسرعاً ليخبر الدكتور المعالج. يحضر الدكتور فوراً الي غرفة لي ويقف بجواره ممسكاً بيده، يبدأ لي في فتح عينيه انها ثقيلة عليه الرؤية ضبابية لكنه يجتهد ويحاول إستعادة رؤيته مرة اخري، يحاول رفع راسه يشعر إنها ثقيلة على جسده ،

يحاول النهوض، جسده ثقيل، يستخدم يديه لرفع جسده ينجح أخيرا . ولكن ذهنه مشوش لا يعلم ماذا يقول او ماذا يفعل.

يحاول الدكتور المعالج مساعدته لكن لي يقاطعه اريد ان اري زوجتي.

يحاول الدكتور مرة ثانية مع لي ويخبره بان زوجته في غيبوبة وأيضا حالته الصحية الان لا تسمح له ببذل المجهود، لكن لي يصر على رؤية زوجته.

لا يجد الدكتور المعالج مفراً غير انه يوافق على رؤية لي لزوجته ويطلب منه ان تكون الرؤية لمدة بسيطة جدا نظرا لحالتهم الصحية. يذهب لي الي غرفة كآيا برفقة أحد المساعدين يحاول جاهدا المشي على قدميه ، عيناه ممتلئان بالدموع ، يصل الي الغرفة يري كآيا من الزجاج الخارجي للغرفة ، تنهمر دموعه أكثر وأكثر . يقف في مكانه يري زوجته وهي ممددة على السرير . يتأمل أكثر حالتها فيديها موصولة بعدة خراطيم طبيه وعلى فمها جهاز التنفس ورأسها تكاد لا تظهر من الاشرطة الطبية الملتفه عليها.

يحاول المساعد التحدث مع لي ويقول له سيدي سيدي لكن لي ذهنه ليس حاضرا فهو اثناء تأمله لحالة كآيا كان عقله قد إستعاد له مشهدها وهي ملقاه على الأرض ودمائها حولها وإستعاد أيضا مشهد بناته، لم ينتبه لي لكلام المساعد الا عندما امسك المساعد بكتف لي وهو يقول له سيدي يجب ان نعود للغرفة الان، فنظر اليه لي وهو يبكي ووطأ برأسه له بالموافقة ثم عاد مرة اخري الي غرفته،

ヨ

シ

ト

يوشيتو

يرقد لي على سريريه في غرفته بالمستشفى وحيدا مازالت عيناه
ممتلئتان بالدموع، يتذكر بناته من اول دقيقة لهما في الحياة ، بل
يتذكر كل مراحل عمرهم وكيف كان يتألم عندما يمرضون وكيف كان
سعيدا عندما يمرضون .

وأیضا تذكر الكابوس الذي راوده في نومه منذ يومان ، لقد تحقق هذا
الكابوس اللعين و ذهبت بناته بالفعل الي السماء .
واثناء ما هو غارق في ذكرياته ويبكي اذ بباب غرفته يفتح ويدخل
منه يوشيتو .

دخل يوشيتو الي صديقه لي وهو يبكي أيضا فقد علم من جيران لي
بما حدث في الليلة الماضية وعلم بوفاة بناته من ادارة المستشفى .
جلس يوشيتو بجوار لي ولم يتكلما، ولكن دموعهما تتكلم وترد على
الأخرى .

الي ان نطق يوشيتو وقال ل لي : ماذا حدث يا صديقي؟
لي : لا اعلم شيء يا يوشيتو غير انني وصلت الي البيت بعد انتهاء
التحقيقات في العمل وجدت كآيا والبنات في دمائهم وأبلغت الشرطة و

.....

يوشيتو مقاطعا لي : نعم يا صديقي، لقد علمت بالباقي من إدارة المستشفى قبل صعودي لك .

يوشيتو: الم تتحدث مع كآيا طوال اليوم بالهاتف او هي حاولت الاتصال بك أمس .

لي : لا لقد اخذوا منا الهواتف في العمل ومنعونا من استخدامها حتى انتهاء التحقيقات .

يوشيتو : ولكن يا لي تري ما الذي فعل هذا ب كآيا والبنات .

لي : لا اعلم، ولكن، اعدك بأنني لن ارحمه ابدا .

يوشيتو : نعم يا صديقي .

في هذه اللحظة يدخل الدكتور المعالج ل لي ويطمئن على حالته .
ولي يسأله عن اخبار كآيا ويخبره الدكتور بان حالتها مستقرة . ولكنها لازالت في الغيبوبة .

يوشيتو موجهها سؤاله للدكتور: ومتي يا سيدي من المحتمل ان تستقر حالة السيدة كآيا.

الدكتور: للأسف يا سيدي لا يمكن تحديد وقت معين ففي بعض الحالات ممكن ان تطول .

يوشيتو : وأقصى مدة ؟

الدكتور: لا يوجد أقصى مدة فمن الممكن ان تظل في الغيبوبة أيام او أسابيع او حتى شهور.

ولكن نتمنى ان تكون الفترة قصيرة ويتم شفائها في أقرب وقت .

لي مقاطع ا: اريد الخروج اليوم من فضلك .

بل اريد الخروج الان.

الدكتور: سيد لي هذا غير ممكن في الوقت الحالي لسببين .

السبب الأول : حالتك الصحية غير مستقرة ويجب ان توضع تحت

الملاحظة لمدة ٢٤ ساعة على الأقل.

السبب الثاني : هو ان الشرطة تنتظر تحسن حالتك بناء على تقريرنا

الطبي لكي تبدأ في اخذ اقوالك.

هنا سكت لي لمدة لحظات ، ثم تنهد طويلا وقال للدكتور إذا اكتب

تقريرك الان بان المريض يريد الخروج على مسؤوليته وارسله للشرطة

كي تأتي وتأخذ اقوالي او إني سأذهب إليهم بنفسي اذا.

الدكتور : سيد لي سأبلغ إدارة المستشفى بطلبك وسأبلغك بالرد قريبا،

اسمحوا لي

كان يوشيتو جالسا يستمع لحديث لي مع الدكتور وبعد خروج الدكتور من الغرفة اخذ يتكلم مع لي ويحاول ان يقنعه بان يظل بالمستشفى حتى تهدأ اعصابه وحتى ينتهي تحقيق الشرطة لكن لي لم ينصت لحديث صديقه وأصر على موقفه، هنا لم يجد يوشيتو سوا ان ينتظر مع صديقه بالمستشفى حتى اتخاذ القرار.

ينصح يوشيتو لي بان يأخذ قسطا من النوم ويعده بانه سينتظر معه بالمستشفى، وبالفعل يترك لي ويخرج جالسا خارج الغرفة ويترك لي محاولا النوم.

مرت حوالي ثلاث ساعات ويوشيتو جالسا خارج غرفة لي بالمستشفى، اما لي فهو أحيانا ينام نوم عميق وينهض من نومه فجأة أثر كابوس، وأحيانا اخري يستيقظ لا يستطيع النوم.

وفي هذه الاثناء يصل رجال الشرطة ومعهم الدكتور المعالج ومتوجهين نحو غرفة لي، ينتظر رجال الشرطة بالخارج بجوار يوشيتو ويدخل الدكتور الي لي ليبلغه بان رجال الشرطة بالخارج ويساله إذا ما كان يشعر بالتعب فيبلغ رجال الشرطة بتأجيل التحقيق ، ولكن لي يصبر أكثر على موقفه ، فيخرج الدكتور ليسمح لرجال الشرطة بالدخول الي لي لأخذ أقواله. فيدخل اثنان من رجال الشرطة الغرفة وينتظر اثنان بالخارج.

رجل الشرطة : مرحبا سيد لي، كيف حالك اليوم وعزائنا الحار في حالات الوفاة لديك لي : شكراً سيدي.

رجل الشرطة : سيد لي يجب ان اسالك إذا كانت حالتك الصحية تسمح بالكلام الان ام لا فمن الممكن ان نأجل اخذ اقوالك ، ولكن إدارة المستشفى ابلغتنا بان هذا بناء على رغبتك.

لي : هذا صحيح سيدي ، ارجوك ان تبدأ. وأؤكد لك انني في حالة تسمح بالكلام واتذكر كل شيء .

رجل الشرطة : إذا لنبدأ، اسمك بالكامل ؟

لي : لي اكياما تاكيشي .

رجل الشرطة : سنك ؟

لي : ٣٦ عام

رجل الشرطة : سيد لي في أي ساعة عدت الي المنزل يوم وقوع الجريمة ؟

لي : في الثانية بعد منتصف الليل .

رجل الشرطة : وهل هذا هو الميعاد المعتاد لوصولك للمنزل ؟

لي : كلا يا سيدي، فلقد حدثت عملية اختلاس في العمل وحدث تحقيق من الشرطة وتلاه تحقيق داخلي مما ادي ألي تأخير الجميع بالعمل.

رجل الشرطة : وأين تعمل يا سيد لي ؟

لي : في بورصة طوكيو للاوراق المالية .

رجل الشرطة : إذا عدت الي المنزل في الثانية بعد منتصف الليل ،
ثم ؟

رجاء ان تحكي لنا بالتفصيل ماذا وجدت وماذا فعلت.

لي : عندما وصلت الي المنزل و دخلت وجدت كايا بالردهة الرئيسية
ملقاه علي الأرض علي وجهها وهناك اثار دماء كثيرة حولها اسرعت
اليها و اخذت اكلمها واحاول ان اري اذا كانت في وعيها ام لا، ولكني
وجدتها تتنفس ولكن علي ما يبدو انها في غيبوبة نتيجة ما حدث
لها، ومن ثم هرعت الي الهاتف وطلبت النجدة ثم ..

رجل الشرطة : وماذا قولت بالضبط سيد لي عندما أبلغت النجدة ؟

لي : لقد قولت للشخص الذي رد على الهاتف

سيدي، لقد وجدت زوجتي مصابة وفي حالة اغماء بالمنزل وهناك دماء كثيرة حولها، ارجو ارسال النجدة سريعا، ارجوك، ثم ابلغته بالعنوان وأغلقت الهاتف .

رجل الشرطة : تمام سيد لي، ارجوك أكمل

لي : ثم بعد ابلاغ للشرطة، تذكرت البنات خشيت ان يكون قد اصابهم مكروه فتوجهت الي غرفتهم ودفعت الباب بقوة وإذا ثم اخذ لي بالبكاء ولم يستطع التكلم .

رجل الشرطة : سيد لي، من الممكن ان نعود مرة اخري غدا او بعد غدا لاستكمال اقوالك. ولكن لي يلفظ أنفاسه مرة اخري ويكمل.

لقد دفعت الباب بقوة ووجدت بناتي أيضاً في دمائهم ، ثم تلقيت ضربة قوية على رأسي من الخلف وفقدت الوعي حينها .

رجل الشرطة : سيد لي، التقرير الطبي المبدئي لك ولزوجتك يفيد بانكم تلقنوا ضربة قوية علي الراس من الخلف اما البنتان ...

لي مقاطعا : ارجوك يا سيدي بدون تفاصيل

رجل الشرطة : حسنا سيد لي . السؤال هنا

هل لديك او لدي زوجتك اي أعداء ؟

لي : اطلاقا يا سيدي. فنحن نعيش في سلام مع الجميع ولم يحدث حتى مشاجرة بين أي شخص وبيننا.

رجل الشرطة : سيد لي هل لاحظت أي أشياء مفقودة من المنزل ؟

لي : سيدي انا لم اتحمل مشهد زوجتي و بناتي ، فهل تعتقد انني بحثت عن مفقودات في هذا الوقت

رجل الشرطة : سيد لي هل اتصلت بزوجتك او ببناتك في يوم وقوع الجريمة.

لي : لا لم اتصل. ولكن أرسلت رسالة نصية لزوجتي و ابلغتها بأنني سأتأخر في العمل .

رجل الشرطة : ولماذا لم تتكلم معهم طوال اليوم

لي : كان ذلك دون رغبتي ودون رغبة جميع زملائي ، فقد أبلغنا رئيسنا في العمل بان نسلم هواتفنا المحمولة لحين انتهاء التحقيق وغير مسموح لنا باستخدام الانترنت ولا الهواتف الأرضية ومسموح لنا برسالة نصية واحدة نرسلها الي أهلنا.

رجل الشرطة : أمم.

سيد لي هل رأيت الجاني أو لاحظت أي شخص غريب حول المنزل
خلال الأيام الماضية ؟

لي: لا يا سيدي .

رجل الشرطة : سيد لي لقد قام الجاني أيضا ببعض السرقات من
المنزل فلقد وجدنا محتويات الخزنة الخاصة بك فارغة بعد ان قام
بكسرهما الجاني وبعض صناديق الساعات أيضا فارغة و هاتف
زوجتك أيضا مفقود .

لي : إذا كان الهدف هو السرقة ، فبما تفسر عملية القتل يا سيدي ؟
رجل الشرطة: هذا ما سوف ما نكتشفه بعد استكمال التحريات
والتحقيقات ؟

سيد لي لا يوجد لدي مزيد من الأسئلة في الوقت الحالي ولكن اريدك
ان تتواصل معنا إذا تذكرت أي شيء ، او أي معلومة حتى ولو كانت
غير مهمة بالنسبة لك ، فهي من الممكن ان تساعدنا ، وساترك لك
رقمي كي تتواصل معي .

وأیضا اريد ان ابليك بان لا تذهب الي المنزل حتى ننتهي من
التحقيقات ومن رفع البصمات وسنبليك حينها بذلك .

سيد لي: مرة اخري اقدم لك تعازينا.

لي: شكرا سيدي .

يخرج رجال الشرطة من غرفة لي بعد ان اخذوا توقيع لي على أقواله ويدخل بعدها يوشيتو لصديقة لي، ويساله ما الاخبار ليقاطعه لي بانه يريد الخروج من المستشفى، ارجوك احضر الدكتور يا يوشيتو اريد الخروج الان.

وبالفعل يلتقط يوشيتو الهاتف الموجود بجوار لي ويطلب حضور الدكتور المعالج، الذي يأتي بالفعل بعد عدة دقائق ويبلغه لي بانه يريده استكمال الأوراق للخروج. يضطر الدكتور المعالج الي استكمال أوراق خروج لي وبالفعل يخرج لي مع صديقه يوشيتو الي خارج المستشفى، ولكن بعد ان ذهبوا سويًا الي غرفة كآيا ووقفوا لمدة دقائق خارج الغرفة لينظروا اليها من خلف الزجاج، ويتحدث لي الي نفسه في صمت يا تري ماذا حدث لكي يا كآيا؟

ولكن مهما حدث اعدك بان انتقم لكي ولأبنتينا.

ثم ينتبه فجأة بان يوشيتو يتحدث له ويقول له هي بنا يا صديقي، فلتتمنا لها الخير وان تعود اليك بخير قريباً..

永
遠
に
さ
よ
う
な
ら

الْوَدَاع
إِلَى
الْأَبَدِ

يغادر لي مع يوشيتو المستشفى وعيناه ممتلئتان بالدموع ،
يستقل السيارة مع صديقه ويظل صامتا الي أن يقطع يوشيتو هذا
الصمت ويقول ل لي صديقي سوف استضيفك في بيتي حتى تهدأ
وحتى تنتهي الشرطة من تحقيقاتها فلقد علمت من رجال الشرطة
بالخارج إنك لن تستطيع العودة للمنزل في الوقت الحالي.

ولكن لي يرفض عرض صديقه ويقول له إنه سوف يتدبر أمره
وإنه يريد أن يكون وحيداً هذه الفترة ، انا افتقد كآيا كثيرا يا يوشيتو
لدرجة أنى اشم رائحتها الان في انفي قالها لي وعيناه مليئتان
بالدموع. ولكن يوشيتو يصر على موقفه وبالفعل يوافق لي على
طلبه بعد إلحاح من يوشيتو .

بداخل منزل يوشيتو يجلس لي في صمت بينما يوشيتو كان
يتحدث معه ويقول له انه لم يأت منذ فتره كبيره لزيارته وانه قد غير
بعض اثاث المنزل محاولا منه ان يجعل لي يخرج من صمته ، ولكن
لي لم يكن منصتا حتى لما يقوله يوشيتو ، فقد كان يفكر في زوجته
وبناته الي ان قاطعه يوشيتو ووضع يده علي كتف لي وقال له
صديقي

لقد كنت اتحدث معك، سوف احضر لك بعض الطعام.

جلس لي مع صديقه على طاولة الطعام، ولكنه لم يستطع الا ان يأكل كمية بسيطة جدا، واخذ يوشيتو يلح عليه لكي يكمل الطعام ولكن لا جدوى من الالاحاح.

اخذ يوشيتو صديقه الي داخل الغرفة فقد احضر له ملابس كي ينام بها وقال له إرتاح قليلا يا صديقي حتى نري ماذا سوف نفعل غدا لقد أبلغت العمل بما حدث لك وجميع الزملاء بالعمل متأثرين جدا بما حدث

حتى انا لن اذهب الي العمل غداً وسأبقي معك حتى نري ماذا سنفعل.

حسنا يا صديقي، ينطقها لي بصعوبة لصديقة، ثم يتظاهر بانه سوف ينام ، ليتركه يوشيتو ويخرج خارج الغرفة ، ولكن من اين يأتي النوم فرائحة كآيا مازالت تطارد لي الي الان.

في الصباح يستيقظ يوشيتو ليجد لي مستيقظا وجالسا خارج غرفته فيقول له يوشيتو من الواضح إنك لم تنم جيدا بالأمس، على ماذا تنوي اليوم يا صديقي.. ليرد عليه لي سنذهب أولاً للمستشفى .

يصل لي ويوشيتو الي المستشفى، يذهبوا أولاً الي غرفة كآيا متمنين ان يسمعو خبراً جيداً عن حالتها الصحية ، ولكن للأسف يبلغهم الدكتور المعالج بانه لا جديد وان حالتها كما هي .

يقف لي ويوشيتو مرة اخري امام غرفة كآيا ينظروا اليها عبر الزجاج ، فما أقرب مشهد الامس من اليوم ، وبينما هم يترقبون حالة كآيا اذ بشخص يأتي ال لي ويبلغه بان إدارة المستشفى تريد مقابله . وبالفعل يتوجه لي مع يوشيتو الي مكتب أدره المستشفى ويقابل إحدى العاملين هناك والذي يبلغه أولاً بتعازيه الحارة ثم ثانيا يبلغه بانه يجب ان يستلم جثث ابنتيه لإتمام مراسم الدفن .

تقع الكلمات على مسمع لي كأنها صواعق رعدية ويستقبلها قلبه بإنكسار، ولكن لا مفر من ذلك .

يصمت لي وتسيل من عينيه بعض الدموع وهنا يتدخل يوشيتو ويرد عليه بأنهم سيأتوا غداً للإستلام .

ويأخذ يوشيتو صديقه الي خارج المكتب الذي لم يتمالك نفسه واخذ في بكاء شديد ويوشيتو يحاول تهدئته الي ان خرجا الاثنان من المستشفى واستقلا السيارة .

لا يعرف يوشيتو اين يذهب بصديقة ، فأخذ يتجول بالسيارة لفترة الي ان استوقفه لي وطلب ان ينزل من السيارة ، ولكن يوشيتو رفض ان يتركه وحيدا ، ولكن لي أصر على النزول وحيدا.

اخذ لي يمشي وحيداً في شوارع طوكيو لا يعرف اين يذهب ويفكر ماذا سوف يفعل غداً هل حقا سيدفن بناته غداً ، لم يكن يتصور هذا ابداً ، ويفكر في مصير زوجته هل سيدفنها هي الأخرى بعد بناته ومن هو المجرم الحقيقي وراء كل هذا وإذا كان هدفه السرقة وزوجته قد رآته فقتلها ، فلماذا إذا قتل بناته . كل هذه الأسئلة تدور في رأس لي الذي وبلا شك في حالة نفسيه صعبة لا يتحملها أي بشر فمن حياه هادئة جميله الي أوقات عصيبة لا يعلم الي ماذا سيقوده القدر. يتعب لي من كثرة السير فيقرر ان يجلس قليلا لقد وصلت به قدماه الي نهر سوميدا فجلس علي إحدي المقاعد ليستريح قليلاً ثم التقط هاتفه من جيبه واتصل بأحد الأشخاص لكي يبد. في تجهيزاته لمراسم الدفن غداً وعيناه ممتلئتان بالدموع ، ولكن لا مفر.

في صباح اليوم التالي

يذهب لي ويوشيتو الي المستشفى لإستلام جثتي ابنتيه وقبلها ذهبوا لغرفة كآيا لعل ان يسمعو خبراً جيداً عن حالتها ولكن لا جديد .

يغادر لي وصديقه المستشفى ويذهبوا لدفن شياكي وشياسا وهناك كان ينتظر مجموعة من الأصدقاء ومجموعة من افراد العائلتين فقد ابلغ يوشيتو زملائه بالعمل كي يحضروا ويواسوا صديقهم لي .

لي كان في حالة صمت تام فقد حاول ان يتماسك قدرالمستطاع ، ولكنه لم يستطع تمالك نفسه كثيراً فقد بدأت عيناه تدمع عندما رأي ابنتيه على وشك الدفن وامسك بيد يوشيتو وضغط عليها بشدة في حين ان يوشيتو بدأ يواسي صديقه ، ولكن لي انهمر في البكاء الشديد ولم يستطع السيطرة على نفسه.

انتهت مراسم الدفن ووقف لي والدموع تملأ عيناه والجميع يسلم عليه ويواسيه وكان من ضمن الحضور هوشي زوجة جيرو فقد علمت أيضاً بالصدفة من زملاء لي بالعمل عندما ذهبت تسأل عن زوجها مرة اخري ، فهي مازالت لا تعلم عنه شيء الي وقتنا هذا ، اقتربت هوشي من لي و قالت له تعازيا الحارة سيد لي في فقدان ابنتيك فرد عليها لي شكراً لكي سيدة هوشي وسألها عن جيرو هل هناك اخبار عنه ولكنها ترد عليه للأسف سيد لي لا يوجد جديد لا اعلم عنه

شيء حتي الان ، وشكرها لي مرة اخري علي حضورها ، ثم توالي
الجميع في مواساة لي الواحد تلو الآخر حتي اصبح لي وحيدا يقف
امام شاهد ابنتيه، لا يصدق عينيه اخذ يبكي مرة اخري، بل اخذ
يتحدث الي ابنتيه :

شياكي، شياسا بناتي الأحباء لن انساكم ابدا
لم أكن أتصور ان يأتي اليوم وانا حي و اشاهد قبركم ابدا .
اتمني ان تكونوا سعداء في حياتكم الأخرى .
اعدكم بان انتقم لكما من الفاعل مهما طال بي الزمان ،،،،،
وسأعود اليكم لا بلغكم بهذا
وهذ وعدا مني ولن اخلفه ابدا
الوداع يا احبائي الي ان نلتقي

ثم وضع زهرتين على قبرهم وغادر ليودعهم الي الابد وعيناه مليئتان
بالدموع وقلبه مليئاً بمزيج من الحسرة والانكسار ورغبة في الانتقام .

隅
田
川

نَهْرُ
سوميدا

بعد مرور ثلاث ايام

مرت ثلاث ايام الان بعد أن دفن لي إبنتيه وهو يذهب يوميا الي المستشفى لرؤية كآيا، ولكن لا جديد في حالتها فهي مازالت في غيبوبتها لا يعلم أحد متي ستفيق ولا يعلم أحد ماذا حدث لها أو ماذا رأَت يوم الحادث لعل يكون معها حل اللغز الذي حير لي .

في هذه الأثناء كانت الشرطة قد انتهت من أعمال التحقيق بمنزل لي وأرسلت له رسالة للحضور إلي مقر الشرطة ليتم إبلاغه بنتيجة التحقيقات. وبالفعل يذهب لي الي مقر الشرطة ويجلس مع رجل الشرطة المسؤول عن القضية

رجل الشرطة : سيد لي، كيف حالك أولاً ؟

لي : بخير سيدي .

رجل الشرطة : سيد لي أحب أن أطلعك على نتيجة التحقيقات الأولية التي وصلنا إليها .

اولاً لقد رفعنا جميع البصمات الموجودة بالمنزل ، ولكننا لم نجد أي بصمات غريبة غير بصمات زوجتك والبنات وبصماتك ، من الواضح أن المجرم كان حريص على أن ألا يترك أي بصمة من بصماته.

ثانيا تم تفريغ كاميرات المراقبة في يوم وقوع الجريمة وايضاً في الايام السابقة لوقوع الجريمة ولكننا لم نجد فيها اي شئ .

لي : ماذا تقصد سيدي بأنكم لم تجدوا بها شيء .

رجل الشرطة : اقصد أننا لم نجد أي شخص غريب يدخل أو يخرج من المنزل في يوم وقوع الجريمة.

لي: وكيف هذا ؟

رجل الشرطة : دعني أكمل لك سيد لي، أننا لم نجد فعلاً في تسجيل كاميرا المراقبة دخول أو خروج أي شخص غريب ، ولكن بعد فحص المنزل وجدنا أحدي النوافذ بها كسر ومن الواضح أن المجرم قد استخدم هذه النافذة في الدخول والخروج من المنزل.

لي: وهل التقطته احدي كاميرات المراقبة ؟

رجل الشرطة : للأسف سيد لي هذه النافذة غير مغطاة بكاميرات المراقبة لديك .

يخيل لي أن المجرم قد درس مداخل ومخارج المنزل جيداً قبل افتعاله جريمته .

لي : إذا يبقى المجرم غير معروف إلي وقتنا هذا .

رجل الشرطة : للأسف سيد لي .

ولكن يتبقى جزء هام في التحقيقات يجب أن نكمّله في المنزل ويجب أن تكون حاضراً معنا .

لي : وما هو هذا الجزء ؟

رجل الشرطة : عليك أن تفحص محتويات المنزل جيداً ونحن معك وتبلغنا بأي ملاحظة غريبة قد تجدها في المنزل لربما تساعدنا في إكتشاف خيط قد نصل به الي الجاني .

لي: وهو كذلك، انا مستعد .

رجل الشرطة: حسنا سيد لي، إذا ستتحرك على الفور الي منزلك الآن.

وبالفعل يصل لي الي منزله ومعه أفراد الشرطة لإستكمال التحقيقات وكتابة ملاحظات لي ، كان دخول المنزل بالنسبة ل لي صعباً جداً بعد الأحداث التي مرت عليه في الايام السابقة ، وبعد أن دفن ابنتيه، فهذا المنزل قد شهد ولادتهما وكل ركن به محفور بذكرى لهما، ولكن لي حاول أن يتماسك قدر المستطاع وصب تركيزه كله في ملاحظة أي شيء غريب بالمنزل يوصله الي الجاني .

يدخل لي لداخل المنزل ويطلب منه رجل الشرطة أن يصف له أولاً

ماذا رأي وماذا فعل يوم الحادث

وبالفعل يبدأ لي في سرد ماذا رأي وماذا فعل وكيف تحرك في

المنزل وكيف اتصل بالنجدة وكان دقيقاً جداً في السرد بل إنه كان

يمثل ماذا فعل بالضبط في هذا اليوم ، حتى انتهى حديثه بعد أن

تلقي الضربة واغشي عليه واستيقظ ووجد نفسه بالمستشفى .

في هذه الأثناء كان رجال الشرطة يدونون كل ما يقوله لي وكل

حركة يفعلها ، ثم طلب رجل الشرطة من لي أن يأخذهم في جولة

بالمنزل وان يحاول لي التدقيق جيداً في محتويات المنزل ويبلغهم ما

إذا كان هناك شيء غريب أو هناك شيء مفقود.

وبالفعل يبدأ لي في السير في المنزل الغرفة تلو الأخرى والطابق تلو

الآخر لعله يجد شيء ملحوظ.

بالطبع هناك مفقودات كثيرة بالمنزل يقولها لي ويسجلها رجل الشرطة

فهناك ساعات ، وبعض الحلي والمجوهرات الخاصة ب كآيا وايضاً

محتويات الخزنة والتي سردها لي لرجل الشرطة، ولكن كل هذا غير

مهم نسبياً، المهم لهم الان هو خيط يوصلهم الي الجاني ، يكمل لي التجول في المنزل ، ولكن لم يجد أي شيء ملحوظ.

يتملك اليأس من لي فهو لم يجد أي شيء غريب بالمنزل وهنا يكون قد انتهت الشرطة من التحقيقات وسمحت ل لي بان يبقّي بالمنزل ويمارس حياته مرة اخري ، ثم يترك رجال الشرطة منزل لي ليبقى الأخير وحيداً بالمنزل وسط ذكرياته المؤلمة، يجلس لي وحيدا يفكر ماذا سيفعل في أيامه القادمة، ولكن يتفاجأ بدقات الباب ، يبدو ان أحدهم قد جاء لزيارته .

يذهب لي ويفتح باب المنزل ليجد مندوب البريد إنه يسال عن كآيا، يريد ان يسلمها خطاباً ، يقول له لي انها مريضة بالمستشفى ، وإنه من الممكن أن يستلم الخطاب نيابة عنها وبالفعل يستلم لي الخطاب ويعود لداخل المنزل ليفتحه ويتفاجأ بمحتوي الخطاب.

إنه خطاب من إحدى الشركات بلندن موجه الي كآيا بموافقة مبدئية من الشركة بالتحاق كآيا بوظيفه كانت كآيا قد تقدمت لها ، وإنها (كآيا) عليها ان تحضر الي فرع الشركة بطوكيو في غضون أربعة أيام لعمل الاختبارات اللازمة وبعد اجتيازها الاختبارات ممكن ان تلحق بالوظيفة بالشركة بلندن يتعجب لي من الخطاب حيث ان كآيا لم تبلغه من قبل بهذا ولا برغبتها في الالتحاق باي عمل، لكنه لم يعط

للأمر أهمية قصوى في ظل الظروف التي يمر بها ، فقد اعتبر ان كآيا قد اتخذت قرارها هذا بمفردها الي أن تصارحه به بعد ذلك .

يجلس لي مرة اخري بعد ان ألقى الخطاب امامه على المنضدة ليفكر ماذا سوف يفعل في أيامه القادمة ، لكنه لم يستطع التفكير أكثر وقرر ان يخرج من المنزل لعله يخرج من احزانه مؤقتا.

يخرج لي ولا يعلم الي اين يذهب ، انه يريد ان يعيد تنظيم أفكاره ، ماذا سيفعل ، ومن اين يبدأ ، كلها أسئلة تدور داخل عقله يريد ان يجد مخرج من كثرة تفكيره ، لكنه لا يستطيع وإذ فجأة قرر الذهاب الي يوشيتو لعل الحديث معه يوصله الي حل وبالفعل يلتقط هاتفه ويتصل بيوشيتو ويسأله اين هو ليرد عليه يوشيتو انه بالعمل، ويقرر لي الذهاب الي العمل ليلتقي به ويتحدث معه.

يصل لي الي العمل ليلتقي بيوشيتو ، و عند وصوله الي العمل يقابله زملائه بترحاب شديد و يواسوه في محنته الي ان وصل الي مكتب يوشيتو وجلس معه واخذ يتحدث معه ويقول له التفكير يا صديقي يقتلني ، لا أعلم ماذا افعل ، ولا أعلم من اين ابدأ فبماذا تنصحي ، ليرد عليه يوشيتو : انصحك يا صديقي ان تكمل حياتك و تترك الأمور تسري في مجراها ولا ترهق نفسك بالتفكير ،فعليك أولاً

العودة الي عملك مرة اخري ، وان تمارس حياتك الطبيعية و ثانيا سوف ادبر لك شخصا لكي يرتب لك المنزل ، و نترك الشرطة في إستكمال باقي تحقيقاتها إلي أن تنتهي منها لعلهم يصلوا الي الجاني اما بالنسبة ل كآيا فتنمني ان تتحسن حالتها قريبا ، هذ ما أنصحك به .

يتردد لي بعض الوقت ، ويحاول ان يرد على يوشيتو ولكن يوشيتو يقاطع لي قبل ان ينطق بالرد ويقف امامه ثم بصوت عالي ينادي على زملائه ويخبرهم ان لي قد قرر ان يعود الي العمل بداية من الغد ليرحب الجميع بقرار لي ويشجعوه أيضاً على قراره الذي اتخذه. اما لي فلم يجد إلا أن يوافق ويأخذ بنصيحة صديق عمره.

وبالفعل ينتظر لي مع يوشيتو حتى إنتهي الأخير من عمله وذهبا الاثنان الي منزل لي حيث كان يوشيتو كان قد اتفق سلفا مع بعض الأشخاص لترتيب المنزل وبعد انتهاء ترتيب المنزل ، ذهبا الاثنان الي التسوق حيث اشترى لي بعض الاحتياجات المنزلية التي سيحتاجها . ثم ودع يوشيتو صديقه لي على ان يراه بالعمل

بالصباح الباكر، اما لي فقد شكر يوشيتو كثيراً على كل المجهود
الذي بذله معه.

في صباح اليوم التالي
يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة
السادسة صباحا كعادته اليومية .

يغلق دقات المنبه وبجواره صورته هو وزوجته وبناته التوأم .
يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه .
ينزل للطابق السفلي، يتناول إفطاره، ولكن هذه المرة وحيداً,,,,,,,,,,,,,
يستقل سيارته ليذهب الي العمل ولا يجد أحدا لكي يودعه سوي
جدران المنزل .

استمرت حياة لي على هذا المنوال يوميا مع إضافة انه بعد انتهاء
عمله يذهب الي كآيا كي يطمئن عليها، ولكن لا جديد الي الان.

بعد مرور شهر

مرت ثلاثون يوما الي الان ولي علي جدولته اليومي ولا جديد أيضا
في حالة كآيا، وفي اليوم الأخير ذهب لي كعادته الي المستشفى بعد
ان انتهى من عمله وظل واقفاً كعادته امام غرفة كآيا إلي ان اتي
اليه الدكتور المعالج لحالتها، ولكنه هذه المرة لم يأت وحيداً ل لي.
فقد اتي معه شخصا جديدا لم يراه لي من قبل ، ويدعي البروفيسور
تاكومي فقد تم استدعائه من قبل المستشفى للبت في حالة كآيا،

الدكتور المعالج : مرحبا سيد لي ، أسمح لي ان اقدم لك البروفيسور تاكومي .

لي : مرحباً بروفيسور .

البروفيسور تاكومي : مرحباً سيد لي كيف حالك

لي : بخير سيدي، ولكن الأهم حالة زوجتي، هل يوجد جديد في حالتها ؟

البروفيسور تاكومي : نتكلم سيد لي عن حالة زوجتك ، تفضل داخل المكتب .

وبداخل المكتب جلس لي والدكتور المعالج والبروفيسور تاكومي .

البروفيسور تاكومي : سيد لي أحب ان اخبرك انني متخصص في تشخيص الحالات التي مثل حالة زوجتك ، ومن فترة ليست بالقليلة اتابع حالة زوجتك اول بأول سواء أكنت موجود بالمستشفى أو عن طريق التقارير التي يتم إرسالها الي، ولكن سيد لي

لي مقاطعا: ولكن ماذا بروفيسور تاكومي؟ هل حدث شيء جديد في حالة كآيا؟ ارجوك أخبرني

البروفيسور تاكومي : للأسف سيد لي لم يحدث جديد في حالة زوجتك من اليوم الذي دخلت فيه الي المستشفى بمعنى اخر سيد لي

ان حالة زوجتك كما هي لا يوجد تحسن ولو بسيط في مؤشراتها الحيوية يعطينا الامل بان هناك استجابة للحالة.

لي: ثم ؟

البروفيسور تاكومي : سيد لي الشخص المريض خاصة الذي يكون في غيبوبة طويلة مثل حالة زوجتك لربما يكون يتألم الم شديد، ولكن نحن لا نعلم عن هذا الألم شيئا .

لي : أكمل بروفيسور تاكومي، ماذا تريد ان تقوله مباشرة .

البروفيسور تاكومي: سيد لي لقد طلب مني ان اكتب تقرير طبي لحالة زوجتك وبماذا أوصي لحالتها، وبناء على متابعتي لحالة زوجتك والتقارير الطبية لها، فانا أوصي بفصل الأجهزة عنها.

لي منهارا في البكاء : بروفيسور تاكومي، ارجوك لا تفعل هذا بزواجتي، انها كل ما تبقت لي، إعطها فرصة اخري للحياة، ارجوك بروفيسور تاكومي، اتوسل اليك.

البروفيسور تاكومي : سيد لي ، صدقني هذا في صالح زوجتك، انا على يقين تام بانها تتألم الما شديدا .

لي منهاراً أكثر: بروفيسور تاكومي، ارجوك لا تفعل ارجوك ، ثم صمت لي لبرهة ووقف على قدميه وقال بروفيسور تاكومي إن فعلت هذا سأقتل نفسي انا الاخر فلا جدوى من حياتي بعد ذلك.

البروفيسور تاكومي محاولاً تهدئة لي : سيد لي ارجوك ان تهدأ، انا لم اكتب تقريرى بعد، ولكن من واجبي ان ابلك بكل شيء عن حالة زوجتك وعما سوف يتم إتخاذه.

سيد لي انا سوف اعطيك أسبوعين من الان كي تتفهم وتتقبل الوضع.

واتمنى يا سيد لي ان تتحسن حالة زوجتك في هذه الفترة .

نزلت كلمات البروفيسور تاكومي على لي كالصاعقة ، حيث ظل واقفا لبرهة ثم ذهب لغرفة كآيا وظل واقفا امام غرفتها ينظر اليها عبر الزجاج وعيناه ممتلئتان بالدموع ، لا يدري ماذا سيفعل ولا يعلم ما المصير الذي سيراه.

خرج لي من المستشفى ويملكه مزيج من الغضب و اليأس والاكتئاب، اخذ يمشي في شوارع طوكيو المزدهمة لا تعلم قدماه اين تذهب ولا يعلم عقله ماذا سيقدر.

انتهت خطوات لي عند نهر سوميدا مرة اخري، ظل واقفاً امام النهر ينظر الي داخل مياه النهر العميقة ، انه يفكر جدياً في الانتحار، فلقد أصبحت حياته بلا جدوى، لقد دفن بناته ، والان عليه ان يستعد لدفن زوجته أيضاً.

صراع داخلي بين قلب وعقل لي فقلبه يقاوم فكرة الإنتحار ويقول له انتظر لعل تتحسن حالة كآيا وتحدث المعجزة المنتظرة وعقله يقول له لا فائدة من الانتظار فحالتها لن تتحسن كما أكد البروفيسور.

يزداد الصراع الداخلي بين عقل وقلب لي ولي حائراً بين الاثنان . وللحظة تريح كفة عقل لي ويقتنع لي بأنه لا جدوى من الحياة. ويأخذ قراره النهائي .

النهر أمامه أنه أسرع وسيلة الان.

يتقدم لي بخطوة نحو السور الحديدي للنهر ويضع إحدى قدميه على طرف السور ويديه تمسك بقوة السور الحديدي لا تريد أن تفلته ، بل تريد ان تنتزعه من جذوره فهو الفاصل الان بين الحياة والموت.

وبينما يهم لي بوضع قدمه الأخرى على طرف السور فإذا بيداً تقبض على كتفيه وصوت من الخلف يناديه :

سيد لي كيف حالك ؟

يصدم لي من هول المفاجأة ويقف متحجراً في مكانه للحظات لا يعرف ماذا يفعل هل يكمل ما كان ينوي عليه ام يلتفت لكي يري من هذا الذي اتى له في هذا التوقيت.

صراع اخر في هذه اللحظات الصغيرة فقلبه يقول له التفت وعقله لا يريد الالتفات مهما كانت الظروف .

ولكن يطيع لي هذه المرة كفة قلبه ويلتفت ليجد السيد هوشي زوجة جيرو هي صاحبة الصوت ينظر إليها لي في إندهاش بدون أن ينطق حرفاً كان لسانه عاجزاً عن الكلام وتكرر عليه قولها سيد لي كيف حالك هل أنت بخير ؟

يتمالك لي أعصابه ويأخذ نفساً عميقاً لعل دقائق قلبه تهدأ وتساعدته على التحدث .

ثم يرد عليها بخير سيده هوشي .

ثم تقول له لعلك فعلاً بخير سيد لي ، دعنا نجلس أولاً فحالتك يبدو عليها التعب فأنا اشعر بك حقيقة، لن يشعر بحالك غير الذي في مثله ، ثم أخذت لي وجلسا .

أخبرني سيد لي ما اخبار زوجتك الم تتحسن بعد

هنا يتنهد لي تنهيدة طويلة ويرد عليها للأسف لا جديد سيدتي ، بل الأمور تزداد سوءاً .

أخبرني سيد لي ، لعل الكلام يخفف عن عاتقك ، صدقتي سيد لي أحياناً الكلام يريح العقل والقلب معاً

اندesh لي من عبارات هوشي كيف لها أن تعلم بحالته بهذه الدقة ، كيف لها تعلم أن عقله وقلبه في صراع ، يبدو أن حديثها صحيحاً فهي الأخرى قد فقدت زوجها منذ فترة لا تعلم عنه شيئاً هل هو حي ام ميت ، فحالتها أصعب من حالتي، على الأقل انا اشاهد زوجتي يومياً .

بدأ قلب وعقل لي في الهدوء تدريجياً وقررا بعد صراع أن يتفقا وأن يتحدثا مع السيدة هوشي

بدأ لي في الحديث وأخذ يروي للسيدة هوشي عن حالة كآيا وماذا قال له البروفيسور تاكومي، وهو لا يعلم ماذا يخبئ له القدر في الأيام القليلة المقبلة .

كل هذا والسيدة هوشي تسمع له بآهتمام وعيناها ممتلئتان بالعطف تجاه لي كأنها تقول له أنا اشعر بك فحالك مثل حالي .

ثم فجأة يقول لها لي : لقد نسيت ان أسالك عن جيرو أرجو أن تعذريني فقد تكلمت كثيرا عن أحوالي وتجاهلت احوالك انتي .

السيدة هوشي : لا لا تعذر سيد لي .

ثم تتنهد هي الأخرى وتقول له لقد تعبت من البحث عنه سيد لي لم اترك شخص الا وسألته ولا مكان الا وذهبت باحثة عنه، ولكن لا جديد .

وحتى الآن لا استطيع ان اصدق انه قد قام بعملية الاختلاس هذه و اتمني ان يتم تبرئته من هذه التهمة الشنيعة قريباً ، فأنا متأكده من ذلك ، وستثبت الايام ذلك عاجلاً ام اجلاً .

فقط يعود مرة اخري و ستكون جميع الأمور بخير

لي : سيدتي اعتذر لكي مرة أخرى أن كنت قد ازعجتك بحديثي وهمومي .

السيدة هوشي : لا لا ابدأ سيد لي فالكلام يزيل بعضا من الهموم ثم همت بالوقوف ونظرت إلى لي وقالت له أتمنى يا سيد لي ألا تستسلم لليأس ثم التفت لكي تغادر .

لي : وانا أتمنى لكي سيدة هوشي أن تجدي جيرو قريباً و يعود لكي مرة أخرى سالماً .

فالتفت هوشي مرة اخري ل لي ونظرت له نظرة مليئة بالانكسار وقالت له اعتقد إنني لن اجدّه أظن انه قد استخدم الجوهاتسو

蒸
発

جوهاتسو

اظن أنه قد استخدم الجوهاتسو ,,,,,,,,,,

ظلت الكلمات ترن في اذن لي وتكرر، بل تطور الأمر إلى أبعد من ذلك فمن بعد صراع قلب وعقل لي من دقائق معدودة أتفقا الاثنان على أن هذه الطريقة التي من الممكن أن يكون جيرو قد اتخذها أن تكون هي طريقة الخلاص ل لي .

بل وأخذا هما الاثنان اللح على لي وإقناعه بأن يسلك هذا الطريق .
لعل أن تكون السيده هوشي قد أتت في وقتها المناسب لتتقذ لي .
في هذه اللحظة قرر لي التراجع عن فكرة الانتحار وهم بالوقوف وقرر العودة إلى المنزل .

وصل لي إلى المنزل وجلس يفكر في كلام السيده هوشي وخاصة في آخر كلمة لها الجوهاتسو وأخذ يسأل نفسه :

هل فعلا أن السيده هوشي قد أتت في هذا التوقيت لتتنقذني من الموت ؟

هل يكون الخلاص فعلا في هذا الاتجاه ؟

وأخذ عقله يقنعه لم لا فهذا الطريق أخذه كثيراً من الناس .

وقلبه أيضا أخذ يقنعه لم لا على الاقل لن تشعر بمزيد من الحزن والأسى .

أخذا الاثنان يقنعان لي بأنه طريق الخلاص ، أما لي لم يجد أمامه
سوي ان يطيعهما ، فليس أمامه طريق آخر .
بل إن الطريق الآخر سيؤدي بحياته الي الابد .
تعب لي من كثرة التفكير وقرر أن يحاول النوم، لعله في الصباح
يقرر ماذا سيفعل .
في صباح اليوم التالي
يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة
السادسة صباحا كعادته اليومية
ثم وصل إلى عمله ، وجلس على مكتبه وحاسوبه ثم بدأ يبحث عن
كلمتين فقط هما :
شركات الجوهاتسو
ظهر ل لي عدد لا بأس به من شركات الجوهاتسو بكل التفاصيل الذي
يريدها في الوقت الحالي فكل شركة وضعت عنوانها بالتفصيل وارقام
الهواتف لديها وايضا البريد الإلكتروني لها ، كل طرق التواصل متاحة
ولم لا فهذه الشركات باليابان مرخصة بهذا العمل من الدولة فهي لم
تعمل في السر، فخدماتها متاحة لأي فرد .

أخذ لي يفكر بماذا يبدأ هل يتصل بأحدي هذه الشركات ام يرسل بريد الكتروني وهم يرسلوا له التفاصيل .

ولكن وجد أن انسب طريقة هي الذهاب بنفسه الي إحدي هذه الشركات وعمل مقابله مع أحد الأشخاص حتى يقرر ماذا سيفعل ولتسهيل الأمر عليه أخذ نسخة ورقيه بكل عناوين الشركات التي وجدها ثم أخذ الورقه ووضعها بجيبه .

ثم أكمل لي عمله الي أن آتي وقت الراحة وكالعادة ذهب هو وصديقه يوشيتو لتناول وجبة الغداء بجوار العمل ، وأثناء تناولهم للطعام كان يوشيتو يتحدث مع لي ، ولكن لي كان ذهنه شاردا فكان جسده فقط حاضراً مع يوشيتو أما تفكيره فكان في اتجاه آخر، الي أن بدأ يوشيتو في الإشارة والتلويح بيده أمام عيني لي عندها بدأ لي في الإنتباه ليوشيتو، ويقول له معذرة كنت شاردا بعض الشيء ، ليرد عليه يوشيتو لا بأس يا صديقي لا بأس ، ثم أكمل الإثنان طعامهما وعادا لإستكمال العمل مرة أخرى .

انتهي لي من عمله ، وكالعادة ذهب إلى المستشفى ليري كآيا ويظمن على حالتها فقد بدأ العد التنازلي للمهلة التي أعطاها البروفيسور تاكومي .

الخرائط معلقة على جدران الشركة ، حتى الموظفون بالشركة يرتدوا زياً موحداً .

يذهب لي الي مكتب الاستقبال ويتحدث مع موظفة الاستقبال إنه يريد التحدث الي أحد الأشخاص بخصوص وهنا تقاطعه موظفة الاستقبال وتقول له هل هناك موعد سابق يا سيدي ؟

فيرد عليها لي لا، ليس هناك موعد سابق فهذه المرة الأولى فترد عليه حسناً يا سيدي لا بأس، استأذنيك في الجلوس وسوف اقابلك بأحد الموظفين لدينا.

يجلس لي على أحد الكراسي المخصصة للانتظار يبدأ لي في التأمل فيما يحدث حوله أثناء فترة الانتظار، فهو يلاحظ أنه لا يوجد عملاء كثيرين موجودين بالشركة فقط ثلاث عملاء وهو الرابع ، حتي انه ليس متأكد من إذا كانوا عملاء مثله ام لا، يلاحظ لي أن موظفة الاستقبال لم تطلب منه أن يملأ استمارة مثلاً او أن تسجل بياناته مندهشاً من ذلك ولكن في نفس الوقت يشعر بأن عدم تسجيل بياناته أمر مريح له ، ولاحظ أيضاً أن معظم العاملين بالشركة لا يضعوا اسمائهم ولا وظيفتهم علي زيهم الموحد.

وأثناء ما هو غارق في التأمل ومراقبة من حوله فإذا بشخص يقف بجواره ويقول له سيدي تفضل فقد حان وقت مقابلتك ، تفضل معي .
 يذهب لي معه ويدخل أحدي الغرف بالشركة ويجد بداخلها أحد الأشخاص ، ثم يتركه الشخص الأول ويغادر الغرفة ليبقي لي والشخص الموجود بالغرفة فقط، ليبدأ الأخير بالتحدث ويقول مرحبا سيدي تفضل بالجلوس .

يجلس لي أمام هذا الشخص وتبدأ المحادثة بينهم تجاه المجهول.

موظف الشركة : سيدي بماذا أستطيع أن اخدمك

لي : اريد معرفة بعض التفاصيل عن خدماتكم في الجوهاتسو

موظف الشركة : حسنا

مبدئياً دعني اشرح لك سيدي الخطوط العريضة و المهمة ، فنحن في الشركة نقدم لك الخدمات الآتية كي تكون شخصا جديداً، وهذه الخدمات هي

اولاً: اسم جديد واوراق هوية جديدة بهذا الاسم

ثانياً : توفير مكان لتبدأ به حياتك الجديدة هذا المكان يختلف موقعه تبعاً للأسعار فكل مكان له سعره الخاص. وجميع الاماكن التي توفرها الشركة تكون داخل اليابان لا خارجها .

ثالثاً: توفير عمل جديد لك يكون حسب تعليمك ومهاراتك المكتسبة .

كل هذه الخدمات تقدمها لك الشركة سيد لي

لي: حسنا سيدي، شكراً لوقتك ، سأفكر وساقوم بالرد عليكم ، قال لي كلماته وهو من داخله غير راضي عن الكلمات والعروض التي تلقاها . وخرج لي من الشركة وهو مصاب بإحباط شديد، ولكن كان هناك شيء بداخله يحثه على المحاولة مرة أخرى، خاصة وأن الشركات التي وجدها كثيرة، ومن الممكن أن تختلف العروض من شركة لآخري.

وبالفعل يقرر الذهاب لشركة أخرى ، وضع يده في جيبه مرة أخرى و اخرج الورقة المكتوب بها باقي الشركات وأخذ يبحث عن أقرب عنوان تالي وبالفعل وجد عنواناً قريباً جداً ، فهو علي بعد شارعين تقريباً من مكانه ، اخذ لي قراره وتابع بالمشي ذاهباً الي مقر الشركة الثانية وأخذ يحمس نفسه أثناء السير بأنه سيجد عروض أخرى تناسبه هذه المرة ، وبالفعل يصل لي الي مقر الشركة ، وتقريباً لا تختلف في مظهرها عن الشركة الأخرى حتي عدد العملاء قليل و نفس نمط و زي الموظفين بالشركة الأولى ، انتظر لي في منطقة الاستقبال قليلاً ثم دخل لمقابلة الموظف المسؤول الذي أخذ يشرح ل لي المميزات التي ستعطيها له الشركة والتي كانت لا تختلف عن مثيلتها السابقة

وكالعادة شكر لي الموظف و غادر الشركة ، لكنه هذه المرة قرر الذهاب إلي المنزل ، بدلاً من الذهاب إلي شركة أخرى .
يصل لي إلى المنزل وهو يملكه اليأس مما سمعه من الشركتين ،
ف لي يبحث عن شيء محدد في عقله هذا الشيء لي نفسه لم يحدد
بعد أبعاده ولا معايير ، ولكنه قرر عدم الاستسلام فالقائمة كبيرة، ولكن
وقته ليس بكثير، فقرر لي أن يغير من طريقة البحث عن الشركات
وهي أن يبحث عن تعليقات وتقييم الشركات بالدخول الي صفحاتهم
لعله يجد ما يبحث عنه.

وبالفعل يجلس لي امام الحاسب ويبدأ في عمل فلترة لكل شركات
الجوهاتسو وبدأ يقرأ كل التفاصيل التي تقابله على صفحات تلك
الشركات.

اخرج لي مجموعة من الورق واخذ يقرأ كل التفاصيل الموجودة على
كل موقع شركة وبدأ في تسجيل ملاحظاته عن كل شركة بالتفصيل
بل وأخذ يرتب الشركات حسب الأهمية التي توصل إليها من كتابة
ملاحظاته .

ظل لي جالسا امام الحاسب لساعات طويلة الي أن انتهى من كتابة
ملاحظاته ومن ترتيبه للشركات، واتخذ قراره بإعادة البحث من الغد،

حتى أنه قرر بأنه لن يذهب الي العمل، فما فائدة العمل إذا ما كان قد اتخذ قراره هذا .

لملم لي اوراقه ووضعها امامه على المنضدة ، ثم ذهب إلى سريره فقد تعب من الجلوس امام الحاسب كل هذه الساعات الطويلة وسرعان ما ذهب في نوم عميق ، إلا أن هذا النوم العميق لم يستمر طويلا فقد كان لي تراوده بعض الكوابيس أثناء نومه ويستيقظ من نومه، ولكنه لا يتذكر بماذا كان يحلم ، ثم يعود مرة أخرى للنوم. يستيقظ لي من نومه كعادته على دقائق المنبه، ولكنه بدأ من اليوم سيغير روتين حياته اليومية.

ارتدا لي ملابسه وجلس يتناول إفطاره ثم أمسك بأوراقه واستعد للذهاب .

استقل لي سيارته وبدأ في رحلته واخذ يذهب الي شركات الجوهاتسو، وبدأ بالتسلسل الذي كتبه وأخذ يدخل شركة ويخرج من الأخرى وفي كل مرة لا يجد ما يبحث عنه، ولكنه لم ييأس بعد، لكنه تعب من كثرة الشركات التي زارها في يوم واحد، ثم قرر أن يوقف بحثه مؤقتاً وان يغير خط سيره ذاهباً للمستشفى كي يطمئن على كآيا.

وأثناء ذهابه الي المستشفى يتصل به صديقه يوشيتو ويسأله عن أحواله وعن سبب عدم ذهابه الي العمل اليوم .

ولكن لي يقول له أنه يريد أن يبغي بجوار كآيا الايام القليلة المقبلة ، ثم يشكر صديقه على سؤاله ويكمل طريقه الي المستشفى .
يصل لي بالفعل الي المستشفى وكالعادة يقف أمام غرفة كآيا ويراقبها من خلال الزجاج الخارجي.

ثم يمر عليه الدكتور المعالج وكالعادة أيضا يبلغ لي أنه لا جديد في حالتها وأنه يتمني أن تصبح حالتها أفضل قريباً .
يخرج لي من المستشفى ويذهب الي استكمال بحثه في الشركات فهو في حرب مع الوقت وان لم يصل الي مراده فسيكون عليه اختيار الطريق الاول .

يكمل لي بحثه في عدد من الشركات، ولكنه ايضا لم يصل الي مبتغاه الي الان، وقرر الذهاب إلي المنزل علي أن يكمل رحلة البحث غدا كالمعتاد.

يكرر لي روتينه اليومي الجديد فهو يستيقظ ثم يرتدي ملابسه ويتناول إفطاره ويذهب الي شركات الجوهاتسو ثم يذهب الي كآيا ثم

يعود مرة أخرى لاستكمال البحث ثم يذهب الي منزله والوضع كما هو عليه .

لي لم يجد ما يريده من شركات الجوهاتسو ولا كآيا حالتها تحسنت ، والوقت يمر والايام أصبحت قليلة النتيجة متوقعة إذا لم يصل الي ما يبحث عنه.

في صباح اليوم التالي

لم يكمل لي روتينه اليومي فبعد أن استيقظ وارتيدي ملابسه وتناول إفطاره وأخذ أوراقه هاما بالخروج من المنزل، إذ يتفاجأ بدقات جرس المنزل، لي مندهشاً من الذي سيزوره في هذا الوقت المبكر، ذهب شك لي أنه صديقه يوشيتو هو الذي قرر أن يزوره، لكن شك لي ليس في محله، فقد اتي له شخص لم ولن يتوقعه لي ابدا

فتح لي الباب ووجد أمامه شخصا لم يراه من قبل، وجه ليس مألوفا ل لي، كان هذا الشخص يرتدي بذلة سوداء كاملة حتى القميص ورابطة العنق كان لونهم اسود، يبدو عليه الكبر قليلا فكان بوجه بعض التجاعيد القليلة وشعره كان به القليل من الشعر الابيض، فكان من النظرة الأولى ممكن أن يكون في أواخر العقد الرابع من عمره.

يبدأ الرجل في كسر حائط الصمت الموجود من لحظة فتح لي باب المنزل ولم يفتح فمه بكلمة، بل اخذ ينظر للرجل مندهشا ويقول له مرحبا سيد لي.

ولي يرد عليه بعد أن استيقظ مرة واحدة من دهشته ويقول له مرحبا سيدي، هل تعرفني ؟

فيرد عليه الرجل بالطبع سيد لي اعرفك جيدا، فأنا على باب منزلك وانادي عليك باسمك، فكيف لي أن لا اعرفك !!

فيرد عليه لي عذرا سيدي، ولكني لا اعتقد أنني رايتك سابقا .

فيرد عليه الرجل بالطبع سيد لي انت لم تراني سابقا، ولكن انا متأكد أنك ستراني مرة أخرى بعد هذه الزيارة .

لي مندهشا : سأراك مرة أخرى بعد هذه الزيارة، إذا ما سبب زيارتك لي، وبما أستطيع أن اساعدك فيه .

يرد عليه الرجل : سيد لي انا هنا لأقدم لك المساعدة وليس لتقدم انت لي المساعدة .

لي: وكيف هذا ؟

الرجل : سيد لي أعتقد أنه من الأفضل أن نتحدث بالداخل إذا كان وقتك يسمح .

لي: اعذرنى، تفضل سيدي بالدخول .

هل تحب أن تشرب شيء ؟

الرجل: لا لا شكرا سيد لي .

لي: إذا تفضل سيدي بالحديث، فأنا اسمعك .

الرجل: سيد لي لقد لاحظنا في الفترة الماضية أنك تذهب الي شركات كثيرة من شركات الجوهاتسو، بل وقد قمت بعمل مقابلات كثيرة بداخلها في وقت قصير، ولكن

لي قاطعا لكلام الرجل : ومن أنتم الذين لاحظتم ذلك، هل انت من رجال الشرطة ام ماذا، وهل انا مراقب ، وإذا كنت من رجال الشرطة فهذه الشركات تعمل تحت طائلة القانون وانت تعرف ذلك جيدا انت ومن تعمل معهم .

الرجل: اهدا سيد لي، فانا لست من رجال الشرطة وليس لي علاقة باي جهة مثلها .

لي: إذا لتبلغني الان من انت ، ومن أنتم الذين تراقبوني .

الرجل: سيد لي، نحن من تبحث عنهم في الأيام القليلة الماضية ، لقد قررنا ان نأتي اليك ونوفر عليك مجهود البحث .
لي مستنكرا بعض الشيء : انا لا افهم قصدك جيدا

رواية جوهاتسو

عمروكمال

الرجل : سيد لي نحن الجوهاتسو .

蒸
発

التَّبَخُّرُ

سيد لي نحن الجوهاتسو

وقعت الكلمات على اذن لي كالصاعقة فهو لم يكن يتوقع هذا أبداً،
ولكن ماذا يقصد هذا الرجل .

ظل لي صامتاً يفكر في مدلول كلمات هذا الرجل الغريب الي أن قطع
الرجل هذا الصمت بكلمات أخرى :

سيد لي نحن لم نقصد مراقبتك بالشكل المقصود، ولكن كما أخبرتك
نحن فعلاً الجوهاتسو .

ليرد عليه لي إذا أريد شيء من التفاصيل أكثر يا
انت لم تبلغني باسمك حتى الآن ؟

ويرد عليه الرجل القاعدة الأولى يا سيد لي لا اسماء .
اما بالنسبة للتفاصيل فسوف اشرح كل شيء تريد معرفته
هل تسمح لي بالجلوس حتى اشرح لك ؟

لي : اعذرني سيدي تفضل بالجلوس، وكلي اذان صاغية لك .
إذا سيد لي في البداية دعني اخبرك بأننا بشكل أو بآخر نتحكم
في كل شركات الجوهاتسو التي زرتها والتي لم تزورها بعد ، وبالتالي
فنحن لنا أعيننا في كل الشركات و حين يذهب شخص الي عدة

شركات في يوم واحد بل وتتكرر هذه الزيارات لأكثر من شركة في أيام متتالية أعتقد أن هذا الشخص يثير التساؤلات من جانبنا .

فكان يجب أن نتحرك ونعرف من هذا الشخص وماذا يريد بالضبط ، هذا بالنسبة للجزء الأول والثاني من سؤالك .

اما بالنسبة لما سوف نقدمه لك فهو الكثير جدا سيد لي كثير عما تتوقعه وكثير عما ستطلبه وكثيرا حتى بما تفكر فيه .

لي : ولكن اعتقد يا سيدي إنك لا تعرف ماذا اريد

الرجل : سيد لي أعتقد أنك أنت لا تعرف ماذا تريد

ولكن أؤكد لك أن ما سنقدمه لك سيفي بالغرض

لي: إذا، ما هو عرضك يا سيدي ؟

الرجل : قبل أن أقول لك عرضي، يجب أن أقول لك إننا نعرف عنك

كل شيء سيد لي .

لي: كل شيء .

الرجل : سيد لي انا أحب ان اكون دقيقا في كلماتي، كل شيء نعرفه

عنك بالفعل من يوم مولدك حتى وفاة بناتك وحادث زوجتك والايام

القليلة المتبقية لها وهو السبب الرئيسي لتوجهك للجوهاتسو .

لي : ولماذا مشقة البحث هذه ، بالرغم من أنني لم اطلب في اي زيارة شيء محدد فقط اسمع وارحل .

الرجل : سيد لي نحن نختار عملاءنا بدقة شديدة ، ولا نظهر لاي عميل الا إذا تأكدنا من أنه فعلا يريد شيئاً مميزاً، لن يجده في شركات الجوهاتسو العادية

لي : إذا حدثني عن هذا الشيء المميز .

الرجل : سيد لي أرجو أن تصغي جيداً لما سوف أقوله لك .

سيد لي نحن الجوهاتسو سنمحي حياتك التي أنت فيها الان وسنعطيك حياة جديدة كلياً ، بطريقة مختلفة عما سمعته في كل الشركات التي زرتها أو التي لم تزرها .

لي: وكيف ذلك ؟

الرجل : دعني اشرح لك الخطوات .

اولاً سيد لي ستكون في نظر الدولة وفي نظر اقاربك ميتاً فعلياً وورقياً .

لي : اعتقد ورقياً قد أكون فهمتها، ولكن يصعب على فهم فعلياً .

الرجل : ورقياً سوف يصدر باسمك شهادة وفاة من الدولة اصلية وليست مزورة، اما موتك فعلياً فهذا ماؤكدك لك سيد لي .

نعم ستموت فعليا ، سيكون هناك جثة لك وسيتم دفنك في مقابر العائلة وسيتم حضور اقاربك مراسم الدفن كل شيء سيكون طبيعياً لا أحد سوف يشك في أي شيء . فقط سيد لي جثتك هي التي سيتم تبديلها بشخص اخر ميت بالفعل ولكن .

هذا الشخص سيكون شبيهك كلياً و يحمل بصماتك ويحمل ايضاً جيناتك الوراثية .

لي : فهمت قصدك ، ارجوك أكمل .

الرجل: ثانياً سيد لي سيتم تحديد مكان إقامة لك خارج او داخل اليابان سوف نقرر هذا لاحقاً وسيكون لك وظيفة اخري غير وظيفتك الحالية بالقرب من مكان اقامتك .

سيتم اصدار أوراق شخصية جديدة باسمك الجديد واوراق اعتماد بنكية جديدة .

فعليا ستكون هناك حياة جديدة كلياً

لي : هل هناك المزيد ؟

الرجل: دائماً هناك المزيد سيد لي . سوف نقوم بأجراء عملية جراحية لوجهك .

لي: أي عملية جراحية هذه ؟

الرجل : سوف نقوم بتغيير ملامح وجهك نهائيا ، سوف تكون شخص اخر بحيث أي شخص لن يعرفك اطلاقا عندما يراك وعندما يتحدث اليك ، لأننا سنغير أيضا من طبقة صوتك .

لي : فهمت . ولكن هل هناك المزيد ؟

الرجل : الم تكتفي سيد لي ؟

لي : انا اعرف أنك قد قدمت الكثير ، من وفاتي و أوراق جديدة ووظيفة جديدة حتى ملامحي وصوتي تم استبدالهم .

كل هذا التغيير الخارجي بالفعل سيغير حياتي ، ولكن الجزء الداخلي سيظل معي حتى وانا احمل اسماً ولامح جديدة .

الرجل : الم اقل لك سيد لي سابقا بان لدينا دائما المزيد .

لي : وكيف هذا ؟

الرجل : انه الجزء الشيق يا سيد لي .

فقد قصدت ان اتركه لأخر حديثنا لعلك تكتفي ولن نصل اليه .

ولكن قبل ان اخبرك به ، دعني احدثك عن اخر تكنولوجيا توصل اليها أحد العلماء لدينا ، والتي لن تجدها في أي مكان اخر سوانا .

لي : وما هي تلك التكنولوجيا ؟

الرجل : سيد لي ، هل قابلت شخصا قد فقد الذاكرة من قبل ؟

لي : لا .

الرجل : بالتأكيد لا، فحوادث فقدان الذاكرة بالعالم تحدث بنسبة قليلة. سيد لي الشخص الذي يفقد الذاكرة يفقدها بصورة مؤقتة ويستعيدها مرة اخري عند حدوث ظروف معينة والي ان يستعيدها يعيش حياة جديدة كلياً ولا يتذكر أي شيء من حياته السابقة الي ان يستعيد ذاكرته من جديد .

لي : افهم من ذلك انني سأفقد الذاكرة مثل هؤلاء الأشخاص .
الرجل : نعم سيد لي، ولكن في حالتك لن تستعيد ذاكرتك السابقة مطلقاً، ستفقدتها للأبد .

لي : وكيف هذا ؟

الرجل: الم اقل الك سابقا انه الجزء الشيق يا سيد لي سأخبرك .
نعود لحديثنا عن التكنولوجيا التي توصل لها أحد العلماء لدينا ، لقد ابتكر هذا العالم جهاز يتم توصيله بعقل الانسان يستطيع من خلاله الوصول الي الجزء المسؤول والمخزن عليه الذاكرة ويستطيع هذا الجهاز مسح ذاكرة الانسان كلياً.

ولكن الجزء الشيق فعلاً سيد لي بانه يتم استبدال هذه الذاكرة القديمة بذاكرة جديدة كلياً .

لي : ذاكرة جديدة . كيف ذلك؟

الرجل : ذاكرة جديدة سيد لي بمعنى انه سيتم تخزين عقلك بأحداث جديدة حدثت في الماضي واشخاص جديدة قد قابلتهم قبل ذلك في الماضي أيضا، وأيضا شهادة تعليمية جديدة قد حصلت عليها كل شيء يا سيد لي سيكون جديد ومخزن في ذاكرتك الجديدة.

لي : حديثك هذا من المستحيلات. انه مثل أفلام الخيال العلمي ،

حقا توصلتوا لهذه التكنولوجيا ؟

الرجل: نحن لم نصل اليها فقط سيد لي، بل لقد نفذنا هذه التكنولوجيا بالفعل على اشخاص قبلك.

سيد لي اعتقد أنك لن تطلب المزيد بعد هذا، فتنفيذ كل شيء قد ذكرته لك ستكون قد حققت غايتك التي تبحث عنها .

لي: غايتي التي ابحت عنها ؟

الرجل: التبخر سيد لي ، نعم التبخر، هي غايتك التي تبحث عنها.

سيد لي سأتركك الان لتفكر في حديثنا جيدا وتقرر ماذا ستفعل، ولكن يجب ان ابلك ان تحتفظ بحديثنا هذا سرا بيننا .

لا يجب ان تبلغ أي شخص به مطلقا والا ستكون عواقب ذلك وخيمة عليك وعلى من تبلغه.

سيد لي انت من الان تحت مراقبة شديدة منا، واي لفظ وأي حركة سنعلم بها، ارجو ان تتقبل كلامي هذا بصدر رحب .

اه وأيضا يجب ان تواظب في الذهاب الي عملك الأيام القادمة يجب ان يكون كل شيء طبيعيا حتى لا تلفت الأنظار اليك .

لي : نعم سيدي ، لقد فهمت ولكن لدي سؤال أخير

الرجل: تفضل سيد لي .

لي: ما مقابل كل هذه الخدمات يا سيدي ؟

الرجل: توقعت ان تسال هذا السؤال. ولكن اجابته ستكون في الوقت المناسب .

عندما تأخذ قرارك يا سيد لي بالتبخر

未知のもの

الْمَجْهُول

غادر الرجل منزل لي وتركه في حيرة من امره مما سمعه من كلام الرجل والمستحيلات التي سوف يقدمها هذا الرجل له وبدأ يسال نفسه هل حديث هذا الرجل صدقا حقا ام لا.

وإذا كان حديثه صدقا فما المقابل الذي سيدفعه ثمننا لكل هذه المستحيلات، وإذا كان حديثه كذبا فهل سيدفع حياته مقابل لا شيء ويضيع كل شيء هباء.

ولكن سرعان ما لملم أفكاره مرة اخري وقرر ان يذهب الي عمله كما أكد عليه الرجل حتى لا يثير الشكوك حوله خاصة انه متغيب عن العمل منذ أيام.

وبالفعل يصل لي الي عمله ويقابل صديقه يوشيتو ويساله الأخير عن احواله وعن غيبته الطويلة في الأيام الماضية ولكن لي يرد عليه بانه كان يحاول ان يبقى مع كآيا أطول فترة ممكنة هذه الأيام خاصة بعد ما سمعه من البروفيسور تاكومي .

واخذ لي يمارس عمله اليومي ويحاول ان يكون على طبيعته حتى لا يلفت الانتباه له، حتى انتهى من عمله وذهب مباشرة الي المستشفى للاطمئنان على حالة كآيا ولكنه يتفاجأ بانها ليست بغرفتها.

توقفت دقات قلب لي عن الخفقان وانفاسه اخذت تتسارع عندما لم يجد كآيا بغرفتها، عشرات الأسئلة تدور في عقله هل توفيت كآيا ام هل تحسنت حالتها وتم نقلها لغرفة اخري، كيف سيستقبل الخبر الذي لم يعلم عنه شيء .

اخذ لي يهدا من نفسه وينظم أنفاسه قليلا ويخطو خطوات بقدميه الي الامام وتارة يرجع مرة اخري الي الخلف لا يعلم اين يذهب خائفا من مما سوف يسمعه، وهنا تأتي له النجاة فقد شاهده الدكتور المعالج واتي اليه سيد لي كيف حالك ؟

لي : اين كآيا ؟ اين زوجتي؟ هل أصابها مكروه؟

الدكتور: اهدأ سيد لي لقد تم نقل زوجتك الي غرفة اخري .

لي : لماذا غرفه اخري، هل بدأت تتحسن حالتها ؟

الدكتور ر: للأسف يا سيد لي، فلقد بدأت مؤشراتها بالتراجع بالأمس، لقد ظلت ثابتة فترة كبيرة، ولكن بدأت تتراجع بالأمس فقررنا نقلها الي غرفة اخري بها أجهزة أكثر حتى نتمكن من تثبيت مؤشراتها الحيوية. لي: وكيف حالها الان، هل ثبتت مؤشراتها ام لا ؟

الدكتور: الي الان نجحنا في تثبيت مؤشراتنا الحيوية حتى لا تنخفض أكثر من ذلك، ولكن لا نعلم إذا كانت سترتفع هذه المؤشرات مرة اخري الي ارقامها حتى السابقة ام لا .

لي: إذا أصبح الامر وشيكا يا دكتور ؟

الدكتور: سيد لي الامل سيكون دائما موجود طالما نتمناه، تعال معي سيد لي لتلقي عليها نظرة .

وقف لي امام غرفة كايا واخذ ينظر اليها ويفكر فيها واخذته نظراته بعيدا الي المستقبل كيف سيكون حاله بعد ان يفقدها وهل سيستطيع فعلا ان يدفنها كما دفن ابنتيه ويعيش مرة اخري في هذه المشاعر المميته ، وأيضا هل سيستطيع استكمال الحياة بعد ان فقد كل شيء في حياته بناته ثم زوجته.

لا شك من ان النهاية اقتربت، ولكن لن يستطيع لي ان يعيش هذه النهاية ابدا.

قرر لي مغادرة المستشفى وان يذهب الي بيته ، وفي قرارة نفسه يتمني ان يأتي له الرجل الغامض لكي يؤكد له لي قراره بالتنفيذ في أسرع وقت ممكن.

وصل لي الي بيته وجلس وحيدا يفكر ، وإذا بدقات الباب تقرر ليدق معها قلب لي ويجري مسرعا نحو الباب ويفتحه ، ولكن يخيب ظنه عندما يجد صديقة يوشيتو امامه ويقف صامتاً لبرهة ثم يقول لصديقة تفضل بالدخول وهو يائساً .

يدخل يوشيتو ويجلس امام لي ويفاجأه مرة واحدة بسؤاله لي ماذا تخطط هذه الأيام؟ أجنبي؟ ماذا يدور في عقلك على ماذا تنوي ان تفعل؟

يتفاجأ لي من سؤال يوشيتو ، ويتلعثم بعض الشيء ثم يرد عليه غاضباً، ويقول له انا لا افهم سؤالك؟ انا لا انوي على فعل شيء يا يوشيتو .

يوشيتو محاولا تهداه لي : اهدا يا صديقي، انا لا اقصد أي شيء انا فقط لاحظت ان احوالك تغيرت الي الأسوأ في الفترة السابقة بعد ان كانت تحسنت بعض الشيء وبدأت تواظب على عملك مرة اخري.

لي مقاطعا : ثم تغير كل شيء يا يوشيتو ، كآيا ايامها معدودة ، بل بالأدق ساعتها في الحياة محدودة لقد تراجعت حالتها الصحية أكثر وتم نقلها الي غرفة اخري بها أجهزة أكثر للسيطرة على حالتها الصحية ، وانا الان انتظر في أي لحظة خبر وفاتها.

وانت تسألني ماذا اخطط وماذا انوي افعله ، انا لا افعل شيء يا يوشيتو انا فقط انتظر المجهول الذي لا اعلم عنه شيء ولا اعلم الي اين سيذهب بي

يوشيتو: ولكن يا لي انها ليست نهاية الحياة يا صديقي فالإنسان يمر بالآزمات ثم يستكمل حياته بعد تلك الازمات المهم ان لا نستسلم ابدا.

لي : لقد فات أوان هذا الكلام يا صديقي، ليس لي غير الاستسلام الان .

لا تقلق علي يا صديقي، لا اظن ان القادم اسوأ، فلقد شاهدت الأسوأ بالفعل .

يوشيتو : اتمني يا صديقي ان تتحول الأمور قريبا الي الاحسن انت دائما أقوى من أي ظروف .

هل نسيت موافك معي في الماضي عندما واجهت أكثر من ازمة وكنت انت يا لي تشد من ازري وتقويني .

لي يا صديقي ارجو ان تتخطي هذه الازمة قريبا وتعود لحياتك مرة اخري .

سأتركك الان واتمني ان تتفهم كلامي هذا وان تعلم دائما انني بجوارك
لن اتركك .

جلس لي وحيدا مرة اخري ينتظر بفارغ الصبر ان يأتي له هذا
الرجل مرة اخري لكي يبدأ معه رحلته الي المجهول وبينما هو غارق
في أفكاره بدأت عيناه تثقل رويداً رويداً الي ان دخل في نوم عميق
وهو جالس علي كرسیه و بدأت الكوابيس تراوده في أحلامه عدة
كوابيس غير مفهومة و غير مرتبطة ببعضها فقد كان عقله الباطن
مشحون بعدة أفكار يحتاج الي ان يفرغها حتي دخل لي في النوم
وقرر عقله الباطن ان يفرغ شحنة الأفكار الموهلة وكأنه شريط
سينمائي يجري مسرعا ولكنة شريط غير مسلسل فتارة يري نفسه وهو
صغير ويلعب ويسقط ويبكي وتارة يري بناته وهو يجلس معهم وتارة
اخرى يري والديه واخرى يري زملائه بالعمل و اخرى يري زوجته الي
ان قام من نومه مفزوعا علي دقات الباب مرة اخري ليجري مسرعا
نحو الباب ويسقط من الهرولة ثم يقف مرة اخري و يحاول الوقوف
بثبات الي ان لملم نفسه مرة اخري واتجه نحو الباب بخطي ثابتة
وفتح الباب ليجد ما كان ينتظره .

نعم لقد وجد امامه هذا الرجل مرة اخري فقال له تفضل بالدخول

الرجل: يبدو عليك التعب والإرهاق يا سيد لي، هل كنت نائم .
لي : نعم كنت نائما ، ولكنني استيقظت الان .
الرجل : سيد لي ، اذا كنت تشعر بالتعب فمن الممكن ان اتى لك مرة
اخرى .
لي : لا لا فانا كنت انتظرك .
الرجل : أمم ،،،،،
من الواضح أنك اتخذت قرارك .
لي : نعم يا سيدي .
لقد اتخذت قراري بالفعل.
الرجل : وما هو قرارك يا سيد لي .
لي : لنفعلها يا سيدي لنفعلها ، ولكن اريد ان اعرف ما المقابل أولا .
الرجل : وهل معرفتك بالمقابل سيغير من قرارك .
لي: لا اظن يا سيدي ، ولكن انا شخص مسالم بطبعي لا أحب ان
أضر بالآخرين .
فأريد ان اعرف هل هذا المقابل سيضر بالآخرين ام لا ؟

الرجل : سيد لي انت تعمل ببورصة الأوراق المالية وتعلم أكثر مني
بان البورصة ليست ثابتة فمن الممكن ان تكسب الكثير جدا وفي
نفس اللحظة من الممكن ان يحدث العكس .

فاعتقد يا سيد لي انه لا ضرر من ان تصعد بعض الأسهم واخري
تهبط .

لي : اعتقد إنني فهمت المطلوب ، انت تريد مني التلاعب ببعض
الأسهم إذا .

الرجل : وهذا هو المقابل يا سيد لي .

لي : أمم ..

سيدي انا ادخر مبلغ من المال بالإضافة الي انني أستطيع بيع
المنزل والسيارة وأيضا بعض المقتنيات الخاصة لزوجتي، أي انني
أستطيع تدبر مبلغ كبير من المال. اعتقد بانه سيكون حلا بديلا
أفضل.

الرجل : سيد لي الامر له ابعاد وجوانب كثيرة دعني اشرحها لك .

أولا : إذا اتجهنا للحل الذي طرحته فمعني هذا إنك ستسحب كل
اموالك المدخرة وستبيع كل املاكك بجانب مقتنيات زوجتك وهذا يؤدي

بنا الي إنك ستكون هارب وليس ميتا وبالتالي سيثير الشكوك حول هروبك هذا .

لي : مقاطعا وكذلك يا سيدي عندما يتم التلاعب بأسهم البورصة سيزيد ذلك من الشكوك .

الرجل : معك حق يا سيد لي، ولكن هناك فرق ففي الحالة الاولى عندما تسحب كل ممتلكاتك وتبيع عقاراتك وتزيد عليهم باللعب بالبورصة ثم تظهر فجأة ميتا هنا سيكون السؤال اين كل هذه الأموال ذهبت ؟

وحينها لن تغلق الشرطة ملف القضية حتى تتوصل لنتائج اما في الحالة الثانية سيكون الوضع مختلف فأموالك في البنوك كما هي وعقاراتك كما هي ومقتنيات زوجتك كما هي، بل سيعتبرون التلاعب الذي حصل بأسهم البورصة مجرد خطأ منك وذلك سيرجع لحالتك النفسية في الفترة الأخيرة.

وسنزيد على ذلك بظهورك ميتا او بمعنى اصح منتحرا بعد ان فقدت الامل في شفاء زوجتك وفقدانك لابنتيك خاصة ان بعد التحقيق سيجدوا إنك لم تحقق أي أرباح مالية من التلاعب الذي حدث بالأسهم ، هذا اذا استطاعوا ان يثبتوا هذا التلاعب انه قد تم من خلالك .

وبالتالي ستغلق القضية بدون أي نسبة شك حولك

لي : أمم، اعتقد انها وجهة نظر سليمة .

الرجل : سيد لي تأكد ان كل شيء وكل خطوة تمت دراستها بشكل صحيح بدون أي نسبة خطأ .

لي : إذا اريد ان اعرف ما المطلوب مني ومتي انفذه ؟

الرجل : المطلوب منك يا سيد لي مكتوب بهذه الورقة ، اما عن التنفيذ فسيكون غدا عند ذهابك للعمل .

لي : غدا بهذه السرعة .

الرجل : نعم يا سيد لي غدا، وبعد تنفيذك وبعد انتهاء ساعات العمل الأساسية سنبدأ نحن في تنفيذ ما وعدناك به .

لي : إذا انت تريد تنفيذ المكتوب بهذه الورقة غدا ؟

الرجل : نعم يا سيد لي، والمطلوب منك الان ان تحفظ هذه الورقة عن ظهر قلب فلا يجب ان نترك أي دليل ورائنا .

ثم بعد انتهائك من العمل اريدك ان تنتظر في هذا العنوان في تمام الساعة السادسة واريدك ان لا تستقل سيارتك وانت ذاهب ، بل اريدك ان تستقل المواصلات العامة المتاحة اليك.

وعند وصولك ستجد سيارة في انتظارك تحمل ارقام اللوحات هذه ، اريدك ان تستقل هذه السيارة بدون أي كلام مع السائق وهو من جهته لن يوجه لك أي حديث ، فقط عندما تنتهي رحلته معك سيعطيك ورقة اخري اريدك ان تنفذ المكتوب بها بدون أي أخطاء . حتى تصل الينا في النهاية وسيكون عندها بداية تنقذينا فيما وعدناك به .

لي : فهمت ما قولت يا سيدي واعدك بتنفيذه بدقة ، ولكن عندي طلب أخير على تنفيذه غدا بعد الانتهاء من ساعات العمل واعتقد انه لن يستغرق مني وقتا.

الرجل: اعتقد يا سيد لي انني اعرف طلبك وموافق عليه إذا كان طلبك هذا هو ان تري زوجتك للمرة الأخيرة .

لي: نعم يا سيدي هذا هو الطلب.

الرجل: سيد لي قبل ان اتركك هل لديك أي سؤال او أي استفسار عن أي شيء .

لي: لا يا سيدي اعتقد ان الأمور ستسير على ما يرام .

الرجل: إذا سأتركك الان واريدك ان تحرق هذه الأوراق بعد ان تحفظها جيدا وان تتخلص من الرماد ايضا واريدك منك غدا ان لا

تثير أي شكوك حولك في العمل وان تتصرف بهدوء وبطريقة طبيعية
وان تكون على حالتك العادية التي انت بها هذه الأيام .

لي : لا تقلق يا سيدي، انا أيضا حريص مثلك على عدم ترك أي
دليل خلفي او اثارة اي شكوك حولي

الرجل : إذا سيد لي سأتركك الان الي ان نلتقي غدا
جلس لي وحيدا مرة اخري، ولكن هذه المرة مختلفة جدا فهو الان
على مسافة يوم واحد فقط من تغيير مصير حياته كليا .

في صباح اليوم التالي

استيقظ لي من نومه ، ثم دخل حمامه و ارتدي ملابسه ثم وقف في
منتصف غرفته ينظر الي أركانها فهذه اخر مرة سيشاهد فيها غرفته
المليئة بالذكريات مع زوجته ثم نزل لي الي الطابق السفلي ، دخل
الي المطبخ و اعد فطور سريعا و جلس بالمطبخ يتناول فطوره في
صمت فهو يريد ان يشبع من منزله قبل ان يتركه الي المجهول وبعد
انتهائه من تناول الفطور اخذ يتجول في باقي اركان المنزل و دخل
غرفة بناته و اخذ يتذكر جميع اللحظات التي مرت عليه مع بناته
داخل هذه الغرفة كيف كان يسهر معهم عندما يمرضوا و كيف كان
يلعب معهم داخل الغرفة ، ثم خرج لي من المنزل ووقف بعض
لحظات امامه يتأمل فيه من الخارج ، ثم ذهب الي عمله تاركا
سيارته امام المنزل .

يصل لي الي العمل وبدا يحاول الحفاظ على ثباته الانفعالي محاولا الحفاظ على هدوئه وأيضا ظهور بعض مشاعر الياس والإحباط التي كان بها في الفترة الأخيرة .

ينظر لي الي مكتب صديقة يوشيتو ولكنه لم يجده على مكتبه ويسال عليه إحدى زميلاته بالعمل، ولكنها تخبره انه أرسل رسالة بانه لن يأتي اليوم، حزن لي لعدم رؤيته اليوم لصديق عمره فلقد كان يريد ان يراه للمرة الأخيرة ويودعه بنظراته ولكن لعلها تدابير القدر ان لا يأتي يوشيتو اليوم حتى يتسنى ل لي تنفيذ المطلوب منه بدقة.

يجلس لي على مكتبه ويبدأ في تنفيذ المهمة بحرص محاولا الا يثير الشكوك حوله، ولكن في نفس الوقت هو محترفا في عمله فتتفقد المطلوب هذا لن يستغرق منه مجهودا فقط التلاعب في بعض الأرقام لترتفع بعض الأسهم المطلوبة وتوجيه العملاء الي هذه الأسهم لزيادة معدلات البيع ومن ثم زيادة الأرباح لهذه الأسهم انها عملية بسيطة مع وجود الخبرة ، فقط عدم اثارة الشكوك في الوقت الحالي .

اخذ لي في تنفيذ مهمته بدقة متناهية وعلى فترات متقاربة مع الحفاظ على هدوئه محاولا الحفاظ على حالته المزاجية الياسة التي كان بها في الفترة الأخيرة.

ورويدا رويدا بدأت بالفعل مؤشرات الأسهم في الارتفاع وبدأت المضاربة في التزايد وارتفعت الأسهم بشكل غير ملحوظ وذلك نتيجة لخبرة لي في عمله وتنفيذه الدقيق للمهمة.

لم يلاحظ أحد حتى الان التلاعب الذي نفذه لي في هذه الأسهم، فالكل مشغول بعمله ولن يلاحظ أحد هذا التلاعب على الأقل اليوم، واستمر اليوم بشكل طبيعي الي ان انتهى وبدا الكل في المغادرة.

غادر لي أيضا العمل وذهب الي المستشفى لكي يري كآي اوكالعادة وقف لي امام غرفة كآيا خلف الزجاج واخذ ينظر اليها وشريط من الذكريات يجري امام عينيه بعضها ذكريات سعيدة والبعض الاخر حزين ودموعه تسابق هذه الذكريات في جريانها، الي ان قاطعه الدكتور المعالج ل كآيا مرحبا سيد لي كيف حالك، ويرد عليه لي مرحبا دكتور انا بخير هل هناك جديد في حالة كآيا؟ ليرد عليه الدكتور: لا سيد لي الحالة كما هي.

لم يتعمق لي في سؤاله للدكتور واكتفى بهذه الإجابة وقدم شكره للدكتور، ثم غادر المستشفى واستقل قطارا للانفاق ذاهبا الي العنوان الذي تركه اليه الرجل.

وعند وصول لي الي العنوان وجد السيارة المنشودة بالفعل في انتظاره وعلى الفور استقلها دون أي كلام مع السائق واستمرت الرحلة بالسيارة حوالي عشرون دقيقة الي ان توقف السائق واعطي ل لي ورقة فتح لي الورقة ليجد بها التعليمات الجديدة وهي رقم سيارة اخري تنتظره لتنقله الي مكان اخر، امسك لي بالورقة ثم هم بالنزول من السيارة الا ان سائق السيارة طلب منه الورقة مرة اخري فهم حينها لي بانه يجب ان يحفظ المكتوب بالورقة والا يحتفظ بها فاخذ ينظر اليها مرة اخري لبعض ثواني حتى حفظ المكتوب بها واعادها مرة اخري للسائق ثم غادر السيارة .

نزل لي من السيارة و اخذ يمشي بضعة امتار حتي وجد السيارة الأخرى واستقلها ولكن السيارة هذه المرة مختلفة عن سابقتها فهي من طراز السيارات الدفع الرباعي وجميع زجاج السيارة باللون الأسود بحيث لا يري من الخارج الاشخاص بداخل السيارة ، ثم فوجئ لي بالسائق يعطيه مشروب ويريده ان يشربه لي قبل التحرك ، في بداية الامر قلق لي من هذا التصرف ولكن ليس بيده حيله فقد تناول المشروب وبدأت السيارة في التحرك وبدأ لي في النوم رويدا رويدا فقد كان هذا المشروب عبارة عن مخدر حتي لا يعرف لي الي اين هو ذاهب و لا يعرف حتي المسافة التي قطعها السيارة .

بعد حوالي ثلاث ساعات , , ,

يستيقظ لي ليجد نفسه داخل غرفة نائما على سرير، يحاول الوقوف ، راسه تألمه من النوم، بل من المخدر الذي تناوله يبدأ في تفحص الغرفة ، انها غرفة صغيرة نسبيا بها سرير صغير وكرسي ومنضدة ورف صغير واحد على الحائط موضوع عليه صورة صغيرة لشوارع طوكيو، الأرض عليها سجادة صغيرة ، يوجد حمام صغير أيضا ملحق بالغرفة ولا يوجد حتي نوافذ بها فقط باب واحد للدخول والخروج ، اتجه لي نحو الباب محاولا فتحه ، ولكن دون جدوى فالباب موصود من الخارج ، يرجع لي مرة اخري الي السرير ويجلس منتظرا مصيره الي ان يأتي أحدهم اليه.

بعد حوالي ساعة اخري يسمع لي صوت الباب قد تم فتحه ويدخل اليه هذا الرجل مرة اخري كما وعده بالفعل.
الرجل: سيد لي مرحبا بك .

لي: مرحبا سيدي، الم يحن الوقت سيدي لمعرفة اسمك ؟
الرجل: تادو، اسمي تادو يا سيد لي .
لي: سيد تادو، لقد نفذت المطلوب مني .
تادو: اعلم يا سيد لي لقد نفذته بدقة متناهية أحبيك عليها .

لي: إذا سيد تادو ماذا سنفعل الان ؟

تادو: سيد لي سترتاح اليوم فالساعة الان حوالي الحادية عشر ليلا
وغدا سنبدأ في تجهيزك لحياتك الجديدة .

سياتي اليك عشاؤك فور خروجي من غرفتك، اريدك ان تأكل
وتستريح وغدا صباحا سوف نبدأ.

بالمناسبة سيد لي قبل ان انسي لا تتفاجأ إذا لم تجد هاتفك المحمول
او اوراقك الشخصية لأنه من الان لن يكون لك أي اتصال بالعالم
الخارجي.

طابت ليلتك سيد لي .

لي: أمم ” ” ”

طابت ليلتك سيد تادو

في صباح اليوم التالي

يستيقظ لي من نومه باكرا، ولكن هذه المرة ليست على دقائق
المنبه كالعادة، ولكن علي يد شخصا ما يحاول ان يوقظه من نومه
العميق ، يقوم لي من سريره ، يشير اليه الرجل باتجاه المنضدة لقد
وضع عليها فطور ل لي ثم يستدير مرة اخري ويغادر الغرفة وبعدها
يغلق الباب مرة اخري، يدخل لي الي الحمام ليجد ملابس وأدوات

استحمام وورقه مكتوب عليها ارتديني بعد حمامك ، يأخذ لي حماما ساخنا ثم يرتدي ملابسه ويخرج يجلس على المنضدة ويتناول الفطور. ثم يجلس منتظرا باقي التعليمات.

بعد حوالي عشرون دقيقة يفتح باب الغرفة مرة اخري ويدخل عليه السيد تادو قائلا له صباح الخير سيد لي
لي: صباح الخير سيد تادو .

تادو: اتمني ان تكون قد نمت جيدا سيد لي .

لي: لا بأس سيد تادو .

تادو: دعنا نتمشى قليلا يا سيد لي واشرح لك ماذا سنفعل .

ولأول مرة يخرج لي من غرفته ويتجه للخارج مع تادو المشهد خارج الغرفة عبارة عن ممر طويل على جانبيه أبواب كثيرة ربما هي غرف اخري، ولكن لا يعلم ماذا بداخلها، في نهاية الممر يوجد بهو كبير به بعض الأشخاص جالسين علي مكاتب قليلة متفرقة اربع او خمس مكاتب علي الأكثر، يوجد بعض الأشخاص القليلين الذين يتحركون داخل المكان، جميع الشخصا يرتدون زيا موحدا ماعدا السيد تادو فهو علي هيئته بالبدلة السوداء والقميص الأسود.

المكان يوحي اليك بانه بناية تحت الأرض، والدليل على ذلك عدم وجود نوافذ نهائيا وعدم دخول اشعة الشمس مطلقا في كل الأماكن التي شاهدها لي.

تادو: سيد لي اتمني ان يكون المكان مريح لقلبك .

لي: لا بأس به سيد تادو، اعتقد انه تحت الأرض لو لم أكن مخطئا .

تادو: لن يفرق هذا يا سيد لي سواء تحت الأرض او فوقها.

لي: معك حق سيد تادو، أخبرني سيدي ماذا سنفعل

تادو: سنبدأ أولا سيد لي بتجهيزك لعملية تغيير الملامح .

لي: هل سنبد بالعملية سريعا هكذا ؟

تادو: سيد لي كما اخبرتك في السابق كل خطوة مدروسة بدقة ولا مجال للخطأ لدينا .

سيتم تجهيزك اليوم للعملية وغدا سنبدأ في اجرائها، تفضل بالدخول سيد لي قالها تادو وهو ممسكا بمقبض باب غرفة قد وصلوا اليها.

انها غرفة كبيرة تشبه غرف المستشفى بها كل الأدوات التي تراها عند دخولك لاي عيادة طبيب، وبداخلها يجلس شخصا يرتدي معطف ابيض اللون في أواخر العقد الخمسين من عمره، يرتدي نضارة طبية وشعره ابيض اللون.

سيد لي اعرفك بدكتور كين، أعظم عالم واعظم جراح رأته البشرية وهو أيضا الذي سيقوم بعمل العملية لوجهك وصوتك .

كين : مرحبا سيد لي .

لي : مرحبا دكتور كين .

تادو : سأتركك الان مع دكتور كين حتى ينتهي من عمله معك وسأقابك مرة اخري .

ترك تادو لي مع الدكتور كين الذي طلب من لي الجلوس على الكرسي المواجه امامه، دكتور كين يحمل وجه جاد المشاعر فهو لا يتكلم كثيرا وان تكلم فانه يعطي أوامر فقط مثل استدر تجاه اليمين او استدرتجاه اليسار، اجلس، قف.....الخ

لكنه يحمل في عينه بعض الحزن ممزوجة ببعض الطيبة ولكنه يحاول ان لا يظهر ذلك.

اخذ دكتور كين في عمل باقي الفحوصات ل لي مع اخذ بعض المقاسات الخاصة براس لي وانفه وأيضا تم عمل اشعة على جمجمة لي. وبعد الانتهاء من عمله رفع سماعة الهاتف وضغط على رقم صفر وتحديث بكلمتين فقط : لقد انتهيت .

ظل لي جالسا لبرهة ثم استعدل جلسته ووجه سؤاله لدكتور كين : ما الخطوة التالية يا دكتور كين، ولكن دكتور كين لم يعط أي انتباه لـ لي كأنه غير موجود، ليعود ويكرر لي مرة أخرى سؤاله بصوت اعلي، وهنا ينظر دكتور كين الي لي نظرة غضب فيما معناه انه ينزعج من الصوت العالي، ثم يرد على لي بصوت منخفض :

التالي ستعلمه في وقته .

وهنا يسكت لي ولم يجد امامه شيئا سوي الانتظار .

وبعد عدة دقائق من الانتظار عاد اليه السيد تادو مرة أخرى ليكمل معه حديثه بعد انت انتهي الدكتور كين من فحوصاته، ثم بدا لي بالحديث

لي : سيد تادو، ماذا بعد الفحوصات التي أتمها الدكتور كين .

تادو : سيد لي، من الواضح عليك القلق ولا تطيق الانتظار لذلك سأخبرك بما سوف نفعله الأيام القادمة لكي تهذا ويطمئن قلبك وأيضا لتكون مستعدا نفسيا .

أولا يا سيد لي مدة استضافتك معنا ستكون سبعة أيام ابتداء من اليوم ثم بعدها ستنقل الي حياتك الجديدة، سيتم اليوم اجراء العملية لوجهك تحديدا بعد أربع ساعات من الان وفي اليوم السابع ستكون كل جروحك قد التأمت .

ثانيا يا سيد لي بعد غد ستظهر جثتك طافية على نهر سوميدا لأنه سيكون اليوم الثالث علي انتحارك وبالطبع سيكون معك أوراقك لكي تتعرف الشرطة على هويتك ثم يتم الاتصال بأقاربك وجهة عملك ومن ثم تتم اجراءات دفنك وإصدار أوراق وفاتك رسميا لدي الدولة ولدي أي شخص.

لي: أمم ، نهر سوميدا .

أنتم لم تتركوا شيئا للصدفة .

تادو: الم اقل لك من قبل يا سيد لي ان كل خطوة مدروسة بدقة .

ثالثا يا سيد لي في هذه الاثناء سنكون قد انتهينا من كل أوراقك الشخصية الجديدة وأيضا ترتيب منزلك الجديد وجهة عملك الجديدة .

ورابعا وأخيرا ياسيد لي في اليوم السابع ستتعرف على جهازنا الرائع الذي سيغير حياتك كليا كما وعدناك .

لي: وما هو عملي الجديد وأين سأسكن وهل سأكون

تادو: سيد لي غير مسموح باي حديث عن تفاصيل المستقبل اطلاقا، فقط الخطوط العريضة لا أكثر

لي: ولكن سيدي لدي طلب ارجو ان توعدي بتنفيذه

تادو: إذا كان مسموحا لي بتنفيذه، فأوعدك بذلك

ما هو طلبك سيد لي؟

لي: اريد ان احتفظ باسمي، فقط الاسم الأول

" لي"، اريد ان احتفظ بجزء من الماضي

تادو: أمم .

موافق ياسيد لي ليكن اسمك لي، اوعدك بذلك.

والان يا سيد لي اريدك ان ترتاح قليلا وتستعد لأجراء العملية مع

الدكتور كين .

لي: بالمناسبة يا سيد تادو، دكتور كين هذا قليل الكلام وطباعه حادة

بعض الشيء .

تادو: ولكنه ماهر جدا في عمله يا سيد لي فهو عالم ومخترع وجراح

وستري بنفسك بعد انتهائه من اجراء العملية لك ، أؤكد لك سيد لي

أنك انت شخصا لن تتعرف على نفسك ولا على صوتك أيضا، هناك

امر اخر يجب ان تعلم به المسموح لهم بالحديث معك هنا قليلون

جدا ويكون حديثهم أيضا في نطاق محدود جدا جدا، ويجب ايضا ان

تلتزم بهذا من جانبك .

والان سأتركك لترتاح قليلا ثم القاك مرة اخري بعد العملية .

ترك تادو لي في غرفته وجلس لي يفكر في المجهول الذي ينتظره، فبلا شك ان حديث تادو معه قد أعطاه جرعة من الطمأنينة، ولكن المجهول دائما يكون مقلق، ولكن لعل هذا المجهول يكون الملاذ. حاول لي النوم بعض الوقت لكي يهرب من التفكير، ولكن هيهات فلا يجتمع النوم ابدا مع الشعور بالخوف فظل لي مستيقظا الي ان فتح باب غرفته ودخل عليه إحدى الأشخاص وأشار الي لي بيده كي يصحبه معه .

من الواضح ان وقت تنفيذ العملية قد حان " قالها لي داخل اعماقه " وبالفعل تحرك لي مع هذا الشخص الي ان وصلا الي غرفة اخري، دخل لي الغرفة ثم تركه هذا الشخص وكان بانتظاره بداخل الغرفة دكتور كين ومعه بعض الأشخاص من الواضح انهم مساعدين لدكتور كين فمن الواضح انها غرفة العمليات التي سيقوم دكتور كين بعمل العملية بها .

أشار دكتور كين برأسه لاحد الأشخاص بالغرفة الذي اتجه الي لي وقال له ان يأتي معه للغرفة الداخلية، انها غرفة تغيير الملابس لكي يرتدي لي الملابس الخاصة لأجراء العملية ثم بعد الانتهاء من تغيير الملابس، عادوا مرة اخري للغرفة الرئيسية، وأشار دكتور كين ل لي

بان ينام على السرير ثم بدأ المساعدين في وضع بعض الأجهزة علي صدر لي وقلبه وتأكدوا من جميع الأجهزة تعمل جيدا، ثم الخطوة الأخيرة وضع جهاز التنفس على وجه لي وسرعان ما دخل لي في نوم عميق وبدا دكتور كين في العمل على وجه لي.

النقط دكتور كين ادواته وبدا العمل هو ومساعديه على وجه لي، تجاوزت مدة العملية الاربع ساعات تقريبا انتهى فيها من الجزء الصعب وهو وجه لي ثم بدا في الجزء الاسهل نسبيا وهو الاحبال الصوتية ل لي والهدف منها هو تغيير نبرة الصوت الخاصة ب لي، انها ليست سهلة كليا ولكن تحتاج الي دقة شديدة فخطا واحد ممكن ان يؤدي الي فقدان لي النطق مدي الحياة، ولكن دكتور كين كان محترفا وماهرا جدا في عمله هذا، فقد استغرق الامر منه حوالي الساعة ثم انتهى من عمله وترك باقي المهمة لمساعديه من لف الأربطة على وجه ورقبة لي ثم ارتمي علي اقرب كرسي في الغرفة لكي يستريح .

انتهي مساعدو دكتور كين من أعمالهم المطلوبة وتم ادخال لي الي غرفة اخري حتى يستيقظ ويفيق من اثار المخدر.

بعد مرور عشرون دقيقة تقريبا بدا لي في الاستيقاظ رويدا رويدا وكان يجلس بجواره إحدى مساعدي دكتور كين، بدا لي في تحريك راسه محاولا فتح عينيه من داخل الاربطة التي تغطي وجهه وراسه، بل ورقبته أيضا لييري اين هو ولكن مازالت راسه ثقيلة والرؤية مشوشة بعض الشيء ورويدا رويدا بدأت الأمور تستقر الي حد ما، بدا لي في رفع يده اليمني، ولكنة لم يستطيع فقد تم تكبيل يداه بالسريير وذلك حتى لا ياذي وجهه اثناء عملية الافاقة.

وعلي نحو سريع توجه مساعد دكتور كين الي مقبس اعلي سرير لي وضغط عليه مرتان وذلك حتى يعلم دكتور كين بان لي قد افاق من اثار المخدر، وبالفعل حضر دكتور كين بعد حوالي دقيقتين الي غرفة لي ووقف بجواره، ثم نظر لي الي دكتور كين وقال له: لماذا كبلتا يداي يا دكتور هل هناك امر ما؟

دكتور كين: لقد تم تكبيل يداك حتى لا تؤذي وجهك اثناء افاقتك من اثار المخدر.

هل انت جاهز الان لتحرير يداك على الا تلمس وجهك نهائيا ؟

لي: نعم يا دكتور كين انا جاهز .

ثم أشار دكتور كين لمساعدته بان يفك قيود لي.

لي: ومتي سيتم فك اربطة وجهي يا دكتور كين

دكتور كين: مازال امامك ثلاثة أيام اخري

سأتركك الان لتستريح وحاول الا تتحدث كثيرا حتى لا تؤذي احبالك

الصوتية، فأمامك للغد حتى تستطيع الكلام

بصورة طبيعية، وأيضا ممنوع نهائيا ان تلمس وجهك.

ثم ترك دكتور كين غرفة لي ,, ,

ظل لي بالغرفة نائما على سريره ومازال تأثير المخدر بجسده وجلس

يفكر ماذا سيكون شكل وجهه بعد نزع الاربطة، هل فعلا سوف لن

يتعرف على نفسه كما قال له تادو، حتى الان كل شيء وعد به تادو

تم تنفيذه، فلا داعي للقلق (قالها لي من داخل عقله لقلبه لكي

يطمئن نفسه) حتى انه بدا يتحدث بصوت عالي كي يسمع نبرة

صوته الجديدة ولكنه سرعان ما تذكر كلام دكتور كين بعدم التحدث

اليوم فقرر ان يأخذ قسط من الراحة وذهب في نوم عميق استمر

لصباح اليوم التالي.

في صباح اليوم التالي

دخل تادو لغرفة لي الذي كان قد استيقظ منذ حوالي ساعة تقريبا

وكان قد تناول افطاره .

تادو: مرحبا سيد لي كيف حالك اليوم، لقد نمت كثيرا منذ الامس بعد اجراء العملية

لي: بخير سيد تادو، نعم لقد كنت متعبا جدا بعد العملية .

تادو: اووه لقد تغيرت نبرة صوتك بالفعل، الم اقل لك بان دكتور كين هذا عبقرى .

انتظر أيضا حتى تري وجهك بعد نزع الاربطة، اعتقد أنك ستذهل من النتيجة .

لي: نعم بالفعل سيد تادو لقد اندهشت انا أيضا عندما سمعت نبرة صوتي .

تادو: نعم نعم سيد لي .

ولكن قبل ان انسي دعني اخبرك بما كنت قد اتيت لأخبرك به .

لي: ما هو سيد تادو، ا هناك اخبار جديدة، هل هناك اخبار اي اخبار عن كآيا.

تادو: لا سيد لي لا يوجد اخبار عن كآيا، حالتها كما هي لا جديد .

ولكن الاخبار الجديدة عنك انت سيد لي .

لي: عني انا، كيف ذلك ؟

تادو: لقد ظهرت جثتك طافية على نهر سوميدا وعثرت عليها الشرطة المحلية وتم استدعاء بعضا من اقاربك واصدقائك وتم التعرف عليك من خلالهم، والكل أكد انه انت المتوفي.

لي: حقا .

تادو: نعم سيد لي، والأكثر من ذلك انه تم تأكيد هويتك من خلال بصمة اصابعك قبل ان يأتي اقاربك واصدقائك .

وغدا سيبدأ الطب الشرعي في عمله لتحديد سبب الوفاة

لي: جيد سيد تادو .

تادو: ماذا بك سيد لي، اراك حزينا وغير متحمس

لي: القلق سيد تادو، فقط القلق مما هو قادم .

تادو: لا تقلق سيد لي فكل الأمور ستكون جيدة

سأتركك الان لتستريح وسوف اتي لك غدا .

لي: سيد تادو، هل يوشيتو كان حاضرا ؟

تادو: تقصد من ضمن الذين تعرفوا على جثتك ؟

لي: نعم سيد تادو .

تادو: نعم سيد لي، كان حاضرا وتعرف على جثتك واكد انها لك .

ارجو ان يطمئن قلبك الان سيد لي، ام انك شعرت بخيبة امل من صديقك ؟

لي: الاثنان سيد تادو، الاطمئنان وخيبة الامل مجتمعين.

تادو: نصيحة سيد لي اترك الماضي بما فيه واستعد للحاضر .

ظل لي جالسا بعد ان تركه تادو واخذ يفكر فيما لم يستطع ان يبلغ به تادو فهو من داخله كان يأمل ان تتحسن حالة كآيا بالرغم من كل ما حدث ومن كل ما سوف يحدث، اما باقي الاخبار التي قالها تادو له فهو متوقع حدوثها من حديث تادو له في السابق، ولكن من الواضح ان القدر مازال مصرا على ان لا يساعد في اكمال حياته الاولى وانه سيستمر في طريقه الجديد.

في هذه الاثناء ولي غارق في تفكيره يفتح باب الغرفة ويدخل دكتور كين

دكتور كين: كيف حالك اليوم سيد لي ؟

لي: بخير دكتور كين .

ثم بدا دكتور كين في النظر لوجه لي ومراجعة الاربطة حول وجهة واخرج مصباح صغير واضاءة باتجاه عيون لي لفحص قاع العين، ثم امسك بيد لي وبدا في مراجعة نبضه وهو ينظر الي دقائق الساعة.

وبعد ان انتهى من جميع فحوصاته التف مرة اخري تجاه الباب
للخروج من غرفة لي

لي: دكتور كين الي اين انت ذاهب؟

دكتور كين: ماذا (قالها بنظرة ثاقبة من عينيه مع إحساس ببعض
الغضب)

لي: لا اقصد دكتور كين، ولكن هل سابقي في غرفتي فترة طويلة، الا
أستطيع الخروج لفترة خارج الغرفة واعد مرة اخري، ثم إنك لم تتحدث
معي لا حتى سؤال عن إذا كنت اشعر بشيء بعد العملية .

دكتور كين: أمم

لقد سالتك كيف حالك حين دخلت الغرفة وانت اجبت بخير .
لي: هذا فقط يكفي .

دكتور كين: لا ليس فقط ثم قمت بعملتي وفحوصاتي وهي مطمئنة
بالنسبة لي .

وسمعت نبرة صوتك وتأكدت من نجاح العملية

لي: ولكن يا دكتور

دكتور كين: مقاطعا

سيد لي ممنوع خروجك من هذه الغرفة الا بعد نزع الاربطة، والادوية التي تتناولها انا متأكد انها كفيلة بإزالة أي ألم تشعر به بعد العملية.

هذا ردي على اسئلتك، ثم خرج من باب غرفة لي وتم غلق الباب مرة اخري .

حينها شعر لي من داخله ببعض من الغيظ، ولكنه لم يندهش من أسلوب دكتور كين فهذا طبعه في النهاية

استكمل لي يومه بداخل غرفته وحيدا أحيانا مستيقظا وأحيانا اخري نائما نوما متقطعا لا يري سوي الشخص الذي يقوم بإدخال الطعام له، وحتى هذا الشخص غير مسموح له باي كلام مع لي فهو يترك الطعام ويخرج على الفور حتى انه لا ينظر الي لي.

في صباح اليوم التالي

وبعد ان تناول لي افطاره ظل جالسا في انتظار ان يأتي اليه تادو كما وعده في الامس ولكن تمر الساعات ولم يأت اليه وفي كل ساعة يزيد قلق لي من عدم حضور تادو، لقد تناول وجبة الغداء من ساعتين تقريبا.

بدا قلقه يزيد والشكوك أيضا بدأت تزيد في راس لي، الي ان فتح الباب مرة اخري وتنفس لي الصعداء انه تادو بالفعل .

تادو: كيف حالك سيد لي ؟

لي: بخير سيد تادو، ماذا احرك كل هذا الوقت؟

تادو: كنت منتظرا حتى اتي لك بأخبار جيدة .

لي: وما تلك الاخبار الجيدة سيد تادو؟

تادو: تقرير الطبيب الشرعي سيد لي.

لقد انتهى الطب الشرعي من فحص جثتك وأصدر تقريره أيضا .

لي: ونتيجة التقرير ؟

تادو: لقد اعتمد الطبيب الشرعي سبب الوفاة (الموت غرقا)

كما كتب ملاحظته بعدم وجود أي اثار ضرب او تعذيب بالجثة او أي نوع من أنواع المقاومة.

وتم تحويل التقرير لإصدار شهادة وفاتك. واعتقد انه سيتم اصدار

شهادة وفاتك غدا وسيتم إجراءات دفنك .

مبروك سيد لي فانت الان ميت في نظر الدولة.

لي: إذا، الأمور تسري على ما يرام حتى الان .

تادو: طبعا سيد لي، اريدك ان تطمئن، لتستعد غدا لفك الاربطة لتري
وجهك الجديد .
فغدا سيتم دفنك وأيضا سيتم ميلادك من جديد.

デ
ツ
ド
オ
ア
ア
ラ

حَيًّا
أَوْ
مَيِّتًا

داخل بورصة طوكيو انتشر خبر وفاة لي والكل يتحدث ويتسأل عما إذا كان سبب الوفاة حقا انتحارا ام جريمة قتل اما يوشيتو فقد التفت حوله زملاء المكتب له ول لي والكل يطرح الأسئلة على يوشيتو بصفته الصديق المقرب ل لي ولعائلته، ولكن يوشيتو ليس لديه إجابات فهو أيضا قد صعق بعد ان عرف بخبر وفاة لي، وأيضا بعد ان شاهد جثة لي.

وبدأت الاشاعات تتزايد ليس بوفاة لي فقط، بل البعض بدا يربط التلاعب الأخير الذي حدث في بعض الأسهم بوفاة او انتحار لي، خاصة ان التلاعب بالأسهم قد حدث في اخر يوم عمل ل لي ثم انقطعت بعدها اخباره وبدأت الاقاويل انه تم قتل لي بعد ان اختلف مع شركائه بعد تنفيذ عملية التلاعب البورصة وتم قتله والقاء جثته بنهر سوميدا حتى تظهر حالة الوفاة على انها انتحارا.

حتى يوشيتو نفسه بدأت الشكوك تساوره حول صديق عمره ف لي في الفترة الخيرة كان مشوش الذهن وكان يتصرف بغرابة، وفي نفس الوقت أسئلة كثيرة تدور في ذهن يوشيتو وتحتاج لإجابة لو افترضنا ان لي هو الذي قام بعملية التلاعب بالأسهم .

۱۳۵

لي ليس بمجرم وليس بمختلس وليس قتيلا .

لي صديق عمري وأكثر من اخي انا اعرفه أكثر منكم جميعا .
لي مات منتحراً .

فهو لم يستطع ان يعيش بدون زوجته ولا أولاده

ارجو منكم عدم التحدث مرة اخري عن لي والا سوف أقف لكم جميعا .
انا ذاهب غدا لدفن صديقي، إذا كان أحد يريد الحضور فمرحبا ولا
اريد ان اسمع أحدا يتحدث في هذا الموضوع مرة اخري .

في تلك اللحظة يخرج على يوشيتو وزملائه مديهم وهو غاضب مما
يحدث بيهم ويشور في الجميع محاولا تهدئة الأوضاع بين يوشيتو
وباقى زملائه في المكتب .

ارجو من الجميع الهدوء وعدم التحدث في هذا الشأن من الآن وليس
من الأخلاق أن نلقي اتهامات وشائعات على زميل لنا سواء كان هذا
الزميل حياً او ميتاً .

فهناك تحقيق سوف يتم في الأيام المقبلة لمعرفة من هو المتسبب
في التلاعب الذي حدث ومنذ هذه اللحظة الكل موضع اتهام حتى
يثبت العكس بعد نتيجة التحقيق .

أما بالنسبة لمراسم دفن صديقنا لي فأنا سأكون أول شخص يكون موجود غدا

ومن هذه اللحظة ارجو غلق هذا الموضوع نهائيا وهذا تحذير للجميع بدون استثناء

في صباح اليوم التالي استيقظ لي من نومه رغم أنه لم يستطع النوم مطلقا طوال الليل فقد أصابه ارق شديد فهو طوال الليل يفكر وعقله لم يهدأ مطلقا فاليوم هو اليوم المنشود ليри وجهه الجديد بعد أن يتم نزع الأربطة من على وجهه .

يفتح باب غرفة لي ويدخل نفس الشخص حاملا افطار لي وكالعادة بدون اي كلام أو حتى نظرات يترك الافطار على المنضدة المجاورة لسرير لي ويترك الغرفة في هدوء تام .

ينظر لي الي الطعام وهو على المنضدة كأنه لا يريد أن يتناوله، ولكن يتراجع عن قراره فهو يحتاج الي قوته الايام القادمة حتى يستطيع استكمال ما بدأه .

وبالفعل يبدأ لي في تناول إفطاره وبعد أن انتهى جلس مرة أخرى على سريره منتظراً أن يفتح باب الغرفة مرة أخرى ويدخل عليه دكتور كين وينزع عن وجهه هذه الأربطة.

وظل جالساً يعد الدقيقة بعد الأخرى ثم الساعة تلو الأخرى ولا يملك شيئاً سوى الانتظار، إلا أن تم فتح الباب مرة أخرى ليدق معه قلب لي دقات سريعة ويلتفت بسرعة بنظرة ورأسه وجميع حواسه تجاه الباب، ولكن من دخل عبر الباب أنه ليس دكتور كين الذي ينتظره لي ، أنه تادو

تادو: صباح الخير سيد لي .

كيف حالك اليوم ؟

لي: بخير سيد تادو.

تادو: اراك مندهشاً سيد لي منذ رأيتني، هل لي أن أعرف سبب

اندهاشك ؟

لي: صراحة سيد تادو كنت انتظر شخصا آخر

تادو: محاولاً مداعبة لي

هل تعطي مواعيد لأشخاص دون علمي؟

لي: مبتسما، اطلاقا سيد تادو فقط كنت متوقع زيارة دكتور كين أو علي الاقل أن يأتي دكتور كين معك هو وفريقه الطبي .

تادو: امم، أظنه سيأتي بعد عشرون دقيقة تقريبا من الآن بالفعل كان سيأتي معه، ولكنني فضلت أن أراك بمفردي أولا حتى ابلك باخر الاخبار .

لي: وهل هناك اخبار جديده سيد تادو ؟

تادو: نعم سيد لي، هناك اخبار ستسمعها وستراها أيضا .

لي: مندهشا (اراه)، وكيف ذلك ؟

تادو: سيد لي .

لقد تم اليوم دفنك .

لي: بهذه السرعة ؟

تادو: نعم لقد تم سيد لي .

تم دفنك بجوار ابنتيك بحضور عدد من أقاربك وزملائك في العمل على رأسهم يوشيتو ومديرك بالعمل، وهذه بعض الصور لمراسم الدفن والأشخاص الذين حضروا .

اخذ لي الصور التي أعطاها له تادو واخذ ينظر بها صورة تلو الأخرى وعيناه مليئة بالدموع .

فهاهو ينظر إلى جثته أو من المفترض أنها جثته وينظر إلى قبره وتنتهي حياته التي عاشها .

وينظر الي أقاربه وزملائه الذين سوف يحزنوا على موته لبضع ايام ويبدأوا في نسيانه تماما والي الابد.

تابع لي النظر في الصور الصورة تلو الأخرى ومع كل صورة تتساقط الدموع من عينيه الي ان وصل الي اخر صورة واخذ يدقق بها للحظات ثم توجه لتادو وقال له ما خطب هذه الصورة الأخيرة؟ تادو: كنت واثقا إنك ستسالني على هذه الصورة

لي: انها ل يوشيتو ، ومن الواضح انها في المستشفى التي بها كآيا . تادو: نعم سيد لي، انها كذلك بالفعل، فبعد انتهاء مراسم الدفن توجه يوشيتو الي المستشفى التي بها كآيا

وتم التقاط هذه الصورة من كاميرات المراقبة بالمستشفى .

لي: وهل أنتم سيد تادو تستطيعوا الدخول الي كاميرات مراقبة المستشفى .

تادو: سيد لي كل الأبواب مفتوحة لنا، والابواب المغلقة جيدا نستطيع فتحها بسهولة

ومنذ دخول كآيا المستشفى ونحن نراقبها على مدار الساعة .

لي: إذا، لماذا ذهب يوشيتو الي هناك ؟

تادو: لقد ذهب الي المستشفى ليبلغ بوفاتك وانه تم دفنك اليوم، وأيضا لإبلاغهم بعدم الاتصال بك في حالة

لي: في حالة وفاة كآيا سيد تادو .

تادو: عموما سيد لي اعتقد ان تصرف صديقك هو تصرف جيد .

لي: نعم سيد تادو فهو يخدمنا بطريق غير مباشر

اعتقد ان دكتور كين قد تأخر .

تادو: وهو ينظر الي ساعته، اعتقد ان امامه ثلاث دقائق ويدخل .

ثم اخذ من لي الصور ووضعاها داخل الظرف مرة اخري ثم وضعه داخل معطفه

سيد لي، هل هناك شيء تريد ان تسألني عنه قبل وصول دكتور كين؟

لي: لا سيد تادو

اعتقد ان الأمور تسير بخير الي الان، ولكن هناك سؤالاً بالفعل سيد

تادو يشغل بالي منذ فترة واعتقد بانه الوقت المناسب كي اعرف

اجابته منك .

تادو: أمم، إذا احساسى صحيح بانك تريد طرح سؤال تفضل سيد لي

ما هو هذا السؤال

لي: الشخص الذي تم دفنه نيابة عني .

تادو: ماذا به؟

لي: اريد ان اعرف كيف وماذا و ...

تادو: مقاطعا لي .

سيد لي من الأفضل ان لا تعرف إجابة هذا السؤال، فهناك أموراً من

الأفضل عدم معرفتها .

لي: إذا، افهم من ذلك بانه غير مسموح لك بالإجابة عن هذا السؤال

سيد تادو.

تادو: أمم، ممكن ان نفترض ذلك .

لي: وإذا كنت انا مصرا على معرفة الإجابة .

تادو: سيد لي .

هل تريد نصيحتي؟

لي: نعم .

تادو: اترك الأمور تسير كما هي ولا ترهق نفسك في التفكير، فبعد عدة أيام سيكون لديك حياتك الجديدة وحينها ستكون مشغولا بعملك وحياتك الجديدة وتنسي كل شيء من الماضي.

وفي هذه اللحظة يفتح باب غرفة لي مرة اخري ليدخل منها دكتور كين ومساعديه، انها اللحظة الفارقة في تحويل مسار حياة لي قبل المرحلة النهائية لوضعه على جهاز الجوهاتسو

دكتور كين: مرحبا بالجميع، سيد لي كيف حالك اليوم .

لي: بخير سيد لي .

دكتور كين: هل انت مستعد لتري وجهك الجديد؟

لي: نعم دكتور كين، على اتم استعداد .

دكتور كين: إذا لنبدأ، ثم أشار الي مساعديه ووقفوا جميعا ملتفين حول لي وبحظر شديد بدأ مساعدي دكتور كين في فك الاربطة من حول وجه لي بهدوء وحظر ودكتور كين وتادو يراقبوا فك الاربطة بحماس شديد.

الي ان تم نزع الاربطة نهائيا من على وجه لي الذي اخذ ينظر في عيون دكتور كين وتادو اللتان كانتا ممتلئتان بمزيج من الدهشة والاعجاب والنصر في نفس الوقت.

استمر هذا المشهد الصامت للحظات

حتى قطع هذا الصمت صوت لي وهو يقول لهما: إذا اريد ان اعرف النتيجة مثلكما .

حتى أشار دكتور كين لاحد مساعديه بان يحضر مرآة سريعا ل لي ليري وجهه الجديد، وبالفعل اتي أحد المساعدين بالمرآة ل لي وكانت النظرة الاولى ل لي ليري وجهه الجديد.

اخذ لي ينظر في المرآة ويتعمق في تفاصيل وجهه الجديد ولا يصدق ما تراه عينيه، فقد تغيرت ملامح وجهه كليا حتى شعر راسه قد تم قصه اثناء العملية ليتناسب مع ملامح وجهه الجديد، وبعد عدة لحظات ترك لي أخيرا المرآة من يده واخذ ينظر لدكتور كين وتادو، كأنه لم يجد كلمات يقولها.

حتى قطع هذا الصمت مرة اخري تادو موجهها كلامه الي لي: الم اقل لك مسبقا سيد لي إنك لن تتعرف على نفسك .

لي: الحقيقة سيد تادو انا لم اتوقع هذه النتيجة مطلقا

تادو: وأيضا لا تنسي أيضا بشهادتي بعبقريه دكتور كين ومهارته .

لي: هذه حقيقة سيد تادو، فانا لم ار مثل مهارة وعبقريه دكتور كين سابقا .

تادو: العبقرية سيد لي عندما تري الجوهاتسو، انه شيئاً مختلفاً كلياً.
لي: موجهها حديثه لدكتور كين الذي لم يتحدث منذ دخوله الغرفة الا
ببعض الكلمات فقط .

شكرا لك دكتور كين على كل المجهود الذي بذلته معي منذ ان اتيت.
دكتور كين: عفوا سيد لي .

اسمحوا لي ان اترككم الان تستكملوا حديثكم وانا أيضا اذهب
لاستكمال اعمالى .

ثم ترك دكتور كين الغرفة هو ومساعديه وظل تادو ولي بالغرفة
تادو: إذا سيد لي لقد اقتربنا كثيرا، فبعد أيام قليلة ستمارس حياتك
الجديدة .

لي: نعم سيد تادو .

إذا ما الترتيبات في الأيام القادمة ؟

تادو: سأخبرك، خاصة انني سأكون غير موجود معك في الأيام
القادمة .

لي: أمم، لماذا ؟

تادو: سأكون مرتبط ببعض الاعمال التي يجب ان انفذها بنفسى .

لي: ولكن سيد تادو ؟

تادو: لا تقلق سيد لي ستكون الأمور بخير وسيتم تنفيذ كل شيء بدقة كأني موجود .

لي: إذا سيد تادو، لا بأس .

تادو: دعني اخبرك بباقي الترتيبات الأيام القادمة
أولا: لقد انتهينا من اوراقك الشخصية الجديدة كلها وأيضا جميع الترتيبات المتعلقة بعملك الجديد ومنزلك ، وكل شيء .

ثانيا: ستحتفظ باسمك الأول كما طلبت وكما وعدتك

ثالثا: في الأيام القليلة المتبقية سيكون هناك نظام غذائي وبدني مكثف ستمارسه وذلك لأننا نريدك وقت استخدام الجوهاتسو ان تكون بصحة جيدة فسيكون هناك مواعيد للطعام ومواعيد لممارسة الرياضة البدنية وأيضا ممارسة رياضة اليوجا .

لي: امم

كل هذا ، اذا ومن سيتابع معي كل هذا في غيابك سيد تادو .

تادو: لا تقلق لقد نسقت كل شيء مع دكتور كين وهو الذي سيتابع معك الفترة القادمة .

ولكن هناك شيء مهم احب ان أوكد عليك الالتزام به .

لي: ماهو هذا الشيء سيد تادو ؟

تادو: ممنوع مطلقا التحدث مع اي شخص عن اي شيء يخص حياتك السابقة ، حتي لو تم توجيه السؤال اليك . بصيغة مباشرة او غير مباشرة .

لي: سيد تادو هل هناك شك في شخص بذاته ؟

تادو: لا مطلقا سيد لي ، فأنا واثق من فريق العمل و التزامهم بالتعليمات الصارمة لهم ، الا انني رغبت ان أؤكد عليك فقط علي هذه النقطة ، وهذا كله للحفاظ علي امنك و سلامتك في حياتك الجديدة

لي: لا تقلق سيد لي ، ساكون حريصا جدا في هذا الشأن .

تادو: اذا سيد لي ساتركك الان و اودعك ايضا واتمني لك حياه سعيدة جديدة .

لي: شكرا سيد تادو علي كل شيء بذلته .

ثم غادر تادو غرفة لي و ترك لي وحيدا مع مرأته يدقق بها يحاول التعرف و التاقلم علي وجهه الجديد حيث يشعر لي بانه شخص غريب علي نفسه مع هذا الوجه ، ولم تمر الادلقائق حتي فتح باب غرفة لي مرة اخري ليدخل اليه دكتور كين و يقول له : سيد لي هيا بنا لنبدأ .

ثم ذهب لي مع دكتور كين الي غرفة الالعب الرياضية ليبدأ لي ممارسة بعض التمارين الرياضية و ظل دكتور كين واقفا يراقب لي من بعيد وهو يمارس التمارين مع المدرب الذي كان يرافق لي ثم بعد انتهائه من التمارين ذهب دكتور كين مع لي الي المطعم المجاور لغرفة الالعب الرياضية حيث تم تجهيز وجبة خاصة ل لي الذي جلس يتناول وجبته ، اما دكتور كين فقد جلس بعيدا يحتسي كوبا من القهوة مراقبا لي من بعيد ، وبعد ان انتهى لي من تناول وجبته ذهب اليه دكتور كين واخبره بان يتوجه الي غرفته لينال قسط من الراحة علي ان يستكملوا برنامجهم بعد ثلاث ساعات من الان .

وبعد مرور الثلاث ساعات ذهب دكتور كين الي غرفة لي مصطحبا اياه الي احدي الغرف الموجودة بالمبنى التي اتضح ل لي فيما بعد انها مخصصة للاسترخاء وممارسة تمارين اليوجا .

جلس دكتور كين علي الارض في وضع القرفساء وامامه لي وبدا يشرح له كيف يتم تنفيذ تمارين اليوجا موضحا ل لي بانه يجب ان يدخل ذهنه في حالة صفاء تام وتصفية الذهن من الافكار جميعها و مراعاة التنفس بعمق بشكل متزن من الانف وعلي ما يبدو بان دكتور كين ممارسا لتمرين اليوجا بل وخبيرا ايضا بها .

بدأ لي في تنفيذ تعليمات دكتور كين واغمض عينيّه محاولا ان يصفي ذهنه تماما من جميع الافكار و وبدأ في تنظيم انفاسه حتي دخل في سبات عميق مع صفاء ذهنه .

استمر لي علي هذا الوضع مايزيد عن ساعة و دكتور كين جالس امامه ولكنه لا يمارس اي تمرين فقط يراقب لي .

الي ان بدأت انفاس و دقات لي في التسارع وفجأة فتح لي عينيّه ثم هم بالوقوف وجسمه غير متزن يحاول التماسك و موازنة نفسه لكنه يفشل حتي وقع علي الارض مغشي عليه بعد مرور عشر دقائق كان يجلس دكتور كين وبجواره لي الذي كان يحاول فتح عينيّه بعد ان افاق من غيبوبته القصيرة موجهها عينيّه نحو دكتور كين سائلا اياه :
ماذا حدث

دكتور كين: لقد فقدت وعيك عدة دقائق و تم نقلك الي غرفتك وانت الان نائم علي سريرك

لي: انا اخر شيء اذكره اننا كنا في غرفة اليوجا
دكتور كين: نعم بالفعل .

كنا بالغرفة و بدأت في التمرين و كنت تمارسه بصورة طبيعية ثم بدأت دقات قلبك و انفاسك في التسارع ثم حاولت الوقوف و اختل توازنك حتي اغشي عليك .

لي: امم ، كل هذا .

وما تفسيرك دكتور كين علي ما حدث ؟

دكتور كين: اعتقد ان عقلك رفض التركيز الشديد في عدم التفكير في أمر ما وبالتالي فقدت السيطرة عليه وبدأ عقلك في فرض سيطرته عليك في التفكير في هذا الشيء وبالتالي فان مرحلة الخروج من عدم التفكير المطلق و الصفاء الذهني الي مرحلة التفكير مرة واحدة في امر ما هي التي سببت لك هذا الخلل .

لي: اعتقد ان تحليلك صحيح دكتور كين ولكن لماذا لا اتذكر اي شيء من هذا الصراع الداخلي الذي حدث .

دكتور كين: اعتقد انه امر طبيعي ، خاصة بانها المرة الاولى لك في ممارسة مثل هذه التمارين

علي العموم ساتركك ترتاح اليوم وغدا سنعيد برنامج اليوم مرة اخري ، فعامل الوقت مهم جدا بالنسبة لنا كما تعلم .

لي: مفهوم دكتور كين ، حسنا سأراك غدا صباحا

دكتور كين: طاب مساؤك سيد لي .

لي: طاب مساؤك دكتور كين .

وغادر دكتور كين غرفة لي الذي ظل مندهشا من تصرف دكتور كين فقد كان ودودا علي عكس العادة و كان يبدو عليه القلق تجاه لي ، حتي انه القى تحية المساء علي لي قبل ان يترك غرفته .

ولكن لريما قد يكون تغيير دكتور كين تجاه لي يكون نتيجة ان لي بالنسبة له عمل يجب ان يؤديه بنجاح و اتقان حتي لا يلام من تادو عن اي خطأ قد يحدث .

عموما فقد شعر لي براحة نفسيه اكثر بعد تغيير معاملة دكتور كين تجاهه في هذه الفترة الانتقالية الهامة .

في صباح اليوم التالي

بدأ لي و دكتور كين في استكمال برنامج التأهيل من ممارسة الالعاب الرياضية و النظام الغذائي و ممارسة اليوجا الذي مارسه لي هذه المرة لوقت اكبر من ذي قبل وبدون أن يتوتر أو يغشي عليه وذلك نتيجة لتوجيهات دكتور كين و معاملته الودودة له التي أعطت ل لي دفعة قوية في ان يتخطي اي توتر قد يصيبه اثناء التمرين .

استمر لي و دكتور كين يوميا في اعادة برنامج التأهيل وكل يوم يتفوق لي علي نفسه في كل التدريبات والتمارين التي يمارسها حتي دكتور كين نفسه كان يجلس بجوار لي اثناء تناوله الوجبات علي عكس العادة و كان يتكلم معه و يتبادل اطراف الحديث مع لي وكان ودودا جدا مع لي وكان ايضا يبتسم كثيرا اثناء حديثه مع لي ، حتي قطع لي الحديث مرة واحدة موجهها سؤال مباشرا الي دكتور كين.

لي: دكتور كين منذ مده و هناك سؤال يحيرني تجاهك لم اجد إجابة مناسبة له في عقلي

دكتور كين: وما هو سؤالك سيد لي ؟

لي: شخص في مستوي علمك و خبراتك المختلفة من جراحة و تكنولوجيا و رياضيات و علوم وايضا يوجا ما الذي يدفع هذا الشخص بان يكون سجيناً في هذا المكان بكل ما يملكه من خبرات تؤهله أن يكون من أحدى العلماء القليلين المشهورين بالعالم ، بل ويكون عنده الفرص أن ينال بعض الجوائز العلمية أيضا .

دكتور كين: وما رأيك انت يا لي في هذا

لي: صراحة أنا لم اجد إجابة مقنعة لكل هذا سوي إجابة واحدة فقط لا اعلم هل هي صحيحة أم لا

دكتور كين: أخبرني إياها

لي: أخشي دكتور كين من تخميني هذا أن اجرح مشاعرك أو أن أكون فظا معك .

دكتور كين: اطلاقا سيد لي ، مهما يكن تخمينك اعدك بأنني سأقبله بصدر رحب ، ولكن يجب أن تعلم شئ سواء كان تخمينك هذا صحيح او خطأ فأنا غير ملزم بالإجابة عن سؤالك.

لي: إذا ، فلا مانع لديك من سماع تخميني فقط ، علي العموم أعتقد أن سبب هذا كله هو هروبك من شئ ما هذا الشئ بالنسبة لك ليس بالشيء الهين ، لأن شخص يملك كل هذه المؤهلات التي تملكها و لا يستغلها في العلن بل يكون سجيناً داخل هذا المكان اعتقد بأن هذا كله يؤدي إلي أن هذا الشخص هارباً من شئ شديد لا يستطيع أن يواجهه أو أن يتحمله في العلن اخذ دكتور كين ينظر في عين لي لفترة بعد أن انتهى لي من حديثه و كأنه يريد أن يخبر لي بانك فعلاً علي حق بكل كلمة تحدثت بها وأن تخمينك هذا في محله لكنه لا يستطيع أن يتفوه بتلك الكلمات لكن احياناً كثيرة تكون لغة العيون تكون اقوي من لغة اللسان بعد لحظات أدرك لي بأنه قد ضغط علي دكتور كين بحديثه هذا وإنه قد يكون بحديثه هذا قد ذكر دكتور كين بأحداث قد يكاد دكتور كين بدأ أن يناسها ، فقرر لي بان يغير مجري

الحديث لعله يخرج من هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه لي : انك لم تخبرني الي الان متي ستنتهي من فترة التجهيز هذه و نبدا في المرحلة الأخيرة و النهائية ولكن دكتور كين كان في عالم اخر ، فقد كان موجوداً فقط بجسده أما عقله فكان يتذكر امورا لم تأتي علي خاطرة من فترة كبيرة ، فهو قد يكاد يكون قد نسي ما جري في حياته السابقة ، وحديث لي هذا جعل كل الاحداث تجري امام عقله مرة أخرى كأنها شريط سينمائي.

ولم يفق دكتور كين من شرود ذهنه الا بعد أن احس بايدي لي علي ذراعه و هو يقول له دكتور كين ، دكتور كين وهنا انتبه اخيرا ل لي و يقول له ماذا ليعيد عليه لي سؤاله مرة أخرى ويقول له كنت أسألك متي ستنتهي فترة التجهيز و ننتقل الي المرحلة الأخيرة و النهائية

دكتور كين: اه غدا سيد لي غدا ستكون المرحلة النهائية
لي: غدا حقا بهذه السرعة ، وماذا سنفعل و متي و هل هناك شئ
يجب أن استعد له و

دكتور كين :مقاطعا حديث لي سيد لي ساترك الان تذهب لغرفتك
ترتاح قليلا وساتي اليك اخبرك بكل شئ تريد معرفته وعلي الفور ترك
دكتور كين لي بعد أن نطق اخر حرف من جملة وذهب مسرعا الي

معمله بعد أن أشار فقط الي أحدي مساعديه وهو بالطريق بأن يأخذ لي الي غرفته ثم وصل إلي معمله و اغلق الباب خلفه .
استمر دكتور كين داخل معمله حوالي ثلاث ساعات مغلقا علي نفسه باب المعمل لا احد يدخل عليه ولا يعلم احد ماذا يفعل او ماذا يفكر ، حتي قرر الخروج من معمله و توجه مباشرة الي غرفة لي الذي كان الاخير جالسا يفكر في المفاجأة التي علم بها من دكتور كين بان مرحلة التنفيذ ستكون غدا .

فتح دكتور كين باب غرفة لي الذي وقف مرة واحدة عندما راي وجه دكتور كين ثم بادر بالحديث معه دكتور كين ارجو الا قد اكون ازعجتك بحديثي الاخير معك (قال لي جملته و هو خائف من رد فعل دكتور كين وايضا خائف من ان تتغير طباعه نحوه خاصة بعد ان اصبحت العلاقة بينهم طيبة)

ولكن دكتور كين اخلف ظن لي بابتسامة علي وجهه قائلا لـ لي: لا بأس سيد لي لا بأس

دعني احديثك عن ماذا سوف نفعله غدا :

لي: تفضل دكتور كين (قالها بعد ان اطمئن قلبه خاصة بعد ابتسامة دكتور كين له)

دكتور كين : سيد لي

غدا في الصباح الباكر سيكون يوم التنفيذ فسوف تدخل الي غرفة الجوهاتسو وسيتم وضعك علي جهاز الجوهاتسو كي تبدأ حياتك الجديدة ، دعني اخبرك بعض التفاصيل عن جهاز الجوهاتسو كي تكون مستعد نفسيا لما هو آتي :

اولاً / غرفة الجوهاتسو عبارة عن غرفة كبيره يتوسطها جهاز الجوهاتسو بها كثير من الاجهزة الالكترونية وكثيرا من الوصلات الكهربائية

ثانياً / جهاز الجوهاتسو نفسه عبارة عن شئ يشبه السرير الذي يكون في غرفة العمليات ، سوف تستلقي عليه وسيتم توصيلك جسديك ببعض وصلات المؤشرات الحيوية والجزء الهام بالجهاز سيكون علي منطقة الراس الذي سيتم من خلاله مسح بيانات الذاكرة لديك ثم نقل البيانات الجديدة الي مركز الذاكرة بالعقل .

ثالثاً / سيد لي في مرحلة معينة من عملية نقل البيانات سيتم تخديرك بواسطة جهاز الاوكسجين الذي سيكون مثبتا علي وجهك لتدخل رويدا رويدا في تخدير تام . سوف تكون هذه النهاية إذاً لي: ثم بعد ذلك دكتور كين ؟

دكتور كين: ما بعد ذلك ستكون حياتك الجديدة سيد لي سوف تنسي كل شئ تعرفه و ستكون هناك حياة جديدة .
 كليا باشخاص جديدة حتي ذكرياتك القديمة سيد لي ستكون ذكريات جديدة .

يتبقي لك سيد لي شئ اخر يجب ان نفعله في الصباح قبل دخولك غرفة الجوهاتسو

لي: وما هو هذا الشئ دكتور كين ؟

دكتور كين: سوف تدخل غرفة التصوير اولا قبل دخولك غرفة الجوهاتسو .

لي: غرفة التصوير !

وماذا سنفعل في غرفة التصوير هذه ؟

دكتور كين: ساشرح لك .

غرفة التصوير هذه سيد لي سيتم طرح بعض الاسئلة عليك و ستوقع ايضا علي موافقتك الكتابيه برغبتك بتنفيذ وتطبيق جهاز الجوهاتسو عليك بعد ان تقرأ كل البنود و الشروط المكتوبة .

لي: وما فائدة كل هذا دكتور كين ، أقصد التوقيعات و التصوير ، رغم انني موجود هنا بنفسي و برغبتني و...

اه ، اعتقد انني قد فهمت ما الداعي من ذلك دكتور كين ، انها اجراءات احترازية و حماية لكم .

دكتور كين: بالفعل سيد لي ، تخمينك في محله دائما
اعتقد سيد لي انني قد شرحت لك اغلب تفاصيل يوم غدا اما الان فسوف اتركك تستكمل باقي الساعات القليلة لك في هذا اليوم باي شكل تحبه سواء كنت تحب ان تقرأ كتابا او تسمع بعض الموسيقى فليس هناك المزيد من التمرينات فقط اريدك ان تنام جيدا
لي: أمم ،،،

ولكني اريد شئ و احد فقط دكتور كين احب ان استكمل به المتبقي من اليوم قبل ان انام .

دكتور كين: وماهو سيد لي ؟

لي: اريد ممارسة اخر تمرين يوجا .

دكتور كين: كما تحب .

لي: ولكن احب ان تشاركني تمريني دكتور كين ، اذا لم يكن هناك مانع لديك .

دكتور كين: اطلاقا سيد لي ، ليس هناك اي مانع ، (قالها كين مع ابتسامة علي وجهه) فلنذهب اذا لغرفة اليوجا .

وبالفعل ذهب لي مع دكتور كين الي غرفة اليوجا و جلسا الاثنان بجوار بعضهما في وضع القرفساء و بدا في ممارسة التمرين سويا و كان هذا اخر تمرين يوجا مارسه لي في ذاكرته الاولى .

صباح يوم التنفيذ

يفتح دكتور كين باب غرفة لي الذي كان مستيقظا و تناول افطاره و جلس منتظرا دكتور كين .

دكتور كين: صباح الخير سيد لي ، أراك مستعدا

لي: صباح الخير دكتور كين ، نعم مستعدا .

دكتور كين: اذا هيا بنا لغرفة التصوير أولا .

واثناء سيرهم لغرفة التصوير سأل دكتور كين لي هل نمت جيدا سيد لي ، الذي اجابه الاخير بان النوم كان صعبا بالأمس لكنه ظل يحاول عدة مرات حتي دخل في نوم عميق لكن تخللت بعض الكوابيس نومه مما ادي الي استيقاظه من نومه عدة مرات .

دكتور كين: كنت متأكد من أنك ستشاهد احلام مزعجة في نومك الليلة ، وهذا طبيعي بسبب التوتر و التفكير .

عموما لا بأس سيد لي ، سيتم تعويضك بفترة نوم جيدة بعد تخديرك.

ها قد وصلنا الي غرفة التصوير تفضل سيد لي بالدخول

من فضلك اجلس علي هذا الكرسي و ابدأ في قراءة الاوراق التي امامك جيداً وبعد أن تنتهي من قرائتها و تكون مستعداً ابغني لنبدأ عملية التصوير.

وبعد عدة دقائق اشار لي لدكتور كين بانه جاهز للتصوير بعد ان قرأ الاوراق التي وضعها دكتور كين امامه ، ثم طلب منه دكتور كين بان يجلس منتصباً القائمة وينظر الي الكاميرا التي أمامه عند الإشارة له في بداية التصوير .

اليابان – طوكيو ٢٠٢١/٣/٣١

السيدني سوف أطرح عليك بعض الأسئلة وعليك بالإجابة بنعم أو لا مع بدأ التصوير

بدأ التصوير

سيدني: هل اسمك بالكامل هو لي اكياما تاكيشي وتاريخ اليوم هو

٢٠٢١/٣/٣١

نعم

سيدني: هل قرأت جميع الشروط والبنود جيداً وفهمتها؟

نعم

سيد لي: هل تعلم أنه بعد الموافقة الكتابية منك على هذه البنود لا يمكن التراجع فيها أبدا؟

نعم

سيد لي: أنت تعلم الآن أنه يتم تصوير موافقتك؟

نعم

نعم سيد لي: يمكنك الآن التوقيع بالموافقة

إيقاف التصوير

سيد لي: سؤال أخير وانت غير ملزم بالرد عليه

لماذا اخترت هذا الطريق ولم تختار طريق آخر

لأنني لا اريد العودة مرة اخري

حاولت الهروب مرارا فوجدت اني أينما ذهبت احتجت ان اهرب مرة اخري ..

وانت دكتور كين لماذا اخترت هذا الطريق ولم تأخذ طريقا آخر ، وانت

ايضا غير ملزم بالرد

سأخبرك سيد لي ، فهذا الحديث سيكون هو الاخير لك و أعتقد بانك

لن تتذكره لقد كنت فيما مضي شخصا عاديا مثل أي شخص لدي

حياتي الخاصة و منزلي و اسرتي و عملي و كنت شغوفا جدا بالعلم

و الدراسة و كان العلم بالنسبة لي هو رقم واحد في حياتي وفي

احدي الليالي وأثناء قيامي باحدي التجارب بمعملي في المنزل حدث خطأ واحد بسيط بالمعادلة التي كنت أعمل عليها هذا الخطأ البسيط اودي بحياة زوجتي التي كانت تساعدني حينها في المعمل فهي كانت تحب ان تراني دائما ناجحا و كانت تساندني و تساعدني دائما وبعد هذا اليوم المشؤوم دخلت في حالة نفسية سيئة قررت بعدها أن اخترع هذا الجهاز وان أطبقه علي نفسي كي انسي كل ما جري و لكنني تراجعت في آخر لحظة وقررت أن أعيش مسجوناً بين هذه الجدران محاولاً نسيان ما حدث .

والان سيد لي فلنذهب الي غرفة الجوهاتسو
دخل لي مع دكتور كين غرفة الجوهاتسو وطلب دكتور كين من لي ان ينام علي السرير الموجود في منتصف الغرفة وبدأ دكتور كين و مساعديه في توصيل بعض الوصلات علي جميع اجزاء جسد لي وذلك لقياس مؤشراتته الحيوية أثناء عملية مسح و نقل الذاكرة .
وبعد أن انتهوا من تثبيت الوصلات علي جسد لي توجه دكتور كين الي شاشة عملاقة بجوار سرير لي وبدأ في مراجعة كل القراءات الموجودة بها للتأكد من أنها تعمل بشكل صحيح و بعد انتهائه من

مراجعة جميع القراءات أشار الي أحدي مساعديه بأن يقف مراقبا الشاشة و يبلغه باي تغير في القراءات .

ثم توجه إلي جهاز الحاسب الالي الرئيسي وبدأ في تشغيل بعض البرامج و التأكد من أنها تعمل بشكل صحيح .

ثم رجع مرة أخرى ل لي و اخذ يثبت علي رأسه جهاز معدني دائري الشكل به بعض المجسات و بعض الوصلات وبعد انتهائه من توصيله بدأ يتكلم مع لي و يقول له لقد انتهينا من جميع الوصلات وتمت مراجعتها وهي تعمل بشكل جيد سيد لي ، بعد قليل سيتم تشغيل الجهاز لنبدأ اولا المرحلة الأولى وهي مرحلة مسح الذاكرة ثم تليها المرحلة الثانية و الأخيرة وهي نقل الذاكرة الجديدة للجزء للمخ وكما أخبرتك سابقا ستمت المرحلتان الواحدة تلو الأخرى بدون توقف وفي وقت محدد سيتم ضخ المخدر داخل جهاز الأوكسجين الذي تتنفسه وستدخل في نوم عميق كل المطلوب منك سيد لي هو أن تحاول جاهدا تنظيم عملية التنفس و أن تصفي ذهنك تماما كما كنا نفعل سويا في تمارينات اليوجا ، فهذا سيساعد عقلك علي تقبل عملية تفريغ و تخزين البيانات بصورة جيدة

ولزيادة الحرص سيتم تقييد ارجلك و يديك حتي لا يتم نزع اي من الوصلات المثبتة علي جسدك ، وذلك للتأكد من دقة قراءة مؤشراتك الحيوية بشكل صحيح .

لي : لا تقلق دكتور كين سأحاول جاهدا على ذلك
دكتور كين: إذا سنبدأ سيد لي بعد لحظات ، ثم بدأ يلف بجسده متجها إلي جهاز الحاسب الالي إلا أنه تفاجأ بيد لي تمسك ذراعه ويقول له : الوداع دكتور كين ، كان شرفا التعرف عليك و التعامل معك وايضا التعلم منك .

ليرد عليه دكتور كين : الوداع سيد لي ، اتمني لك حياة جديدة سعيدة ، انا ايضا كان لي الشرف بالتعرف عليك و التعامل معك سيد لي

سنبدأ بعد لحظات سيد لي ، كن مستعداً ،،،،،

علي الجانب الاخر و في نفس الوقت داخل غرفة كآيا

البروفيسور تاكومي يقف مع مساعديه لعمل فحص أخير قبل إزالة أجهزة تنفس كآيا فالיום هو اليوم الأخير في المهلة التي حددها بروفيسور تاكومي لإزالة الاجهزة بعد أن تراجعت المؤشرات الحيوية لكآيا في الفترة الأخيرة ، وبعد عمل الفحوصات اللازمة و التأكد من

عدم وجود تقدم في مؤشرات كآيا الحيوية حتي هذا الوقت اعطي البروفيسور تاكومي موافقته علي إزالة أجهزة التنفس من علي كآيا و اعتبار حالتها موتا اكلينيكيًا ، واعطي الأمر لمساعديه بآلاتصال بأهل كآيا اولا للحضور و إعلامهم بالامر قبل فصل الأجهزة ، ثم ذهب إلي مكتبه لكتابة تقريره الطبي و توقيعه علي أمر فصل الأجهزة كتابيا للتنفيذ.

وبالفعل بدأت إدارة المستشفى في إجراء الاتصال و لكنهم لم يجدوا بملف كآيا سوي رقم هاتف يوشيتو و موصي بجانبه الاتصال به في أي وقت نظرا لوفاة زوج كآيا، وبالفعل تم الاتصال بيوشيتو وإبلاغه بالأمر وان عليه الحضور الي المستشفى قبل الساعة الواحدة لحضور فصل الأجهزة و استلام جثة كآيا مع تقرير المستشفى ، وبالفعل حضر يوشيتو الي المستشفى و جلس أمام غرفة كآيا ينظر لها عبر الزجاج الخارجي باكيا علي حالها متذكرا صديقه لي و ما آل إليه حالة ، وفي هذه اللحظة يحضر البروفيسور تاكومي ومساعديه لتنفيذ فصل أجهزة التنفس و دخلوا جميعا الي غرفة كآيا و معهم يوشيتو الذي انهمر في البكاء أكثر حتي سأله البروفيسور تاكومي اذا كان يريد الانتظار خارج الغرفة حتي لا يؤثر المشهد علي أعصابه . وبالفعل فضل يوشيتو الانتظار بخارج الغرفة لحين الانتهاء من فصل الأجهزة وجلس بجوار غرفة كآيا و اضعا يديه علي رأسه تتساقط من عيونه الدموع وبعد خروج يوشيتو من الغرفة اعطي البروفيسور تاكومي أمره لأحد مساعديه بعمل فحص اخير لكآيا قبل فصل الأجهزة و التأكد من أن مؤشراتها الحيوية كما هي ، وبالفعل بدأ الدكتور المساعد في عمل فحوصاته و

مراجعة مؤشرات كآيا الحيوية حتي تفاجأ بشئ غريب وهو ممسك بيد كآيا ثم بدأ مرة أخرى في إعادة الفحص لعله يكون مخطأ ولكن نفس النتيجة ، حتي قال لبروفيسور تاكومي أعتقد أن معدل النبض في يدها يزيد إن كنت غير مخطأ، وفي هذه اللحظة اندهش بروفيسورتاكومي حتي أنه قرر أن يقوم بعمل الفحص بنفسه وبدأ في امساك يد كآيا وهنا كانت المفاجأة بالفعل معدل نبضات يد كآيا يزيد بالفعل وفي هذه اللحظة أعطي البروفيسور تاكومي أمرا بحقنها بالادريينالين فإن كانت حالتها بدأت في الاستقرار فيجب أن ترتفع نسب المؤشرات الحيوية لها بعد دخول الادريينالين بجسدها وعلي الفور خرج أحدي المساعدين مسرعا خارج غرفة كآيا لإحضار حقنة الادريينالين وعاد مسرعا مرة أخرى حتي تفاجأ يوشيتو به وهو خارج و أثناء عودته

وبالفعل تم حقن كآيا بالادريينالين ووقفوا جميعا في انتظار النتيجة و كانت المفاجأة بدأت نبضات القلب في التزايد ووقف بروفيسور تاكومي ينظر في اندهاش و تعجب حتي قال بصوت عال أحضروا الرجل الجالس بالخارج .

وعند دخول يوشيتو قال له انها معجزة سيدي انها معجزة لقد بدأت مؤشراتها الحيوية في الارتفاع ، حتي يوشيتو نفسه لم يصدق ما يحدث امامه ثم بعد دقائق بدأ أحدي اصابع يد كآيا في التحرك و هذا كان اول مؤشر حركي منها ليشهد كل من الغرفة علي حدوث المعجزة ولم تمر الا دقائق معدودة أخرى الا و بدأت كآيا في فتح عيناها ببطء ومحاولة التكلم ,,,,,

داخل غرفة الجوهاتسو

توجه دكتور كين إلي جهاز الحاسب وبدأ في تشغيل جهاز الجوهاتسو بعد أن أشار إلى أحدي مساعديه بأن يضع جهاز التنفس علي وجهه لي و التأكد من قوة قيود قدميه و ايديه الذي أشار الاخير لدكتور كين بأن كل شئ جيداً و بدأ جهاز الجوهاتسو في العمل ,,,

بدأت المرحلة الأولى وهي مسح ذاكرة عقل لي وبدأ الجهاز المعدني علي رأس لي في التوهج و اصدار نذبذبات لمخ لي وبدأ جسد لي في الارتعاش قليلاً وأخذ يقبض علي يديه بشده كلما زاد ارتعاش جسده لكن مؤشراتته الحيوية الي الان مازالت جيدة وعملية مسح بيانات الذاكرة تسير جيدة ومؤشر مسح البيانات انتهى تقريبا

من ستون بالمائة من عملية المسح و عينين دكتور كين تارة ترأقب
ارقام مؤشرات لي الحيوية و تارة أخرى يراقب رعشات جسد لي حتي
وصل مؤشر مسح البيانات الي خمسة و تسعون بالمائة هنا أشار
دكتور كين الي أحدي مساعديه بأن يبدأ في ضخ المخدر بجهاز
الأوكسجين و بالفعل بدأ المخدر يصل الي رئة لي و بدأت رعشات
جسده في الهدوء حتي توقفت تماما عندها دخل لي في نوم عميق و
في تلك اللحظة كان المؤشر قد أتم المائه في المائة وبدأت المرحلة
الثانية و الأخيرة وهي مرحلة نقل الذاكرة الجديدة والتي ستكون أبطأ
من المرحلة الأولى في الوقت حيث سيتم نقل الذاكرة الجديدة الي
العقل ببطء و حرص حتي لا يحدث أي خلل لمخ لي أثناء عملية
النقل فهي ستكون بالنسبة ل لي كأنه يحلم بحلم طويل الي حد ما ،
و مازالت مؤشرات لي الحيوية ثابتة و قراءتها جيدة ، استمرت مرحلة
نقل الذاكرة حوالي ستون دقيقة حتى انتهت عملية النقل و اعطي
المؤشر نسبة المائة في المائة .

كل هذا ولي في مازال في نوما عميقا ،،،،،

新しい生活

حياة
جديدة

المملكة المتحدة - مطار لندن ٢٠٢١/٤/١

" الرحلة رقم ٠٠٧ المتجهة الي طوكيو علي السادة المسافرين
سرعة التوجه الي باب رقم ١ "

يستيقظ لي علي يد احد الاشخاص يحاول ان ينبهه ..

سيدي استيقظ لقد سقط من يدك جواز سفرك ينظرلي للرجل في
دهشة ولكن سرعان مايستوعب الموقف ويبلغ الرجل شكره وانه في
الغالب قد غفوت عينيه اثناء انتظار ميعاد طائرته ، ثم يساله الرجل
سيدي هل انت متجه الي الصين ليرد عليه لي : بل الي اليابان ،
فيقول له الاخر لقد كان هناك نداء علي الرحلة المتجهة الي اليابان
منذ قليل وهاهو نداء اخر لها .

" النداء الاخير للرحلة رقم ٠٠٧ المتجهة الي طوكيو علي السادة
المسافرون سرعة التوجه الي باب رقم ١ "

وفي هذه اللحظة يقوم لي مسرعا حاملا حقيبة يده و جواز سفره
موجه الشكر مرة اخري للرجل علي عجاله و مسرعا نحو الابواب
يلتفت يمينا و يسارا باحثا عن الباب رقم ١ متمنيا ان يلحق بطائرته
، واثناء التفاته وجد الباب المنشود و اعطي الموظف اوراقه و جواز

سفره ليعبر البوابه و يصعد علي متن الطائرة وهو اخر مسافر يصل
ثم يجلس علي مقعده داخل الطائرة في اللحظات الاخيرة .
بعد مرور عدة دقائق من جلوس لي علي مقعده بالطائرة يبدا النداء
الالي بضرورة ربط الاحزمة للاقلاع و تبدا رحلة لي للعودة الي وطنه
بعد ان عاش وعمل بلندن سنوات عديدة بعد ان انهى دراسته
بطوكيو في دراسة علم النباتات و توجه بعدها الي لندن للعمل باحدي
الشركات واخذ يفكر لي في اصدقائه بلندن الذين سيفتقدهم بعد
وصوله الي طوكيو حيث انه قد اتخذ قراره بالعودة الي وطنه بعد طول
غياب ، حيث كان قد قدم اوراقه لاحدي الشركات الرائدة في النباتات
بطوكيو وقد تم قبول اوراقه للعمل بها .

واخذ يفكر في حياته الجديدة بطوكيو فهو ليس له اي اصدقاء او
معارف بطوكيو رغم انه ولد بها وتعلم بها فاصدقائه القدامي لا يعرف
عنهم اي شئ منذ زمن بعيد حتي اقاربه لم يكن له الا عمأ واحداً
فقط وهو الذي تولي مسئوليته بعد وفاة والديه اثر حادث سيارة وهو
صغير ثم انتقل عم لي الي كندا و استقر بها بعد سفر لي الي لندن
بعده شهور و الذي كان يتواصل معه و يشاهده فقط عبر كاميرات
برامج التواصل الاجتماعي طوال السنوات الماضية من حين لآخر .

اخذ لي يبحث عن جهازه المحمول و الحقيبة الصغيرة التي كان يحملها ، لقد كان بداخلها ايضا جهاز الحاسب الالى الخاص به ولكنه اخذ يبحث يمينا و يسارا لكنه لم يجدهم .

علي ما يبدو انه قد فقدهم في مطار لندن اثناء ما غلبه النوم يا الهي_ قالها لي بصوتا داخليا مكتوما لقد احتفظت بجميع ارقام اصدقائي بلندن علي الهاتف و ايضا جهاز الحاسب الالى محفوظ عليه صور اصدقائي .

يا للاسف

حزن لي علي ما فقدته و لكنه سرعان ما اخذ يفكر في ما سوف يفعله بطوكيو ولكنه سرعان ما غلبه النوم مرة اخري واستمر في نومه حتي وصول الطائرة مطار طوكيو .

اخذ لي حقائبه و توجه خارج المطار و ركب سيارة وتوجه الي شقة عمه القديمة التي كان يسكن بها مع عمه قبل ان يسافر الي لندن . جلس لي بالسيارة واخذ ينظر الي شوارع طوكيو فقد تغيرت كثيرا عن الماضي واخذ يستعيد بعض ذكرياته في طوكيو خاصة مع عمه الذي لم يراه وجها لوجه منذ عدة سنوات .

وصلت السيارة اخيرا وحمل لي حقائبه وتوجه الي الشقة اخذ لي يبحث عن مفتاح الشقة داخل حقيبته فهو لم يستخدمه منذ سنوات ، فهو يحاول تذكر شكله من مجموعة المفاتيح التي معه ولكن ذاكرته لم تساعد .

الان ليس امامه سوي ان يجرب كل المفاتيح التي معه لكي ينجح في ايجاد المفتاح الصحيح ، و في اثناء محاولات لي لايجاد المفتاح الصحيح يفتح باب الشقة المقابله لشقة لي و تخرج منها فتاه من الواضح انها كانت ذاهبة لمكان ما وتفاجئت ب لي اثناء خروجها فاخذت تنظر ل لي نظرة اندهاش فهذه المرة الاولى التي تري فيها احد لهذه الشقة ثم بدأت في الحديث مع لي وقالت له : صباح الخير سيدي ثم استدار لي لصاحبة الصوت ونظر لها ثم سقط من يديه المفاتيح التي كان يحملها واخذ ينظر للفتاه عدة ثواني ومن الواضح انه لم ينتبه الي سقوط المفاتيح من يديه حتي اعادت عليه الفتاه مرة اخري : صباح الخير سيدي

لي: صباح الخير سيدتي .

الفتاه : هل تحتاج الي مساعدة ؟

لي: أمم ..

الحقيقة انني لا اذكر اي منهم المفتاح الخاص بالشقة .
 الفتاه: اتقصد هؤلاء المفاتيح ، ثم تناولت المفاتيح بيديها من علي
 الارض واعطتهم ل لي .

لي: اه ،،

شكرا لكي سيدتي ، واضح انني نسيت انهم سقطوا من يدي ايضا .
 الفتاه: لا عليك .

هل ستسكن في هذه الشقة ؟

لي: نعم انها شقة عمي و انا كنت اقيم في لندن منذ عدة سنوات
 وسوف استقر مرة اخري بطوكيو .

الفتاه: اه

الحقيقة اننا لم نرا صاحب هذه الشقه مطلقا منذ ان انتقلنا ولم نرا
 ايا من اقاربه ، ولكننا علمنا فيما بعد ان مالكها يقيم خارج البلاد .

لي: نعم صاحب الشقة هو عمي وهو مقيم حاليا في كندا

الفتاه: تشرفت بمعرفتك سيد ... ؟

لي : لي

اسمي لي

الفتاه: تشرفت بمعرفتك سيد لي .

لي: وانا ايضا تشرفت بمعرفتك ؟

الفتاة: اكينا

اسمي اكينا

لي: تشرفت بمعرفتك سيده اكينا .

ثم ابتسمت له اكينا وتركته في محاولاته لايجاد المفتاح الصحيح ، وبعد محاولتان نجح لي في ايجاد المفتاح الصحيح ودخل الشقة محاولا التعرف علي ملامحها من الاتربة التي انتشرت علي كل جزء من اجزاء الشقة بمرور الزمن ، وبدا لي في التجوال في الشقة ينظر الي حالها بعد كل هذه السنوات و يستعيد بعض الذكريات بها فهذه غرفته التي كان ينام بها و علي هذا المكتب كان يدرس و هنا كان يجلس مع عمه .

ثم بعد ان انتهى من جولته بالشقة قرر لي البدء في المهمة الصعبة التي كانت في انتظاره طويلا الا وهي تنظيف الشقه من الاتربة و الغبار التي يملئها وبالفعل استبدل لي ملابسه وبدا في عملية التنظيف الشاقة للشقة ، ينظف احيانا و احيانا اخري ياخذ قسط من الراحة ، استمر علي هذا الوضع حتي المساء الي حين تذكر انه لم يتناول اي طعام منذ الصباح و قرر ان ينزل الي احدي المحال

المجاورة لكي يشتري اي طعام و اثناء خروجه من الشقة تصادف ب
اكينا مرة اخري امام باب شقته وقال لها مساء الخير سيده اكينا .

اكينا: مساء الخير سيد لي .

من الواضح علي مظهرك انك لازلت تعمل علي تنظيف الشقة الي
الان .

لي: مبتسما .

نعم ، لقد تعبت جدا في تنظيفها .

اكينا: والي اين انت ذاهب ؟

لي مبتسما: انا ذاهب لشراء الطعام ، لقد اكتشفت انني لم اتناول
شئ منذ الصباح .

اكينا: اه ، اذا اترك لي مشكلة الطعام هذه سيد لي

لي: لا لا ، لا اريد ارهاقك معي اكينا .

اكينا: لا ارجوك اسمح لي الاهتمام بمشكلة الطعام ، كل ماعليك ان
تستبدل ملابسك و تاخذ قسط من الراحة وسوف يكون كل شئ معد
خلال اقل من ثلاثون دقيقة .

لي: اذا كما تريدي سيده اكينا .

وبعد مرور حوالي ثلاثون دقيقة كانت اكينا تطرق باب شقة لي وفتح لها لي وقالت له سيد لي انت مدعو لتناول العشاء مع اسرتي نحن بانتظارك ، ثم تركته وذهبت مرة اخري لشقتها.

بدا الارتباك علي لي من دعوة اكينا له لتناول العشاء مع اسرتها فهو كان يتوقع غير ذلك ، اذ كان توقعه ان تحضر له بعض الطعام وان يتناوله سريعا داخل شقته ثم يخلد الي نوم عميق فغدا لديه موعد هام في عمله الجديد .

ولكن سرعان ما قرر انه من غير اللائق ان يعتذر عن هذا العشاء ، ولكن من غير اللائق ايضا ان يذهب لتناول العشاء دون ان ياخذ هدية معه ، ولكن ليس هناك وقتا لشراء هدايا الان ثم انه لا يعرف عائلة اكينا مطلقا ولا عددهم و لا اي شئ عنهم ، واخذ يفكر سريعا كيف يخرج من هذا المازق الا الي ان هداه تفكيره الي حلا مثاليا !!! بعد عدة دقائق ذهب لي الي باب شقة اكينا وطرق الباب ثم فتح له طفلا صغيرا في سن السابعة من عمره تقريبا وقال له مرحبا من انت ، ليرد عليه لي: انا لي جاركم في الشقة المقابلة لكم.

الطفل : تفضل بالدخول سيد لي .

ثم دخل لي شقة اكينا التي كانت في استقباله هي و امها السيدة كيرا التي قالت له تفضل سيد لي بالجلوس مرحبا بعودتك مرة اخري الي طوكيو.

لي: مرحبا بكي سيدتي ، هذه هدية بسيطة مني اتمني ان تنال اعجابك .

السيدة كيرا : هذا لطف منك سيد لي ، واو انها لوحة الموجة الكبيرة في كاناغاوا للفنان هوكوساي

انها تحفة فنية سيد لي ، شكرا لك كثيرا

لي: من الواضح سيدتي ان لكي اهتمام بالاعمال الفني (قالها لي وهو يتذكر عندما راي اللوحة علي الجدار داخل الشقة وقرر ان ياخذها معه كهدية)

السيدة كيرا : انا اعشق الفن جدا ، فقد كان زوجي يعمل في هذا المجال قبل وفاته .

لي: اعتذر سيدتي ، اعتقد انه كان له ذوق رفيع خاصة عندما اختار سيدة في مثل جمالك .

السيدة كيرا : شكرا لك سيد لي هذه مجاملة طيبة منك اعتقد اننا تكلمنا كثيرا وتاخرنا عليك بالعشاء تفضل سيد لي العشاء جاهزاً .

ثم جلس لي مع السيدة كيرا و اكينا و اخوها يونا الذي عرف اسمه فيما بعد اثناء تناولهم الطعام ، واثناء تناول لي الطعام لاحظ ان اكينا تنظر له من الحين لآخر حتي انه بدا هو ايضا في تبادل النظرات معها ثم انتهى لي من تناول الطعام مع اسرة اكينا وجلس لوقت قصير معهم احتسي معهم كوبا من الشاي ثم نظر في ساعته لقد تاخر الوقت كثيرا وهو يجب ان ينام استعداد ليوم الغد فقرر ان يستاذن في الذهاب وشكر السيدة كيرا علي هذا العشاء توجه بالشكر ايضا الي اكينا والي اخوها يونا و ذهب الي شقته و استلقي علي سريره ثم دخل في نوم عميق .

في صباح اليوم التالي

يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة السادسة .

يغلق دقات المنبه .

يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه .

يدخل لي المطبخ اخذ يبحث عن شئ يتناوله ولكنه تذكر انه لم يشتري شيئا بالامس ثم قرر النزول علي ان يتناول اي شئ وهو في طريقه الي العمل.

يخرج لي من شقته مسرعا ثم استقل سيارة وذهب الي مقر الشركة التي سوف يعمل بها وقبل ان يدخل الشركة توجه الي احدي المحال المجاورة للشركة وتناول وجبة افطار سريعة و كوبا من القهوة ثم توجه الي الشركة وهناك قابل مديره في العمل السيد ماکوتو : مرحبا بك سيد لي في وطنك مرة اخري ، لقد علمت انك كنت في لندن فترة طويلة جدا .

لي: مرحبا بك سيدي ، نعم لقد ذهبت الي لندن بعد انتهاء دراستي هنا بطوكيو وعملت بها ايضا

ماکوتو: نعم سيد لي ، اتمني ان يكون العمل معنا بالنسبة لك جيدا ، سيرتك الذاتية مليئة بالخبرات الجيدة وأيضا .

هناك شهادة خبرة جيدة من شركتك بلندن تفيد بانك علي درجة خبير في علم النباتات .

لي: سيد ماکوتو انه لشرف لي ان اعمل بهذه الشركة و ان افيد وطني بكل خبراتي التي اکتسبتها
ماکوتو: جيد سيد لي جيد .

اه ، ايضا هناك شئ لفت انتباهي اثناء قرائتي لملفك الوظيفي ، انك تعمل علي بحث في تطوير النباتات و الزراعات الاسيويه .

لي: نعم سيد ماكوتو ، هذا البحث اعمل عليه منذ فترة كبيرة وقد انتهيت بالفعل من الجزء النظري به و قد اجريت بعض التجارب العملية ايضا في لندن ولكن المناخ البيئي هناك مختلف عن المناخ البيئي باليابان فكانت النتائج متغيرة دائما .

ماكوتو: اذا سيد لي نستطيع القول ان بحثك العلمي كان حافزا لعودتك الي وطنك مرة اخري

لي: كان سبب من اسباب كثيرة سيد ماكوتو

ماكوتو: علي العموم سيد لي مرحبا بك مرة اخري في وطنك ، و سعدت بالحديث معك ، والان حان الوقت لاستلام عملك الجديد ، دعني اصلك الي مكتبك و اعرفك علي زملائك بالعمل .

ثم توجه لي مع السيد ماكوتو الذي بدا يعرف زملائه به ارجو ان ترحبو بزميلكم الجديد في العمل السيد لي لقد تم تعيينه بالشركة خبيرا في النباتات الاسيوية لقد انتقل من لندن بعد ان مكث بها عدة سنوات وسوف يستقر بطوكيو و بلده اليابان ، سيد لي دعني اعرفك بالسيد ريوتا سيسلمك مهام عملك و سيشرح لك اي شئ تريد معرفته بخصوص العمل و مرحبا بك مرة اخري و ساتركك الان لممارسة عملك .

وبالفعل بدا السيد ريوتا في تسليم لي مهام عمله الجديد ثم اخذه في جولة بالشركة ليعرفه باقسام الشركة و ايضا بالمعمل الذي سيكون له دور مهم في عمل لي حيث سيقضي به معظم اوقات عمله في التجارب و الابحاث العلمية و اخذ السيد ريوتا في الحديث مع لي في محاولة منه للتقرب الي لي بعض الشيء و يساله عن السنوات التي مكثها في لندن وانه قد سافر لندن منذ عدة سنوات وكان مستمتعا بهذه الزيارة وانه يتمني ان يكررها حتي لي نفسه نصحه ببعض الاماكن التي من الممكن ان يزورها السيد ريوتا في المرة القادمة ، حتي ان ريوتا قد سال لي عن اسمه وان اسم لي ليس منتشرا بكثرة في اليابان بعكس الصين حتي اخبره لي بانه قد سمي بهذا الاسم نظرا لان والدته اصلها من الصين لكنها ولدت هنا باليابان و قد اصرت ان يتم تسميتي بهذا الاسم لتتذكر دائما جذورها في الصين ، (كان لي مستمتع بالحديث مع ريوتا خاصة ان لي ليس له اصدقاء بطوكيو فوجد بحديثه مع ريوتا فرصة للتقرب وتكوين صداقة جديدة) . ثم انتهت جولة ريوتا مع لي و تركه بمكتبة ليمارس لي اعماله في اول يوم عمل له بطوكيو .

ア
キ
ナ

اكينا

انتهى لي من اول يوم عمل له و الانطباع الاول له جيدا فاجواء العمل مريحة وايضا زملائه و السيد ريوتا قد استقبلوه بترحاب .
 يترك لي مقر عمله وتوجه الي المنزل ولكنه تذكر بأنه يجب أن يذهب للتسوق فالحق خالية تماما من أي مستلزمات لذلك ذهب مباشرة الي أحدي المحلات المجاورة لمنزله ليشتري بعض المستلزمات .

سحب لي صندوق التسوق و بدأ يأخذ جولة ليري ماذا سيشتري ولكنه في حيرة من أمره فهو لايعرف من اين يبدأ فهو معتاد علي شراء كميات بسيطة فقط ولكن هذه المرة الوضع مختلف فلا يوجد اي شئ في المنزل فوقف لبعض الثواني يحاول ترتيب أفكاره و وترتيب أولوياته وبينما هو غارق في تفكيره العميق سمع صوتا من خلفه ينادي عليه سيد لي سيد لي ليلتفت خلفه ليري من المنادي أنها اكينا

لي: مرحبا اكينا .

اكينا: مرحبا سيد لي .

لي: لا لا لي فقط ، الم نصبح اصدقاء بعد ؟

اكينا: بالطبع ، سيد لي بالطبع .

لي : إذا ، اسمي لي فقط .

اكينا: بالطبع يا لي .

أخبرني ، اراك واقفا تفكر ، هل تحتاج إلي مساعدة

لي: الحقيقة نعم ، فقد قررت شراء بعض المستلزمات فالشقة خالية

من أي شيء كما تعملين ، ولكن لا اعرف من اين ابدا صراحة .

اكينا: أمم ،،،

إذا دعني اساعدك ، فشراء مستلزمات المنزل هو من تخصص المرأة

، هذا سهل جدا علينا ولكن صعب جدا عليكم انتم الرجال .

لي: مبتسما من كلام اكينا .

أفلم أن صدق ؟

إذا لنري هل انتي محقة ام لا ، اثبتي بالفعل ليس بالكلام .

اكينا: مبتسمة أيضا ،

إذا هيا بنا ،،،،

وبدأت اكينا في التجول مع لي تتبضع معه وتساعده احيانا تأخذ

من علي الرفوف مباشرة وتضع في الصندوق و تارة أخرى تنصح لي

بعدم استخدام هذا المنتج فيوجد منتج اخر بديل ارخص منه في

الثلث و في نفس الوقت اقوي في الجودة .

كان لي مستمتعا في التبضع مع اكينا فقد أثبتت له انها ماهرة فعلا في التبضع وايضا اعجب بذكائها و حسن تدبرها في الشراء ، وفي أثناء ذلك قاطعت اكينا لي بسؤال لم يتوقعه لي أن تسأله اكينا: لي أخبرني ، هذه اللوحة التي اهديتها بها أمس أثناء العشاء ، من اين اتيت بها ؟

لي: بنظرة اندهاش ، فقد تفاجأ من السؤال

اتريدي الحقيقة اكينا ؟

اكينا: ولا شيء غير الحقيقة .

لي: اتيت بها من علي الحائط داخل غرفة نوم عمي

واذا بالاثنان لي واكينا ينفجرا مرة واحدة من الضحك علي هذا الموقف ، حتي اكينا تقول ل لي انا كنت متأكدة من ذلك ولكن أردت أن أتأكد أكثر منك ، ليرد عليها لي انا من الأساس لا اعلم ما هذه اللوحة ولا اسمها ولا اسم الفنان الذي رسمها فأنا اهتمامي بالفن يكاد يكون معدوما ، ولكن عمي يحب هذه اللوحة جدا فهو يمتلك مثلها في كندا دائما اراها معلقة علي الجدار خلفه وانا اتحدث معه اكينا: أمم ،،

ولكنك بالامس بدا عليك انك مهتم بالفن من حديثك مع امي ام كنت

تجاري الحديث فقط معها

لي: الحقيقة كنت اجاري فقط الحديث .

وفي هذه اللحظة ينفجرا مرة أخرى في الضحك

ثم استكمل لي واكينا تبضعهما الي أن انتهيت اكينا من شراء جميع

مستلزمات لي وقالت له إذا هل هناك ما ينقصك .

لي: انا مضطر الي الاعتراف الان .

اكينا: تعترف بماذا ، يكفيك اعترافات اليوم

لقد اعترفت كثيرا اليوم .

قالتها وهي تضحك أيضا علي موقف لي منذ دقائق و ضحك أيضا

معه لي .

لي: لا انا اتحدث جديا .

اعترافي هذا يخص مهارتك في الشراء ، لقد اثبتني فعلا مهارة في

الشراء و التدبير أيضا

اكينا: إذا فلحت ام صدقت ؟

لي: الاثنان اكينا فلحتي و صدقتي .

لذلك ساحني لك القبعة علي هذه المهارة

اكينا: هذا اقل شيء لدي ، فأنا املك مهارات أكثر من ذلك بكثير .

لي: مغرورة انتي اكينا مغرورة .

ثم أخذوا يضحكا هما الاثنان و دفع لي ثمن البضائع التي أخذها و اخذ يتمشي مع اكينا حتي وصلا الاثنان الي المنزل ووفقا سويا بعض دقائق و شكر لي اكينا علي ما فعلته معه اليوم ، لكن اكينا ردت بلطف أنها لم تفعل شيء يستحق الشكر فالأصدقاء دائما بجوار بعضهم البعض .

لي: إذا الاصدقاء أيضا يجب أن يتبادلوا أرقام هواتفهم .

اكينا: امم ، اكيد ، بالطبع .

لي: اعطيني هاتفك .

ثم كتب رقم هاتفه علي هاتف اكينا و ترك الهاتف حتي يظهر رقم اكينا علي هاتفه ، وقال لها اذا ارقامنا الان اصبحت مسجلة لدينا .

اكينا: والان ساتركك واقول لك نوما هنيئا فلدينا عمل غدا ويجب ان نستيقظ باكرا

لي: اه

بالمناسبة ' انا لا اعلم ماذا تعملين حتي الان ؟

اكينا: حقا ، الم اقل لك حتي الان .

انا امتلك محلا لبيع الزهور علي بعد شارعين من هنا .

لي: امم محل زهور.

من الواضح ان اهتمامتنا مشتركة .

اكينا: كيف ؟

لي: لقد كانت دراستي في علم النباتات و انا حاليا اعمل في هذا

المجال ايضا في شركة طوكيو للنباتات .

اكينا: أمم .

اذا يجب ان تشرفني بالزيارة في متجري الصغير لتعطيني بعض

النصائح .

لي: اكيد , قريبا جدا .

اكينا: اذا , أمم .

ساتركك الان ,,

طاب مساؤك , ونوماً هنيئاً .

لي: طب مساؤك اكينا .

ثم دخل لي الي شقته واخذ يرتب مشتراوته و يوزعها في اماكنها
ويبتسم في كل موقف يتذكر فيه اكينا عند شرائهم ثم دخل لي الي
غرفة نومه ومازالت علي وجه هذه الابتسامه و ظل مستيقظا لفترة و
ذهنه طوال الوقت لا يفكر الا في اكينا .
حتي ذهب في نوم عميق ،،،،

ريوتا

リ
ヨ
ウ
タ



في صباح اليوم التالي

يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة السادسة .

يغلق دقات المنبه .

يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه .

يدخل لي المطبخ و اعد افطارا سريعا ليتناوله

يخرج لي من شقته ثم استقل سيارة وذهب الي مقر الشركة و بدا لي في ممارسة اعماله اليومية و من الواضح ان لي تغمره حالة مزاجية

جيدة جدا و الفضل كله يرجع ل اكينا و الاحداث التي مر بها

فهو يعمل بهمة و نشاط غير عاديين حتي أن صديقة ريوتا قد لاحظت ذلك و أشار له لي أعتقد أن بك شئ ما اليوم .

لي: شئ ما ، و اخذ ينظر علي ملابسه متعجبا من كلام ريوتا .

ريوتا: لا انا لا اقصد هيئتك و لكن اقصد بك انت نفسيا فلقد لاحظت

انك تعمل بنشاط و يبدو أيضا عليك السعادة

ياتري ما السبب في ذلك ؟

لي: ابدا ابدا (وقد ظهر عليه بعض الارتباك)

ريوتا: أمم .

هل تخفي علي شئ يا صديقي .

اليس نحن اصدقاء ، ام لا .

لي: بالطبع بالطبع اصدقاء ، ولكن كل ما في الأمر أن حالتي

النفسية بدأت في الراحة يوما بعد يوم

ريوتا: حالتك النفسيه ام العاطفيه ؟

لي: امم ، ماذا تقصد ؟

ريوتا: اقصد أن هناك وراء كل هذه السعاده و النشاط امرأة .

اليس كذلك ؟

لي: صراحة نعم ولكن ليس كما تتصور .

ريوتا: انا لم اتصور شئ يا لي ، ولكن أنا مسرور لك و نصيحتي

كصديق لك أن تستمر طالما أنك تشعر بالسعادة و الراحة فاستمر .

لي: انا فعلا يا صديقي سعيد جدا و أشعر براحة شديدة وانا معها

ولكن لازالت العلاقة في أيامها الأولى ولا اعرف اذا كانت مشاعري

حقيقية أم لا وايضا لا اعرف مشاعرها تجاهي .

ريوتا: إذا خذ بنصيحتي واستمر في العلاقة والايام هي التي سوف تثبت لك كل شيء ، وإذا احتجت الي نصيحة عاطفية فأنا موجود دائما (وأخذ لي يضحك مع صديقه علي حديثه بأنه خبير في النصائح العاطفية)

انتهي لي من عمله و أثناء خروجه من العمل صادفه صديقه ريوتا وسأله هل لديك وقت تتسكع معي قليلا أم أن لديك خطط ما ؟

لي: اسف يا صديقي ، ولكن لدي بالفعل خطط ما

ريوتا: امم ، إذا وهل هذه الخطط اهم من صديقك

لي: الصراحة انت من أشرت إلى بهذه الخطط يا صديقي وانا لا استطيع ان اخالف أوامرك مطلقا

ريوتا: ثم ؟

لي: لقد قررت يا صديقي أن أستم (قالها لي و هو علي عجلة من إمرة و يمشي معاكسا لصديقه)

ريوتا: لا افهم ، قررت أن تستمر في ماذا ؟

لي: استمر في السعادة يا صديقي ، الي اللقاء ، اراك غدا .

وترك لي صديقه ريوتا و قد قرر أن يذهب مباشرة الي محل اكينا .

امسك لي بهاتفه المحمول و ضغط علي زر الاتصال ب اكينا ليبلغها بأنه اتي لزيارتها ولكن سرعان ما ضغط مرة أخرى علي زر الانتهاء ليقرر أن يجعل زيارته مفاجأة لها وبالفعل استقل سيارة وذهب مباشرة الي محل اكينا

وصل لي الي الشارع الذي من المفترض أن يكون به محل اكينا فهو الآن علي بعد اربع شوارع من بيته هو واكينا والان يحب أن يجتهد ليجد المحل المنشود .

دخل لي الشارع و اخذ يتمشي قليلا ليتفاجا بمفاجأة لم تخطر علي باله ابدا .

لقد كان الشارع مليئا بمحال الزهور ، يبدو أن هذا الشارع مجمعا لمحال الزهور .

لقد صعبت عليه المهمة الان ، ولكن يجب أن يكون هناك طريقة لمعرفة المحل المنشود !!

ولكن اي طريقه هذه ف لي لا يعلم اسم المحل حتي و لا رقمه ، ليس أمامه إلا أن يتصل ب اكينا و يسألها عن موقع المحل تحديدا أو اسمه ، ولكن ستفسد المفاجأة هنا ، وأخذ لي يفكر في طريقة أخرى كي لا يفسد مفاجأته لي اكينا .

وهنا طرأت علي ذهنه فكرة جيدة !!

لقد دخل اول محل للزهور أمامه بالشارع وتوجه بسؤاله مباشرة الي البائع :

إذا سمحت انا ابحت عن محل زهور تملكه فتاه اسمها اكينا ، الحقيقة أن صديقي اشتري منها زهورا بالامس و لكن يبدو أن هناك خطأ ما حدث في الفاتورة فقد أعطته الفتاه باقي الفاتورة نقودا زائدة وهو اليوم عنده مناسبة هامة لذلك اعطاني النقود كي اردها مرة أخرى للفتاه .

البائع. يبدو أن صديقك هذا يتمتع بالصدق و الاخلاق الجيدة و انت مثله أيضا .

لي: اشكرك يا سيدي ، ولكن هل تعرف صاحبة هذا المحل .
البائع: نعم نعم بالتأكيد .

انظر و خرج معه البائع خارج المحل ليدله علي محل اكينا .
انظر الي هذه العمارة الصفراء اللون التي بالصف الآخر من الشارع.

لي: نعم اراها .

البائع: تحتها تجد محل اكينا ، واسم المحل هو اكينا للزهور .

لي: حقا , بهذه السهولة (اكينا للزهور) (قالها وهو مبتسما فقد كان اخر شئ ممكن ان يتوقعه ان يكون المحل باسم اكينا نفسها) ثم شكر لي البائع وتوجه الي محل اكينا .

وقف لي امام محل اكينا واخذ ينظر داخل المحل الا ان وجدها تقف في احدي جوانب المحل ممكسة ببعض الازهار بيدها وبيدها الاخرى رشاش صغير للمياه ، اخذ لي ينظر ل اكينا و يتأمل في كل حركة لها حتي ابتسامتها الصغيرة التي تملئ وجهها وهي تحمل الزهور ، وذلك الرضا الذي يملئها وهي تعمل و سعيدة بما تفعله .

كل هذه الاحاسيس تملكت لي ووقف بدون اي حركة ولا اي كلام فقط ابتسامة علي وجهه فقد كان حاضرا بجسده فقط اما عقله فقد كان كله مع اكينا في كل حركة تفعلها .

حتي انتهت اكينا مما تفعله و استدارت مرة واحدة حتي تجد لي واقفا ينظر اليها و تبدلت تلك الابتسامة التي كانت علي وجهها الي ابتسامة اكثر اشراقا امتلئت عينها بلمعان لم يري لي مثيله من قبل ، كل هذا ولي واقفا كما هو لم ينبث بكلمة واحدة ولم يتحرك انشا واحدا.

حتي بادرت اكينا بالحديث وقالت له : لي

اما لي فقد كان مازال واقفا في مكانه اما ذهنه فقد كان مازال شاردا
ايضا ، لم ينتبه الا عندما اعدت اكينا عليه النداء مرة اخري لي ،
لي

هنا انتبه لي لنداء اكينا وقال لها ما رايك في هذه المفاجأة .
اكينا: مفاجأة سارة بالتأكيد ، اعتقد انك توصلت للمحل بسهولة فهو
يحمل اسمي كما تري .

لي: امم ، نعم بالتأكيد .

اكينا: اخبرني مارايك بمحلي المتواضع
لي: ثم اخذ لي يتجول بالمحل ويشاهد الزهور الموجودة حتي انه بدا
يقول ل اكينا اسماء بعض الزهور وبعض المعلومات عنها ايضا
اكينا: ممتاز ، من الواضح انك خبيرا فعلا في الزهور .

ولكنك لم تقل لي حتي الان رايك بالمحل ؟

لي: اه جميل جدا ، ولكن اعتقد ان هناك زهرة واحدة فقط بدون
وجودها لن يكتمل هذا الجمال ابدا

اكينا: زهرة واحدة فقط ، اخبرني فالزهور الجميلة كثيرة جدا .

لي: هي زهرة نادرة ، ولكنها موجودة لديكي بالفعل بالمحل .

اكينا: زهرة نادرة ، أمم !!

اعتقد انه ليس لدي ايا من الزهور النادرة وذلك من خبرتي القليلة بالنسبة لك كخبير نباتات .

لي: (مبتسما) ، لا انا متأكد من وجود هذه الزهرة النادرة بالمحل .

اكينا: اذا اخبرني باسمها او حتي اشر اليها .

لي: اسمها اكينا وانا اقف امامها الان .

اكينا: امم ، يا لي .

كفاك مزاحا ، لقد اعتقدت بانك تتحدث بجدية

لي: ومن قال بانني امزح ، انتي فعلا اجمل زهرة بين كل هذه الزهور

، وبدونك لن يكتمل كل هذا الجمال .

اكينا: امم ، اذا اخبرني هل تناولت غداؤك بعد ام لا

لي: غداي .

اكينا: نعم غداك .

لي: الحقيقة انني اتيت اليكي بعد انتهائي من العمل مباشرة .

اكينا: اذا لم تتناول بعد غداؤك ؟

تفضل اجلس يا سيد لي لنتناول معا الغداء (ثم جلبت اكينا الغداء

من دخل الحقيبة التي كانت علي المنضدة جلس لي مع اكينا وبدأوا

في تناول الطعام سويا واخذوا يتبادلوا اطراف الحديث معا اثناء

تناولهم للطعام وكانت تملئ وجوههم ابتسامة كبيرة و يملكهم سرور داخلي عظيم .

وبعد انتهاءهم من تناول الطعام صبت اكينا بعضا من الشاي التي احضرته معها سابقا من المنزل و الذي كان مذاقه مميزا جدا بالنسبة ل لي فهو لم يتذوق مثل هذا المذاق من قبل ، حتي انه سال اكينا عن هذا المذاق المميز لتجيبه بانها تضع مع الشاي بعضا من اوراق الكشمش الاسود .

لي: امم ، اوراق الكشمش الأسود .

وتقول لي بان خبرتك قليلة في النباتات بالنسبة لخبرتي ،،،،

اعتقد بعد كوب الشاي هذا يجب ان تحسلي علي لقب بروفييسور اكينا (قالها لي بابتسامه خفيفة ولكن بعد ان انفجرت اكينا من الضحك انفجر معها لي ضاحكا ايضا)

استمر لي جالسا مع اكينا يتبادلوا شتي الاحاديث مع بعضهم البعض ، تارة يقطع حديثهم احدي الزبائن ليشتري بعضا من الزهور و تارة اخري يقطع حديثهم احد الموردين للزهور ويساعدها لي ايضا في استلام هذه الزهور ووضعها و ترتيبها داخل المحل ثم يعاودا حديثهم

مرة اخري ، لا يعرفوا من اين انت كل هذه الاحاديث ولكن من الواضح انها كانت احاديث صادقة صادرة من قلوبهم الصافية .

نظر لي الي ساعته وتفاجأ بانه جلس مع اكينا قرابة الثلاث ساعات ، انه لم يشعر ابدا بالوقت فقد مرت الثلاث ساعات هذه كانها خمس دقائق بالنسبة له ، اما اكينا فقد كانت سعيدة بالفعل بزيارة لي لها .

وهنا وقف لي بعد أن نظر إلي ساعته غير مصدقا بمرور كل هذا الوقت ناظرا الي اكينا بعضا من اللحظات وقال لها حان وقت المغادرة اكينا ، يجب أن اذهب الان .

اكينا: ولما العجلة يا لي ، ام هل لديك موعد ؟

لي: الحقيقة لدي بالفعل موعد ، و موعد هام أيضا

اكينا: امم ، حقا !!!

اذا طالما موعد هاما ، فلا بأس (قالتها و قد تغيرت ملامح وجهها و علي ما يبدو أنها شعرت بالغيرة الي حد ما .

لي: لقد مر الوقت معكي اكينا سريعا جدا ، ولكني مسرور بالفعل اني رايتك اليوم ، ولكن اعذريني فالشخص الذي ينتظرني لا يجب أن اتاخر عليه ، فهو شخص عزيز علي قلبي كثيرا .

اكينا: عزيزا علي قلبك (قالتها وقد تبدلت نظرات عينها)

اكيانا: ليس بين الأصدقاء كثيرا و لا قليلا يا لي
 لي: اكيد اكيانا ، كلامك صدق . اذا سأذهب الان .
 اه ، بالمناسبة ، متي ستعودي للمنزل اليوم ؟
 انا في المعتاد اغلق المحل الساعة السابعة يوميا و اكون بالمنزل
 حوالي السابعة و النصف تقريبا ، فانا أحب أن امشي يوميا الي
 المنزل بعد غلق المحل .
 لي: إذا اسمحي لي أن اتصل بك ليلا اليوم لآخبرك ماذا فعلت مع
 عمي
 اكيانا: اكيد بالطبع ، حدثني في أي وقت يا لي
 قالتها اكيانا وهي مقتنعة بان لي أخذ عمه كحجة كي يتصل بها ،
 ولكنها من داخلها كانت سعيدة بذلك
 لي: ويبدو عليه السعاده ،،
 اذا ، اتركك الان ، الي أن نتحدث ليلا . الي اللقاء
 اكيانا: الي اللقاء يا لي.

ヨ
ガ

يَوْجَا

ترك لي اكينا التي كانت سعيدة جدا حتي انها كانت تعد الدقائق و الساعات حتي تنتهي من عملها و تصل للمنزل كي يتحدث معها لي. اما لي فقد وصل بالفعل الي المنزل وبدا يجهز لمحادثة عمه فاحضر جهازالحاسب الالي الذي استلمه من الشركة وفتح برنامج المحادثة ووضع الزهور التي اهدتها اكينا له بجواره و جلس منتظرا وبعد عدة دقائق وفي الميعاد المحدد تماما كالعادة ظهر عم لي علي برنامج المحادثة وبدا لي في التحدث معه .

لي: كيف حالك عمي ؟

العم: بخير ، كيف حالك انت يا لي ؟

لي: بخير يا عمي .

العم: جيد ، جيد .

وكيف حال عملك الجديد ، والحياة بصفة عامة في طوكيو .

لي: الاثنان جيدان يا عمي ، لقد استلمت عملي الجديد و هو جيد

جدا حتي اصدقائي بالعمل متعاونين جدا معي .

اما بالنسبة للجيران فهم ودودون جدا معي لقد تعرفت عليهم من اول

يوم بل وتناولت معهم الطعام أيضا .

العم: جيد , جيد يا لي .

وهل هناك اخبار اخري تريد ابلاغي بها

لي: امم , انا اعرف اسلوبك هذا ياعمي في الحديث كلامك قليل
وتريدني ان اخبرك بكل شيء .

العم: انا اريد ان اعرف كل اخبارك .

لي: الحقيقة يوجد بالفعل اخبار جديدة , لقد تعرفت علي الجيران في
الشقة المقابله و تناولت معهم الطعام كما
كما اخبرتك سابقا ،،

العم: ثم ؟

لي: أمم .

لقد تعرفت علي ابنتهم ايضا اسمها اكينا و هي تمتلك محلا للزهور
قريب من هنا .

العم: اكمل يا لي ، انا اسمعك .

لي: الحقيقة انني اشعر معها بارتياح غريب ، لم اتأكد من مشاعري
تجاهها بعد ولكن هناك شيء ما بداخلي .
يجذبني اليها .

العم: هذه اخبار جيدة بالنسبة لي يا لي .

لي: بماذا تنصحني يا عمي ؟

العم: استمر يا لي مادمت سعيدا ، ويجب أن تدعوهم الي تناول الغداء معك قريبا .

لي: امم ، فكرة جيدة جدا يا عمي

اذا ساخبر اكينا بانهم سيتناولون معي الغداء العطلة القادمة عندما احداثها اليوم .

العم: ساتركك الان يا لي ، اتمني لك مزيدا من السعادة .

الفاك في الاسبوع القادم في نفس الموعد ،

الي اللقاء .

لي: الي اللقاء عمي .

جلس لي يفكر في حديث في عمه له و قرر ان يبلغ اكينا بطلبه في تناول الغداء هي واسرتها معه في العطلة المقبلة و اخذ ينظر الي ساعته انها السادسة و النصف اقترب موعد انصراف اكينا من عملها و يجب الا احداثها الا بعد ان تصل الي المنزل و ترتاح قليلا بعد وصولها ، اذا ماذا سافعل في هذه الفترة و لا يجب ان اتوتر وانا

احداثها امم

ماذا افعل ؟

جلس لي بضع دقائق يفكر والقلق بدا يساوره و اخذ يتمشي قليلا بالشقة لعله يهدئ من قلقه و توتره ولكن دون جدوي واذا يجد نفسه دون سابق انظار يجلس علي الارض في وضع القرفساء ممارسا اليوجا .

ظل لي جالسا علي الارض في هدوء تام ، انفاسه هادئة و منتظمة ، دقائق قلبه منتظمة بشكل ملحوظ صافي الذهن لا يفكر في اي شئ ، جسده ثابت حتي يداه ثابتة علي قدميه لا يشعر باي شئ من حوله حتي الاصوات الخارجية بالشارع عقله يرفض ان يسمعها ، لقد دخل في سبات ذهني و سكون نفسي تام .

اما اكينا فقد وصلت للمنزل وظلت منتظرة اتصال لي ماسكة بهاتفها تنظر اليه بين الحين والآخر و تارة تتركه و تارة اخري تتأكد من سجل المكالمات حتي انها فكرت في ان تبادر هي بالاتصال ب لي ولكنها تراجع وت قالت لنفسها لعله مازال يتحدث مع عمه وعندما ينتهي سيتصل بي .

وتمر الدقائق بل والساعات ولي لم يتصل ب اكينا التي كانت في غرفتها نائمة وهاتفها بيدها منتظرة اتصال لي .

مرت الان ثلاث ساعات و مازال لي علي وضعه لا يشعر باي شئ حتي بدأ عقله الباطن في الاستيقاظ و نشط رويدا رويدا يرسل بعض الاشارات الي عقله التي ترجمها الاخير الي شئ مثل الحلم او الرؤية التي تحدث اثناء النوم فبدأ لي في مشاهدة بعض الاحداث الغير مرتبة و السريعة كانها حلم سريع مجموعة كبيرة من المشاهد و اشخاص كثر لم تتضح ملامحهم بعضهم رجال والبعض الاخر نساء ولكن في ظل كل هذه الاحداث السريعة يلتقط عقل لي ملامح جيدة لشخصين جالسين واخذ يدقق عقل لي في ملامحهم و يقرب الصورة اكثر فاكثر كانه كاميرا رقمية تستخدم ميزة التقريب ، واذا بالملامح تتضح اكثر فاكثر انها لطفلتين جالستين يلعبان معا وفجأة يرجع المشهد مرة اخري وياخذ هذا الرتم السريع الذي كان عليه من قبل بل اخذت سرعته تزيد وتزيد و تزيد حتي فقد عقل لي السيطرة و التحكم واضطر الي اعطاء اشارة قوية و سريعه لايقاظ لي وفجأة ارتعشت يد لي اليمني وكانها صعقت بالكهرباء واتسعت عيني لي من قوة الرعشة وبحركة لا ارادية من يده اليسري قبضت تلقائيا علي يد لي اليمني محاولة منها تهدئة الرعشة بها الا ان اليد اليمني لم تمتثل لهذه القبضة و ظلت في الارتعاش وفي هذه اللحظة تنبأ لي

اخيرا لما يحدث وضغط بقوة علي يده حتي بدات رعدة يده في الهدوء رويدا رويدا ثم حاول لي الوقوف ولكن قدماه لم تساعده فهو جالس منذ ثلاث ساعات ولم يتحرك مطلقا ، فجلس مرة اخري محاولا ان يرخي قدمه لبعض الوقت ويعطيها فرصة للراحة ، اسند لي راسه علي الحائط الذي بجواره فهو يشعر بالمد شديد داخل راسه حتي عيناه هي الاخري الرؤية بالنسبة لها مشوشة .

ظل لي علي هذا الوضع بضع دقائق حتي حاول النهوض مرة اخري مستجمعا قواه وبالفعل نجح في النهوض والوقوف علي قدمه ولكن مع اول حركة من جسده ومع اول خطوة من قدمه لم يستطع لي ان يوازن نفسه وسقط علي الارض مغشيا عليه .

في صباح اليوم التالي

مازال لي راقدا علي الارض و دقائق المنبه في غرفة لي مستمرة في الرنين ولكن لي ما زال لا يشعر بأي شيء .

في نفس الوقت كانت اكينا قد استيقظت و اخذت تنظر في هاتفها لعل يكون قد اتي اتصال من لي وهي نائمة ولكنها لم تجد و اخذت تسال نفسها ما السبب الذي منع لي من الاتصال بها ثم بدأت تستعد الذهاب الي عملها و أثناء خروجها من باب منزلها اخذت تنظر إلي

باب منزل لي لعلها تصادفه أثناء خروجه و لكن دون جدوي و ذهبت مباشرة الي عملها .

علي الجانب الآخر كان ريوتا صديق لي في العمل كان قلقا علي لي فهو لم يأتي الي العمل ولم يتصل به أو بأي أحد من زملائه في العمل وبعد مرور ساعتين تقريبا قرر ريوتا أن يذهب الي السيد ماکوتو ويسأله أن كان لي قد أبلغه بعدم حضوره اليوم ولكن الاخير ابلغ ريوتا بأن لي لم يبلغه بعدم حضوره اليوم لعل يكون المانع خيرا. وهنا قرر ريوتا أن يتصل ب لي كي يطمئن عليه ولكن هاتف لي كان أيضا في غرفته فأخذ في الرنين ولكن لي لم يشعر به ، اخذ ريوتا يكرر الاتصال ب لي مرارا وتكرارا ولكن دون جدوي وهنا قرر السيد ماکوتو أن يطلب من ريوتا الذهاب الي منزل لي كي يطمئن عليه و بالفعل وافق ريوتا علي الفور اما السيد ماکوتو فقد احضر عنوان منزل لي المدون من ملفه الخاص بالعمل وأعطاه الي ريوتا .

بعد مرور نصف ساعة تقريبا وصل ريوتا الي منزل لي و اخذ يدق جرس باب شقة لي ولكن دون جدوى و بعد عدة محاولات قرر ريوتا أن يتوجه الي الشقة المقابلة لشقة لي محاولا سؤال الجيران عنه لعل شخصا ما يفيد به بإجابة و بالفعل توجه إلي شقة السيده كيرا و دق

جرس بابها علي استحياء منه ولكنه مضطر الي ذلك وبعد بضع
ثواني فتحت له السيده كيرا .

ريوتا: صباح الخير سيدتي .

السيدة كيرا : صباح الخير سيدي ، كيف اساعدك ؟

ريوتا: اولا اسف علي ازعاجك سيدتي ، ثانيا انا صديق للسيد لي
جارك في الشقة المقابلة و زميله في العمل أيضا وهو لم يأتي اليوم
للعمل ولا يرد أيضا علي الهاتف فقررت أن آتي لكي اطمئن عليه
لعله مريض أو اصابه مكروه ولكنني لم استطع الوصول إليه .

السيدة كيرا : الحقيقة سيد ريوتا انا لم أراه بالأمس ولكنني شعرت
بباب شقته يفتح ويغلق مساء أمس

ريوتا : عذرا سيدتي هل تتذكري كم كانت الساعة حينها .

السيدة كيرا : اعتقد أنها كانت الساعة السادسة مساءا تقريبا .

ريوتا: امم ، إذا فهناك احتمالية أنه وصل بالفعل الي المنزل .

السيدة كيرا : نعم بالفعل .

ولكن دعنا نحاول مرة أخرى لعله يكون مريضا بالفعل .

ثم ذهب مرة أخرى ريوتا وأخذ يدق جرس باب لي ومعه السيدة كيرا التي هي الأخرى كانت تدق الباب بيدها بقوة لعل لي يسمع دقات يدها .

وبعد عدة دقائق فتح لي الباب ولكن يبدو عليه التعب الشديد وفي هذه اللحظة ارتاح قلب ريوتا و السيدة كيرا عند رؤيتهم ل لي واقف أمامهم حتي أنهم توجهوا الي لي بالسؤال مباشرة كيف حالك سيد لي لكن لي الذي لازال يشعر بعدم اتزان وجد صعوبة في النطق وهنا سقط مغشيا عليه مرة أخرى .

حمل ريوتا جسد لي و دخل به الي اقرب غرفة وجدها أمامه ووضعها علي السرير ومعه السيدة كيرا التي بدا عليها القلق الشديد علي لي وقف ريوتا بعض لحظات أمام لي لا يجد ما يفعله ولكن السيده كيرا كانت اسرع منه فأخذت تبحث في أركان الغرفة عن أي عطر تضعه ل لي كي يساعده في أن يفيق لكنها لم تجد و فجأة قالت ل ريوتا الذي مازال واقف صامدا مذهولا بصوت عالي اذهب وابحث عن أي عطر في الغرف الأخرى ، وبالفعل ذهب ريوتا مسرعا الي أن نجح في إيجاد زجاجة عطر واعطاها للسيدة كيرا التي اخذتها منه وبدأت تضع

البعض منه امام انف لي وسرعان ما بدا لي في أن يفيق رويدا رويدا من غيبوبته إلا أن استعاد وعيه وبدأ بالتكلم
 لي: اوه ماذا حدث ، ثم أمسك برأسه وهو يقول أشعر بالم شديد داخل راسي .

السيدة كيرا :لا نعلم ماذا حدث لك ،لقد اتي صديقك يسال عليك بعد أن تغيبت عن العمل اليوم ثم فتحت لنا الباب و اغشي عليك بعدها في الحال .

ريوتا: الا تتذكر اي شئ سيد لي ؟
 لي: اخر شئ اذكره هو أنني كنت أتحدث مع عمي علي الهاتف ثم .
 ريوتا:ثم ماذا حدث يا لي ؟
 لي: لا استطيع التذكر .

السيدة كيرا : إذا يجب أن نذهب بك الي المستشفى في الحال .
 لي: لا لا ساتحسن بعد قليل لا داعي .
 ريوتا: سيد لي ، يجب أن نطمئن علي حالتك لتستمع الي كلام السيدة كيرا .

السيدة كيرا : سيد ريوتا هل معك سيارة ؟
 ريوتا: نعم سيدتي .

السيدة كيرا : إذا هيا لنذهب ، فلتنهض سيد لي معنا وسوف نقوم بمساعدتك انا والسيد ريوتا حتي تنزل الي السيارة .

لي: ولكن ؟

السيدة كيرا : هيا سيد لي ، استمع الي الكلام يجب أن نطمئن علي حالتك .

وبالفعل بدأ لي في النهوض بمساعدة السيدة كيرا و ريوتا الي أن نزلوا جميعا و ركبوا السيارة وذهبوا الي المستشفى .

وبداخل المستشفى بدأ الطبيب في الكشف علي لي بعد أن استمع من السيدة كيرا والسيد ريوتا ما يعرفوه عن حالة لي ثم بدأ في سؤال لي عن أي شيء يتذكره عن الليلة السابقة ، ولكن لي مازال غير متذكر اي شيء .

وهنا قرر الدكتور أن يجري فحص بالأشعة علي مخ لي كي يتأكد من سلامته .

وبعد عدة دقائق بدأ المساعدين في تحضير لي لعمل فحص الأشعة ، ثم أخذوه لغرفة الأشعة

وبعد دخول لي غرفة الأشعة وصلت اكينا الي المستشفى فقد اتصلت بها السيدة كيرا من قليل لتبلغها بما جري للسيد لي ، وما كان من

اكينا إلا أن أغلقت محلها وتوجهت الي المستشفى للاطمئنان على حالة لي .

وظلت اكينا والسيدة كيرا والسيد ريوتا منتظرين خروج لي من غرفة الأشعة .

بعد مرور عشرون دقيقة تقريبا خرج لي من غرفة الأشعة و توجه به المساعد الي أحدي الغرف المجاورة وخلفه كان السيد ريوتا و السيدة كيرا و اكينا يمشوا خلفه متلهفين الي اين يذهب به المساعد أو ماذا كانت نتيجة الأشعة ، وبعد وصولهم الي الغرفة و ضع المساعدين لي علي السرير وظل الجميع خارج الغرفة منتظرين خروجهم و في هذه اللحظة وصل الدكتور وبدأ الكل في توجيه الأسئلة له عن حالة لي ، الذي بدأ الاخير يهدي الجميع وبدأ يشرح حالة لي للكل .

الدكتور : اولا المؤشرات الحيوية للسيد لي جيدة جدا وفحص الأشعة علي المخ أيضا جيد ليس به أي خلل ولكن ما يقلقنا الان هو موضوع الذاكرة لذا يجب وضع السيد لي تحت الملاحظة والإشراف الطبي حتي نطمئن علي حالته ونحدد هل حدث فقدان للذاكرة بصورة مؤقتة ام ان هناك شئ اخر لذا ارجو منكم تركه الان حتي يستريح

قليلا ثم سنبدأ نحن في مباشرة عملنا معه ، ثم تركهم الدكتور وتوجه الي داخل غرفة لي.

وقف الجميع لبعض دقائق في صمت يمزجه الخوف والقلق علي حالة لي ، ثم كسر السيد ريوتا هذا الصمت

ياالهي لقد نسيت ان ابلي السيد ماكوتو بحالة لي ، سوف اتوجه الان الي العمل قبل ان ينصرفوا وابلي السيد ماكوتو بحالة لي وسوف اعود مرة اخري بعد العمل للاطمئنان علي لي ، ثم ذهب وترك اكينا والسيدة كيرا التي كانت الاخيرة تنظر الي اكينا وفجأة تذكرت شئ مهما ثم صاحت الي اكينا ياالهي لقد نسينا اخيكي يونا لقد اقترب ميعاد وصوله من مدرسته ونحن الاثنان خارج المنزل يجب ان نذهب الان ، الا ان اكينا رفضت الذهاب مع السيدة كيرا وقالت لها سوف انتظر هنا مع لي كي اطمئن عليه اذهبي انتي الي المنزل وانا سوف اغادر عندما اطمئن علي حالة لي ، فنظرت اليها السيدة كيرا وقالت لها حسنا ساذهب الان .

ظلت اكينا جالسة بجوار لي الذي كان مازال شبه نائما تنظر إليه ممسكة بيده متسائلة ما الذي حدث لك يا لي ، لقد كانت حالتك طبيعية بالامس ولم يظهر عليك اي اعراض من التعب أو المرض

ماذا اصابك يا لي ، وهنا بدأ لي في الاستيقاظ محاولا فتح عينيه
 رويدا رويدا واخذ ينظر حوله محاولا استكشاف اين هو الي أن نظر
 إلي اكينا

التي قبضت علي يديه بقوة من شدة فرحها ، وقالت له كيف حالك يا
 لي ؟

لي: هل لازلنا بالمستشفى ؟

اكينا: بلا .

لي: واين الجميع ، السيدة كيرا والسيد ريوتا
 اكينا: ذهب السيد ريوتا الي العمل ليبلغ مديرك بالعمل بحالتك ، أما
 والدتي فذهبت الي المنزل فميعاد وصول اخي من المدرسة قد اقترب
 لي : وانتني ؟

اكينا : انا انا انا معك ، ولكن لم ترد علي سؤالي كيف حالك
 الان؟

لي : انا الان افضل قالها بعد أن قبض هو الآخر علي يد اكينا بقوة
 ، التي نظرت إلي يد لي و هو ممسك بيدها بقوة وابتسمت ابتسامة
 خجولة ، ثم وجهت سؤال آخر له محاولة منها الخروج من الموقف
 الم تتذكر اي شيء اخر يا لي ، يساعد في ايضاح ما حدث لك.

لي : إطلاقا يا اكينا ، كل الذي اتذكره هو أنني كنت أتحدث مع عمي وبعد أن انتهيت معه نظرت إلي الساعة كي اتصل بكي كما قولت لكي ، ثم

اكينا : ثم ماذا حدث ؟

لي : لا اعلم ، هناك حلقة مفقودة ، انا احاول أن أتذكر ولكن ونظر لي الي اكينا وكأنه تذكر شيء

اكينا : ولكن ماذا ، هل تذكرت شيء ؟

لي : اعتقد انني كنت نائما .

اكينا : نائما .

لي : اعتقد يا اكينا و لكن لست متأكدا ، نائما وكان هناك حلم أيضا

اكينا : هل تتذكره ؟

لي : لا ، لم اتذكره .

اكينا : ولكن كيف تنام فجأة بهذه الطريقة ، اعتقد أن هناك احداث قبل نومك

لي : اعتقد ذلك أيضا يا اكينا ولكن ذاكرتي لا تريد عرضه وفي هذه اللحظة يدخل الدكتور الي غرفة لي ، كي يطمئن علي حالته كيف حالك الان سيد لي.

لي : بخير سيدي .

الدكتور : هل تذكرت شيء سيد لي ؟

لي : نعم تذكرت أنني كنت نائما وكان هناك حلم لكني لم اتذكره .

الدكتور : وهل تنام دائما سيد لي في مثل هذا الوقت

لي : كلا سيدي .

الدكتور : سيد لي لقد قلت في السابق انك كنت تتحدث مع عمك ،

هل حدث شيء بينكما ازعجك

لي : إطلاقا سيدي ، فقد كان الحديث بيننا شيقا ، لقد كنت أحدثه

عن بعض الأحداث الجميلة التي مرت بي بالايام السابقة

الدكتور : امم ، جيد جدا ولكن سيد لي ، ما الذي دفعك الي النوم

فجأة

لي : لا اتذكر سيدي .

الدكتور : علي العموم سيد لي ، انا متفائل لحالتك طالما بدأت تتذكر

بعض الأحداث ، وأعتقد بأنك سوف تتذكر باقي الأحداث رويدا رويدا

، سنستضيفك اليوم لدينا كي ترتاح وغدا ستذهب الي منزلك

لي : الا استطيع الذهاب للمنزل اليوم ، انا أشعر بأن حالتي جيدة

الان

الدكتور : من الأفضل أن تبقى اليوم بالمستشفى ، تحت الرعاية و
الملاحظة

لي : ولكن ؟

اكيئا : مقاطعة لي ، لا تجادل يا لي ، واستمع الي كلام الدكتور ،
فهذا جيد لك

لي : إذا ، كما تشاءون .

الدكتور : امم ، سيد لي من الجيد ان يكون لديك اشخاص مؤثرين
عليك (قالها الدكتور وهو مبتسما الي اكيئا) و يخافون عليك ايضا

اذا ، سيد لي ساترك الان وغدا سأمر عليك مرة اخري

ترك الدكتور لي و اكيئا التي ظلت مبتسمة من كلام الدكتور ، ثم
نظر لها لي وابتسم هو الآخر

وفجأة تركت اكيئا يد لي وقالت له ساترك الان لترتاح وسوف أمر
عليك غدا

لي : لا ارجوك ، يكفي تعبك اليوم معي .

اكيئا : لا سوف اتي غدا ، استمع الي الكلام ولا تجادل يا لي .

لي : امم

من الواضح أنني ساستمع الي كلامك كثيرا في الفترة القادمة .

اكينا : وهذا هو المطلوب يا سيد لي .

ثم ضحكا الاثنان و وتركت اكينا لي كي يرتاح ، الذي كان في قمة سعادته من ما حدث في الدقائق الأخيرة مع اكينا .

في صباح اليوم التالي

حضرت اكينا الي المستشفى و كان لي مستيقظا وحالته جيدة جدا ، وبعد قليل حضر الدكتور وفحص لي واطمئن علي حالته و سمح له بالخروج علي أن يرتاح بالمنزل لمدة يومين آخرين والا يعرض نفسه الي اي مجهود ذهني أو عصبي ثم بعدها من الممكن أن يمارس حياته الطبيعه مرة أخرى و يعود لعمله أيضا و أوصي الدكتور لي و اكينا بأنه في حالة حدوث أي مضاعفات ل لي أو شعوره باي تعب اخر يجب أن يتصلا به ضروري

غادر لي و اكينا مبني المستشفى و أثناء خروجهم من المستشفى تفاجأوا بالسيد ريوتا أمامهم فقد اتي ليطمئن على لي .

ريوتا : كيف حالك يا لي ، انا كنت قادم كي اطمئن عليك .

فقد أخذت إجازة اليوم من العمل حتي اكون معك ، ولكن من الواضح أن السيدة اكينا سبقتني

عذرا صباح الخير سيدة اكينا .

اكينا : صباح الخير سيد ريوتا .

لي : بخير يا ريوتا فقد تحسنت حالتي كثيرا ، والدكتور سمح لي بالذهاب الي المنزل ، علي أن ارتاح لمدة يومين وبعدها امارس عملي وحياتي مرة أخرى .

ريوتا : من الجيد رؤيتك بحالة جيدة يا صديقي ، إذا هيا بنا الي سيارتي لنذهب الي منزلك

لي : لقد تعبتك معي يا ريوتا، شكرا لك كثير

ريوتا : لا لا

لا تقل مثل هذا الكلام يا لي انت صديقي العزيز

وانا لا استحق الشكر ، فإن كنت تريد الشكر فالسيدة كيرا والسيدة اكينا هم من يستحقوا الشكر علي ما فعلاه معك لقد كانوا قلقين عليك جدا كانك فرد من عائلتهم .

اكينا : نحن نعتبر السيد لي فردا فعلا من العائلة ولا شكر بين أفراد العائلة سيد ريوتا.

ريوتا : أمم .

إذا فلا شكر لاي احد يا سيد لي هيا لنذهب للمنزل

وركب لي و اكينا مع السيد ريوتا سيارته و ذهبنا الي المنزل ، وبعد قليل أتت اكينا والسيدة كيرا الي شقة لي لتتطمئن السيدة كيرا علي حالة لي التي كانت سعيدة جدا برؤية لي وهو بصحة جيدة ، حتي أنها قالت ل لي والسيد ريوتا بأنها ستحضر طعام الغداء وسيكون الغداء اليوم علي شرف لي بمناسبة خروجه من المستشفى ،وعودته الي المنزل

لي : ولكن سيدة كيرا ،

يكفي تعبك البارحة معي انتي و اكينا

السيدة كيرا : لا لا

ليس هناك تعب ، استمع الى الكلام يا لي ولا تجادل

هنا نظر لي الي اكينا و ضحكا الاثنان معا ، والسيدة كيرا والسيد ريوتا يترقبوا المشهد ولا يعرفوا علي ماذا يضحك لي و اكينا ، حتي أوضح لي لهم بأن اكينا قالت له نفس الجملة بالامس مرتان بالمستشفى أمام الدكتور ، عندها ضحك الجميع معا عندما قص عليهم لي المواقف التي حدثت بالامس

ثم ذهبت السيدة كيرا و اكينا الي شقتهم تاركين لي والسيد ريوتا كي يرتاح لي حتي ينتهوا من اعداد الطعام

وبعد خروجهم داعب ريوتا لي قائلا له :

من الواضح انك ستكون قريبا فردا من هذه العائلة الجميلة يا صديقي.

ونظر إليه لي مبتسما لا يجد أي كلام يعلق به علي كلام ريوتا وبعد مرور ساعة ، دق جرس باب لي و فتح السيد ريوتا الباب ووجد أمامه يونا الاخ الاصغر ل اكينا ليقول له مرحبا سيدي ان والدتي تدعوكم للغداء انت والسيد لي و نحن في انتظاركم ليرد عليه السيد ريوتا حسنا ، سناتي في الحال

وبعد قليل ذهب لي و السيد ريوتا الي شقة السيدة كيرا لتناول الغداء علي شرف خروج لي من المستشفى و كانت الجلسة بعد الغداء ممتعة جدا للجميع فقد اضاف السيد ريوتا بعضا من المرح علي الجلسة واخذ يلقي بعض النكات ليضحك الجميع حتي ان لي قد شعر بالصداع من كثرة الضحك وطلب من السيد ريوتا ان يتوقف عن القاء النكات والمواقف الكوميديّة التي يقصها حتي لا يتعب من الصداق الا ان السيد ريوتا استمر في القاء النكات وقال ل لي ضاحكا لا تخف اذا تعبت سنذهب الي المستشفى مرة اخري جميعا و السيدة كيرا تعد

لنا غداء مرة اخري وايضا سألني بعض النكات الجديدة ، ليضحك
الجميع مرة اخري علي مداعبات السيد ريوتا ل لي .

وبعد ان انتهى السيد ريوتا من القاء نكاته و مواقفه الكوميديه ،
وقف لي ووجه كلامه الي الجميع

اريد ان اشكركم جميعا علي ما فعلتموه معي ، فانا اشعر الان انني
وسط عائلتي واهلي بالفعل ، فكما تعلمون جميعا بانني فقدت ابي
وامي وانا صغير و لكن الان انا اشعر بهم وانا جالس معكم

فلقد اصبحت لي اما (ونظر الي السيدة كيرا مبتسما) واصبح لي اخا
كبيراً (ونظر الي ريوتا مبتسما)

واصبح لي اخا صغيراً (ونظر الي يونا مبتسما)

واصبح لي صديقة عزيزة (ونظر ل اكينا مبتسما)

ثم بدأت عيناه بالدموع الا ان السيد ريوتا اسرع وذهب الي لي
حاضنا اياه وقال له مداعبا انا اخيك الصغير يا لي فان اصغر منك
بعشر سنوات علي الاقل محاولة منه القاء دعابه وفي النفس الوقت
كي لا يشعر لي بالحرج عندما ادمعت عيناه .

ثم بعد قليل قرر لي و السيد ريوتا الاستئذان بعد ان شكرا الاثنان
السيدة كيرا علي الغداء و علي الترحاب بهم في منزلها وشكرا ايضا

اكينا و يونا ، ثم توجه لي الي شقته و توجه السيد ريوتا الي منزله
بعد ان سلم علي لي و اطمئن عليه ثم غادر .
دخل لي الي غرفته والسعادة تغمره من الاجواء التي مر بها في
الساعات الاخيرة ، حتي انه قرر ان يتحدث الي اكينا عبر الهاتف
وظلوا قرابة الثلاث ساعات يتحدثوا لا يعلمون من اين ياتي الحديث
ولكنهم ظلوا يتحدثوا حتي اكتفوا عن الحديث . و اغلق لي الهاتف
مع اكينا و ذهب في نوم عميق .

桜

زَهْرَة

الساكورا

مر يومان وحالة لي الصحية اصبحت جيدة جدا واصبح مستعدا للذهاب الي العمل حتي اصدقائه بالعمل فرحوا جدا بعودته خاصة السيد ريوتا الذي احتفل بعودة لي الي العمل و كان سعيدا جدا ، اما السيد ماکوتو مدير لي بالعمل فقد استدعي لي الي مكتبه ليطمئن عليه اولاً و ثانياً ليبلغه بخبر هام جداً

السيد ماکوتو : سيد لي اولاً كيف حالك الان ؟

لي : بخير سيد ماکوتو .

السيد ماکوتو : مرحباً سيد لي بعودتك الي العمل مرة اخري واتمني لك دوام الصحة .

لي : شكراً لك سيد ماکوتو .

السيد ماکوتو : ثانياً سيد لي احب ان ابلغك بخبر هام جداً .

نتائج ابحاثك الاخيرة لاقت اهتمام كبير جداً من العلماء وهم متشوقون لمعرفة النتائج الاخيرة

بعد ان تنتهي من تجاربك

لي : حقاً سيد ماکوتو ؟

السيد ماکوتو : بلا شك سيد لي فهناك المزيد ايضا

لقد عرضوا ايضا مساعدتهم و مشورتهم الكاملة لك اذا احتجت لذلك في اي وقت ، وأيضا توفير اي شئ قد تحتاجه من ادوات علمية او معملية .

لي : هذا خبر فعلا جيد سيد ماكوتو ، اعدك بان ابذل قصاري جهدي الفترة القادمة للانتهاء من تجاربي الأخيرة .
وتقديم نتيجة البحث النهائي .

السيد ماكوتو : بالتوفيق دائما سيد لي ، وانا واثق بان نتيجة ابحاثك ستكون جيدة .

لي : شكرا لك سيد ماكوتو .

باشر لي عمله اليومي بهمه و نشاط فقد اعطاه هذا الخبر حماسا شديدا و بدا في استكمال تجاربه بل انه قرر ان يستكمل بعض التجارب في المنزل ، حتي السيد ريوتا قد فرح جدا بعد ان ابلغه لي بكلام السيد ماكوتو و ايضا عرض عليه السيد ريوتا المساعدة في استكمال تجاربه في اي وقت يحتاجه في نفس الوقت شكر لي السيد ريوتا علي روحه الطيبة و انه فعلا صديق مخلص له.

انتهى لي من عمله اليومي واثناء خروجه من العمل قرر فجأة ان يذهب لـ اكينا كي يبلغها بنفسه ما سمعه من السيد ماکوتو ، وفي نفس الوقت هو يشعر من داخله بلهفه قوية لرؤيتها . و بالفعل يصل لي الي محل اكينا التي كانت معها احدي الزبائن فنظرت الي لي وهي سعيدة برؤيته اما لي فقد بادلها نفس الابتسامه ثم اخذ يتجول بين الزهور حتي تنتهي اكينا ، وبعد عدة دقائق كانت اكينا قد انتهت من عملية البيع التي كانت معها وغادر الزبون المحل ، ثم توجهت الي لي الذي كان واقفا امام احدي الزهور ينظر اليها بتمعن شديد ثم قاطعت اكينا هذا التمعن بقولها :

هذه زهرة الساكورا الوردية وهي تزدهر دائما في فصل الربيع سيد لي.

لي : مبتسما ل اكينا ، حقا

اكينا : نعم ، ولكن ما سر كل هذا التمعن في هذه الزهرة يا لي ، لا اظن انك لا تعرفها او لم تراها سابقا .

لي : امم ، بلا اعرفها جيدا و رايتها كثيرا ، ولكن

اكينا : ولكن ماذا ؟

لي : اولاً لفت نظري اللون الوردي للزهرة مزدهراً جداً عن اللون الطبيعي الذي تعودت ان اراه ، ثانياً وهذا المهم ان له علاقة مباشرة بالخبر الذي جئت ابلغك به .

اكيانا : وما هذا الخبر ؟

لي : السيد ماکوتو اخبرني اليوم ان نتائج بحثي لاقت اهتمام شديد من العلماء وانهم في انتظار النتائج الاخيرة لتجاربتي حتي يعتمدوا
البحث

اكيانا : حقاً ، انه خبر جيد جداً يا لي .

لي : بلا ، فهناك المزيد ايضاً فالسيد ماکوتو اخبرني بان العلماء عرضوا مساعدتهم اذا احتجت لها و ايضاً توفير المعامل و الادوات العلمية واي شيء .

اكيانا : انا سعيدة جداً لاجلك يا لي ، ولكن اخبرني ما علاقة زهرة الساكورا بهذا الخبر ؟

لي : علاقة مباشرة يا اكيانا ، دعيني اشرح لكي

زهرة الساكورا من احدي النباتات التي اجري عليها البحث و التجارب ، وعندما رايتها منذ قليل و رايت لونها الوردي المزدهر جداً حينها
خطرت لي فكرة

اكيانا : وما هذه الفكرة يا لي ؟

لي : الفكرة هي انتي يا اكيانا .

اكيانا : انا ؟

لا افهم ماذا تقصد يا لي ؟

لي : اعتقد انني احتاج مساعدتك اكثر من هؤلاء العلماء و معاملهم
و ادواتهم .

اكيانا : انا !

ولكن كيف ؟

لي : انظري الي هذه الزهرة مرة اخري و ستري الاجابة بداخلها .

اكيانا : مبتسمة ، انت تصعب علي فهم الإجابة !

لي : بالعكس ، الاجابة اسهل مما تتوقعي .

اهتمامك بالنباتات والزهور والبيئة التي تضعي بها الزهور سيساعدني
كثيرا في بحثي و تجاربي

اكيانا : اعتقد انني بدات افهمك .

انت تريد اجراء بعض التجارب هنا .

لي : ليس هذا فقط ، بل اريد ان اعرف منك بعض التفاصيل الدقيقة
و التي بلا شك ستساعدني في اكمال البحث .

اكينا : وانا علي اتم استعداد لهذا يا لي في اي وقت
 لي : اذا اسمحي لي ان امر عليك بين الحين والآخر .
 اكينا : بكل تأكيد يا لي ، انت لا تحتاج الي استاذان
 ولنبدأ من اليوم .
 لي : وهو كذلك .

وبدا لي في طرح الاسئلة علي اكينا واخذ يدون ملاحظاته علي
 اجابات اكينا واخذ يلتقط بعض الصور ايضا لزهرة الساكورا ، وبعد
 مرور حوالي الساعتين من الحديث مع اكينا انتهى لي مؤقتا و فضل
 ان يذهب الي منزله لاستكمال بعض التجارب و تدوين الملاحظات في
 بحثه .

وصل لي الي منزله ومازال متحمسا و اخذ يجري بعض التجارب
 و يدون الملاحظات في اوراق البحث لديه ، ومر الوقت سريعا دون
 ان يشعر لي ، لقد اكتشف انه لم ياكل اي شئ حتي الان ، ذهب
 سريعا الي المطبخ باحثا عن طعام يتناوله ، اعد وجبة سريعة فهو
 لن يستطيع الانتظار كثيرا و اخذ ياكلها بنهم شديد ، و بعد ان انتهى
 من وجبته عاد مرة اخري لاستكمال عمله .

وفجأة تذكر لي شيئاً هاماً يجب ان يفعله خلال دقيقتين بعد ان
نظر في ساعة يده ، لقد تذكر اتصاله الاسبوعي مع عمه فهرع الي
جهاز الحاسب الخاص به و بدا في تشغيله سريعا ليجد عمه الذي
كان منتظر اتصال لي ، و اخذ لي يتحدث مع عمه ويخبره بما حدث
له في الايام الماضية و عن الفترة التي مرض فيها و مساعدة اكينا
ووالدتها السيدة كيرا و ايضا السيد ريوتا له ثم انتقل الحديث بينهم
عن بحثه و تجاربه واخبره لي بما ابلغه السيد ماکوتو عن اهتمام
العملاء بنتائج بحثه و انه قرر ان يعتمد علي اكينا في مساعدته في
اختبارته الأخيرة .

كان عم لي سعيدا بالاخبار الاخيرة التي سمعها من لي وتمني له
التوفيق دائما كما نصحه بان يحافظ علي علاقته بريوتا فانه صديق
وفي و مخلص ، وساله عن مشاعره تجاه اكينا لكن لي لم يكن قد
اتخذ قرارا بشأن اكينا الا انه قد ابلغ عمه بانه يشعر تجاهها ببعض
الاحاسيس والمشاعر الجميلة الا انه لم يتأكد بعد من هذه المشاعر ،
وعلي الجهة الاخرى نصحه عمه بالا يتسرع في اتخاذ قراره بشأن
اكينا و ان يعطي لنفسه الوقت اللازم لكي يتأكد من مشاعره تجاهها
و ايضا يتأكد من انها تبادله نفس هذه المشاعر .

ظل لي علي هذا الحال منغمرا في استكمال ابجائه وتجاربه فهو يوميا يذهب الي العمل و بعد انتهائه يذهب الي اكينا يستكمل معها و يعرض عليها نتائج تجاربه بمعمله و تناقشه هي الاخرى و تعطيه رايتها و ملاحظتها ثم يعود الي المنزل يستكمل بعض التجارب و يدون بعض الملاحظات ، حتي اصبح كل هذا روتين يومي بالنسبه له .

استمر لي في هذا الروتين لمدة ثلاث اسابيع لا يذهب الي اي مكان سوي عمله و محل اكينا و منزله ومع مرور الوقت تبدا علاقته باكينا في الاكتمال رويدا رويدا و يكتمل الانسجام العاطفي و الفكري بينهم حتي انهم بعد انتهائهم من مناقشة تجارب لي وابجائه يظلوا يتحدثوا عن انفسهم و يتحدثوا عن مواضيع عامة ، حتي بداوا يفهم كلا منهم الاخر ، ماذا يحب و ماذا يكره ، الهوايات المفضلة ، حتي الافلام و الاغاني المفضلة تحدثوا عنها حتي اقترب لي من الانتهاء من بحثه ولكن لازال هناك شئ ينقصه للانتهاء من بحثه ، فالنتيجة النهائية التي يريدها لم يتوصل اليها بعد

في صباح اليوم التالي

وكالعادة انتها لي من عمله و ذهب الي محل اكينا التي راته مهموما
بعض الشئ وسالته عن حاله هذا ولماذا هو مهموما هكذا .

لي : مازالت يا اكينا لم اتوصل الي النتيجة الاخيرة رغم كل هذه
التجارب الكثيرة

اكينا : اذا

لي : اذا ماذا ، لقد قلت لكي .

اكينا : مقاطعة لي ، لقد سمعتك لي جيدا .

ولكن هذا لا يعطيك الحق في ان تصبح مهموما هكذا اياك والياس يا
لي .

لي : اخشي ان لا اتوصل الي النتيجة النهائية وان يذهب كل هذا
المجهود هباء .

اكينا : تخشي !!

انت اذا علي اول سلم الياس يا لي ، لا تخشي من شئ و كن واثقا
دائما من نفسك .

اين اصرارك و عزيمتك ؟

لي : ولكن يا اكينا ؟

اكينا : مقاطعه لي مرة اخري ، بدون ولكن يا لي

دعني اسالك سؤال ، هل فقدت حماسك ام ماذا

لي : لا لم افقده ولكن الوقت يا اكينا ، انا احارب مع الوقت .

اكينا : امم ، فهمت اذا فمشكلتك الوقت رغم انك بدأت فعليا بحثك من عدة شهور قليلة منذ رجوعك لليابان مرة اخري وعدة شهور اخري في لندن تعد للبحث كتابيا .

اعتقد يا لي بان مشكلتك ليست الوقت اطلاقا ، فهذه مدة قصيرة جدا للنجاح اذا كنت تحسبها بالمدة

لي : اعذريني اكينا ، انا لم افهم قصدك .

اكينا : هل سمعت يوما عن تاكيو اوساهيرا .

لي : اعتقد لا ، لم اسمع عنه سابقا .

اكينا : اعتقد انا ايضا انك لم تسمع به و ذلك لوجودك خارج اليابان فترة كبيرة من حياتك

دعني اقص عليك قصته فقصته قريبة لقصتك الي حد كبير :

اوساهيرا طفل ياباني من مدينة ناكازاكي، كان منذ طفولته يهتم بالنهضة الغربية ويتابع بشغف أخبار النهضة الاقتصادية الألمانية وما أحدثته من تغيير كبير في الحياة الصناعية في ألمانيا كان يعتقد

بأن النهضة الاقتصادية هذه تنبع من عظمة المحرك ، فكان مولعاً
باختراع المحرك

كلما كان أوساهيرا يكبر، كان حلمه يكبر معه، وعندما وصل إلى
المرحلة الجامعية اختار التخصص الأقرب إلى شغفه وهو اختصاص
الميكانيكا التطبيقية و نتيجة لتفوقه وتميزه في تخصصه أرسلته
اليابان مع مجموعة من طلاب الجامعة في بعثة علمية لدراسة أصول
الميكانيكا العلمية في جامعة هامبورغ الألمانية بعد الحرب العالمية
الثانية ظل أوساهيرا يتابع دراسته ويتفوق فيها، ويحلم أن يحقق
حلمه ، وفي يوم من الأيام سمع عن معرض للمحركات الإيطالية
سيقام في مدينة هامبورغ فذهب إلى المعرض لمشاهدة المحركات
الحديثة في المعرض وجد أوساهيرا محركاً نال إعجابه بشدة وأراد
شراءه ، لكنه لم يكن يملك سوى مرتبه الشهري الذي بالكاد يكفي
ثمناً لهذا المحرك ، ولكن نتيجة لرغبته الشديدة في الوصول إلى ما
يريد قام بشراء المحرك وأنفق عليه مرتبه الشهري الذي لم يكن يملك
غيره، وأخذ معه إلى المنزل

عندما وصل إلى المنزل أحضر ورقة وقلم وبدأ بفك قطع المحرك
قطعة قطعة ، فأخذ يرسم القطعة التي قام بفكها، ثم يضع عليها رقماً

، إلى أن انتهى من فك جميع أجزاء المحرك ورسمها وترقيمها، ثم أعاد تجميعها من البداية، فاستغرق هذا العمل معه ٣ أيام كان يعمل خلالها ٨ ساعة يومياً، وعندما انتهى من تجميع كل أجزاء المحرك، تم إدارة المحرك وعمل كما في السابق، وهنا شعر بسعادة غامرة وذهب مسرعاً إلى رئيس بعثته وأخبره بما فعل، فأثنى عليه وعلى إنجازهِ وأعطاه محركاً آخر

وقال له: خطواتك الثانية هي القيام بتصليح هذا المحرك فهذا المحرك معطل، فأخذ أوساهيرا هذا المحرك وذهب به مسرعاً إلى منزله والعزيمة تلهب حماسه وشغفه، وقام بنفس العملية السابقة، فبدأ بتفكيك جميع أجزاء المحرك قطعةً قطعة، وبعد فك كل قطعة يقوم برسمها وترقيمها وخلال عمله هذا وجد ٣ قطع متهاكة ومتآكلة، فقام بأدواته البسيطة بإصلاح تلك القطع، ثم أعاد تركيب أجزاء المحرك، وكانت كل خطوة يقوم بها تحفزه على عمل الخطوة الثانية استغرق منه هذا العمل ١٠ أيام ليكتمل، وعند انتهائه أدار المحرك وإذ به يعمل، فعاد إلى رئيس البعثة، فأثنى عليه مرة أخرى وأرشدته إلى الخطوة التالية، وأخبره بأنه وصل إلى المرحلة التي تؤهله لأن يصنع قطع المحرك بنفسه، ثم يقوم بتركيبها

وهنا كان التحدي أمام أوساهيرا فقد تزامن ذلك مع رسالة الدكتوراه التي يجب أن يقدمها، لكنه بدلاً من أن يبدأ العمل عليها، ترك كل ذلك وقرر أن يتبع شغفه للوصول إلى هدفه، فقرر أن يتعلم صهر المعادن، فالتحق بمصانع صهر الحديد والنحاس والألمنيوم، وبدلاً من تقديم رسالة الدكتوراه قام بارتداء بدلة العمال الزرقاء وصار يعمل ليل نهار، وبقي على هذه الحال مدة ٩ سنوات ، وبعد فترة من الزمن علم إمبراطور اليابان بأمره، فأرسل إليه مبلغ ٥٠٠٠ جنيه ذهبي كهدية له، تقديراً لجهوده واجتهاده، فاشترى بها الأدوات والمعدات اللازمة لصناعة المحركات وشحنها إلى ناكازاكي ثم عاد إليها مع زملائه في البعثة الدراسية، ولكن جميع زملائه عندما عادوا كانوا يحملون شهادات الدكتوراه، أما هو فكان يحمل معه المحرك فقط.

وهنا علم الإمبراطور بقصته وطلب مقابله
ولكنه قال : لا أستحق مقابله إلا بعد أن أنشئ مصنع محركات كامل
في اليابان

كان أوساهيرا قد قضى ٩ سنوات في ألمانيا وهو يحاول أن يصنع المحرك، ولم يحصل فيها على شهادة الدكتوراه كما أنه عمل فيها في

عدة مصانع، وخلال هذه الفترة لم يجنِ المال، بل أنفق كل ما يملك، ومع ذلك فإن شغفه كان يمنعه من أن يتوقف قبل تحقيق حلمه، فتابع عمله في اليابان وكلفه ذلك ٩ سنوات أخرى من حياته بعد كل تلك الفترة طلب أوساهيرا أن يقابل الإمبراطور وذهب أوساهيرا مع مساعده إلى قصر الإمبراطور، وقد كانا يحملان معهما ١٠ محركات صنعت في اليابان بشكل كامل، فأدار المحركات فعملت جميعها بأداء مذهل، فقال الإمبراطور: هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي، إنه صوت تشغيل محركات يابانية الصنع، فقام بشكر أوساهيرا ومكافأته والثناء عليه، وعاد إلى منزله لينام ١٠ ساعات متواصلة، وقد كانت تلك الليلة هي المرة الأولى التي ينام فيها ١٠ ساعات كاملة منذ أن اشترى أول محرك قبل ١٨ عاماً كانت لأوساهيرا رؤية واضحة وخطوات ثابتة تقوده للوصول إلى شغفه وإلى تحقيق هدفه الذي طالما عمل من أجله، هذا الشغف ظل يلزمه كأنفاسه التي بين جنبيه طيلة ثماني عشرة سنة والآن يا لي هل علمت ماذا ينقصك ؟

لي : نعم اكينا ، علمت .

اكينا : وماذا تنوي الان ؟

لي : ورقة و قلم و نقطة .

اكينا : ماذا ؟

لي : ساحضر ورقة وقلم و اكتب نقطة .

اكينا : نقطة ، اعدرني لم افهم قصدك ؟

لي : للنقطة معان كثير فهناك نقطة للنهاية وهناك نقطة ثم نبدا من

اول السطر .

اكينا : وانت يا لي ماذا ستكون نقطتك ؟

لي : نقطة و من اول السطر يا اكينا ، سنستكمل سويا و نبث عن

ماذا ينقصنا للوصول للنهاية وسنجرب مرة و اثنان و مليون اذا لزم

حتي نصل للنهاية .

الخُرُوج
مِنِ
الْمَازِقِ

苦
境
か
ら
抜
け
出
す

انتهي لي من حديثه مع اكينا و قرر الرجوع الي المنزل ليعيد حساباته مرة أخرى

وبالفعل احضر اوراق بحثه كلها و نتائج تجاربه ووضعها أمامه و احضر اوراق بيضاء جديدة و بدأ يقرأ ورقة ورقة جيدا و يكتب ملاحظاته في الأوراق البيضاء الجديدة استمر علي هذا الحال لمدة خمس ساعات تقريبا و هو لا يشعر بالوقت فقد قرر أن لا يحسب الوقت مرة اخري بل إنه قرر أيضا عدم ارتداء ساعته اثناء العمل حتي لا ينظر إليها .

اخذ لي يراجع و يدون ملاحظاته الي أن قاطعه رنين هاتفه والتقط لي الهاتف و نظر إليه ليري من يتصل به ولكن وجده رقم خاص ، اندهش لي من ان يتصل به احدا من رقم خاص ولكن ليس لديه الا ان يرد علي المتصل

وبالفعل التقط لي هاتفه ليرد علي المتصل .

لي : مرحبا .

المتصل : مرحبا سيد لي .

لي : من معي ؟

المتصل : انا شخصا اود ان اقابلك سيد لي مقابلة شخصية للتحديث معك في امر هام يخصك .

لي : وما هو هذا الامر سيدي ؟

المتصل : ستعرف كل التفاصيل سيد لي في المقابلة

لي : ولكن ، ارجو ان توضح بعض التفاصيل ، فليس من الطبيعي ان اقابل شخصا لا اعرفه و لا اعرف حتي ماذا يريد مني !

المتصل : لك الحق سيد لي ، و ارجو ان تعذرني في عدم الافصاح عن التفاصيل هاتفيا الان و لكن لكي تكون مطمئنا اكثر ستكون المقابلة في اي وقت تريده و في اي مكان تحدده انت ايضا ، اعتقد ان هذا سيعطيك بعضا من الطمانينة .

لي : اذا .

اعتقد انني من الممكن ان اقبلك غدا بعد الانتهاء من العمل يوجد منتزه يبعد عن العمل خمس دقائق بالسير علي الاقدام .

المتصل : اعرفه جيدا سيد لي ، وساكون بتانتظارك غدا .
شكرا جزيلا لك ، واعتذر لك عن ازعاجك .

لي : علي الراحب سيدي ، مع السلامه .

اغلق لي هاتفه واشتدت نظرات الدهشة عليه من هذه المكالمة الغريبة وبدأت الاسئلة تطرح نفسها يا تري من هذا الشخص ، و ما هذا الموضوع الهام الذي يريدني بشأنه .

ولكن ترك لي كل هذه الاسئلة للغد و نظر الي ساعته التي لم ينظر اليها منذ مدة طويلة ليجد انه قد تاخر و سهر كثيرا فقرر ان يترك ابحاثه الليلة وذهب في نوم عميق .

استيقظ لي من نومه وكالعادة ذهب الي عمله وانغمس كالعادة في ابحاثه وتجاربه ولكن كان عقله مشغول طوال الوقت بالمقابلة المجهولة التي تنتظره بعد انتهائه من عمله وفي لحظة ما قرر لي ان يترك اوراقه و مجهره جانبا و جلس يفكر بعض الوقت في هذه المقابلة ، حتي ان السيد ريوتا وقف جانبه وبدا يتحدث معه ولي لايشعر بوجوده واذا بالسيد ريوتا يضع يده علي كتف لي في هذه اللحظة انتفض لي ونظر الي ريوتا و عينيه متسعان

متفاجا بوجود ريوتا بجانبه .

ريوتا : ماذا بك يا لي ، في ماذا تفكر ؟

لي : امم ، هناك امر ما يشغل تفكيري منذ الصباح

ريوتا : هل له علاقة ب اكينا .

لي : لا .

ريوتا : اذا ، واضح انه امر كبير و معقد ، الذي يشغل بالك هكذا .
 انك لم تشعر بوجودي جانبك و لم تسمعي حتي وانا اتحدث اليك .
 لي : بعد ان نظر قليلا الي ريوتا ، اجلس يا ريوتا ساقص عليك هذا الامر .

بل انا ايضا اريدك معي بعد العمل في هذا الامر أيضا .
 وبدا لي يحكي لريوتا عن المكالمات التي تلقاها امس من هذا الشخص المجهول و اخبره بالحديث الذي دار بينهما و ايضا انه سيقابله بعد الانتهاء من العمل وانه يريد ان يذهب معه لمقابله هذ الرجل ،
 وسال لي ريوتا عن ما اذا كان هناك مانعا في ان ياتي معه هذا اللقاء .

ريوتا : ليس عندي اي مانع يا لي ، فانا علي اتم استعداد ان اذهب معك الي الجحيم ، فانت صديقي و اعتقد انك ايضا كنت ستفعل معي ذلك اذا كان الامر معي ايضا ، ولكن ؟
 لي : ولكن ماذا ؟

ريوتا : اخشي ان يكون الامر الذي سيتحدث عنه هذا الرجل معك امرا شخصيا لا يجب ان اسمعه انا و يسبب ذلك احراجا لك فيما بعد .

لي : ولكنني اريدك معي ريوتا ، فانا لست مطمئنا من هذه المقابله .

ريوتا : أمم .

واخذ يفكر ثوان

اذا ، خطرت لي فكرة !

لي : ما هي ؟

ريوتا : ساتي معك ولكن ساجلس بالقرب منكما ، حتي استطيع ان

اراكما بوضوح و بالتالي سيتسني لي مراقبتك جيدا اذا حدث اي شئ

سابدا بالتدخل ، و لتنفق علي شفرة معينة بيننا عندما تفعلها اعرف

من خلالها انك تريدني للتدخل و انك في مشكلة ، ما رايك ؟

لي : اممم .

موافق ، ولكن ماذا ستكون هذه الشفرة ؟

ريوتا : لنجعلها وضع يدك علي راسك و مسح شعرك للخلف هكذا .

لي : اذا لنجعلها .

ريوتا : بلي لنفعلها .

وبالفعل بعد انتهاء لي و ريوتا من عملهم توجه كل منهم علي حده

الي المنتزه ، فقد توجه لي اولا ثم بعده السيد ريوتا حتي لا يظهر

سويا .

وبعد دقائق وصل السيد لي الي المنتزه وبدأ في رحلة البحث عن الشخص المجهول ، فهو لا يعرف شكله و لا يستطيع الاتصال به حتي لانه تحدث معه عبر رقم خاص فما كان علي لي سوي الانتظار لحين وصول الرجل الغامض و من المفترض بانه هو الذي سيتعرف علي لي .

اخذ لي يتمشي قليلا بالمنتزه حتي وجد مكانا مناسباً يجلس به وعلي بعد مسافة مناسبة منه جلس السيد ريووتا مراقبا لي لحين وصول الشخص المنتظر ، وبالفعل بعد عدة دقائق وصل الشخص المنشود متحدثا الي لي :

سيد لي مرحبا بك و تشرفت بمقابلتك

لي : مرحبا بك و الشرف لي ايضا سيد ، بماذا اناديك سيدي ؟

جون ، اسمي جون سيد لي .

لي : الشرف لي ايضا سيد جون .

اذا سيد جون لقد قلت انك تريدني في امر هام ، ماهو هذا الامر يا تري ؟

جون : سيد لي بداية انا اتحدث معك بصفتي مندوبا عن احدي المؤسسات العالمية التي لها اهتمامات كثيرة بشتي انواع العلم و التي في نفس الوقت تقدر العلماء جيدا الذين يتعاونون معها و

تعطي لهم امتيازات كثيرة، وايضا سيد لي هذه المؤسسات منتشرة
انتشارا كثيرا في كل انحاء العالم و
لي : مقاطعا جون .

فهمت سيد جون ، ولكن ما علاقتي انا بكل هذا الحديث السابق ؟
جون : دعني اشرح لك سيد لي بالتفصيل .
احدي فروع المؤسسات لدينا و التي هي متخصصة في علم النباتات
تتابع بحثك منذ فترة و هي مهمة جدا بالنتائج التي توصلت اليها ،
و نحن نعلم ايضا بانك قد قاربت علي الانتهاء من ذلك البحث لذلك
سيد لي نحن نود ان نكرمك مثل باقي العلماء لدينا كما ذكرت لك في
السابق .

لي : اعدرني سيد جون ، كيف سيتم تكريمي من مؤسسة علمية وانا
لم اعلن بعد عن بحثي للعلن بل انا بالفعل لم انتهي منه بعد كما
ذكرت انت منذ قليل

وايضا سيد جون اسمح لي ان اسالك انا سؤالا ، من اين اتيتم بكل
هذه التفاصيل و المعلومات التي تخص بحثي .

جون : سيد لي ، اعتقد بانك ذكي كفاية لتعرف اجابة السؤال الاول ،
اما بالنسبة لسؤالك الثاني فقد قلت لك منذ قليل باننا لنا انتشارا في
كل انحاء العالم .

لي : أمم ،،،،،

اعتقد بانني فهمت سيد جون ،

انتم تريدون شرائي و ليس تكريمي ، وبالنسبة لانتشاركم المذعوم
هذا فاعتقد بانك تقصد ان لكم عيون وجواسيس في كل مكان تنقل
لكم الاخبار .

جون : سيد لي ، لماذا تحسب الامور بهذا الشكل ، الامر بسيط سيد
لي ف

لي : مقاطعا جون مرة ثانية .

لا سيد جون فالامر لا يحسب الا بهذا الشكل للأسف مؤسستكم هذه
تعتقد انها قد تشتري مجهود الاشخاص و تنسبها اليها ولكنها لا تعلم
بان هناك اشخاص كثيرة مازالوا شرفاء .

ثم وقف لي فجأة غاضبا واستخدم الشفرة المتفق عليها مع ريوتا
و مسح علي رأسه و شعره للخلف ، عندها حضر السيد ريوتا في

لمح البصر ووقف بجوار صديقة لي ثم وجه لي حديثه بعنف لجون قائلاً له :

سيدجون ارجو ان تبلغ رؤسائك في مؤسستك هذه المزعومة التي اشك ان تكون فعلاً مؤسسة علمية محترمة بان المبادئ جزء لا يتجزأ من العلم ، فالعلم بدون مبادئ يؤدي الي انهيار امم و حضارات بأكملها .

سيدجون هذه كلمتي الاخيرة لعرضكم ولن تتغير تحت اي ظرف من الظروف وارجو ان لا تتم اي محاولات من طرفكم مرة اخري او بمعنى اخر اتمني ان لا اري اي شخص اخر من طرفكم .

ثم توجه الي ريوتا قائلاً له هيا بنا يا صديقي ، لقد اضعنا وقتنا بما فيه الكفاية .

وبالفعل توجه لي و ريوتا الي خارج المنتزه تاركين السيد جون و اخذ لي يروي للسيد ريوتا عن تفاصيل اللقاء التي تمت مع السيد جون هذا ، معلقا ريوتا بعد ان سمع حديث لي بان ما فعله هذا اقل شئ من الممكن ان يحدث مع هؤلاء الاشخاص.

وسال ريوتا لي : ولكن الم يذكر ذلك الرجل اسم هذه المؤسسة او مكانها او اي معلومات عنها

ليرد عليه لي : لا يا ريوتا ، وانا لم اساله أيضا .

وصلا الاثنان الي خارج المنتزه وسال ريوتا لي عن وجهته فقال له بانه سيذهب الي اكينا يستكمل معها ابحاثه ونتائج تجاربه فقال له ريوتا اذا ساذهب معك يا صديقي حتي اطمئن عليك فانا بدأت اقلق من هذا الرجل و من هذه المؤسسة الغامضة ، اخشي ان يتعقبوك و ياذونك و ايضا القي التحية علي السيدة اكينا .

فوافق لي علي هذا الاقتراح من ريوتا وذهبا الاثنان متوجهين الي محل اكينا ، التي كانت قد بدأت تقلق علي لي بالفعل و حين راته مع السيد ريوتا بدا قلقها يتزايد حتي انها توجهت الي لي قائلة : لي كنت قلقة عليك و اتصلت علي هاتفك اكثر من مرة لكنني لم استطع التوصل اليك ، هل واجهت مشكلة ما ، ام ماذا ؟

ليرد عليها لي : لا تقلقي اكينا سنشرح لكي ماذا حدث انا و ريوتا . اذا اجلسوا ساعد بعضا من الشاي اولاً ، ثم توجهت بالحديث الي السيد ريوتا قائلة له اسفه سيد ريوتا لم القي عليك التحية بسبب قلقلي علي لي مرحبا بك سيد ريوتا .

ليرد عليها ريوتا : مرحبا بك سيدة اكينا ، لا داعي للقلق فالسيد لي اثبت بطولة اليوم وشجاعة لا مثيل لها.

اكينا : بطولة وشجاعة !

كيف ؟

ماذا حدث ؟

ريوتا : ماذا حدث ، ستعرفينه حالا ولكن هل تغير رايك بالنسبة لاعداد

الشاي ؟

ثم نظرت اكينا لريوتا و نظر لي ايضا له ثم نظر لي الي اكينا و انفجرا الثلاثة في ضحك من موقف ريوتا و تعليقه علي امر اعداد الشاي .

وبعد دقائق جلسا الثلاثة يحتسوا الشاي الذي اعدته اكينا و لي يروي لها من اول مكالمة جون له بالامس حتي مقابلته له هو و ريوتا بالمنتزه و تفاصيل الحوار التي دارت بينهما .

اخذت اكينا تنظر الي لي بعد ان انتهى من حديثه وفي عينها نظرات فخر شديد بما فعله لي معلقة علي حديث لي بان مافعله هذا انما يدل علي شجاعته و تمسكه بمبادئه و انه لا يخضع امام الماده ابدًا وان علمه لا يقدر بثمن ، وابلغته بان ما فعله اليوم قد زادت مكانته عندها .

فاخذنا لي و اكينا يضحكا مرة اخري من رد فعل ريو تا لترد علي
اكينا بالفعل يا ريو تا انت فعلت اشياء كثيرة بالفعل اليوم لا تقل
شجاعة عن مافعله لي مع هذا الرجل يكفي انك لم تترك صديقك في
هذه المقاتلة وحيدا رغم انك لم تعرف بعد مخاطر هذه المقاتلة ورغم
ذلك ذهبت معه ولم تتركه و ايضا اصرارك علي ان ترافقه الي هنا
خشية منك ان يكون هناك شخصا يتعقبه و يؤذيه فكل ما فعلته اليوم
سيد ريو تا يندرج تحت الشجاعة ايضا بل والبطولة ايضا .

٢٥٧

اكينا : نعم ، سرك الذي تقوله دائما لزهرة الساكورا عندما تنظر اليها .

لي : اذريني اكينا ، لم افهم قصدك ؟

اكينا : الا تعلم يا لي بان الازهار تحتفظ بالاسرار

لي : كيف هذا ، هل تفعل ذلك مع الازهار

اكينا : نعم افعل ذلك ، ولكن ليس مع كل الازهار الزهرة المفضلة لي فقط هي من احتفظ معها باسراري .

لي : وكيف تفعلين ذلك ؟

اكينا : هكذا ، ثم بدأت تشرح ل لي كيف تقوم بنقل اسرارها الي زهرة الساكورا .

فمسكت ساق الزهرة من الاسفل و اغمضت عينها للحظات ثم اخذت تلمس اوراق الزهرة بلطف و رقة .

ثم قالت ل لي هكذا تنقل سرك للزهرة يا لي ، و من جانبها فهي لن تفشي سرك ابدا لي : مدهش ذلك ، ولكن هل هناك المزيد

اكينا : مثل ماذا ؟

لي : اقصد ما ملاحظاتك عندما تقومي بنقل سرك للزهرة هل تلاحظي شيئا ما ؟

اكيينا : نعم ، لقد لاحظت شيئاً سابقاً و كنت مندهشة جداً لذلك ، لكنني لم اجد تفسير لذلك .

لي : ما هذا الشيء يا اكيينا ؟

اكيينا : كان هذا منذ عدة سنوات عندما توفي والدي كنت حزينة جداً و جلست امام احدي زهور الساكورا التي زرعتها و كبرت امامي يوماً بعد يوماً بعد ان كانت مجرد بذرة فقط ، في هذا اليوم كانت الزهرة متفتحة جداً والوانها زاهية ، ولكن بعد ان نقلت لها سري و ابلغتها بحزني الشديد لوفاة والدي وانني فقدته و انني خائفة جداً من المستقبل ، بعدها حدث شيء غريب جداً

لي : ماذا حدث ؟

اكيينا : لقد بدأت اوراق الزهرة تتغير فقد انطفي لونها و بدأت في الذبول حتي ماتت في غضون يومان رغم محاولتي الكثيرة لها للاعتناء بها ولكنني لم استطع عمل شيء لها

لي : ممتاز جداً .

اكيينا : وهي غاضبة

ممتاز ان الزهرة ماتت ، ما الممتاز في هذا ؟

لي : اعذرني اكينا ، لا اقصد ذلك ولكنك توصلتي الان للنتيجة النهائية دون ان تقصدي .

اكينا : اي نتيجة نهائية يا لي ، لم افهم قصدك ؟

لي : نتيجة البحث يا اكينا .

اكينا : اتقصد

لي : نعم يا اكينا ، سيكولوجية النبات ، هي ما كانت تنقصنا يا اكينا لاستكمال البحث ونتائج

انتي تطبقينها مع الزهور بدون ان تدري

اكينا : حقا !

لي : بلا اكينا ، فما فعلتيه مع زهرة الساكورا و تحولها من الازدهار الي الذبول هي تطبيق عملي لسيكولوجية النبات و اثبات فعلي بان النبات يتاثر بالمشاعر و الاحاسيس المحيطة باعتباره كائن حي ، وليس فقط بالضوء و العوامل البيئية والتغيرات المناخية فلو اثبتنا عمليا هذه السيكولوجية سيتم تغيير مفاهيم كثيرة في علم النباتات اكينا : كل هذا .

لي : نعم اكينا واكثر ، فمن الممكن ان يحدث طفرة زراعية ايضا .

اكينا : ولكن كيف نثبت ذلك عمليا ؟

لي : اعتقد بانه من الممكن اثبات ذلك بالتصوير الرقمي ولكن قد يكلفنا وقتا اطول

اكيانا : اممم

الم نتفق ان نضع الوقت جانبا ؟

ام انك تراجعت عن موقفك ؟

لي : امم ، لا لم اتراجع ، ولن نتراجع .

سافكر اليوم في تجهيز المعدات التي ستلزمنا لاستكمال تجربتنا الأخيرة .

اكيانا : وانا معك للنهاية .

لي : سيكون لك الفضل في اكتمال هذا البحث يا اكيانا بدونك لم اكن ساتوصل الي هذه النتيجة نهائيا .

اكيانا : لا تقلل من نفسك ايها العالم الكبير ، انا متأكدة بانك كنت ستصل و تستكمل بحثك بطريقة او باخري .

لي : شكرا لكي اكيانا علي كل هذا الدعم ، فبدونك ايضا كنت سافقد حماسي ، شكرا لكي يا اجمل زهرة ساكورا .

ثم ترك لي اكيانا وذهب الي منزله و جلس امام حاسبه يبحث عن الاماكن التي توفر معدات التصوير الرقمي لاستكمال بحثه ولكنه وجد

العديد من الماركات والعديد من الانظمة التي تعمل عليها و هو غير ملم بهذه التفاصيل اطلاقا .

فجلس يفكر لعدة دقائق ، وفكر بان يتصل بريوتا لعله يساعده في هذا الموضوع ، وبالفعل اتصل بصديقة ريوتا وقص عليه الموضوع وعن احتياجه لهذا التصوير الرقمي بشدة ، ولم يكن اتصاله بريوتا مخيبا للامال مطلقا فقد رد عليه ريوتا بان له صديق خبيرا في مجال التكنولوجيا بصفه عامة وهو ماهر جدا و سوف يساعده في طلبه هذا .

فرح لي جدا بهذا الخبر و اتفق مع ريوتا بان يذهبا معا بعد انتهائهم من العمل الي صديقه هذا ثم شكر لي ريوتا و اغلق معه الهاتف و اتصل باكيانا مباشرة ليبلغها بهذا الخبر الجيد ومن جانبها كانت اكيانا سعيدة جدا بهذا الخبر وابلغت لي ان يبلغها بالتفاصيل بعد ان ينتهي من لقائه مع صديق ريوتا ثم اغلق لي الهاتف مع اكيانا و جلس علي سريره بعضا من الوقت يفكر الي ان ذهب في نوم عميق.

في صباح اليوم التالي

ذهب لي مع ريوتا بعد انتهائهم من عملهم الي صديق ريوتا والذي كان يدعي كايتو وكان يبدو عليه الذكاء بالفعل فمن النظرة الاولى له و علي كمية الاسلاك المتصلة بالشاشة الضخمة التي امامه و البرامج الكثيرة الموجود عي سطح هذه الشاشة ستناكد فورا انك امام احدي الاشخاص المهوسيين بالحاسب الالي والتكنولوجيا الحديثة و بعد ان تحدث لي مع كايتو و روي له عن احتياجاته الخاصة بالتصوير الرقمي لاستكمال بحثه و بعد ان وصف له لي محل اكينا بالتفصيل بما انه المكان المناسب لاجراء الاختبار النهائي اخبر كايتو لي و ريوتا بانه مستعدا لمساعدتهم بكل مايملك من الات تصوير رقمي و انظمة الاتصالات بل و ايضا بلغهم بان هذه الات ثمنها مكلف للغاية و لكنه سيستاجرها ل لي حتي ينتهي من ابحاثه و تجاربة ثم يسترجعها مرة اخري وما علي لي الا ان يعطي كايتو مهلة يومان فقط لاعداد اجهزة التصوير الرقمي المناسبة و تجهيز نظام الاتصال المناسب لهم .

وبالفعل بعد مرور يومان تقابل لي و السيد ريوتا مع السيد كايتو وذهبا الي محل اكينا التي رحبت بهم جميعا و بدا السيد كايتو في تركيب و تثبيت الات التصوير في المكان المناسب الذي اختاره لي

مع اكينا وكان يساعده في ذلك السيد ريوتا الذي كان سعيدا جدا و متحمسا ، ثم فتح جهاز الحاسب الالي المحمول الصغير الذي كان يحمله و بدا في اختبار تشغيل النظام و ربطه باللات التصوير حتي بدأت الالات في العمل و ظهر التصوير الرقمي امامهم علي شاشة الحاسب الالي ثم فعل النظام مرة اخري علي الحاسب الالي الموجود علي مكتب اكينا .

واخذ يشرح السيد كايتو لاكينا و ل لي كيفية العمل علي نظام التصوير من الحاسب الالي وكيفية ضبط الاعدادات من الداخل من فتح النظام و غلقة و تعديل وضع التصوير من عادي الي ليلي و ايضا التصوير البطيئ و السريع حتي عرفا كل شئ عن البرنامج ، حتي ان لي كان يدون كل خطوة يقولها السيد كايتو حتي يكون له مرجع اذا نسي خطوة ما وبعد انتهاء السيد كايتو من عمله استاذن في الذهاب و استاذن معه السيد ريوتا و ظل لي و اكينا بالمحل و اخذا يضعوا التجهيزات الاخيرة للتجربة .

انتهي لي و اكينا من التجهيز لتصوير تجربتهم النهائية لاستكمال بحث لي وبداء في تشغيل الات التصوير ، وطلب لي من اكينا بانها هي التي ستقوم بعمل التجربة كل مرة بنفسها و سيتم تصوير الزهرة

بعد كل تجربة و مدي التأثير الذي سيظهر علي الزهرة بعد كل انطباع تنقله اليها اكينا .

استمرت تجارب لي و اكينا مع زهرة الساكورا مدة اربعون يوما اجروا خلالها اكثر من عشرون تجربة كلها موثقة بالتصوير الرقمي و كانت النتائج مذهشة جدا وفرحا الاثنان بما توصلا اليه من نتائج ولكن كمية التصوير التي تمت خلال الاربعون يوما كثيرة جدا ولي يريد ارفاقها مع بحثه .

هنا كان لابد من الاستعانة بالسيد كايانو مرة اخري الذي اخذ يعمل علي ضغط الملفات التي تم تصويرها لتبسيط النتيجة النهائية لكي يتمكن لي في ارفاقها مع بحثه ، وبعد انتهاء السيد كايانو من عمله بدا في فك الات التصوير حيث انها قد اتمت وظيفتها المطلوبة علي اكمل وجه ، وشكر لي السيد كايانو كثيرا علي تعاونه معه بعد ان اعطاه المبلغ المتفق عليه مقابل استئجاره لالات التصوير الرقمي .

وجلس لي مع اكينا يضعوا اللمسات الاخيرة في تجهيز بحث لي بالنتائج الاخيرة التي توصلوا اليها لتقديمها غدا لمديره بالعمل السيد ماكوتو .

وبعد انتهاء لي و اكينا من تجهيز الاوراق النهائية للبحث مرفق معها نتيجة الاختبارات و التجارب علي وحدة تخزين رقمية خارجية وضع لي كل الاوراق ووحدة التخزين الرقمية داخل حقيبته ثم جلس مع اكينا يتحدثا سويا عن مدي سعادته لاستكمال بحثه وانه يشعر براحة نفسية عميقة بعد ان انتهى من بحثه هذا و اخبر اكينا بانها تميمة الحظ له منذ ان عاد الي اليابان مرة اخري و كانت اكينا سعيدة جدا بحوار لي معها و تمننت له كل الخير .

وبعد قليل استاذن لي من اكينا فانه لابد ان يذهب

الي المنزل كي ينال قسطا من الراحة استعدادا ليوم

الغد لتقديم بحثه للسيد ماکوتو ، وبالفعل غادر لي محل اكينا وبعد مغادرته بدقيقتين تقريبا اكتشفت اكينا ان لي قد غادر و نسي حقيبته بالمحل وبداخلها اوراق بحثه ووحدة التخزين الرقمية ايضا ، اخذت اكينا الحقيبة و اسرعت خارج المحل باحثه عن لي ولكنه كان ابتعد كثيرا التقطت اكينا هاتفها و حاولت الاتصال ب لي ولكنها لم تسطع الوصول له .

وصل لي الي منزله و بمجرد ان فتح باب شقته تفاجأ بان هناك شئ غير طبيعي ، فقد كان كل شئ بالمنزل تقريبا في غير موضعه

الاصلي حتي الغرف و المكتب ، اشياء كثيرة علي الارض ، خزنة الملابس مفتوحة والملابس خارجها بعضها ملقي علي الارض و البعض الاخر علي السرير كل هذا يدل بانه كان هناك لصا يبحث عن شئ ما .

وقف لي مصدوما ويفكر ماذا يفعل ، وفجأة يقاطع هذا الصمت رنين هاتفه ، انها اكينا ، يرد عليها لي وتقول له انها تحاول الاتصال به منذ ان غادر المحل يقاطعها لي ويبلغها بما حدث .

اكينا : حقا ، وهل تحققت جيدا من عدم وجود اي شخص بالشقة ؟
لي : بلا تحققت .

اكينا : اذا تحقق مرة اخري عن اي شئ قد تمت سرقة .

لي : يجري مسرعا نحو مكتبه ، يبحث يمينا و يسارا ويقول لاكينا .
الابحاث و وحدة التخزين لا اجدهم لقد سرقهم يا اكينا انهم هم تلك المؤسسة اللعينة

اكينا : اهدئ يا لي ، الابحاث و وحدة التخزين بأمان .

لي : كيف ؟

اكينا : لقد غادرت المحل بدونهم يا لي ، انهم معي الان و حاولت الاتصال بك منذ ان غادرت و لكنني لم استطع الوصول اليك .

هنا يلتقط لي انفاسه ويجلس علي اقرب كرسي في الغرفة .

اكينا : لي لي ، امازلت معي ؟

لي : معكي اكينا .

اكينا : انا قادمة اليك يا لي .

وصلت اكينا الي المنزل و في طريقها كانت قد اتصلت بالسيد ريوتا تبغله بما حدث و الذي من جانبه ابغها بانه سيقابلها بمنزل لي ، وبعد فترة وصلت اكينا والسيد ريوتا لمنزل لي ثم انتقلا جميعا الي شقة اكينا و جلسوا جميعا مع السيدة كيرا و اخوها يونا وباداوا يتحدثون عن ما جري .

ريوتا : اظنك يا لي محقا في ان محاولة السرقة هذه ورائها هذه المؤسسة اللعينة .

السيدة كيرا : اعتقد ذلك ايضا سيد ريوتا ، خاصة وانه ليس هناك اي مسروقات تمت من شقة السيد لي .

لي : رغم وجود مبلغ من المال امام السارق في خزنة الملابس ، الا انه لم ياخذ منه شيء .

اكينا : اذا السارق كان يقصد شيئا محددا ولم يجده لذلك غادر .

ريوتا : يجب ان نتقدم ببلاغ الي الشرطة .

لي : لا داعي لهذا الاجراء .

السيدة كيرا : لماذا سيد لي ، فالمجرم يجب ان ينال عقابه .

لي : لعدة اسباب سيدة كيرا اولها باننا لا نملك عنوانا لهذه المؤسسة
و لاعنوانا للسيد جون هذا .

ثانيا ليس لدينا دليل مادي علي توجيه التهمة لهم

السيدة كيرا : اعتقد يا لي بانك محق فعلا .

اكيانا : وهناك سببا اخر ايضا ، حتي الان لي لم يتقدم بعد ببحثه
رسميا و نتيجة لذلك سيكون بلاغه باطلا من البداية .

ريوتا : اعتقد يا لي بان الفترة المقبلة يجب ان تكون حريصا اكثر و
ذلك لسلامتك .

لي : معك حق يا ريوتا .

السيدة كيرا : ولكن اخشي ان يعود هؤلاء الاشرار مرة اخري في الليل
ويقوموا باذيتك يا لي .

لي : لا تخافي سيدة كيرا ، اعتقد بانهم لن يعودوا

ريوتا : ولكن يجب ان تاخذ حذرك يا لي .

اكيانا : اعتقد بانهم لن يهداو حتي يحصلوا علي ابحاث لي قبل ان
يقدمها غدا .

ريوتا : معكي حق يا اكينا .

اذا ساخذ الاوراق معي و اسلمها ل لي غدا في العمل .

السيدة كيرا : وهل من الصعب عليهم الوصول لك ايضا كما توصلوا
لـ لي .

اعتقد بانهم الان يراقبوا كل شخص منا .

اكينا : اذا و ما العمل الان ؟

يونا : انا لدي الحل !!!

نظرا لجميع الي يونا نظرة اندهاش فقد كان جالسا طوال الوقت مستمعا
اليهم ناظرا لكل شخص يتكلم و فجأة نطق بان لديه الحل ، ولكن ما
الحل الذي يملكه هذا الطفل لحل هذه المشكلة ؟

لي : متحمسا ، ما هو الحل يا يونا ؟

يونا : الحل بسيط سيد لي و هو التشتيت .

لي : ماذا تقصد بالتشتيت يا يونا ؟

يونا : اقصد باننا نشك بان كل من الغرفة الان مراقب من تلك

المؤسسة وهدفهم الوصول الي اوراق بحثك اليس صحيح ؟

لي : نعم ، صحيح يا يونا ، اكمل

يونا : اذا لنقم بحيلة لتشتيتهم و نخدعهم بحيث لا يستطيعوا معرفة من معه اوراق بحثك .

لي : وكيف نفعل ذلك يا يونا ؟

يونا : الامر بسيط جدا ، دعني اشرح لك .

اولا السيد ريوتا لن يذهب الي منزله اليوم بل ستستضيفه معك اليوم .
ثانيا في الصباح سننزل جميعا من المنزل في وقتا واحدا كلا منا حاملا حقيبة بها بعض الاوراق ، ثم يمشي كل فرد منا في اتجاه غير الاخر .

لي : وما الهدف من ذلك ؟

يونا : بهذه الطريقة سيتم تشتيت من يقوم بالمراقبة وحينها يجب ان يتخذ قرارا حاسما سريعا فاذا كان شخصا واحدا يقوم بالمراقبة فسيتبعك انت ويترك الباقي ، اما اذا كانوا اكثر من فرد فسيتم اختيارك انت و السيد ريوتا و اكينا وسيتم استبعادنا انا و والدتي

لي : وبالطبع ستكون اوراق البحث معك انت والسيدة كيرا .

يونا : نعم ، داخل حقيبة مدرستي .

لي : التي لن يشكوا ابدا بوجود اوراق البحث بداخلها .

يونا : بالظبط سيد لي ، ولكن ليس هذا كل شئ

لي : وهل هناك شئ اخر ؟

يونا : نعم ، سنضع في كل حقيبة اوراق تخص بحثك بالفعل و لكن بحث مزيف ، للخداع فقط .

بحيث عندما يستولي المراقب علي اي حقيبة ويراجع ما بها يعتقد انها الحقيبة المنشودة و بالتالي يبلغ باقي اصدقاءه بانه حصل علي المطلوب .

لي : وبالتالي يتراجع باقي المراقبين عن باقي الأهداف .

يونا : وبالتالي نستطيع انا ووالدتي العودة مرة اخري من مدرستي الي مقرعملك وتسليمك اوراق بحثك سالمة .

لي : يونا ، انت عبقرى !!!!

قالها لي ليونا ثم نظر للجميع الذين كانوا ينظرون في دهشة من عبقرية يونا و خطته الذكية التي وضعها والتي وصفها منذ البداية بالسهولة والتي لم تاتي علي خاطر اي شخص منهم .

رحبوا جميعا بفكرة و خطة يونا العبقرية و بداوا بالفعل بتجهيز الحقائق الخادعة ووضعوا البحث الاصلي ووحدة التخزين الرقمية بحقيبة يونا المدرسية ، ثم بعد ان انتهوا من كل ذلك اعدت اكينا

والسيدة كيرا وجبة عشاء وجلسوا جميعا لتناولها وبعدها توجه لي و السيد ريوتا الي شقته استعدادا ليوم الغد .
وفي الصباح اليوم التالي تم تنفيذ الخطة التي وضعها يونا بدقة شديدة من الجميع وبالفعل كانت شكوكهم جميعا صحيحة فكان هناك ثلاث اشخاص بالفعل يقوموا بعملية المراقبة و كما توقع يونا ذهب اثنان وراء لي وريوتا و الاخر ذهب وراء اكينا اما السيدة كيرا و يونا اصبحا احرار بدون مراقبة .

اخذ لي و ريوتا يسيران سويا و يتحدثان اثناء سيرهم بشكل طبيعي حتي لا يلتفتوا نظرا للمراقبين لهم ، ثم بعد فترة تقدم احد المراقبين واسرع من خطاه ليسبق لي والسيد ريوتا حيث جعل المراقب الاخر خلفهم وبعد لحظات استدار هذا المراقب ليكون في مواجهة لي و ريوتا ثم انقض علي الحقيبة التي كان يحملها لي واعطاها للمراقب الاخر و اسرعا الاثنان بالهروب ولكي يكون اداء لي و ريوتا طبيعيا اسرعا هما ايضا بالجري وراء المراقبين حتي فرا بعيدا ، ثم اكمل لي و ريوتا طريقهم مرة اخري للعمل .

وعلي الجانب الاخر كان بالفعل المراقب الاخر الذي يراقب اكينا قد جائته التعليمات بوقف المراقبة و العودة مرة اخري .

وبعد مرور ساعة تقريبا كان يونا و السيدة كيرا امام مقر عمل لي الذي استلم منهم اوراق بحثه ووحدرة التخزين سالمين ، وسلمهم بعد ذلك الي السيد ماكوتو الذي كان سعيد بانتهاء لي من بحثه و عليه ان ينتظر قريبا اخبار سارة منه .

بعد مرور ثلاث ايام

استدعي السيد ماكوتو لي الي مكتبه لينقل له مجموعة من الاخبار السارة فقد ابلغه بان نتيجة بحثه قد اعتمدت من لجنة كبار العلماء و لاقت افكار البحث و نتيجته اهتمام شديد جدا منهم ووصفوه بانه سيكون طفرة في علم النباتات و الزراعة ايضا ، مبروك بروفيسور لي

لي : بروفيسور !!

السيد ماكوتو : نعم سيد لي ، ستحصل علي لقب بروفيسور هذا هو الخبر الثاني لك ولكنك ستحصل عليه رسميا بعد توثيق البحث باسمك ، ونحن كجهة عملك سنقوم بذلك بل لقد بدأنا بالفعل في ذلك و في خلال ايام قليلة سيتم الانتهاء من كل اجراءات التوثيق .

لي : حقا سيد ماكوتو .

السيد ماكوتو : هذا ليس كل شئ بروفيسور لي

لي : وهل هناك المزيد ؟

السيد ماكوتو : نعم بروفيسور لي ، فبعد التوثيق وحصولك علي لقب بروفيسور سيتم ترقيتك في العمل و بالتالي سيتم زيادة راتبك ، هذا فضلا عن التكريم الذي ستناله من الهيئة العلمية الكبرى

لي : تكريم من الهيئة العلمية الكبرى !

السيد ماكوتو : بالتأكيد بروفيسور لي ، واعتقد ايضا بانه ستكون هناك مكافاة مالية ايضا

لي : سيد ماكوتو ، هذه اخبار سارة بالفعل ، لا اعرف كيف اشكر .
السيد ماكوتو : لا داعي للشكر بروفيسور لي ، فكل هذا نتيجة لمجهودك .

استاذن لي من السيد ماكوتو مغادرا مكتبه ليستكمل عمله ولكنه توجه الي ريوتا ليبلغه بما قاله له السيد ماكوتو وكان ريوتا سعيد جدا و اخذ يهنئ لي كثيرا علي هذه الاخبار ، وقال له يجب ان نحتفل بك بروفيسور لي

ليرد عليه لي : نعم ريوتا ، لا تتعجل سيكون هناك احتفالا كبيرا في القريب العاجل .

حُبُّ
الْيُ
الْأَبَدِ

最後
まで
愛
を

ذهب لي الي اكينا بعد انتهائه من العمل ليبلغها بما قاله له السيد ماكوتو من اخبار ، وكانت اكينا سعيدة جدا بما سمعته من لي.

الذي قال لها : بان لها فضلا كبيرا في كل هذا اكينا : لا تقلل من شانك بروفيسور لي ، انا كنت نقطة صغيرة جدا بجانب مجهودك و علمك .

لي : لا يا اكينا ، انتي لست مجرد نقطة صغيرة بل لقد كنتي و مازلتي شيئا كبيرا بالنسبة لي

والجائزة التي سانالها لا استحقها مفردا بل سأتقاسمها معي أيضا . اكينا : لا يا لي ، انا فعلت كل ما فعلته وانا لا انتظر اي مقابل ، فقط المقابل الذي كنت انتظرة وجدته الان و هو تقديرك الذي نلته بعد كل هذا التعب و المجهود الذي بذلته اما الاموال فهي ليس لها اي قيمة بجانب كل هذا .

صدقني يا لي سعادتك و فرحتك التي اراها الان بكل اموال الدنيا .

لي : اذا اعتقد بان الوقت قد حان للاحتفال سويا

اكينا : نحتفل !

لي : نعم ، اسمحي لي ان نحتفل سويا اليوم بمناسبة هذا الخبر
الجيد .

اكينا : أمم !!

دعني افكر (قالتها بابتسامة خفيفة)

لي : امم

سادعوكي للعشاء .

اكينا : مازلت افكر !

لي : في اي مكان من اختيارك .

اكينا : لازلت افكر !

لي : ساوصي ايضا بموسيقى هادئة

اكينا : امم ، و ؟

لي : و و و ؟

ستكون هناك مفاجات كثيرة أيضا .

اكينا : سافكر اكثر !

لي : اذا ساتركك تفكرين ، سارحل الان قالها وهو يبتسم ابتسامة
خبیثة .

اكينا : انتظر ،،،

امم ، لقد فكرت .

موافقة .

لي : اذا ، ساترك الان علي ان نلتقي مساء ثم التفت خارجا من محل اكينا (ووجه مبتسما جدا و تغمره سعادة حقيقية لم يشعر مثلها من قبل)

ذهب لي الي منزله وبدا يفكر في ميعاده مع اكينا واخذ يتجول في ارجاء الشقة مفكرا و طارة اخري ينظر الي خزانة ملابسه يفكر ماذا سيرتدي حتي انه اخرج كل ملابسه ليقرر ماذا سيرتدي .

وفجأة تذكر لي شيئا هاما يجب ان يفعله خلال دقيقتين بعد ان نظر في ساعة يده ، لقد تذكر اتصاله الاسبوعي مع عمه فهرع الي جهاز الحاسب الخاص به و بدا في تشغيله سريعا ليجد عمه الذي كان منتظر اتصال لي ، و اخذ لي يتحدث مع عمه ويخبره بما حدث له في الايام الماضية بالتفصيل بداية من جون مندوب المؤسسة المزعومة و كيف رد عليه و ايضا المصادفة العجيبة التي فعلتها اكينا التي استطاع من خلالها ان يتوصل بها الي النتيجة النهائية في بحثه و عن الخطة العبقريّة التي طرحها يونا لانقاذ اوراق البحث الاصلية و اخيرا ما ابلغه به السيد ماکوتو من اخبار و تكريم .

واخيرا ابلغ لي عمه بانه سيتعشي اليوم مع اكينا احتفالا بما انجزاه سويا ، كما انه سيقدم لها مفاجاة ايضا اليوم بعد انتهائهم من العشاء .

كان عم لي سعيدا بالاخبار الاخيرة التي سمعها من لي وتمني له التوفيق دائما ، وأوصاه مرة اخري بان يحافظ علي علاقته باكينا و عائلتها و السيد ريوتا ايضا فهم عوننا له و أناس اخيار .

انتهي لي من حديثه مع عمه و مر الوقت سريعا واقترب ميعاد لي مع اكينا وبدا لي في ارتداء ملابس له لمقابله اكينا ثم طرات له فجاء فكرة يسعد بها اكينا و تكون من احدي المفاجات التي وعدها بها فقد قرر ان يتصل باحدي شركات السيارات الفارهة لترسل له سيارة تقله هو و اكينا للمكان الذي تختاره و بالفعل تم الاتصال و تم التاكيد من موظف الشركة بان السيارة ستصل خلال نصف ساعة و ستكون بانتظارهم بالعنوان الذي اعطاه لي ليهم .

وبعد عدة دقائق اتصل لي باكينا و قال لها ان تستعد في خلال نصف ساعة للتحرك وسوف يتصل بها مرة اخري ، وبعد مرور نصف ساعة اتصل بها لي وقال لها بانه ينتظرها اسفل المنزل ثم نزلت اكينا

لتنفاجا بالسيارة و لي يفتح لها باب السيارة كي تركب ، واستقلوا معا
السيارة وكانت اكينا سعيدة جدا بهذه المفاجأة .

ثم بدا السائق بالتحرك ووجه سؤاله الي اي وجهه يذهب .

فنظر لي الي اكينا وقال لها : الي اي وجهة تريد زهرة الساكورا
الذهاب

اكينا : زهرة الساكورا مكانها علي الاشجار يا لي ، الا تعلم هذا ؟

لي : لا انا اقصدك انتي ، انتي زهرة الساكورا

اكينا : انا .

لي : نعم ، فهي التي مثلك ليست انتي التي مثلها

اكينا : امم ، عن ماذا تلمح يا لي .

لي : اقصد انها ليست في جمالك فانتي الاجمل

اكينا : امم ، هذا غزل صريح اذا ؟

لي : هذه الحقيقة يا سيدتي ، ثم اخذا الاثنان في الضحك .

واثناء هذا الحديث كان سائق السيارة قد توقف جانبا منتظرا انتهاء

حديث اكينا و لي كي يعرف الي اين يذهب وفجأة قطع السائق ضحك

الاثنان بقوله : اذا اين تريد زهرة الساكورا الذهاب .

لينظر الاثنان الي السائق مرة واحده ثم ينظرا مرة اخري بعضهم الي بعض و يضحكا مرة اخري من ردة فعل السائق ، ولكن سرعان ما تنتبه اكينا و تتوقف عن الضحك لثوان لتبلغ السائق بان ياخذ طريق نهر سوميدا .

وبالفعل يبدأ السائق في التحرك متوجها الي طريق نهر سوميدا ، وعند احدي المطاعم طلبت اكينا السائق بالتوقف امامه ، ثم نزلا الاثنان ودخلا المطعم الذي كان بسيطا نوعا ما و هادئا و جلسا الاثنان وبعد دقائق قليلة جاء لهما عامل المطعم واخذ منهما طلبهم ثم بعد فترة بدا الاثنان في تناول العشاء ، و اثناء تناولهم للعشاء اخذوا يتبادلوا الحديث وعن ماذا سيفعلوا في الايام القادمة و كانت اكينا متحمسة جدا و سعيدة ايضا جدا ثم بعد انتهائهم من العشاء اقترحت اكينا علي لي بان يذهبوا للمشي قليلا علي نهر سوميدا خاصة وانه قريب من المطعم فهي تحب المشي هناك فهي منذ فترة كبيرة لم تقف علي ضفاف نهر سوميدا وبالفعل ذهبا الاثنان وبدا في المشي قليلا ثم توقفت اكينا وقالت ل لي دعنا نقف هنا قليلا ، ووقفا الاثنان امام نهر سوميدا وكان القمر في هذه الليلة مكتملا فكان انعكاسه علي النهر يعطي منظرا خلابا ، فقالت اكينا ل لي : اتعرف

يا لي انا اشعر براحة كبيرة في هذا المكان فعندما اشعر بانني حزينة
اتي الي نهرسوميديا واقف امامه فانسي كل شيء .

لي : فعلا يا اكينا مشهد النهر خاصة مع اكتمال القمر بديع جدا .

اكينا : الم تاتي الي هنا من قبل يا لي ؟

لي : اعتقد اني قد جئت سابقا مع عمي لكن لا اتذكر جيدا ربما كنت
صغير .

اكينا : أمم .

واثناء حديثهم قاطعهم صوت امرأة من الخلف

تقول ل لي : هل يريد السيد شراء ازهار ؟

فالتفت لي واكينا خلفهم ليجدوا سيدة تباع الزهور ، من الواضح انها
من الباعة الجائلين و يبدوا علي وجهها الحزن الشديد ، فنظر لها
لي بابتسامة وقال لها نعم سيدتي اعطيني اجمل زهرة لديكي ثم
اعطاها بعض النقود .

لكن السيدة اخذت تنظر الي لي بعض الوقت حتي اندهشت اكينا من
نظرات السيدة ل لي وفجأة توجهت بسؤال ل لي و قالت له : اعذرني
سيدي ، هل تقابلنا سابقا ؟

لي : بعد ان اخذ ينظر لها بعض لحظات ، لا اعتقد سيدتي اننا
تقابلنا سابقا ، فانا كنت خارج البلاد فترة طويلة .

السيدة : اعذرني سيدي ، قد يكون اختلط الامر علي كنت احسبك
شخصا اعرفه لم اراه منذ فترة كبيرة رغم ان الملامح بينكما بعيدة و
لكنني تذكرته عندما رايتك .

اعذرني مرة اخري سيدي .

لي : لا باس سيدتي .

ثم رحلت السيدة بائعة الزهور ، والتي كانت السيدة هوشي زوجة
جيرو ، ولكن لي لن يتذكرها بالطبع و لكن هي تذكرته عندما راته و
بدات بالكلام ، لكنها تذكرت لي التي تعرف ملامحه و صوته جيدا و
لكن لا تعلم ان الشخص الذي كان واقف امامها منذ ثوان انه لي
فعلا ، لكنها رغم ذلك شعرت بروحه في حديثه معها لذلك تذكرته ،
وما اشبه الامس باليوم ، فقد تقابلا في نفس المكان سابقا علي
ضفاف نهر سوميدا و كان هذا اللقاء طوق النجاة بالنسبة ل لي فقد
تخلي عن فكرة الانتحار بعد ان انقذته السيدة هوشي دون ان تقصد
وزرعت بعقله فكرة الجوهاتسو ايضا دون ان تقصد ، حتي تتطور به
الحال الي ما هو عليه الان .

و ايضا تطور بها هي الحال الي ماهي عليه الان فبعد ان فقدت زوجها السيد جيرو و اخذت تبحث عنه كثيرا و اعتقدت انه استخدم الجوهاتسو للاختفاء و بدأت النقود التي لديها في النفاذ ، اخذت تبحث عن اي مصدر رزق ولم تجد امامها غير الزهور و نهر سوميدا .

وبعد ان رحلت السيدة بائعة الزهور اعطي لي الزهرة ل اكينا ، التي قالت له مداعبة اياه اتشتري زهرة من بائعة زهور لتهديتها لبائعة زهور اخري .

فنظر لها لي و اخذ يضحك علي ما قالته اكينا ، فهذا ما حدث فعلا فقد اشترى لي زهرة من بائعة زهور و اعطاها ل اكينا التي هي ايضا بائعة زهور ظل لي ينظر الي اكينا بعينين تغمرهما سعادة و شعور لم يشعر به لي من قبل حتي ان اكينا قالت له استظل تنظر لي كثيرا يا لي ، ليرد عليها لي : نعم ولكن هل النظرات وحدها تكفي لما اريد ان اقلوه

اكينا : لا ، فالكلام مهم أيضا .

لي : اذا دعيني اخبرك بما لم تخبرك به نظراتي .

اكينا : وانا كلي اذان صاغية .

لي : اكينا ، انا ااااه

اريد ان ...

لا اعرف صراحة من اين ابدا ؟

اكينا : فقط تحدث يا لي و انا سافهمك .

لي : اكينا ، انا احبك واريد الزواج منك

هل تقبلي ؟

اكينا : لا تستطع التكلم ولكنها ظلت تنظر الي عين لي و كانها تنقل

اليه موافقتها عبر نظراتها التي كانت مملوءة بسعادة و فرحة لم

توصف .

لي : استظلي تنظري لي كثيرا يا اكينا ، بدون ان تتحدثي .

اكينا : وهل نظراتي وحدها لم تكفيك للاجابة علي سؤالك يا لي ؟

لي : بلا ، اعتقد انها تكفيني ، جدا .

وانا اوعدك يا اكينا ويشهد علي نهر سوميدا بان ابذل قصاري جهدي

لاسعادك .

اكينا : وان ايضا يا لي ساكون لك كذلك .

لي : اذا ، دعينا لا نضيع الوقت .

اكينا : اتريد الزواج الان يا لي ام ماذا ؟ (قالتها و هي تضحك)

لي : اتمني ذلك ، ولكن اقصد ان نذهب الان الي السيدة كيرا لاتحدث معها بشأن زواجنا .

اكينا : الان ، انت مجنون فعلا يا لي .

الا تصبر حتي الغد ؟

لي : ولما الانتظار للغد ؟

هيا بنا ، لا تضيعي الوقت .

وبالفعل ذهبا الاثنان الي منزل اكينا وجلسا مع السيدة كيرا و اخيها يونا ورحبت جدا السيدة كيرا و كانت سعيدة هي و يونا بهذا الخبر و تمنى لهم حياة سعيدة ، وطلب لي ان يتحدث مع السيدة كيرا في بعض التفاصيل الخاصة بالزواج ولكن السيدة كيرا

ردت عليه ردا واحدا قاطعا : بانها لا تريد التحدث في اي شئ يخص تفاصيل الزواج فالحياة القادمة ستخصك انت واكينا فقط ضعوا سويا كل الترتيبات التي تناسبكم انتم فقط كل ما اريده انا سيد لي هو ان اراكم سعداء في حياتكم فقط و انا وثقة كل الثقة من انك ستسعد اكينا وايضا واثقة بانها ستكون هي كذلك لك .

شكر لي السيدة كيرا علي هذه الكلمات الطيبة و ابلغها بان ثقتها في محلها ثم استاذن من الجميع وذهب الي شقته .

دخل لي شقته والسعادة تغمره ، لم يستطع النوم سريعا من كثرة سعادته فظل جالسا يفكر في اكينا و ماذا سيرتب لتجهيزات الزواج ، ولكنه سرعان ما قرر ان يؤجل كل هذه الافكار حتي يقابل اكينا غدا و يتحدث معها ، ثم بعد دقائق بدا النوم يداعب عينيه حتي دخل في نوم عميق .

في صباح اليوم التالي

استيقظ لي و ذهب الي عمله و بمجرد ان راي صديقة ريوتا ابلغه بما حدث بالامس وعن طلبه للزواج من اكينا و حديثه مع السيدة كيرا ، ومن جانبه كان ريوتا سعيدا جدا بهذا الخبر حتي انه جمع زملائهم بالعمل و ابلغهم بزواج لي قريبا و اخذ الجميع يهنئ لي علي هذا الخبر السعيد ، وفي وسط هذا الحشد حضر السيد ماکوتو متسائلا عن تجمعهم هذا ليبلغه ريوتا بخبر زواج لي قريبا فيهنئه السيد ماکوتو ويقول له بانه يريد في مكتبه بعد ان ينتهي من احتفاله الصغير مع زملائه لانه يريد ايضا ابلاغه باخبار جيدة .

بعد قليل يذهب لي الي مكتب السيد ماکوتو الذي يبلغه بانه تم الانتهاء من توثيق البحث الخاص به وانه سيتم عمل حفل تكريم له

الاسبوع المقبل بمقر الهيئة العلمية الكبرى و سيحضر التكريم
مجموعة كبيرة من العلماء .

وسيتم تسليمه شهادة توثيق بحثه وايضا مكافاة مالية و شهادة
تقدير من الهيئة العلمية الكبرى ، و ايضا عليه بعد حفلة التكريم ان
يستلم وظيفة الجديدة ومكتبه الجديد .

فرح لي جدا بهذه الاخبار التي سمعها من السيد ماکوتو و شكره كثيرا
، وقبل ان يغادر لي مكتب السيد ماکوتو .

شكره كثيرا السيد ماکوتو علي مجهوده الذي بذله في ابحاثه و
اختباراته وهنئه مرة اخري بخبر زواجه القريب .

انتهي لي من عمله و ذهب مباشرة الي محل اكينا و اخذ يحدثها عن
الاخبار التي نقلها له السيد ماکوتو وعن فرحة زملائه بالعمل خاصة
السيد ريوتا عندما علموا بخبر زواجه القريب .

وتلقت اكينا هذه الاخبار بفرحة و سعادة وهنئت لي و اكد عليها لي
بانها ستاتي معه هي والسيدة كيرا و اخيها يونا لحضور حفل التكريم
، لترد عليه اكينا بالطبع يا لي يجب ان نحضر معك ، والان يجب ان
نتحدث سويا في تجهيزات الزواج يا اكينا فمنذ امس وهناك اشياء
كثيرة افكر بها و لكن قررت ان اشاركها معي

اكينا : لا تتعجل يا لي ، فمزال امامنا الكثير من الوقت .
ثم انني ليست لي اي طلبات في مسالة التجهيزات تلك .
لي : ولكن يجب علي الاقل ان نشترى بعض الاثاث الجديد و بعض
الملابس وهناك ايضا بعض الديكورات للشقة و
اكينا : مقاطعة لي ، كل هذا ، من الواضح انك ستصرف كل اموال
المكافاة

لي : اموال الدنيا كلها يا اكينا ليست بكثيرة عليكي .
اكينا : انا لا اريد اموال الدنيا ، وجودك بجانبني يا لي بكل اموال
الدنيا

لي : وانتى ايضا يا اكينا انتى بكل الدنيا .
اكينا : اذا لا تتعجل و لنترك التجهيزات بعد الانتهاء من حفلة تكريمك
يا بروفيسور لي .

لي : سمعا و طاعة يا زوجة البروفيسور لي المستقبلية .
ثم اخذا الاثنان يضحكان ويتسماران سويا الي ان انتهت اكينا من
عملها و ذهبا سويا الي منزلهم .
في صباح اليوم التالي

وبعد انتهاء لي من عمله ذهب الي منزله مباشرة حيث كان اليوم هو الميعاد الاسبوعي لمحادثة عمه وكان لي ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر ليبلغه باخر التفاصيل الهامة ، وبالفعل تحدث لي مع عمه وابلغه بطلبه الزواج من اكينا وموافقتها هي والسيدة كيرا علي الزواج و ابلغه ايضا بالحفل الذي سيقام تكريما له ، كان عم لي سعيد جدا بما سمعه و تمنى ل لي حياة سعيدة ولكن لي لم يكن سعيدا بما فيه الكفاية اثناء محادثته مع عمه الذ لم ينتبه الاخير الي هذا بل واستمر في الحديث مع لي كانه لم يشعر بحزن لي اثناء مكالمته مما دفع لي الي البوح بما في صدره ، وقال لعمه انه يريد منه الحضور الي حفل الزفاف فحضوره سيكون مهما جدا بالنسبه له فهو الوحيد المتبقي من عائلته وانه لا يريد ان يكون وحيدا في هذا اليوم حتي انه قال لعمه اعتبر هذا رجاء مني و ليس طلب او تمنى ، ولكن عم لي كان رده سريعا علي طلب لي حيث قال ل لي بانه لن يستطيع الحضور وذلك يرجع الي حالته الصحية المتدهورة في الفترة الاخيرة و انه لن يستطيع ان يتحمل مشقة السفر نظرا لطول المسافة التي سيمكثها في الطائرة و طلب من لي ان يسامحه علي عدم حضوره و تمنى له حياة سعيدة مع اكينا وفي اخر حديثه مع لي

سأله اذا كان يحتاج الي مزيدا من المال سوف يرسله اليه ولكن لي لم يكن في حاجة الي المال بقدر حاجته الي حضور عمه شخصيا معه في هذا اليوم ولكنه لا يستطيع ان يحمل عمه ما لايسطيع ان يتحمله وانه ايضا يخشي ان يزيد عليه التعب و الالم اذا اصر لي حضور عمه فحين اذا لن يتحمل لي عذاب ضميره ، وفي النهاية انهي لي حديثه مع عمه و تمنى له بان يكون بصحة جيدة قريبا و انه سيتواصل معه الاسبوع المقبل .

بعد مرور اسبوع

ذهب لي و معه اكينا و السيدة كيرا و اخيها يونا سويا الي مقر الهيئة العلمية الكبرى لحضور حفل تكريم لي وكان في انتظاره السيد ماكوتو و السيد ريوتا و جميع زملائهم بالعمل ، دخل لي القاعة واخذ يلقي التحية علي كبار العلماء الذين كانوا بانتظاره بينما جلست اكينا وبجوارها السيدة كيرا و يونا و السيد ريوتا بالصفوف الاولى وبجوارهم السيد ماكوتو ، ثم بعد قليل بدأت حفل تكريم لي في القاء كلمة من احدي العلماء يشيد بها ما توصل به لي من نتائج في بحثه و كيف انه ساهم في تطوير علم النبات بهذا البحث ، ثم بعد انتهائه اعطي الكلمة ل لي الذي شكر رئيس الهيئة العلمية و شكر ايضا مجموعة

العلماء الذين شاركوا في حفل التكريم وشكرهم ايضا علي عرضهم في المساعدة و المشورة اثناء قيامه ببحثه ثم توجه بالشكر الي جميع زملائه في العمل ثم انتهت كلماته بتوجيه شكر خاص حيث قال : اسمحو لي ان اوجه شكرا خاصا جدا لشخص بدونه لن يكون هذا التكريم ، هذا الشخص له الفضل الاكبر في تحقيق هذا النجاح فبدون مساعدته ومشورته بل وتشجيعه لم يكن باستطاعتي ابداء انجاز هذا البحث مطلقا ، اسمحو لي ان اقدم لكم السيدة اكينا ثم نزل اليها ممسكا بيدها لتصعد معه الي اعلي القاعة حيث يجلس كبار الهيئة العلمية الذين وقفوا لها جميعا تقديرا لها ثم اتبعهم كل من كان يجلس بالقاعة ايضا

وبداو جميعا في التصفيق الحار لاكينا ، التي وقفت ولم تستطع ان تتحرك او تقول اي شئ خجلا منها حتي دفعها لي الكلام ولم تستطع الا التحدث ببعض الكلمات القليلة التي شكرت بها كل الموجودون بالقاعة و تمنى المزيد و المزيد من النجاح ل لي ، ثم نزلت مرة اخري لتجلس بجوار السيدة كيرا .

ثم بعد ذلك قام كبير العلماء بتسليم لي شهادة معتمدة من الهيئة العلمية الكبرى بتوثيق بحثه و ميدالية الشرف العلمية وايضا تسليمه

جائزة نقدية تقديرا لمجهوداته المتمثلة في جزء سيتم صرفه باسم لي من البنك التابع للهيئة وجزء اخر متمثلا في سندات اوراق مالية . شكر لي الهيئة العلمية الكبرى المتمثلة في مجموعة العلماء ثم توجه بالشكر مرة اخري الي كل من حضروا للاحتفال به ، وتمني للجميع دوام الصحة و التوفيق .

وبعد الانتهاء من الحفل ذهب لي مع اكينا والسيدة كيرا و يونا الي المنزل وجلسوا يتناولوا العشاء التي اعدته السيدة كيرا و اكينا و اخذوا يتحدثون عن حفل اليوم وحركة لي الجريئة في استدعاء اكينا الي الاعلي ووقوف العلماء الكبار لها وكيف كانت اكينا خجولة جدا و كان الجميع سعداء جدا بما حدث اليوم .

وبعد عدة دقائق قال لي للجميع بان لديه خبر للاسف غير سعيد ولكن يجب ان يعلموا به و ابلغهم بان عمه لن يستطيع حضور حفل الزفاف و ذلك لسوء حالته الصحية حيث انه تحدث معه بالامس و اخبره بذلك ، وقال لهم ايضا بان عمه سعيد جدا عندما اخبرته بزواجي من اكينا و بارك ايضا الزواج وتمني لنا حياة سعيدة

و لم يكن من السيدة كيرا او اكينا الا الدعاء لعم لي بالشفاء العاجل و تنموا له بان يكون بصحة جيدة قريبا .

في صباح اليوم التالي

ذهب لي الي عمله و لكن هذه المرة بصفته الجديدة فهو من اليوم البروفيسور لي و جلس بمكتبه الجديد و امامه مهام عمله الجديدة كما انه سيكون رئيسا علي بعض الموظفين بصفته الجديدة و دخل عليه صديقة المخلص ريوتا ليهنئ لي بمكتبه الجديد الذي قابله الاخير بترحاب شديد وكان سعيدا جدا بتهنئة ريوتا له .

ثم بعد انتهاء لي من العمل ذهب الي البنك لصرف الجزء النقدي من المكافاة الذي كان مبلغا كبيرا ولا باس به ثم بدا هو و اكينا في الذهاب يوميا الي محلات مختلفة فتارة يقوموا بشراء بعض تجهيزات المنزل و تارة اخري يشتروا بعض الاثاث ، وفي نفس الوقت بدا الاثنان لي و اكينا في عمل بعض الديكورات الداخلية لشقة لي بانفسهم فقد اشترا بعض الدهانات والالوان الخاصة بالحوائط وايضا الفرش والادوات اللازمة وبدأوا يقوموا باعمال الدهانات بانفسهم حتي ان يونا والسيد ريوتا كانوا يساعدونهم في هذه الاعمال و طبعا كان لابد من بعض المواقف الطريفة للسيد ريوتا فقد كان يلقي بعض النكات بين الحين والآخر و ايضا كان يقوم بحركات عفوية اثناء الدهان فيصيب مرة لي ببعض الدهان علي وجهه ومرة اخري يصيب

اكينا علي ملابسها ، كان الجو العام يسوده محبة و ضحك بين الجميع وكان الجميع سعيدا بما يفعله .

وتمر الايام سريعا و ينتهي لي و اكينا من تجهيزاتهم حتي اصبحت شقة لي جاهزة لاستقبال العروسين ، ثم جلسا سويا يتحدثوا عن الايام الماضية و كيف مرت الايام بهذه السرعة فالاسبوع القادم ستم مراسم الزواج و يصبحوا زوجين للابد هنا توجه لي بسؤال مفاجئ الي اكينا قائلا لها: اين تريد زهرة الساكورا الذهاب في شهر العسل ؟ اكينا : متفاجاة من سؤال لي ، ولكنها سرعان ما تخلصت من مفاجاتها و قالت له بل قل انت الي اين تريد الذهاب ؟

لي : اقترح علي زهرة الساكورا ان نذهب الي لندن فهي ساحرة في مثل هذا الوقت من العام .

اكينا : امم ، اراك اشتقت الي لندن يا لي ؟

لي : بلا ولكن اريد ان اجعلك سعيدة ليس الا ، وليس لندن فقط فسوف تشاهدي اوروبا كلها .

اكينا : امم ، اوروبا كلها ، بذلك الشكل ستصرف كل اموالك اذا .

لي : وما فائدة الاموال اذا لم تجلب السعادة للآخرين .

اكينا : السعادة ليست في الاموال يا لي ، اذا كنت تريدني سعيدة فعلا
دعني انا اريك جمال اليابان
لي : اتقصدين انك ترفضين الذهاب الي لندن واوروبا ، وتريدي البقاء
في اليابان !!!

اكينا : نعم ، دعني انا اعرفك علي اليابان التي لم تعرفها .

لي : ولكن اين سنذهب تحديدا ؟

اكينا : سنذهب الي هوكايدو .

لي : وما المميز اذا في هوكايدو ؟

اكينا : ليس شيئا واحدا فهوكايدو تتمتع بالكثير من الأراضي الزراعية
وحقول الزهور بألوان قوس قزح والجبال الثلجية على إقليم هوكايدو
الشمالي و ايضا منتجعات التزلج على الجليد بالقرب من سابورو إلى
حقول الخزامى الهائلة التي تغطي فورانو، والينابيع الساخنة الحرارية
الأرضية المتدفقة في نوبوريبيتسو، والجوهرات الطبيعية التي هي
حديقة شيريتوكو الوطنية و هناك ايضا بحيرة ماشو من أكثر الأماكن
هدوءًا حيث الجلوس فقط علي شاطئ البحيرة يخلصك تماما من اي
توتر . وليلا تعتبر ساحرة حيث التحديق في النجوم التي تملأ
سمائها.

لي : كل هذا الجمال في هوكايدو ، لقد احببتها قبل ان اراها من جمال كلامك .

اكينا : صدقني يا لي الواقع اجمل بكثير من الكلام

لي : اذا لتكون واجهتنا هوكايدو .

مرت الايام سريعا و اقترب موعد الزفاف و كل الترتيبات تقريبا جاهزة فقد كان السيد ريوتا خير صديق داعم ل لي واكينا فقد ساعد كثيرا في تجهيزات الزفاف بنفسه و يوم غدا سيتالق العروسان بملابسهما فسوف يرتدي الاثنان زي الزفاف الرسمي الكيمونو و هو عبارة عن رداء ابيض و غطاء للرأس للعروس والذي يسمى :

(شيروموكو)

ورداء اسود اللون يطرز عليه رمز العائلة باللون الابيض للعريس اما بالنسبة للحضور فسوف يرتدي الرجال بدلات سوداء مع اربطة عنق بيضاء في حين يرتدي النساء كيمونو اسود رسمي مطرز بتصميمات ملونة .

وفي اليوم التالي بدأت مراسم الزفاف الذي كان يتسم بالبساطة الا انه كان الحضور عاليا حيث حضر كل زملاء لي بالعمل علي راسهم السيد ماکوتو و السيد ريوتا ايضا حيث كان المنظم الاول للحفل

وكان يعتني بكل التفاصيل اللازمة بنفسه و ايضا حضر عدد كبير من اقارب اكينا و ايضا اصحاب المحال المجاورة لها و لاننسي اصدقاء يونا فقد حضر عدد لا باس به من اصدقائه ، كان الجميع سعيدا بزفاف لي واكينا و كانت الزهور تملئ المكان كله حيث اعطت طابع خاص للزفاف .

والان بدأت مراسم الزواج بحضور الكاهن الذي سيتم و يبارك الزواج فوقف كلا من لي و اكينا امام الكاهن الذي بدا في الصلاة للزوجان ثم قام بتطهير الزوجان ، ثم اخذ يد لي اليمني وامسكها بيد اكينا اليمني و اخذ يتلو عليهم نصوص الزواج ثم في النهاية كان لابد من احتسائهم بعض الرشقات من مشروب الساكي المقدس لاتمام عملية الزواج وهو امر مقدس بدونه لا تتم عملية الزواج مطلقا ثم يتم تمرير الساكي لجميع الحضور لشربه و ذلك كدليل لترابط العائلتين و اخيرا يتم تبادل ارتداء خاتم الزواج لكل منهما و بذلك تمت كل مراسم الزواج و اعلن الكاهن زواجهما امام الجميع و تمنى لهما حياة سعيدة للابد .

بعد انتهاء الكاهن من اتمام عملية الزواج يجب ان تلقي كلمة رسمية من كبار الشخصيات في العائلتين للعروسين وذلك علي العادة

المتبعة فتوجهت السيدة كيرا واخذت توجه كلماتها للعروسين قائلة :
 في اليوم الذي رايت لي للمرة الاولى عندما قطن في الشقة المجاورة
 لنا وفي اول حديث لنا تمنيت ان يكون ابنا لي فقد توسمت فيه
 اشياء حميدة كثيرة فهو طيب جدا و كريما وصادقا لابعد الحدود
 وعندما تقدم للزواج من اكينا تحققت امنيتي هذا و اصبحت لي ابنا
 ثالثا لي و ليس مجرد زوجا لابنتي العزيزة اكينا التي اوصيها بان
 تكون زوجة صالحة لابني الثالث لي و اتمني لهم حياة سعيدة ابدية.
 وقف الجميع بعد كلمة السيدة كيرا و اخذوا يصفقوا تصفيقا حارا لها
 ، وكان الدور للكلمة بعدها لاحدي اقارب لي ولكن كما نعرف جميعا
 بان لي كان وحيدا هذا اليوم ولكن السيد ريوتا كان له راي اخر في
 هذا الموقف ، فسريرا توجه السيد ريوتا و بدا في القاء كلمته نيابة
 عن اقارب لي قائلا : انا اسمي ريوتا عشت حياتي وحيدا بدون اخ
 او اخت حتي ظهرا فجأة شخصا غير بعض المفاهيم لدي فقد اثبت
 ان الاخوة ليست مجرد اشخاص يحملون نفس الاسم وانما الاخوة
 بالمواقف التي تكون بين الاشخاص لذلك انا ليا كل الشرف في ان
 القى الكلمة اليوم لآخي لي متمنيا له حياة ابدية سعيدة و نصيحتي
 الاخيرة له ان يطلق اسم ريوتا علي اول مولود له .

صفق الجميع لريوتا علي هذه الكلمات تصفيقا حارا ممزوجا بابتسامة من خفة ظل ريوتا فهو كالعادة لا يستطيع ان يتكلم بجدية لفترة طويلة ، وبعد ان انتهى السيد ريوتا من القاء كلمته قام لي و اكينا بتقطيع كعكة الزفاف ثم تلتها فترة استراحة قصيرة للاكل و الشرب للضيوف ثم بعدها كانت هناك الموسيقى و الغناء حيث قام العروسان برقصة هادئة علي انغام الموسيقى و اشترك معهم بعض الحضور ومنهم السيد ريوتا الذي بحركاته الكوميدية دعا السيدة كيرا للرقص معه التي وافقت ضاحكة وتلقت دعوة ريوتا بكل ترحاب .

وفي اخر الحفل قام لي و اكينا باشعال الشموع علي طاولات الضيوف في حركة مسرحية و علي نغمات الموسيقى الهادئة و يسلموا علي الجميع و يلقوا عليهم التحية و الشكر لحضروهم ، وقبل ان ينتهي الحفل قامت اكينا بالقاء باقة من الزهور من خلف ظهرها و ذلك كالعادة المتبعة للعروس ومن يلتقطها و تكون الباقة من نصيبه سيتوقع زواجا قريبا و كانت باقة الزهور من نصيب ريوتا الذي التقطها بطريقة عفوية ونظر الي لي و اكينا ضاحكا وبعد انتهاء الحفل ودع لي و اكينا كل الضيوف الذين حضروا حفل زواجهم و ايضا ودعت اكينا السيدة كيرا واخيها يونا لانها ستذهب هي و لي الي مطار طوكيو متجهين الي هوكايدو في اقصى شمال اليابان لبيداوا من هناك رحلة زواجهم الابدية السعيدة

لَا
مَفْرَّ
يَا
رَجُلْ

ま
さ
か
男

يستيقظ لي من نومه علي صوت دقات المنبه في تمام الساعة السادسة صباحا كعادته اليومية .

يغلق دقات المنبه وبجواره صورته هو وزوجته اكينا .

فهذا الاسبوع الثالث لهما بطوكيو بعد ان انتهى شهر العسل و عادوا من هوكايدو بعد ان قضوا اجمل ايام بها فلقد صدقت اكينا بالفعل في وصفها لهوكايدو فالطبيعة ساحرة هناك لدرجة ان لي كان لا يريد العودة مرة اخري لطوكيو ولكن لا محال

يدخل لي الحمام ثم يخرج ليرتدي ملابسه .

يخرج لي من غرفته ، ليتناول افطاره مع زوجته اكينا التي قد اعدت الافطار من حوالي عشرة دقائق تقريبا ، جلسا الاثنان يتناولون افطارهم كعادتهم اليومية ويتجاذبون اطراف الحديث اثناء تناولهم الافطار ، كان هذا هو الروتين اليومي الصباحي لهما ، وكان الجو العام في حياة لي و اكينا يسوده السعادة و التفاؤل .

يستقل لي و اكينا سيارة لي الجديدة فقد اشتراها بعد عودته من هوكايدو

وامام محل اكينا تنزل اكينا من السيارة مودعة لي بقبله علي خده قبل نزولها ، ليكمل لي ذهابه الي عمله .

يصل البروفيسور لي الي عمله ليباشر مهام عمله ولكن قبل دخوله الي مكتبه يذهب اولاً لصديقة ريوتا ليلقي عليه التحية كعادته اليومية ، فهو منذ ان عاد من هوكايدو و باشر عمله مرة اخري تعود ان يذهب الي صديقة ريوتا و يلقي عليه التحية اولاً قبل دخوله الي مكتبه وذلك لعدة اسباب كانت تشغل بال لي منذ فترة والسبب الهم منها هي انه يجب ان يكون متواضعا اكثر مع كل زملائه بالعمل بعد توليه منصبه الجديد وبصفة خاصة مع ريوتا لذلك كان يومياً يذهب الي ريوتا بنفسه لالقاء التحية عليه وفي نفس الوقت يلقي التحية علي كل من يقابله اثناء ذهابه الي ريوتا .

يدخل لي مكتبه بعد ان قابل صديقة ريوتا و القي التحية عليه و تبادلوا سوياً اخبارهم و طلب ريوتا توصيل تحيته للسيدة اكينا ، يبدأ لي في القيام بمهام عمله فهو يقضي الساعة الاولى بمكتبه يتفقد بعض الرسائل الالكترونية علي جهاز الحاسب ثم يتوجه الي المعمل ليباشر بعض التجارب و يعطي رايه و ملاحظاته ثم يعود مرة اخري الي المكتب و احياناً يذهب الي المكتبة للاطلاع علي بعض الابحاث اذا كان يريد ان يصل الي معلومة معينة .

واثناء جلوسه بمكتبه جائته مكالمه هاتفية علي هاتف المكتب ليرد لي و كان المتصل شخصا من بورصة الاوراق المالية يريد من لي تحديد موعد لمقابلة لي شخصيا في مكتبه و ذلك بخصوص سندات الاوراق المالية التي تخص لي و التي كان قد استلمها في السابق من الهيئة العلمية الكبرى ، و بالفعل يحدد لي موعدا له غدا بمكتبه ظهرا .

ينتهي لي من عمله و يستقل سيارته ويذهب اولا الي محل اكينا التي سوف تنتهي من عملها بعد ساعتين تقريبا يجلس معها لي ويساعدها في عملها و يرتب بعض الازهار ، ثم يذهبا سويا الي المنزل

وبعد ان تناولا وجبة الغداء التي اعدتها اكينا يجلس الاثنان ليتحدثا سويا ويروي كل منهما للآخر

عن ما حدث له اليوم فتبدأ اكينا بالتحدث و تروي ل لي عن ما حدث معها طوال اليوم ولكن تلاحظ أن لي شارد الذهن و يفكر في أمر ما فهنا تسكت قليلا و تسأله عن ماذا يشغل باله فيروي لها لي عن المكالمة الهاتفية التي تلقاها اليوم في العمل من مندوب البورصة

وأنه سيقابل هذا المندوب غدا في مكتبه ، فترد عليه اكينا وهل هذه
المكالمة تستحق كل هذا التفكير

لي : امم ، بلا ولكن ...

اكينا : مقاطعة لي لا ترهق نفسك بالتفكير الزائد ، غدا ستقابل هذا
المندوب وستعرف كل شيء

في صباح اليوم التالي

ذهب لي الي عمله و في تمام الساعة الواحدة اتي له هذا المندوب
الذي تحدث معه بالأمس مرحبا به لي في مكتبه

لي : مرحبا سيدي .

المندوب : مرحبا بروفييسور لي ، كيف حالك

لي : بخير سيد ؟

المندوب : اسمي يوما بروفييسور لي .

لي : مرحبا سيد يوما ، اسمح لي أن اطلب لك شئ تشربه .

يوما : شكرا سيدي ، فأنا لا أريد أن اعطلك عن مهام عملك .

لي : اذا ، ما خطب سندات الاوراق المالية ؟

يوما : بروفيسور لي سندات الاوراق المالية التي تم ايداعها باسمك من الهيئة العلمية الكبرى اذا ظلت هكذا بدون استثمار ستفقد قيمتها المالية اما اذا استثمرت فستزداد قيمتها المالية .

لي : اعذرني سيد يوما ، انا لا افهم قصدك ، ارجو بعض التوضيح خاصة في نقطة الاستثمار .

يوما : دعني اوضح لك بروفيسور لي ، سندات الاوراق المالية مع مرور الزمن ستكون قيمتها ثابتة اذا تركناها كما هي ، اما اذا استثمرنا حتي ولو جزء منها ببورصة الاوراق المالية ستزداد القيمة الفعلية للاصول التي استثمرناها .

لي : اذا العرض هو الاستثمار بالبورصة
يوما : نعم سيد لي .

لي : ولكن انا لم يسبق لي تجربة الاستثمار او المضاربة بالبورصة من قبل

يوما : لا تقلق سيد لي ، فاذا وافقت علي العرض سيتم ترشيح افضل شخص ببورصة الاوراق المالية وسيتم شرح كل شئ لك بالتفصيل
لي : ولكن سيد يوما ؟

يوما : مقاطعا لي ، اسف علي المقاطعه بروفيسور لي و لكن مارايك
في ان تفكر جيدا اولاً ثم تتصل بي وانا واثق من انك ستقبل العرض
وساترك لك الكارت الخاص بي وبه جميع ارقام

لي : اذا دعني افكر سيد يوما و ساتصل بك قريباً جداً .

يوما : حسناً سيد لي ، اسمح لي بالمغادرة ، لقد سعدت بمقابلتك .

لي : حسناً سيد يوما ، لقد سعدت بمقابلتك انا ايضاً

بعد مغادرة السيد يوما ، بدا لي في متابعة عمله بدون ان يشغل
تفكيره بالعرض الذي عرضه عليه السيد يوما الي ان انتهى من عمله
و كالعادة ذهب الي اكيننا يساعدها بعملها ، ثم عادا سويا الي المنزل
وروا لها عن مقابلته مع السيد يوما ، ثم سألته اكيننا عن رايه : فرد
عليها لي بانه غير متحمس بالعرض حيث انه لم يخض تجربة
الاستثمار بالبورصة من قبل ويخشى الخسارة .

ولكن اكيننا كان لها راي اخر فقد اقنعت لي بخوض التجربة و قبول
العرض ولكن بنسبة صغيرة من السندات علي سبيل التجربة ، فالامر
يستحق التجربة فعلاً .

تردد لي في بادئ الامر و لكن في النهاية اقتنع براي اكينا فهو دائما ما يستشيرها خاصة في المواضيع الهامة و دائما ما يكون رايها صائب .

و بالفعل قام لي بعمل اتصال هاتفي بالسيد يوما ليبلغه بموافقته المبدئية علي العرض الذي قدمه له ، ولكن لابد اولا من مناقشة بعض التفاصيل قبل ان يعطي له قراره النهائي بالتنفيذ ، وعد يوما السيد لي بانه لن يندم عن قراره هذا ، وانه سيكلف افضل الاشخاص لديه ليكون المسئول عن عملية التداول و الاستثمار وفي غضون يومان علي الاكثر سيتلقي لي مكالمة هاتفية من هذا الشخص لتحديد انسب ميعاد لشرح كل التفاصيل و الرد علي كل الاسئلة التي تدور ببال لي .

وبالفعل بعد مرور يومان تلقي لي مكالمة هاتفية من هذا الشخص الذي رشحه السيد يوما ، الذي طلب من لي ان يحدد له ميعاد للمقابلة والرد علي كل استفسارات و اسئلة لي و يشرح له ايضا عملية الاستثمار في البورصة و كيف ستتم ، في بادئ الامر طلب لي ان تكون المقابلة في مكتبه ولكن طلب مندوب البورصة من لي ان تكون المقابلة في مكان عام وذلك حتي لا يكون لي مشغولا باي

شئ اخر ,اقتنع لي بفكرة المقابله في مكان عام و لكنه ابلغ مندوب البورصة بان زوجته اكينا سوف تاتي معه علي ان يكون ميعاد المقابله العطلة القادمة ، وافق بالطبع مندوب البورصة و ابلغ لي بانه سيكون سعيدا اذا قبل الاخير دعوته علي العشاء حيث سيكون عشاء عمل و تعارف في نفس الوقت ، شكر لي مندوب البورصة علي هذه الدعوة الكريمة منه ، واتفقا ان يكون بينهم اتصال هاتفي في نهاية الاسبوع لتحديد مكان المقابله .

انتهي لي من مكالمته و كان لديه شعور بالارتياح قليلا من هذه المكالمة حيث كان مندوب البورصة الذي تحدث معه لطيفا و ودودا في حديثه ، وبعد انتهاء لي من عمله و كعاداته اليومية بعد مروره علي اكينا بالمحل و عودتهم مرة اخري لمنزلهم جلس معها و بدا يروي لها عن مكالمة مندوب البورصة له و عرضه لعشاء العمل في العطلة القادمة وانه ابلغه بانها سوف تحضر معه هذا اللقاء

اندهشت اكينا في بادئ الامر من عرض عشاء العمل الذي قدمه مندوب البورصة ولكن لي كان له حيث رد علي اكينا بان هذا امر متبع دائما رايا اخر خاصة في هذه الوظائف فالمندوب الذكي هو من يفعل مثل هذه الأمور .

اكيانا : وما الذكاء في هذا اذا ، انه سينفق مالا بدون مقابل ، فهناك احتمال ان ترفض عرضه فيكون هو الخاسر في النهاية .

لي : متفق معي في انه سينفق مالا ولكنه ينظر للامور نظرة بعيدة المدى ، فهو سيحصل علي اكثر من المبلغ الذي انفقه بكثير في المستقبل بحصوله علي مكافآت و عائدات من مكاسب الاستثمار فيما بعد ، اما الجزء الثاني ان هناك احتمالية رفض العرض فهو يضع هذا في الحساب ولكن يضعه بنسبة صغيرة .

اكيانا : كيف ؟

كيف يضع احتمالية رفضك للعرض بنسبة صغيرة ؟

لي : لانه ببساطة سيقدم عرضا لا يقبل الرفض .

اكيانا : وما الذي اكد لك بانه سيقدم عرضا لا يقبل الرفض هل ابلكك بذلك ؟

لي : ضاحكا ، بالطبع لا ، لم يبلغني بذلك ولكن هذا يعود لخبرته في مجاله .

اكيانا : وكيف عرفت بانه خبيرا في مجاله بروفيسور لي ؟

لي : ضاحكا مرة اخري ، عندما حول اللقاء من لقاء عادي في مكان عام الي عشاء عمل .

اكينا : امم .

(بعد ان نظرت بعض لحظات ل لي مندهشة)

ولكن كيف عرفت كل هذا يا بروفيسور لي ؟

هل مارست هذه الاعمال في السابق ؟

لي : كان سؤال اكينا ل لي سؤالاً طبيعياً نظراً لردود لي السريعة و المنطقية ، ولكن كان بالنسبة لعقل لي الباطن ردة فعل سريعة فقد شعر لي فجأة بأنه قد يكون مر بهذه التجربة سابقاً الا انه سرعان ما رد سريعاً علي اكينا بان رده هذا كان مجرد تحليل و استنتاج ليس اكثر .

اكينا : امم ، اذا سننتظر بروفيسور لي الي نهاية الاسبوع لنري هل صدقت استنتاجاتك ام لا (قالتها و هي تضحك ولكن لي مازال شارد الذهن فهو اخذ يفكر في اشارة عقله الباطن ، و يتعمق في تفكيره ، ويحاول ان يتذكر هل مر بهذه التجربة سابقاً ؟ ام انه قد قرا كتاباً مثلاً في يوم ما عن هذا المجال ؟

لم يستطع لي الوصول الي شئ و سرعان ما عاد مرة اخري لحديثه مع اكينا .

ليرد عليها ضاحكا هو الآخر : نعم سننظر لآخر الاسبوع لاثبت لكي صحة استنتاجاتي .

مرت الايام سريعا علي لي و اقترب لقائه بمندوب البورصة الذي اتصل بالخير بالفعل ب لي لياكد عليه الميعاد و يبلغه ايضا بمكان اللقاء فلقد حجز ل لي و اكينا باحدي المطاعم الفاخرة و اعطي العنوان والاسم ل لي و اكد عليه انه سيكون بانتظارهم قبل الموعد . وفي مساء اليوم التالي ذهب لي و اكينا لمقابله مندوب البورصة في العنوان والمطعم المتفق عليه وقبل ان يدخل الاثنان قالت اكينا ل لي : كيف سنعرف هذا الشخص اذا يا لي ؟

لي : لا اعرف يا اكينا ، فانا لم اراه ، لقد تحدثت معه فقط .
اكينا : اذا ، ما اسمه ؟ فمن الاسم نستطيع ان نسال عليه موظف الاستقبال الرئيسي

لي : امم ، اعتقد انه لم يذكر اسمه اثناء تحدثنا .
اكينا : مندهشة ، اعتقد انه من الصعب ان لا يذكر اسمه لك .
لي : اعتقد ايضا هذا ، ممكن ان اكون قد نسيت اسمه .
اكينا : اذا دعنا ندخل و من المؤكد ان الحجز سيكون باسمك و سيكون هو بانتظارنا

لي : فكرة جيدة .

وبالفعال دخلا الاثنان المطعم وتقدما لموظف الاستقبال الرئيسي و
ابلغه لي بان هناك حجزا باسمه ، وبالفعل اكد الموظف ل لي بان
هناك حجزا بالفعل باسم البروفيسور لي ثم استدعي احد الموظفين
كي يرشد لي و اكينا الي المنضدة المحجوزة لهما ، وعند وصولهما
كان في انتظارهم مندوب البورصة بالفعل ، الذي كان جالسا منتظرا
وصول لي و اكينا فوقف ليلقي التحية عليهما ومد يده ليسلم علي
لي و يقول له : بروفيسور لي انه شرفا لي ان تقبل دعوتي و اقابلك
اليوم

لي : الشرف لي ايضا سيد

اعذرني اذا كنت قد نسيت اسمك ، ثم مد يده هو الاخر كي يسلم
عليه

يوشيتو ، اسمي يوشيتو ، بروفيسور لي

مرالاسم علي اذن لي بصورة طبيعية ، ولكن بمجرد ان لمست يده يد
يوشيتو شعر بشئ غريب ، وكأنه مر بيده تيارا كهربائيا صغيرا وفي
نفس الوقت اعطي عقله اشارة بان هذا الشخص مألوف ل لي قد
يكون قد تقابلا من قبل ، اما يوشيتو فكان الامر عاديا جدا له فهذه

المقابل له الاولي له مع لي ، ولم يشعر باي شئ مختلف عن هذا رغم انهم كانا في الماضي اصدقاء و لكن الاقدار قد جمعتهم ثانية ولكن هذه المرة غرباء لا أصدقاء ...

اما بالنسبة ل لي فسرعان ما ذهب هذا الشعور سريعا بعد ان صحح عقل لي تلقائيا هذا الشعور بانه من الممكن ان يكون اتيا فقط من ارتياح لي ليوشيتو اثناء مكالمته هاتفيا ثم اكمل لي حديثه مع يوشيتو)

لي : الشرف لي ايضا سيد يوشيتو .

اسمح لي ان اقدم لك زوجتي السيدة اكينا .

يوشيتو : مرحبا بك سيدة اكينا ، شرفا لي مقابلتك اليوم انتي و البروفيسور لي .

اكينا : مرحبا بك سيد يوشيتو ، واشكرك علي هذه الدعوة الكريمة منك .

يوشيتو : تفضلا بالجلوس .

لقد حضرت معي زوجتي ايضا ، لقد قلت ليس من اللائق ان احضر وحيدا .

لقد تلقت مكالمة هاتفية و ستاتي حالا .

لي : من الواضح سيد يوشيتو انك خبيراً فعلاً في مجالك
 (قالها لي ليوشيتو وهو ينظر نظرة خبيثة ل اكيانا كي
 يثبت لها صحة وجهة نظره التي قالها عن يوشيتو)
 يوشيتو : شكراً بروفيسور لي ولكن دع الايام والارقام تثبت ذلك .
 والان استاذنكما في تحديد ما تريده من قائمة الطعام
 لي : اعتقد سيد يوشيتو انه من اللائق ان ننتظر حضور زوجتك
 السيدة يوشيتو أولاً .
 يوشيتو : وهو كذلك بروفيسور لي .
 ها هي قادمة ، ويشير بيده نحوها ، لينظر لي و اكيانا خلفهم ليروا
 السيدة يوشيتو وهي قادمة في خطوات ثابتة نحوهم حتي اقتربت
 منهم ووصلت الي المنضدة وبدأ يوشيتو بتقديمها اولاً ل لي
 بروفيسور لي اقدم لك زوجتي السيدة كآيا
 يمد لي يده نحو كآيا ليسلم عليها و هو لا يعلم انه يسلم علي
 زوجة السابقة التي تزوجها صديقة الذي يقف امامه بعد موته ، ياه
 للاقدار ، انه لغز غريب حقاً ، فهو لم يمت بالفعل بل حياً يقف امام
 الجميع ، ولكن يقف بجسده فقط اما ذاكرته القديمة فليس لها وجود
 لقد تبخرت كما يتبخر الماء عند غليانه ، لمست يد لي يد كآيا ومر

تيارا كهربائيا بها لكنه اعنف من التيار السابق ليسبب عطلا بعقل لي لمدة ثوان معدودة فهو لم يعد قادرا علي تحديد ما اذا كانت كآيا مجرد شخصا مألوف ام انه يعرفها بالفعل و يرسل عقل لي اشارات و موجات داخلية لاحصر لها ولكنه عجز عن تحديد هويتها ، ولكن بقي انطباع واحد لي فهو يكاد يقسم انه قد عرفها سابقا او تقابلا من قبل وليس مجرد ان وجهها مألوف له .

مرت كل هذه الاحداث للحظات سريعه جدا ادرك بعدها لي انه يجب ترك يد كآيا ليعرفها علي زوجته اكينا ، التي رحبت بها كآيا وبدا كلا منهما يجلس في مقعده ليبدأوا في اختيار الطعام من قائمة الطعام امامهم .

واثناء تناولهم للطعام بدا يوشيتو في تبادل اطراف الحديث مع لي الذي لم يخرج عن دائرة التعارف وذلك لكسب بعض المعلومات منه لتساعده في اقتناعه عندما يحين ميعاد حديثه الثاني عن العمل بعد انتهائهم من الطعام ، فقد اخبره لي تقريبا ملخص عن حياته اثناء تناولهم الطعام بداية من ذهابه الي لندن ليكمل دراسته هناك انتهائا بزواجه من اكينا اما كآيا فقد كان لها دورا ايضا في هذا التوقيت

فقد تبادلت هي الاخرى اطراف الحديث مع اكينا ايضا من باب التعارف حتي انها وعدتها بزيارة لها قريبا بمحل الزهور .
 وانشاء انشغال اكينا بتناول الطعام كانت كآيا تسرق بعض النظرات نحو لي و تنصت لحديثه مع يوشيتو ، الذي كان من باب الفضول ليس اكثر .

وبعد انتهائهم من تناول الطعام بدا يوشيتو في الحديث مع لي عن الخطط التي وضعها له في استثمار امواله بالبورصة و بدا يكلمه عن صناديق الاستثمار المختلفة ويشرح له طبيعة الاسهم و كيفية المضاربة ، كل هذا و لي ينصت جيدا ل يوشيتو وبعد ان انتهى يوشيتو من حديثه اخذ لي يعلق علي حديث يوشيتو حيث اعطاه موافقته علي البدء في استثمار جزء من امواله و لكن كان ل لي رايا اخر في طريقة الاستثمار واخذ يتكلم مع يوشيتو ويشرح له الية الاستثمار التي يريدها و كيف يستثمر جزءا في بعض الاسهم بعينها و الجزء الاخر في بعض صناديق الاستثمار حتي تعجب الجميع من كلام لي و اخذوا ينظروا له بنظرة اندهاش خاصة يوشيتو الذي قال له يبدو بروفيسور لي بانك تملك خبرة في مجال الاستثمار بالبورصة

، ليرد عليه لي اطلاقا سيد يوشيتو ليس بمثل خبرتك بالطبع ولكن
اظن انني قد قرأت سابقا عن هذا المجال .

وفي نهاية الحديث اتفقا لي مع يوشيتو علي ان يزوره بمكتبه بمبني
بورصة طوكيو كي يوقع لي علي بعض الاوراق و يبدا يوشيتو
بالعمل .

ثم استاذن لي و اكينا من يوشيتو و كآيا بعد ان شكر لي السيد
يوشيتو علي دعوته ثم توجه الي كآيا و توجه لها بالشكر ايضا ،
ولكن صدر منه سؤالاً عفويا لها فقد سالها .

سيدة كآيا: اعذريني علي سؤالي هذا ، هل ذهبتي سابقا الي لندن ؟
كآيا: لا بروفيسور لي للأسف لم تتسني لي الفرصة بالذهاب الي
لندن سابقا ، رغم انني سابقا كنت قد تقدمت لوظيفة هناك باحدي
الشركات لكن حدثت بعض الظروف التي منعتني عن الالتحاق
بالوظيفة ، ولكن لما سؤالك هذا بروفيسور لي

لي : اعتقد انني قد رايتك سابقا ، ولكن لا استطيع الجزم متي و اين
، فتخيل لي انه قد تقابلنا بلندن حيث قضيت بها مدة كبيرة ،
اعذريني مرة اخري سيدة كآيا.

كآيا: اطلاقا بروفيسور لي ، علي الراحب .

ثم توجهت اكينا بالشكر للسيد يوشيتو و للسيدة كآيا و غادرا
المطعم متوجهين الي منزلهم .

وصل لي و اكينا الي منزلهم وجلسا يتحدثان سويا عن لقائهم بالسيد
يوشيتو والسيدة كآيا و عن انطباعهم عنهم .

وكان ل اكينا رايا خاصا من وجهة نظرها في السيد يوشيتو
فانطباعها نحوه بانه ماکرا بعض الشئ و لكنه ايضا ذكي ، اما
موضوع خبرته في عمله فهذا سوف تثبته التجربة فيما بعد .

ثم اخذت تنظر الي لي باندھاش شديد حتي ان لي تعجب من نظراتها
وسالها عن نظرتها هذه ، لتجيبه اكينا بانها مندهشة من حوار
الاخير مع يوشيتو و خطة الاستثمار التي وضعتها له و كانك خبيرا
في هذا الشأن ، ليرد عليها لي بان حوار هذا جاء من قبيل الصدفة
ليس الا ، و استمرت اكينا تنظر ل لي نفس نظرة الاندھاش لينظر
لها لي و يقول لها : اذا ماذا ، هل هناك المزيد ؟

لترد له اكينا : لا ليس هناك المزيد ، ولكنك تدهشني في الفترة
الاخيرة يوما بعد يوما يا لي .

وبعد مرور يومان توجه لي الي مكتب يوشيتو بمبني بورصة
الاوراق المالية بعد انتهائه من عمله وذلك حسب الاتفاق المسبق

بينهم ، وصل لي الي مبني بورصة الاوراق المالية وسال علي مكتب السيد يوشيتو ثم استقل المصعد المبني فمكتب يوشيتو يقع بالدور الرابع .

وبالفعل يصل لي الي الدور الرابع ويخرج من باب المصعد و يمشي باتجاه مكتب يوشيتو ، لقد كان يمشي سابقا في هذا الممر يوميا و كان يلقي التحية علي زملائه اثناء مروره عليهم ، فالارض ليست بغريبة علي قدميه ولكن قدميه هي التي اصبحت غريبة علي هذه الارض .

وصل لي الي مكتب يوشيتو و القى التحية عليه وجلس امامه بالمكتب وهو لا يدري انه علي بعد خطوات من مكتبه القديم الذي كان يجلس عليه و يمارس عمله سنوات كثيرة .

لقى يوشيتو التحية علي لي وجلسا يتحدثان سويا و يعرض عليه الاوراق الخاصة التي يجب ان يوقع عليها لي كي يبدأ يوشيتو في عمله باستثمار اموال لي المتفق عليها في البورصة ويبدأ يوشيتو بقراءة الشروط و الملاحظات و يشرحها ل لي ، وبعد ان انتهى يوشيتو من شرحة وقع لي علي الاوراق و اعطاه يوشيتو نسخة منها و هي النسخة الخاصة بالعميل ، و شكر السيد يوشيتو

البروفيسور لي ووعدته بانه سيثمر امواله بشكل جيد و انه لن يندم علي هذه التجربة مطلقا .

خرج لي من مبني البورصة واتجه الي محل اكينا التي كانت تنتظره كعادتها كي يذهب الي المنزل سويا فهو اخبرها بانه سيتاخر اليوم عليها بسبب ذهابه بعد العمل الي السيد يوشيتو .

ووصل لي الي محل اكينا وجلس معها واخذ يحكي لها ما دار في مبني البورصة مع السيد يوشيتو وانه قد وقع الاوراق الخاصة به وان السيد يوشيتو قد اعطاه نسخة من الاوراق ثم بدا يساعدها في ترتيب بعض الاشياء بالمحل استعدادا لغلقه .

وفي هذه الاثناء تفاجأ الاثنان بوقوف شخص علي باب المحل و يلقي عليهم التحية ليلتفتا الاثنان تجاه باب المحل ليجدا السيده كآيا هي الزائر الاتي .

اكينا : مرحبا بك سيدة كآيا، تفضلي .

كآيا: انا اسفه سيدة اكينا اذا قد جئت من غير ميعاد سابق . ولكنني كنت بالجوار فقررت ان اتي لزيارتك كما وعدتك .

اكينا : لا داعي للاسف سيده كآيا، مرحبا بك في اي وقت .

كآيا: مرحبا بروفيسور لي .

لي : مرحبا سيده كآيا ، تفضلي .

كآيا: اخذت تتجول داخل المحل تنظر الي الزهور

محلك جميل سيده اكينا .

اكينا : شكرا لكي سيده كآيا.

ما الزهور المفضلة لكي سيده كآيا؟

كآيا: للأسف سيده اكينا انا لا اميل الي الزهور عادة .

اكينا : وما السبب في ذلك ، فطبقا للاحصائيات العالمية ان ٩٩ %

من النساء تحب الزهور .

كآيا: ليس سببا بعينه ، ولكن من الواضح ان حظي السيئ وقع من

ضمن ال ١%

اكينا : اعتقد انه قد فاتك الكثير سيده اكينا .

كآيا: متفقة معكي سيده اكينا لقد فاتني الكثير بالفعل في الحياة ،

ولكن هناك اشياء اخري من الممكن ان تسعد المرأة بخلاف الزهور .

ليس كذلك بروفيسور لي ؟

لي : بالتأكيد سيده كآيا، هناك اشياء كثيرة تسعد المرأة بخلاف

الزهور.

ولكن تبقي الزهور دائما هي رقم ١ في اسعاد المرأة ، فهي تعتبر في قمة سلسلة السعادة

(قالها مبتسما هو ينظر الي اكينا وواضعا يده علي كتفها كانه يقول لها انا بجانبك و وافقك الراي)

اكينا : ولكن سيدة كآيا ما هو الشيء الذي يجعلك سعيدة بخلاف الزهور ؟

كآيا: الذهب سيدة اكينا .

الذهب له مكانه خاصة عندي و سعادته لا بديل لها

اكينا : الذهب !!

اعتقد سيده كآيا انها سعادة مؤقتة ، تزول سريعا

لي : سيدة كآيا، اعذرينا فقد اخذنا الحديث ولم نسالك ماذا تشربي ، هل تحبين احتساء بعضا من الشاي ؟

(قال لي هذه الجملة محاولة منه لانهاء هذه المناقشة قبل ان تتحول الي شئ اخر

كآيا: شكرا لك بروفيسور لي ، ولكنني يجب ان اذهب الان .

الي اللقاء سيده اكينا ، وبالتوفيق دائما في مجال عملك .

اكينا : الي اللقاء سيده كآيا، وشكرا لزيارتك مرة اخري .

كآيا: اوه لقد نسيت بروفيسور لي ، هل تذكرت متي تقابلنا سابقا ام لا ؟

لي : لا سيدة كآيا، لم اتذكر بعد ، ولكن من الممكن ان يكون فقط

كآيا: نعم ، نعم ، مفهوم بروفيسور لي .

خذ وقتك كما تشاء ، لعلك تتذكر .

الي اللقاء جميعا ،

ثم غادرت المحل

اغلق لي و اكينا المحل بعد ان رحلت كآيا و توجهها الي منزلهم ، وكانت اكينا يبدو عليها الغضب منذ ان غادرت مع لي من المحل حتي ان لي لاحظ غضبها و حاول ان يتكلم معها في محاولة منه لامتصاص غضبها و تهدئتها .

ولكنها لم تستجب لمحاولات لي ، وتوجهت بسؤال مباشر ل لي :

اخبرني الان ما قصة هذه المرأة ، واين تقابلتا سابقا ؟

لي : اكينا ، ماذا تقولين ؟

لقد اخبرتك سابقا بانني اشعر فقط مجرد الشعور باننا قد تقابلنا سابقا ، ولكنني لم استطع أتذكر .

اكينا : انت لم تخبرني بشئ يا لي .

انت اخبرتها هي ، الا تتذكر هذا أيضا ؟؟

لي : اكينا ، ارجوكي اهدئي ، الامر لا يستحق كل هذا الغضب .

واعدك بانني اذا تذكرت اي شئ سابلغك علي الفور

اكينا : هذه المرأة يا لي لم تدخل قلبي مطلقا منذ ان رايتها بالمطعم ،

لقد كانت

لي : ماذا يا اكينا ، ما الخطب ؟

اكينا : لقد كانت تستغل انشغالي بتناول الطعام و تنظر اليك نظرات

كلها

لي : عزيزتي اكينا ، انا لم اتعود منك علي هذه الغيرة المفرطة .

اكينا : ليست غيرة مفرطه يا لي ، ولكن انها هي ...

لي : ولم اتعود منك ايضا علي الحكم السريع علي الناس فنحن

بالكاد التقينا بها مرتان فقط .

من الممكن ان تكون هذه طبيعتها .

اكينا : طبيعتها !

لي : اقصد بذلك الفضول يا اكينا .

ممكن ان يكون الفضول هو طبعها ليس الا .

عموما ارجو ان تهدي الان يا عزيزتي ، ولاتنسي اننا اليوم سنتناول
العشاء مع والدتك و اخيكي
ولا يجب ان نذهب اليهم هكذا و انتي غاضبة
اكينا : حسنا يا لي انا هادئة الان لا تقلق .
لي : لن اصدقك حتي اري ضحكة زهرة الساكورا
اكينا : من الجيد انك لازالت تتذكر زهرة الساكورا
لي : لم ولن و لا استطيع ان انسي زهرتي ، زهرة الساكورا .
هنا ابتسمت اكينا ، وجلسا الاثنان يتحدثان سويا الي ان اتي ميعاد
العشاء مع السيده كيرا و ابنها يونا
جلسا جميعا لتناول العشاء ، ثم جلسوا بعد ذلك لاحتساء الشاي و
اخذوا يتجاذبوا اطراف الحديث جميعا في جو كان مليئ بالبهجة
والسرور .

拔
け
穴

الثُّغْرَة

مرت الايام و الاسابيع و السيد يوشيتو الي الان اثبت صدقه مع لي فقد كانت عوائد الاستثمار التي جناها ل لي جيدة جدا وكان يطلع لي بين الحين والآخر علي بعض الارقام المتوقعة والتي كانت قريبة جدا من النتائج النهائية .

اما بالنسبة ل لي فكانت هذه النتائج مرضية جدا له ورغم مرور كل هذه الاسابيع الا انه حتي الان لم يستطع ان يتذكر متي و اين قد راي السيدة كآيا من قبل .

رغم انه لم يحاول ان يجهد باله كثيرا في التفكير في هذا الامر ، الا انه بين الحين والآخر كان يفكر في هذا الشأن خاصة عندما كان السيد يوشيتو يتصل به ليبلغه ببعض الاخبار والارقام الخاصة باستثماره .

اما بالنسبة ل اكينا فقد هذا توترها تجاه كآيا نسبيا خاصة بعد عدم تكرار زيارة كآيا لها مرة اخري و كذلك حرص لي بعدم ذكر اسمها امام اكينا حتي لا يذكرها بما حدث و تغضب مرة اخري .

وفي احدي الايام و لي كان مشغولا بعمله و هو يتابع ابحاث و نتائج العلماء الاخرين الذي كان يباشرهم اذ به يتلقي رسالة علي هاتفه من اكينا تدعوه للحضور فورا الي المنزل !!!

تعجب لي من هذه الرسالة و حاول الاتصال ب اكينا كي يطمئن عليها و لكن لم يستطع الوصول اليها ، في هذه اللحظة قرر لي ان يغادر عمله ويتوجه مباشرة الي المنزل و اثناء خروجه من المكتب صادفة السيد ريوتا ات اليه لقد كان يريد من لي ان يوقع بعض الاوراق الخاصة بالعمل لكن عندما وجده منصرفا علي غير العادة اثناء اوقات العمل تعجب ريوتا وسال لي هل هناك امر ما يا لي ؟

لي : لقد تلقيت رسالة من اكينا تطلب مني الحضور فورا الي المنزل.

ريوتا : الم تذكر اي شئ اخر في الرسالة .

لي : لا ، وحاولت الاتصال بها لكنها لم تجيب والصراحة يا ريوتا لقد بدا القلق يملكني .

ريوتا : امم ، لا تقلق يا صديقي ، اتمني ان تكون الامور خيرا .

لي : اتمني كذلك يا ريوتا .

اعذرني يجب ان اذهب الان .

ريوتا : لا ، انتظر يا لي انا سأتي معك .

فانا ايضا بدا القلق يدخل قلبي و لن استطيع ان اتركك تذهب وحيدا ، سيزداد قلقي اكثر .

لي : لا اريد ان اتعبك معي ، ساذهب و سوف اتصل بك عندما اصل.

ريوتا : لا لا

هيا بنا لا تضيع المزيد من الوقت .

وبالفعل وصل لي مع السيد ريوتا الي منزله ووقف امام الباب وبدا يضع المفتاح في الباب ، هنا امسك السيد ريوتا يده و همس في اذنه و قال له : دعنا ندق جرس الباب اولاً يا لي لنرا هل هناك شئ غير طبيعا بالداخل اما لا ، حتي نكون مستعدين قبل الدخول لي : امم ، وهو كذلك .

واخذ لي يدق جرس الباب وانتظر لمدة ثوان و السيد ريوتا واضع اذنيه علي الباب يسترق السمع لعل هناك خطوات يسمعا او يلاحظ اي شئ غير طبيعي ، ولكن دون جدوي فلم ياتي اي شخص لفتح الباب و لم يسمع ريوتا اي شئ بالداخل مطلقا حتي بعد تكرار المحاولة مرة اخري كانت النتيجة واحدة .

هنا قرر لي ان يفتح الباب و يدخل فقد تملكه القلق الاكثر بعد هذه المحاولات ، ووضع لي المفتاح مرة اخري بالباب و فتح الباب و هو خائفا ان تكون اكينا قد حدث لها مكروه و خلفه كان السيد ريوتا ثم

دخلا الاثنان ليتفاجا بوجود السيدة كيرا و ابنها يونا جالسان و بجوارهما اكينا والكل ينظر الي لي و السيد ريوتا و علي وجههم ابتسامة كبيرة .

تعجب لي و ريوتا من هذا المشهد و اخذ ينظران بعضهما البعض لعل احدهما يفسر للاخر هذا المشهد العجيب ولكن لم يفهم اي منهما اي شئ ، و بالتالي توجه لي اليهم بالسؤال :

هل هناك خطب ما ؟

لكن لم يرد احد و ظلوا ينظروا لبعضهم وعلي وجوههم نفس الابتسامه ، هدا لي و ريوتا قليلا من توترهم خاصة مع استمرار الابتسامه علي وجوه اكينا و السيدة كيرا و يونا ، لكن ظل الموقف غريبا بعض الشئ بعدم تفوه اي شخص بالحديث حتي الان ، حتي قطعت هذا الصمت السيده كيرا موجه قولها ل لي : تهنئه

اندهش لي اكثر بعد تهنئة السيده كيرا !!

وسالها : وما سبب التهنة ؟

ولكنها لم ترد علي لي و نظرت الي اكينا فقط بابتسامه .

فنظر لي الي ريوتا لعله يكون قد فهم شيئا لم يفهمه هو ولكن بدا ريوتا هو الاخر في حركة كوميديه من حركاته المشهور بها يوتوجه ل لي ايضا بالتهنئه .

لينظر له لي مبتسما ويقول له : طبعا لا تعرف سبب التهنئة ؟

ريوتا وهو يضحك : طبعا لا اعرف ولكن لابد ان اهنك .

هنا وقفت اكينا و توجهت نحو لي بخطوات ثابتة و اقتربت منه ممسكة بيديه ووضعت يده علي بطنها و قالت له بصوت كله دفء و حنين : سبب التهنئة انك ستصبح ابا قريبا يا لي .

هنا لم يتمالك لي نفسه من الفرحة وامسك بيد اكينا و اخذ يرقص بها و يلف بجسدها اثناء الرقص و لكن السيده كيرا نبهته بان كثرة الحركة خطأ في هذه المرحلة فتوقف لي عن الرقص و جعل اكينا تجلس و جلس بجوارها و هو سعيدا جدا و الفرحة تملأ قلبه ، اما ريوتا فلا يمكن ان تمر هذه اللحظة دون ان يلقي احدي دعابته الشهيرة فاز به يهنئ اكينا و السيده كيرا و يداعب لي و يقول له اذا سيكون اسم ابنك القادم ريوتا علي اسمي انا ، ويرد عليه لي و يقول له واذا كانت فتاة ؟

ليرد عليه ريوتا في وقتها و يقول له سنسميها اذا السيده ريوتا
ليضحك الجميع ضحكا هيسيريا علي مداعبة السيد ريوتا ، و تقوم
السيدة كيرا و تقول للجميع سوف اذهب الي شقتي و اقوم باعداد
الغداء للجميع و نحتفل بعدها سويا بهذا الخبر السعيد و توجهت
السيدة كيرا الي شقتها و اذ بالسيد ريوتا يقول لها وانا سوف آتي
معكي سيدة كيرا اساعدك انا ويونا ، وذهب بالفعل السيد ريوتا و يونا
مع السيده كيرا لاعداد الغداء وتركوا لي و اكينا .

اكينا : انت سعيد حقا يا لي ؟

لي : لا

اكينا : لا ، لست سعيدا !

لي : لا لست سعيدا ؟

بلا انا سعيدا جدا جدا جدا ,,,

انا سعيد يا اكينا سعادة بلا حدود ، رغم انني كنت قلق جدا بعد ان
ارسلتي رسالتك هذه الغامضة وحاولت بعدها ان اتصل بكي لكني لم
استطع ان اصل اليكي .

اكينا : امم ، لذلك اتي السيد ريوتا معك .

لي : نعم لقد قابلته اثناء مغادرتي من العمل ، و اصر بان يحضر
معى خشية منه ان يكون قد اصابك مكروه .

ولكن لماذا لم يفتح احد الباب عندما وصلنا انا و ريوتا ؟

اكيئا : لقد كنا نعلم انك و ريوتا بالخارج لذلك لم نفتح الباب .

لي : وكيف علمتم ؟

اكيئا : لقد ظل يونا جالسا بالشرفة حتي راك انت و السيد ريوتا
تقربوا من المنزل ، فدخل سريعا حتي لا تراه .

و اخذ الاثنان يضحكان و يتذكرا مدعابة السيد ريوتا علي اسم
المولود ، حتي اتي يونا و دعاهم للدخول الي شقة السيده كيئا حيث
انها انتهت من اعداد الغداء .

وبعد ان تناول الجميع وجبة الغداء جلس الجميع يتحدثوا و طبعاً
السيد ريوتا كان يلقي بعض الدعابات بين الحين و الاخر و كانت
الجلسة مليئة بالبهجة و الفرح و كان الجميع سعيدا .



بعد مرور ثلاث اسابيع

كان لي جالسا علي مكتبه يراجع بعض الاوراق و اذ برنين هاتف المكتب يرن ، يلتقط لي السماعه ليجد السيد ماکوتو هو المتصل و يدعوه الي مكتبه لآخباره بامر هام ، يتوجه لي الي مكتب السيد ماکوتو و يرحب به السيد ماکوتو قائلا له : مرحبا بروفيسور لي .

لي : مرحبا سيد ماکوتو .

ماکوتو : عندي لك خبر سار بروفيسور لي

لي : سيد ماکوتو انت دائما لا تأتي الا بالآخبار السارة .

ماکوتو : هذا يرجع لبراعتك و اخلاصك في العمل بروفيسور لي .

لقد تم ترشيحك من الهيئة العلمية الكبرى لتمثل بلدك في المؤتمر العالمي للنباتات والذي سيكون تحت رعاية منظمة الاغذية و الزراعة بهيئة الامم المتحدة .

لي : حقا سيد ماکوتو.

هذا بالتأكيد شرفا لي سيد ماکوتو ، اتمني ان اكون جديرا بهذا الترشيح .

ماکوتو : انا متأكد من انك جدير بهذا الترشيح بروفيسور لي ، خاصة وان المؤتمر في دورته الحالية يحمل طابع .

خاص جدا .

لي : طابع خاص ، كيف سيد ماكوتو ؟

ماكوتو : اليك الدعوة ، تفضل اقراها .

لي يقرأ الدعوة : تتشرف الهيئة العلمية الكبرى بترشيحك لتمثيل و
حضور

(المؤتمر العالمي للإنتاج النباتي المستدام)

برعاية منظمة الاغذية و الزراعة بهيئة الامم المتحدة

تحت عنوان

- الابتكار و الكفاءة و القدرة علي الصمود -

في الفترة من ٢ الي ٤ نوفمبر / تشرين الثاني

و الذي سيقام بمدينة سول بكوريا الجنوبية

ماكوتو : اعتقد الان بروفيسور لي انك الشخص المناسب لتمثيل

بلدك خاصة بعد انجازاتك الملحوظة في هذا المجال .

لي : سيد ماكوتو ارجو ان تبلغ تحياتي لكل اعضاء الهيئة العلمية

الكبرى ، و من جهتي سابدل قصاري جهدي كي امثل بلدي خير

تمثيلا.

ماكوتو : سافعل بروفيسور لي ، وانا متأكد من انك ستكون نموذجاً مشرفاً لبلدك في هذا المؤتمر .

والان يا بطل امامك عشر ايام كي تستعد للمؤتمر ، وايضا ستجد داخل هذا الملف بجانب الدعوة كل ما يخص المؤتمر والبرنامج الخاص به و الندوات التي ستشارك بها .

لي : شكرا لك سيد ماكوتو علي هذه الاخبار السارة بالفعل .

ماكوتو : بالتوفيق دائما بروفيسور لي .

عاد لي الي مكتبه مرة اخري و استكمل اعماله و هو سعيدا جدا بهذا الخبر الذي تلقاه من السيد ماكوتو ولم تمر الا دقائق معدودة الا وكان الخبر قد انتشر في جهة عمل لي و جاء جميع زملائه الي مكتبه ليهنئوه وكان في مقدمتهم صديقه العزيز السيد ريوتا .

انتهي لي من عمله و كعاداته مر علي اكينا في محلها و ابلاغها بالخبر الذي تلقاه من السيد ماكوتو و كانت سعيدة جدا بهذا الخبر حتي انها ظلت تقرا مرارا و تكرارا الدعوة التي تلقاها لي اثناء ذهابهم الي المنزل .

وعند وصولهم الي المنزل قرر لي ان يدخلوا اولا الي السيده كيرا كي تشاركهم هذا الخبر السعيد و التي فرحت فرحا شديدا عند سماعها هذا الخبر و تمننت له كل التوفيق و ان يعود سالما و موفقا من رحلته .

مرت العشر ايام سريعا علي لي وكانت له فترة زمنية مناسبة كي يستعد لحضور المؤتمر المنشود فقد كتب الخطاب الذي سيلقيه في الجلسة الافتتاحيه للمؤتمر و ايضا أعد و كتب مجموعة من الخطابات العلمية و التي سيلقيها بعد ذلك في الندوات العلمية التابعة للمؤتمر .

وفي داخل مقر عمل لي و قبل الانتهاء من فترة العمل بدقائق اجتمع السيد ماكوتو هو و زملاء لي بالعمل قبل مغادرتهم العمل و تمنوا الجميع للبروفيسور لي رحلة موفقة وان يعود سالما مرة اخري لبلده وابلغه السيد ماكوتو بانه فخور جدا به .

وفي منزل لي كانت اكينا تساعد لي في اعداد حقيبتة استعدادا لسفره غدا صباحا لكوريا الجنوبيه و تمننت له ان يعود لها سريعا موفقا .
في صباح اليوم التالي.

ودع لي اكينا و السيده كيرا و ابنها يونا واوصاهم بان يرعوا اكينا في غيابه ، اما السيد ريوتا فكان في انتظار لي تحت منزله ، فقد اصر ان يقوم بتوصيله الي مطار طوكيو و يودعه بنفسه .

استقل لي الطائرة من مطار طوكيو متجها الي سول بكوريا الجنوبية وكانت الرحلة قصيرة الي حد ما فقد استغرقت الرحلة بالطائرة حوالي ساعتان و نصف الساعة و عند خروج لي من مطار سول كان في انتظاره سيارة لتقله الي الفندق الذي سيقم به وكان هناك شخصا يقف امامها رافعا لوحة مكتوب عليها اسم البروفيسور لي من اليابان ، توجه لي مباشرة الي الشخص الذي كان يقف امام السيارة و عرفه بنفسه بانه الشخص المنشود

رحب به الرجل ترحيبا شديدا و قال له : مرحبا بك بروفيسور لي في بلدك الثاني كوريا

لي : مرحبا بك سيد

الرجل : سو

اسمي جونغ - سو بروفيسور لي ، ولكن يمكنك منادتي سو اذا احببت فكل اصدقائي يناودني بهذا الاسم .
وساكون مرافقك طوال فترة المؤتمر .

لي : مرحبا سيد سو ، وشرفا لي ان اكون من اصدقائك و شرفا لي
ايضا تواجدي في كوريا

سو : دعني اساعدك بروفيسور لي في وضع حقائبك بالسيارة .
ثم ركب الاثنان السيارة متجهين الي الفندق ركب لي في المقعد
الخلفي اما سو فجلس في الامام بجوار السائق .
وبعد عدة دقائق و صلت السيارة الي الفندق و ترك السيد سو
البروفيسور لي كي يرتاح قليلا من رحلته علي ان يعود له بعد ثلاث
ساعات كي يقله مرة اخري الي مقر المؤتمر .

وبالفعل بعد ثلاث ساعات كان السيد سو جالسا ببهو الفندق منتظرا
البروفيسور لي و الذي اتى ل سو في الميعاد المتفق عليه بالدقيقة
، حتي ان سو عقب علي ذلك وقال ل لي : يبدو بروفيسور لي انك
دقيق جدا بمواعيدك .

ليرد عليه لي : نحن في اليابان مثلكم تماما تعودنا علي احترام الوقت
و بالتالي احترام الاخرين .

ذهب لي مع السيد سو و استقلا السيارة ذاهبان الي مقر المؤتمر
الذي كان يبعد عن الفندق حوالي عشرون دقيقة بالسيارة و بعد ان
وصلا الاثنان رافق السيد سو البروفيسور لي الي قاعة المؤتمرات و

كان في استقبله رئيس المؤتمر الدكتور و العالم الكوري الشهير

البروفيسور دي - سيون

البروفيسور دي - سيون : مرحبا بك بروفيسور لي

لي : مرحبا بك بروفيسور دي - سيون ، انه لشرفا كبيرا لي بمقابلتك .

البروفيسور دي - سيون : الشرف لي بروفيسور لي ، انا فخور جدا بك ، لقد اضفت قيمة جيدة في علم .

النبات ببحثك الاخير ، لقد قراته و اعجبت به كثيرا.

لي : هذا وسام اعتز به بروفيسور دي - سيون

البروفيسور دي - سيون : لقد خصصت لك غدا ندوة خاصة تحمل اسمك و ساكون حاضرا معك بنفسي .

للاستماع لك .

لي : حضورك شرفا كبيرا لي بروفيسور .

البروفيسور دي - سيون : والان اسمح للسيد سو مرافقتك داخل القاعة .

ودخل لي مع السيد سو و جلس في مقعدة والسيد سو جلس خلفه وبعد عدة دقائق بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وقام البروفيسور دي - سيون بالقاء الكلمة الاولى ثم اعطا باقي ممثلين الدول من العلماء الحضور كلا يلقي كلمته ، حتي جاء الدور علي البروفيسور لي و القى كلمته التي كانت لها صدي جيد لدي جميع العلماء الحضور ، حيث كان يعتبر البروفيسور لي اصغرهم سنا .

و بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية ، اخذ الجميع فترة راحة ، ثم استكملوا برنامج المؤتمر ، و بعد ذلك هناك فترة راحة اكبر لتناول الغداء بعدها التقى لي ببعض العلماء من مختلف الدول تبادلوا خلالها بعض الاراء العلمية .

وانتهي اليوم الاول من المؤتمر و عاد لي مرة اخري مع السيد سو الي الفندق .

ولكن لي قرر ان ياخذ جوله قصيرة حول الفندق يشاهد فيها معالم المدينة ، فعرض علي السيد سو اذا لم يكن عنده مانع من مرافقته ، وعلي الفور لم يمتنع السيد سو وقرر ان يرافق لي واخذه في جولة حول الفندق وكان لي مستمتع جدا بصحبة السيد سو الذي كان لطيفا جدا مع لي ، وبعد فترة قصيرة رجع لي مرة اخري الي الفندق

وودع السيد سو وشكره علي هذه الجولة الممتعة التي اصطحبه بها
 اما سو فقد شكر لي ايضا علي طلبه لاصطحابه في هذه الجولة
 ووعد ان يصحبه بجولة اخري في مركز المدينة وذلك قبل ان يغادر
 لي كوريا ، وودع سو البروفيسور لي علي ان ياتي له باكرا كي
 يصحبه مرة اخري ليستكمل اعماله بالمؤتمر .

جلس لي ببهو الفندق قليلا ، ثم قرر ان يصعد الي غرفته لينال
 قسطا من الراحة حيث سيتابع غذا برنامجه بالمؤتمر ولكن قبل ان
 ينام قرر ان يتصل ب اكينا كي يطمئن عليها و بالفعل اتصل بها و
 اطمئن علي صحتها و اخذ يحكي لها عن ما حدث له في المؤتمر و
 عن الكلمة التي القاها و كانت اكينا سعيدة جدا بكل ما سمعته من
 لي و تمننت له كل التوفيق و ان يعود سالما لها .

في صباح اليوم التالي

استيقظ لي و نزل من غرفته و كان بانتظاره السيد سو في مياعده و
 استقل لي معه السيارة وذهبا مرة اخري لمقر المؤتمر ، حيث كان من
 المقرر ان يحضر لي الندوة العامة للعلماء المشاركين بالمؤتمر و
 التي استمرت ما يقارب الاربع ساعات تقريبا ثم تلاها فترة راحة
 قصيرة ، ثم بعد فترة الراحة جاء ميعاد الندوة التي سيلقيها

البروفيسور لي ، فتوجه به السيد سو الي مقر الندوة و كان في انتظاره البروفيسور دي - سيون الذي رحب به و طلب من الحضور الجلوس كي يبدأ البروفيسور لي في اللقاء ندوته ثم جلس بجوار لي مستمعا لكل حرف يقوله بل اخذ يدون بعض الملاحظات علي الورق الذي امامه ، و اخذ لي يلقي كلماته امام الحضور و يشرح نتائج البحث الذي قام به و بعد الانتهاء من كلماته جاء دور المناقشة العامة فاخذ الحضور في توجيه بعض الاسئلة العلمية للبروفيسور لي الذي اخذ يجاوب علي كل اسئلة و استفسارات الحضور .

استمرت الندوة ما يقارب الثلاث ساعات و كان جميع الحضور من بينهم البروفيسور دي - سيون مستمتعون بها و من اداء و اجابات البروفيسور لي الدقيقة ، حتي انتهوا تماما و شكر الجميع البروفيسور لي علي المادة العلمية الرائعة التي قدمها ، ثم جاء وقت الراحة .

فاستغل البروفيسور دي - سيون الفرصة ودعا البروفيسور لي الي تناول الغداء معه وكان الاخير سعيدا جدا بهذا الشرف حيث يجلس بجوار واحد من كبار علماء البيئة بالعالم ويتناول معه الغداء . وبعد الانتهاء من تناولهم الغداء .

جلس البروفيسور دي - سيون مع البروفيسور لي لاحتساء الشاي و اخذ البروفيسور دي - سيون يناقش البروفيسور لي في بعض النقاط العلمية التي دونها اثناء حضوره الندوة و كان لي يرد علي البروفيسور و يجيب عليه كل تساؤلاته بل ايضا في بعض الاجابات كان يذكر له كيف كانت زوجته اكينا تساعد في بحثه هذا و ان لها فضلا كبيرا عليه في انتهائه من هذا البحث ، وانه قد اكد هذا الكلام ايضا امام الهيئة العلمية الكبرى باليابان اثناء تكريمه وكان ذلك في حضور زوجته اكينا شخصيا

كان البروفيسور دي - سيون سعيدا جدا بما سمعه من البروفيسور لي و اوصاه ان يبلغ تحياته لزوجته السيده اكينا عند وصوله سالما مرة اخري الي اليابان و قال له ان زوجتك هذه بروفيسور لي هي نموذج يحتذي به و ذلك ليس بالغريب علي المرأة اليابانية .

شكر لي البوفيسور دي - سيون جدا و استاذنه في الذهاب فد كان لي مرهقا جدا ويحتاج لقسط من الراحة حيث سيكون غدا اليوم الاخير في ختام المؤتمر .

وبالفعل ذهب لي مع السيد سو الي الفندق و صعد مباشرة الي غرفته ولكن قبل ان ينام تحدث قليلا الي زوجته اكينا ليطمئن عليها و يبلغها بما حدث اليوم معه وايضا ابلاغها تحيات البروفيسور دي - سيون لها من جهتها كانت اكينا سعيدة جدا بل وكانت فخورة جدا ب لي .

في صباح اليوم التالي

الذي كان اليوم الاخير في فعاليات المؤتمر و كالعادة نزل لي من غرفته و كان في انتظار السيد سو الذي اصطحبه لمقر المؤتمر مرة اخري حيث ستكون اليوم الجلسة الختامية لفعاليات المؤتمر . وصل لي الي مقر المؤتمر و جلس في مقعده وبدأت فعاليات الجلسة الختامية حيث كان من المقرر ان تستغرق حوالي الثلاث ساعات و بعدها سيتم تكريم بعض العلماء الذين كان لهم انجازات علمية ، وتفاجأ لي انه كان علي راس العلماء المكرمين .

تلقي لي التكريم من البروفيسور دي - سيون امام الحضور الذي اعطاه شهادة تكريم تحمل اسمه موثقة من منظمة الاغذية و الزراعة بهيئة الامم المتحدة كما اهداه درعا يحمل شعار المؤتمر ، بعدها القي لي كلمة قصيرة شكر فيها الحضور و البروفيسور دي - سيون

و توجه بالشكر ايضا لكل العاملين بمنظمة الاغذية والزراعة بهيئة الامم المتحدة و كل المهتمين بعلم النبات و تمنى لجميع الحضور التوفيق .

وبعد انتهاء حفل التكريم وقف جميع الحضور في بهو قاعة المؤتمر لآخذ صورة تذكارية للجميع معا حينها كانت قد انتهت فعاليات المؤتمر و بدا الجميع يودع بعضهم البعض استعدادا للرحيل .

ودع لي مجموعة العلماء الحضور و سلم عليهم وتمني للجميع التوفيق بل ان بعضهم وعد لي بالتواصل معه بعد ذلك عبر البريد الالكتروني لآخذ رايه في بعض الاختبارات التي يقومون بها ، ومن ناحيته رحب لي جدا بهم وانه علي اتم استعداد في اي وقت لتلق بريدهم و الرد عليهم بصدر رحب .

واخيرا توجه لي الي البروفيسور دي - سيون وودعه و قال له انه من دواعي سروره ان يقابل شخصية عظيمة مثله و انه قد نال شرفا كبيرا بلقاءه والتعرف عليه ووعدده ايضا بانه سيتواصل معه لآخذ مشورته العلميه باعتباره احد المقامات العلمية الكبيرة في علي النبات ، ومن جهته كان البروفيسور دي - سيون مرحبا جدا حيث قال ل

لي بانه لمن دواعي سروره انه تعرف علي بورفيسور عظيم في علم النبات يدعي البروفيسور لي .

غادر لي مقر المؤتمر بصحبة السيد سو الذي كان من المقرر ان ياخذ البوفيسور لي في جولة في وسط مدينة سول قبل مغادة لي البلاد ، وبما ان مازال هناك متسع من الوقت ل لي علي ميعاد طائرته فوافق لي و ذهب مع السيد سو الذي كان يحمل الة تصوير ، مما دفع فضول لي الي سؤال السيد سو : سيد سو اراك حاملا الة تصوير اليوم .

سو : نعم سيد لي ، فالتصوير هوايتي المفضلة ، وقد جئت بها اليوم كي اخذ لك بعض الصور التذكارية اذا سمحت ، وسوف ارسل لك كل الصور بالبريد الالكتروني .

لي : طبعا سيد سو ، انه لمن دواعي سروري وبعد عدة دقائق وصل لي مع السيد سو الي مركز مدينة سول و التي كانت مدينة جميلة بمعمارها الضخم فهي تعرف بالمدينة التي لا تنام .

واخذ السيد سو يتكلم مع البروفيسور لي اثناء جولته بالمدينة ويقول له ان هناك عبارة شهيرة لدينا في سول وهي " بالي - بالي "

ومعناها " بسرعه بسرعه " انها عبارة تختصر طريقة الحياة في تلك المدينة و يقول له ايضا لا تعتقد بروفيسور لي بان سكان سول او سكان كوريا عموما مشغولين دائما و ليسوا لطفاء بل علي العكس تماما فهم يسعون دائما لتقديم العون للغرباء وهم فخورون بهذا الكرم واللفظ .

شعر لي اثناء تجوله بمدينة سول بان هناك طاقة ابداعية تنبض في هذه المدينة و هي التي تدفع عجلة الابداع وهذا يظهر بشكل ملحوظ في الازياء التي يرتديها السكان بل و ايضا في الموسيقى التي يسمعوها .

ثم اخذ السيد سو البوفيسور لي الي " تشيونغي تشون " وهو عبارة عن منتزه قرب مجري مائي في حي " جونغنو " وهو من اكثر الاماكن المحببة بالنسبة للكورين و السياح ، وبعد جوله صغيرة بهذا المنتزه اخذه لمكان اخر لا يقل جمالا عن السابق و يسمى حديقة سول السماوية و هو عبارة عن منتزه خطي مرتفع بني فوق طريق سريع و اخذ السيد سو يلتقط بعض الصور التذكارية للبروفيسور لي في كل مكان ذهبوا اليه و كان لي سعيدا جدا اثناء جولته هذه مع السيد

سو الي ان اقترب ميعاد طائرته عندها توجهها مرة اخري الاثنان الي الفندق.

ليجهز لي حقائبه و بعدها توجهها الي مطار سول فلم يتبق من الوقت الكثير .

ودع لي السيد سو و شكره كثيرا علي كل شئ قدمه له منذ وصوله الاراضي الكورية انتهاء بهذه الجولة الممتعة بسول وقال له انه من الشخصيات التي لن ينساها ابدا مهما مر الوقت عليه وانه لشرفا له ان يكون واحدا من اصدقائه ووعده بانه سيتواصل معه في المستقبل كي يطمئن عليه .

من جهته رحب السيد سو جدا بصداقة البروفيسور لي له و قال له بانه ايضا من الشخصيات العظيمة التي قابلها في حياته ، وانه دائما سيتذكره ووعده ايضا بانه سيزوره شخصيا في اقرب فرصة يكون متواجدا بها بطوكيو .

ودع لي السيد سو و دخل الي المطار كي يبدأ في انهاء اوراق سفره ، ثم بعد ان انتهى من كل الاوراق عبر الي المدخل الثاني حيث سيجلس قليلا في صالة الانتظار لحين سماع النداء علي رقم طائرته.

بعد عدة دقائق كان نداء طائرة لي هو المسموع فذهب لي الي الرواق الخاص بالركاب و صعد علي متن الطائرة استعدادا لرحلة ايايه مرة اخري الي اليابان .

جلس لي علي مقعده واخذ يتذكر الايام القليلة التي قضاها بسول و الشخصيات التي تاتر بها فقد اعجب كثيرا بالبروفيسور دي - سيون و ايضا السيد سو قد ترك انطبعا مميزا لدي لي ، ثم بعد دقائق قرر لي ان يحاول النوم قليلا فهو يشعر بالارهاق قليلا حيث كان يومه الاخير هذا مرهقا بالنسبة له .

نام لي طوال رحلة الطائرة من سول الي طوكيو و لم يشعر باي شئ سوا يدا كانت علي كتفيه تحاول ايقاظه انتفض لي من هذه اليد التي وضعت علي كتفيه ، انها يد احدي المضيفات بالطائرة تحاول ايقاظه فانهم قد وصلوا بالفعل مطار طوكيو و يجب ان يستيقظ كي يستعد للنزول من الطائرة .

نزل لي من الطائرة و انتهى من اجراءات اوراقه و استقل سيارة الي المنزل ف اكينا في انتظاره ولم تذهب الي محلها اليوم احتفالا بعودة لي من رحلته .

وصل لي الي المنزل و رحبت به اكينا و كانت سعيدة للغاية بعودة لي الي منزله وجلس لي معها يحكي لها بالتفصيل كل شئ حدث معه في سول و عن التكريم الذي لاقاه هناك و ايضا عن الاشخاص الذين قابلهم ، اما هي فكانت سعيدة وفخورة للغاية ب لي ، ثم احضرت بعض الصحف ووضعتها امام لي و قالت له لقد كتبت الصحف عنك ايضا يا لي ، شاهد ايضا صورك اثناء التكريم ، لقد تلقيت مكالمات تهنئة هاتفية كثيرة منذ ان نشرت صورك بالصحف ، انا فعلا فخورة بك يا لي .

في صباح اليوم التالي

ذهب لي الي عمله وكان في استقباله السيد ماکوتو و زملاء لي بالعمل و علي راسهم بالطبع السيد ريوتا واخذوا يهنئوا لي علي تكريمه الذي حصل عليه وعلي اداءه المشرف في المؤتمر ، كما ابلغه السيد ماکوتو ان وفدا من الهيئة العلمية الكبرى سيزور لي غدا في مكتبه ليهنئه بهذا التكريم ، كان لي سعيدا جدا بهذا الاستقبال الكريم من زملائه و هذه الروح الطيبة منهم ثم شكر الجميع وتمني لهم دوام الصحة و التوفيق ، ثم بدا في مباشرة عمله .

اقترب يوم لي علي الانتهاء فجلس قليلا علي مكتبه ياخذ قسطا من الراحة فقد كان يومه شاقا جدا خاصة وانه كان متغيب عن العمل الايام السابقة ، فهذا تطلب منه مجهودا اضافيا في العمل ، والان لم يتبقي منه الا ان يتفقد بعض رسائل البريد الالكتروني عن الايام الماضية وايضا عليه ان يرد علي بعضها منها ، فقرر ان يطلب فنجانا من القهوة ثم جلس يتفقد رسائل بريده الالكتروني .

واثناء تفقده للرسائل اذ به يجد رسالة من السيد سو والتي كان وعده بان يرسلها له و بعد ان فتحها لي وجد بالفعل داخلها مجموعة من الصور و التي كان السيد سو قد التقطها له ، اخذ لي يتفقد الصور وهو سعيد ، ثم فجأة لاحظ شيئا غريبا باحدي الصور و اخذ يدقق النظر بها و يقترب اكثر و عيناه تتسع كثيرا من كثرة الاندهاش مما تراه عيناه .

فقد كانت الصورة ل لي و هو واقفا بحديقة سول السماوية و بجواره احد الاشخاص جالسا علي منضده و لكن الذي لفت انتباه لي ليس الرجل الجالس علي المنضده لانه كان يجلس و يعطي ظهره ل لي اي ان وجهه لا يظهر بالصورة فقد كان هذا الرجل ومن الواضح بالصورة يتحدث الي احد الاشخاص عبر احدي برامج الاتصال

المرئية وانما كان الملفت للنظر ل لي هو صورة الشخص الاخر الذي كان يتكلم معه الرجل فعندما اخذ لي يدقق و يقترب بالصورة اكثر و اكثر كانت الصورة تضح له اكثر و اكثر حتي اتضحت له المفاجأة بالصورة .

عندها وضع لي علي راسه وقال : ياالهي , اهذا حقيقي ؟ اخذ لي يقترب بالصورة لانه راي بها نفس الغرفة الخاصة بعمه عندما يتحدث معه بكل تفاصيلها حتي اللوحة التي يضعها خلفه والتي كان لي يملك نسخة منها واهداها ل اكينا منذ فترة كبيرة قبل ان يتزوجا هي نفس اللوحة الموجودة بغرفة الرجل المتكلم ، ولكن المفاجأة الاكبر له ان الرجل الذي تظهر صورته علي جهاز الحاسب المحمول ليس عمه وانما شخصا اخر لا يعرفه لي .

اخذ لي جالسا ينظر الي الصورة بكل تفاصيلها لمدة كبيرة من الوقت و عقله لا يهدا من كثرة التفكير ، هل من المعقول ان هناك شخصا اخر يعيش مع عمه ويستخدم نفس غرفته ليتحدث مع هذا الشخص الجالس علي المنضده بحديقة سول ولكن هذا الافتراض صعبا للغاية حيث ان عمه يعيش وحيدا منذ فترة ، فيستبعد لي هذا الافتراض ويفكر في افتراض اخر هل من الممكن ان يكون هناك نفس

التصميم لنفس الغرفة في مكانين مختلفين ، انه دربا من الخيال علي ما اعتقد (قالها لي بصوت داخليا و هو يفكر) ، فاستبعد ايضا لي هذا الافتراض ، فعلقه يرفض كل هذا ، وبينما كان لي غارقا في التفكير بهذا الشأن ، فاذ برنين الهاتف يقطع حبل افكار لي ويلتقط لي هاتفه ليجد السيد يوشيتو هو المتصل ليهنئه علي تكريمه الذي حصل عليه لي في مؤتمر سول و لكن لي كان عقله مازال يفكر في هذه الصورة فكان يرد علي السيد يوشيتو سريعا محاولا منه انهاء المكالمة كي يستكمل مرة اخري تفكيره في هذه الصورة ولكن السيد يوشيتو كان يريد ان يقدم التهنئة ل لي شخصيا ، فقال ل لي انه يريد ان ياتي له ويقدم له التهنئة شخصيا كما انه لديه بعض الاخبار و الارقام الجيدة التي يريد ان يبلغها ل لي و ان هناك فرصا اخري للاستثمار لو تم استغلالها الفترة المقبلة ستعود بالربح الوفير علي لي ، اخذ لي يسمع من السيد يوشيتو وما كان عليه الا ان يلبي رغبته بالحضوره ويدعوه يوم العطلة القادمة في منزله وينهي معه المكالمه علي ذلك .

حاول لي استكمال التفكير مرة اخري بعد ان انهي مكالمته مع السيد يوشيتو ولكن كان عقله قد تعب من كثرة العمل طوال اليوم فلا يوجد

مجال اخر للتفكير بعد الان ، نظر لي الي ساعته و قال : يا الهي لقد تاخرت علي اكينا انها تنتظر الان بالمحل خرج لي مسرعا من عمله متوجها الي اكينا التي كانت تنتظره بالفعل في محلها حيث كانت قد رتبت كل شئ بالمحل تجهيزا لغلقه عندما تاخر لي عليها اعتذر لي ل اكينا عن تاخيره واخذ يحكي لها عن يومه الذي كان ممتلئ ، حتي ان اكينا شعرت بان لي ليس في حالته الطبيعية فقد كان شاردا الذهن احيانا و احيانا اخري يكون عصيبا , فنصحته بان يهدا قليلا ولا يستسلم لضغوطات العمل .

اغلق لي المحل مع اكينا وتوجها الي المنزل ، وبعد ان تناولوا الغداء جلسا الاثنان ، ولكن مازال لي شاردا الذهن فقد كان يفكر في هذه الصورة حتي الان وعقله كان يفكر و يفكر في كثيرا من الاحتمالات ، حتي ان اكينا كانت تتحدث معه وهو غير منصت لها فهو كان حاضرا بجسده اما عقله فكان في مكانا اخر ، حتي قطع هذا الصمت صوت اكينا العالي و هي تحاول ان تنبهه بانها تكلمه هنا انتفض لي و تنبه ان اكينا تتحدث معه فاضطر لترك تفكيره في الصورة جانبا و اخذ ينصت ل اكينا ، واثناء حديثه معها تذكر مكالمة السيد يوشيتو له وابلغ اكينا بها و انه سيأتي لزيارتهم بالمنزل العطلة القادمة حيث

انه اصر علي تقديم التهنئة بنفسه ، هنا انتقلت عصبية لي ل اكينا
وبدات ملامح وجهها في التغيير بعد ان تلقت هذا الخبر من لي ،
وسالت لي بشئ من الغيظ وهل ستاتي معه السيد كآيا ام لا ؟
لي : لم يذكر في المحادثة انها ستاتي معه ، ولكن من الممكن ان
تاتي معه ، اعتقد ذلك .

اكينا : (بشئ من العصبية) اذا تعتقد انها ستاتي ام انك متأكد انها
ستاتي .

لي : لا يا اكينا اعتقد انها ستاتي .

اكينا (بعصبية اكثر) ام تتمني ان تاتي .

لي : (بصوت به حدة) اكينا ، ماذا تقولي ؟

اكينا : اقصد انك تتمني ان تاتي كي تتذكر متي رايتها سابقا .

لي : اعتقد اننا تحدثنا في هذا الشأن سابقا يا اكينا ، واعتقد اننا قد
انهينا هذا الموضوع أيضا .

اكينا : لا لم ينتهي يا لي ، سينتهي عندما تبلغني متي و اين رايتها
سابقا .

لي : (بعصبية شديدة) انا نفسي لا اتذكر اين ومتي رايتها وقلت لك في السابق انه من الممكن ان يكون مجرد احتمال ليس له اي اساس من الصحة .

اكينا : اذا يا لي ، فلنغير الموضوع وتهدا ، انت اليوم شديد العصبية ، لا ادري ماذا اصابك ،
لي : حسنا حسنا .

ترك لي اكينا وذهب الي الي غرفة النوم ووضع جسده علي السرير لعله يدخل في نوما عميقا و ترتاح اعصابه .

وبالفعل دخل لي في النوم رويدا رويدا ، ولكن عند منتصف الليل تقريبا سمعت اكينا صرخة ايقظتها علي الفور من نومها ، انها صرخة لي فقد كان علي ما يبدو يحلم بكابوس ولكنه ولم يستيقظ منه بعد لقد صرخ فقط هذه الصرخة القوية والان مازال نائما ، ترددت اكينا هل تحاول ايقاظه ام تتركه لعله يستكمل نومه في هدوء ، وبعد تفكير قررت ان تظل مستيقظة تراقبه .

ظلت اكينا مستيقظة لمدة عشرون دقيقة تقريبا حتي تاكدت تماما من لي قد نام مرة اخري في هدوء ، ثم عادت للنوم مرة اخري .
في صباح اليوم التالي

استيقظ لي و اكينا استعدادا لذهابهم للعمل وقبل ان يغادر لي المنزل سألته اكينا عن حاله اليوم ولعل اعصابه تكون احسن حالا عن الامس ، فقال لها لي انه افضل اليوم ولكنه يشعر بصداع في راسه لعل ذلك يرجع الي انه قد نام وقتا اطول من المعتاد ، فردت عليه اكينا اعتقد ان راسك تالمك من اثار الاحلام التي حلمت بها امس .

تعجب لي !! من رد اكينا وقال لها اي احلام تتحدثين عنها ؟
اكينا : لقد كنت تحلم احلاما مزعجة بالامس ، لدرجة انك صرخت صرخة شديدة وانت نائم الا تتذكر اي شيء .

لي : لا لا اتذكر

واثناء ذلك تنبه عقل لي فجأة لكلام اكينا و تذكر لي علي الفور الحلم الذي كان يحلم به بالامس و جاء الحلم .
امام عين لي سريعا كانه يشاهد فيلما سينمائيا يسير بسرعة امامه ، وشرد ذهنه اثناء تلك اللحظات ، ولكنه عاد سريعا الي كلامه مع اكينا و قرر ان لا يقول اي شئ امامها عن هذا الحلم و ظل علي انكاره بانه لا يتذكر اي شئ .

ثم غادر لي المنزل و ذهب الي عمله .

وصل لي الي عمله وهو شارد الذهن فهو حتي لم يلقي علي اي شخص التحية ، حتي انه لم يمر علي السيد ريوتا كعاداته اليومية ليلقي عليه التحية ويطمئن عليه ، فعقله اصبح يفكر في اكثر من امر الان اولهما الصورة و ثانيهما الحلم الذي حلم به بالامس ، خاصة وان الحلم كان غريبا جدا فقد حلم ب السيده كآيا ، فقد كانت باحدي المستشفيات جالسة داخل غرفة عمليات وكان لي يقف بجوارها و كانت قد ولدت طفلان بالفعل و لكن الطفلان قد ماتا و الغريب في الامر ان كآيا كانت تنظر ل لي في الحلم وتقول له لقد مات الطفلان يا لي / لقد مات الطفلان يا لي و الغريب اكثر انها كانت تضحك ضحكات هيسترية ولي كان يصرخ ، لذلك لم يقول لي اي شئ عن الحلم ل اكينا كي لاتغضب اكثر و اكثر .

دخل لي مكتبه و بعد عدة دقائق جاء له السيد ريوتا كي يطمئن عليه و يساله عن حاله فلقد اندهش عندما علم بوصول لي للعمل و لم يمر عليه كعاداته ولكن لي لم يقل شئ ل ريوتا فقط ابلغه انه بخير و لكنه يشعر ببعض الصداع براسه نتيجة لعدم انتظام نومه بالامس ، بعدها غادر السيد ريوتا مكتب لي بعد ان اطمئن عليه

ولكنه شعر بان هناك شئ يخفيه لي عنه ولكنه لا يريد التحدث
بشانه الان .

واصل لي عمله اليومي وهو في حالة يرثي لها فقد كان معظم الوقت شاردا الذهن يفكر وتركيزه بالعمل قليلا حتي ان زملائه لاحظوا عليه ذلك ونصحوه البعض باخذ اجازة لعله يكون مرهقا ، ولكن لي كان هو الوحيد الذي يعرف سبب حالته ولكنه لم يجد الجواب حتي الان .

مرت ثلاث ايام و لي علي نفس الحال الذي هو عليه ، شارد الذهن ، يفكر كثيرا ، قليل الكلام ، حتي الطعام ياكل منه كمية قليلة ، اما اكينا فقد كانت تحاول دائما ان تتكلم معه لعلها تعرف ما يخفيه عنها و لكنها كانت دائما تفشل بذلك ، حتي السيد ريوتا حاول كثيرا التحدث مع لي و معرفة سبب بؤسه هذا ولكن ايضا دون جدوي .

حتي انتهي الاسبوع وجاء يوم العطلة و بدا لي و اكينا في الاستعداد لاستقبال ضيفهم السيد يوشيتو ، قررت اكينا ان تحضر بعضا من الطعام و ايضا المشروبات التي سوف تقدمها للسيد يوشيتو ، وماهي الا ساعات قليلة الا وكانت دقائق الباب تعلمهم بوصول السيد يوشيتو ، ذهب لي الي الباب و اكينا وقفت تتربص من بعيد ناظرة فهي تريد ان تعرف هل السيد يوشيتو قد اتي منفردا ام اتت معه السیده كآيا، وبعد ثوان معدودة فتح لي الباب ودخل منه السيد يوشيتو منفردا وليس معه اكينا ، رحب لي بالسيد يوشيتو ثم بعدها

دخلت السيدة اكيانا ورحبت به ايضا و قدمت له شئ يشربه ، ثم جلس الثلاثة يتحدثون و بدا السيد يوشيتو بالحديث مقدما التهنة ل لي عن التكريم الذي تلقاه بسول و انه فخرا لكل اليابان هذا التكريم ثم اخذ الحديث يتطرق الي عدة موضوعات عامة و لي كان يستمع كثيرا ل يوشيتو و كان كلامه قليلا ، حتي قطعت هذا الكلام اكيانا بقولها انه حان الوقت لتناول الغداء ، فدعت السيد يوشيتو و لي الي الحضور لمائدة الطعام لتناول الغداء و اثناء تناولهم للطعام توجهت اكيانا للسيد يوشيتو بسؤالها عن السيدة كآيا، لماذا لم تاتي معه ؟

فاجابها السيد يوشيتو بانها كانت من المقرر ان تاتي معه ولكنها مرضت بالامس ولم تستطع ان تاتي معه ، في هذه اللحظة نظر لي الي اكيانا كانه يقول لها (لا داعي لسؤالك هذا ام هل تحاولين اثبات شئ ما)

ابلغت اكيانا السيد يوشيتو ان يرسل تحياتها للسيدة كآيا وانها تتمني لها الشفاء العاجل ، وبعد ان انتهوا من تناول الطعام ذهبوا لاحتساء بعضا من الشاي وهنا عرض السيد يوشيتو علي لي بعضا من الافكار الجديدة في الاستثمار و التي كان قد عرضها عليه سابقا

اثناء التحدث معه هاتفيا فاخذ يتكلم معه عن فرص الاستثمار
 بالبورصات الاخرى غير بورصة طوكيو وان له اصدقاء كثيرون من
 الممكن ان يساعده بذلك و لكن سيكون ذلك خارج العقد المبرم
 بينهم ، وستكون عمولة السيد يوشيتو خارج عمولته بالبورصة .

انتهى السيد يوشيتو من حديثه واخذ ينتظر رد لي والذي وافق علي
 الفور بدون الدخول مع السيد يوشيتو في اي تفاصيل حتي انه وقع
 سريعا علي الاوراق التي احضرها معه السيد يوشيتو ، حتي انه
 الاخير اندهش من ردة فعل لي و انه لم يتناقش معه او احتي لم يقرأ
 الاوراق التي وقع عليها ، ثم بعد فترة قليلة من الوقت استاذن السيد
 يوشيتو مغادرا منزل لي ، ثم ودعه لي و السيده اكينا .

جلست اكينا مع لي تسمع منه ما فاتها من الجزء الاخير في حديثه
 مع السيد يوشيتو وايضا محاولة منها لتلطيف الامور مع لي ، واخذ
 لي يحكي لها عن ما قاله السيد يوشيتو له حتي انها اندهشت قليلا
 لموافقة لي السريعه علي طلب يوشيتو ولكنها لم تعقب بالحديث
 حتي لا يغضب لي منها مرة اخري

مرت الي الان اربعة ايام و لي لا يزال في حيرته وتفكيره يزيد يوما
 بعد يوما ، ولازال ايضا الحلم يراوده في منامه بصورة شبه يومية

تصاحبه نفسه الصرخة في كل مرة يحلم بها ، اما اكينا فقد تعودت هي الاخرى علي صرخات لي و احلامه فقد كانت تستيقظ في كل مرة علي صرخة لي ثم تعود بعد دقائق للنوم مرة اخري .

وفي اليوم الخامس وهو اليوم الذي ينتظره لي بفارغ الصبر حيث سيتصل بعمه كعادته الاسبوعية و بعد ان انتهى من عمله قرر ان يجلس بمكتبه قليلا بعد ان اتصل ب اكينا و ابلغها ان تذهب الي المنزل ولا تنتظره حيث انه لازال لديه بعضا من الاعمال وذلك لانه يود ان يجري حديثه مع عمه بالمكتب دون ان تكون اكينا معه لعله يصل الي اي اجابه من عمه تساعده في حل لغز الصورة .

حاول لي ان يهدا قليلا قبل ان يجري الاتصال مع عمه فجلس صامتا بعض دقائق حتي اتي ميعاد الاتصال ثم اجري الاتصال مع عمه وجعل لي الاتصال ياخذ شكله الطبيعي المعتاد لكنه اخذ يدقق اكثر و اكثر في كل تفاصيل الغرفة التي يجلس بها عمه اثناء اجراء الاتصال حتي انه اخذ اكثر من لقطة للشاشة اثناء حديثه مع عمه كي يقارنها فيما بعد بالصورة الاخرى .

واثناء حديثه مع عمه حاول لي بطريق غير مباشر ان يساله عما اذا كان قد احد ما زاره في الفترة الاخيرة او انه قد استقبل ضيفا لديه او شئ من هذا القبيل ولكن كان رد عم لي مفاجاة بالنسبه ل لي فقد قال له انه يعلم انه يعيش وحيدا ولا احد يزوره .

انهي لي محادثته مع عمه ، ثم جلس يفكر قليلا في حديثه مع عمه وفجاة قرر ان يلقي نظرة علي اللقطات التي التقطها قبل قليل فاخذ ينظر في اللقطات بتمعن ويقارن الصور التي التقطها بالصورة الاولى التي التقطها السيد سو له و يقارن بين الصورتين .

ثم فجاة وضع يده علي راسه ووقف من هول ما توصل اليه وقال بصوت عالي : يا الهي ، هل هذا معقول !!

لقد وجد لي ان تفاصيل الصورتين متطابقتين بالفعل حتي ان الصورة المعلقة بالحائط خلف عمه هي نفس الصورة المعلقة خلف الشخص الاخر حتي درجة الميل المعلقة بها الصورتان واحدة .

اخذ لي ينظر في دهشة و يقول : يستحيل ان يكون هذا التطابق بالصورتان ان يكون وليد الصدفة ، كل التفاصيل بالصورتان متطابقتان بشكل دقيق ، الاختلاف الوحيد بهم هو الشخص الجالس فقط .

لقد تعقد الامر علي عقل لي الان فهو لا يستطيع ان يدرك اين الحقيقة ، هل فعلا عمه صادقا وان لا احد قد استخدم غرفته واجري منها هذا الاتصال ، ام هل فعلا ان الصورتان متشابهتان بهذا التشابه الدقيق و انها مجرد صدفة عجيبة .

ام ان معقول هذا

ام ان عمه متورطا في شيئا ما ولا يريد اخبار لي بهذا الشيء ، وقد يكون ايضا تم خطفه و احتجازه بهذا المكان ؟

ولكن عقل لي يرفض كل هذه الاحتمالات ، ولكن الاحتمال الاخير هذا من الممكن ان يكون صحيحا .

ويقرر لي البحث عن الحقيقة ، ولكن من اين يبدأ رحلة بحثه هذه

اغلق لي جهاز الحاسب الالي الذي امامه وجلس ليفكر تفكيرا عميقا في سؤال واحد فقط

من اين يبدأ؟؟؟

واخذ يفكر و يفكر الي ان جائت علي خاطره فكرة قد تساعده في رحلة بحثه هذه ، هي في الحقيقة ليست بفكرة بعينها وانما شخصا قد يساعده ويقدم له النصيحة .

امسك لي بهاتفه واخذ يبحث عن رقم شخصا بعينه وهو الذي قد يساعده في مهمته ، اخذ يبحث بين الاسماء حتي وجده وقرر الاتصال به ، انه السيد كاييتو صديق السيد ريوتا الذي كان قد ساعده قبل ذلك في بحثه .

لي : سيد كاييتو ، مرحبا بك .

كاييتو : مرحبا بك سيدي ، اعذرني ، من معي

لي : انا دكتور لي صديق السيد ريوتا ، لقد كان بيننا عملا منذ فترة ، الا تتذكر لقد كنت اقوم بعمل بحث علي النباتات و كنت قد استعنت بك كي

كاييتو : نعم نعم مرحبا دكتور لي ، لقد تذكرتك ، اعذرني دكتور لي.

لي : لا باس سيد كاييتو لا باس .

انا فقط كنت اتصل بك كي اخذ استشارتك في امر هام خاص بي .

كاييتو : تفضل دكتور .

لي : هناك احد الاشخاص يتصل بي وكنت اود ان اعرف مكان هذا الشخص بالتحديد و كنت اتسائل هل هذا ممكن ؟

كايتو : كل شئ ممكن دكتور لي ، ولكن لابد ان اعرف بعض التفاصيل أولا .

لي : بالطبع سيد كايو ، اسمح لي ان امر عليك و ابلغك بكل التفاصيل التي تحتاج معرفتها
كايتو : بالطبع دكتور .

لي : اذا ما الوقت المناسب لك .

كايتو : انا اليوم غير متواجد ، غدا ساكون متواجد اذا أحببت .

لي : اذا سوف امر عليك غدا سيد كايو ، وشكرا لك مرة اخري .

كايتو : مرحبا بك دكتور لي في اي وقت .

اغلق لي الهاتف مع السيد كايو و قرر ان يذهب الي المنزل كما قرر ان يحاول التصرف بصورة طبيعية في الايام القادمة امام اكينا حتي لا تشك في اي شئ فهي يجب ان لا تعلم اي شئ الان حتي يتأكد لي من الشكوك التي تدور براسه و يعرف الحقيقة .

و بالفعل وصل لي الي منزله و تصرف بشكلا طبيعيا و جلس يتكلم مع اكينا ويحكي لها كعادته عن ما حدث معه في يومه و هي ايضا كانت تبادله الحديث ، واقترح عليها لي بانها يجب ان تبحث عن شخصا الفترة القادمة يساعدها في العمل كي ترتاح الفترة القادمة ،

وردت عليه اكيانا بانها فكرت بذلك بالفعل وان هناك فتاة كانت تساعدها منذ فترة كبيرة سوف تتصل بها لتري ما اذا كانت مشغولة بعمل اخر ام لا .

في صباح اليوم التالي

ذهب لي عمله وقرر ان يغادر اليوم مبكرا حتي يتسني له الذهاب الي السيد كاييتو و حتي يستطيع بعد ان ينتهي من لقائه معه ان يمر علي اكيانا في الميعاد المظبوط ويذهبا معا الي المنزل .

وبالفعل ظل لي يعمل علي مدار اليوم وقبل انتهاء ساعات العمل الرسمية بساعتين غادر لي عمله متوجها الي السيد كاييتو بعد ان تحدث معه هاتفيا و تاكد من وجوده .

وفي خلال عشرون دقيقة تقريبا كان لي قد وصل الي السيد كاييتو و اخذ معه جهاز الحاسب الالي حتي يعرضه علي السيد كاييتو .

كاييتو : مرحبا دكتور لي .

لي : مرحبا سيد كاييتو .

كاييتو : دكتور لي ، ابلغني كيف استطيع ان اساعدك .

لي : انظر سيد كاييتو ، هناك شخصا يتصل بي علي هذا البرنامج و

اريد ان احدد مكانه بالتفصيل

كايتو : دعني القي نظرة دكتور كين اولا علي منظومة جدار الحماية الخاصة بهذا البرنامج ، وبعدها ساخبرك .
 هل سنستطيع تحديد مكانه ام لا ، الامر كله سياخذ مني حوالي عشر دقائق فقط .

ولكن دعني اسالك سؤالاً و انا اعمل علي ذلك

هل انت متورط او تم توريطك في امر ما ؟

لي : اطلاقاً سيد كايـتو ، كل ما في الامر ان هذا الشخص يزعجني قليلاً ، وكل ما في الامر هو انني اريد ان ارسل له رساله انني اعرف مكانه و استطيع ان اصل اليه في اي وقت ، وبالتالي يكف عن ازعاجي ويتركني في شاني ليس الا .

كايتو : من الواضح دكتور لي انه يسبب لك ازعاجاً شديداً والا لما كنت فكرت في هذه الحيلة مطلقاً .

لي : بالفعل سيد كايـتو انه تسبب لي بازعاج شديد جداً .

كايتو : ها قد اقتربنا علي الانتهاء دكتور لي ، والان استطيع ان ابلغك اننا من الممكن ان نحدد مكان هذا الشخص .

لي : حقاً سيد كايـتو .

كايتو : حقا دكتور لي ، لقد اخترقت جدار الحماية الخاصة بالبرنامج ، كل ما عليك فعله هو تشغيل هذا البرنامج .

الذي اظهرته لك و الذي من خلاله سيتعقب الاتصال وبعد عدة دقائق سيظهر لك مكان المتصل بالتفصيل علي الخريطة المرفقة بالبرنامج اهذا واضح لك دكتور لي ؟

لي : نعم واضح جدا سيد كاييتو .

كايتو : تمام دكتور لي ، ولكن هناك امرا هاما جدا

لي : ماهو سيد كاييتو ؟

كايتو : يجب ان يكون الاتصال مستمرا طوال فترة عمل البرنامج الاخر حتي ينتهي تماما من تحديد المكان اما اذا .

انقطع الاتصال بينكما قبل ان ينتهي البرنامج من بحثه فلن تحصل علي مكان هذا الشخص .

لي : فهمتك سيد كاييتو .

شكرا لك سيد كاييتو .

كايتو : مرحبا بك دكتور لي في اي وقت.

لي : شكرا جزيلا لك سيد كاييتو .

ترك لي السيد كاييتو وذهب سريعا متوجها الي محل اكينا فقد اقترب
ميعاده معها ، وبالفعل وصل في ميعاده تقريبا و ساعدها كالمعتاد في
اغلاق المحل ثم توجهها للمنزل .

اخذ لي يتابع حياته اليومية علي هذا الحال و يحاول ان تكون
تصرفاته طبيعية رغم انه يعد الدقائق كي تمر ويصل الي اليوم
المنتظر في اتصاله مع عمه كي يقترب من الحقيقة التي يبحث عنها
رغم مخاوفه الشديدة من هذه الحقيقة بعد ان يعرفها , ولكن لا مفر
.....

تمر الايام علي لي و ياتي اليوم المنتظر
ينتهي لي من عمله سريعا و يمر علي اكينا و يذهبا الي المنزل و
يتناولوا طعامهما و يجلس معها يتحدثان ، ينظر الي ساعته ، ماهي
الا ساعات قليلة تفصله بينه وبين اتصاله مع عمه ، و يقترب الوقت
اكثر و اكثر و تقل الساعات الي دقائق ولي ينتظر بفارغ الصبر ان
يجري اتصاله هذا ، و قبل موعد الاتصال بدقائق قليلة قررت اكينا ان
تذهب الي السيده كيرا كي تطمئن عليها و تجلس معها قليلا و كانت
هذه فرصة ذهبية ل لي كي يجري اتصاله مع عمه دون ان يكون
منزعجا .

وبعد عدة دقائق قام لي بالاتصال مع عمه و بعد ان تاكد من انهما متصلان بالفعل قام بتشغيل برنامج التتبع الذي اظهره له السيد كايانو و اخذ يتحدث مع عمه بشكل طبيعي جدا و جعل الحديث ياخذ مجراه الطبيعي حتي لا يشك عمه في اي شئ من تصرفاته وكان كل فترة ينظر لي الي برنامج التعقب ليري ما اذا كان قد اقترب علي الانتهاء ام لا ، ولكن لم ينتهي بعد والحديث مع عمه لن يطول اكثر من ذلك فبطبيعة الحال الحديث يكون قصيرا و لكن لي لن يتنازل عن الوصول الي الحقيقة التي يريد ان يتاكد منها فاخذ يماطل بالكلام بعض الشئ مع عمه بل و في بعض الاحيان كان يستاذن من عمه قليلا و يبتكر اي حجة كي يقوم من امامه ويعود مرة اخري محاولة منه لاكتساب بعض الوقت لحين انتهاء البرنامج .

وبعد قليل تفقد لي البرنامج مرة اخري و الذي كان علي وشك الانتهاء فامامه ثوان معدودة في حين ان عم لي هو الاخر كان قارب علي انهاء المكالمة و كان يودع لي في اخر كلماته ، عندها كان برنامج التعقب قد انتهى وودع لي عمه وتمني له دوام الصحة و اغلق معه ، ثم عاد مرة اخري الي برنامج التعقب ليتفقد نتيجة ما توصل اليه.

حيث كانت المفاجأة الغير متوقعة

لقد اظهر برنامج التتبع عنوان المتصل باليابان !!!!!!!

عندها لم يتحمل لي المفاجأة ووقف علي قدميه و اخذ ينظر بتمعن مرة اخري علي الخريطة ليتأكد من صحة ما ينظر اليه ، ولكن بعض الحقائق دائما يصعب تصديقها .

جلس لي مرة واحدة فقدميه لم تستطع الوقوف و عقله لم يتحمل الحقيقة ام قلبه فكانت نبضاته سريعة من الخوف
من نتائج هذه الحقيقة و كانت انفاسه تتسارع كانها خيولا في المضمار .

وبعد عدة دقائق و بعد ان حاول لي ان يتماسك جلب قلما وورقة و اخذ يكتب العنوان الظاهر امامه بالتفصيل ثم اخفي الورقة داخل اوراق العمل الخاصة به واغلق جهاز الحاسب ، في تلك اللحظة عادت اكينا مرة اخري بعد ان انتهت من جلستها مع السيده كيرا ، جلس لي مع اكينا بعضا من الوقت و اخذ يحكي معها حديثه مع عمه و انه يبلغها تحياته الحارة ، ثم بعد عدة دقائق خلد لي الي النوم وذهب في نوم عميق .

في صباح اليوم التالي

وأثناء جلوس لي علي مكتبه بالعمل فتح جهاز الحاسب الالي ثم فتح برنامج التتبع مرة اخري و اخذ يتفقد العنوان الذي ظهر له بالامس و يتحقق منه اكثر من مرة ، انه باليابان بالفعل ، اخذ يبحث داخل البرنامج ويتعمق في استخداماته اكثر واكثر حتي وجد خاصية داخل البرنامج تتيح له طباعة خريطة تفصيلية للعنوان المحدد ، طبع لي هذه الخريطة ايضا و ارفقها بالورقة التي كتب بها العنوان ، ثم قرر بانه يجب ان يذهب بنفسه لهذا المكان لعله يصل الي حل هذا اللغز ، ولكنه لا يدري ماذا ينتظره هناك وفي نفس الوقت يخاف ان يحدث له شئ ما و اكينا تقلق عليه خاصة وان المكان الذي به هذا العنوان بعيد عنه فهو يبعد حوالي الثلاث ساعات بالسيارة حسب ما اوضحته له خريطة برنامج التعقب ، فما العمل ؟ اصبح لي في حيرة من امره ، واخذ يفكر ماذا يفعل كيف يستطيع الذهاب الي هذا المكان دون ان يشك فيه احد سواء كانت اكينا او زملائه بالعمل ايضا ، خاصة ريوتا .

ريوتا

نعم ريوتا ، هو الذي من الممكن ان يساعدني في هذا الامر ولكن دون ان يعلم اي شئ ، فمن الممكن ان اقول له اي شئ اخر ، ولكن يجب ان يكون هذا الامر مقبولا كي يصدقه ريوتا و بالتالي سيكون هو التغطية المثالية لي اثناء غيابي بالعمل وحتى اذا سألته اكينا بعد ذلك ، ولكن ماذا ساقول له ؟؟؟

اخذ لي يفكر ، ويفكر ، ولكنه لم يصل الي شئ مقبول يمكن ان يصدقه ريوتا ، ولكن القدر كان له رايا اخر فقد ارسل القدر السيد ريوتا شخصا الي مكتب لي في تلك اللحظة كي يتكلم معه في امرا هاما ، وكان هذا الامر هو مفتاح النجاة ل لي .

ريوتا : كيف حالك يا صديقي لي ؟

لي : مرحبا ريوتا ، بخير ، تفضل .

وانت كيف حالك ؟

ريوتا : انا بخير ، ولكن ؟

لي : ولكن ماذا ؟

ريوتا : اعتقد انك لست بخير يا لي .

لي : ولماذا تعتقد هذا يا ريوتا ؟

ريوتا : احوالك ليست طبيعية الفترة السابقة يا لي ، كما ان اكينا

.....

لي : اكينا ؟

ريوتا : نعم يا لي اكينا .

لقد تحدثت معي منذ يومان علي الهاتف ، ووعدها ان اتحدث معك

بصفتي اكثر من صديق لك

اليس كذلك يا لي .

هل انا اكثر من مجرد صديق بالنسبة لك ؟

لي : بالطبع يا ريوتا ، انت اكثر من صديق بالفعل و لكن ماذا قالت

لك اكينا

ريوتا : احوالك يا لي ، وتصرفاتك الفترة الماضية غير طبيعية ،

والجميع لاحظ هذا حتي اكينا نفسها

ماذا تخفي يا لي ، هل انت متورط في شئ ما

لي : ريوتا ، انا

ريوتا : اخبرني ، هل هناك امرأة اخري في حياتك غير اكينا .

لي : لا لا اطلاق يا ريوتا

ريوتا : انا شعرت من اكينا اثناء حديثها بان الامر قد يكون متعلق
بامراة اخري ، رغم انها لم تقل هذا مباشرة .

(نزلت كلمات السيد ريوتا علي لي كأنها طوق النجاة الذي ارسله له
القدر كي يستطيع ان يستكمل رحلة بحثة بغطاء مثالي ، ولكن الامر
يحتاج قصة محبكة التفاصيل كي تكون غطاء مثاليا و هنا كان الرد
من لي لريوتا)

لي : دعني اوضح الامر لك يا ريوتا ، ولكن
ريوتا : ولكن ماذا يا لي ؟

لي : يجب ان تعطني ان كل ما سوف تسمعه مني الان يجب ان
يكون طي الكتمان لا احد يعرف به شيئا خاصة اكينا ، علي الاقل في
الوقت الراهن ، الي ان انتهي منه و حينها نستطيع ابلاغها
ريوتا : اعدك يا لي بذلك ، ارجوك ابلغني .

ما الامر ، لقد بدا القلق يدخل قلبي .
لي : انتذكر يا ريوتا السيد جون .

ريوتا : بالطبع اتذكره ، هل عاد مرة اخري ، دعني انا اتولي امره هذه
المرة ، سألقيه درسا لن ينساه ابدا .

لي : اهدا يا ريوتا ، فالامر الان اكبر بكثير من المرة السابقة .

ريوتا : كيف ؟

لي : لقد ارسلت الجهة التي يعمل لديها السيد جون هذا ايا كانت
هذه الجهة رجلا اخر يحمل رسالة محددة .

ريوتا : وما هي هذه الرسالة يا لي ؟

لي : انهم يريدون ان اتقدم باستقالتي في عملي وان اذهب الي العمل
معهم بصورة مباشرة .

ريوتا : حقا !

لي : ليس هذا فقط ؟

ريوتا : وماذا أيضا ؟

لي : انهم يريدون مني بعد ذلك ان اعمل علي بحث معين خاص
بتطوير بعض المحاصيل الزراعية

ريوتا : وما الهدف من ذلك ؟

لي : هذا ما نعمل عليه الان يا ريوتا انا و الشرطة المحلية .

ريوتا : الشرطة !!!

وكيف وصل الامر الي الشرطة ؟

لي : لقد ذهبت اليهم بنفسي يا لي و ابلغتهم بكل شئ خاصة بعد
التهديد الذي تلقفته منهم

ريوتا : تهديد ، اي تهديد هذا ؟

لي : تهديد بالقتل يا ريوتا .

اعلمت الان لماذا كانت تصرفاتي غير طبيعية الفترة السابقة ؟

ريوتا : نعم يا لي ، علمت .

ولكن ماذا ستكون الخطوة القادمة مع هذه العصابة يا لي ؟

لي : اتفقت مع الشرطة ان يكون هناك لقاء بيني و بين هذا المندوب

و سيتم تسجيل المحادثة التي ستتم بالصوت والصورة عندها

سيلقون القبض عليهم ومعاقبتهم ، ولكن ؟

ريوتا : ولكن ماذا يا لي ؟

لي : انهم يطلبون مني ان الاختفاء بعد ذلك لمدة يومان او اكثر

حتى تهدا الامور ويتسنى لهم ترتيب الحماية اللازمة لي و لاسرتي

بعد ذلك

ريوتا : كلام منطقي يا لي ، ولكن اكينا ، ماذا ستقول لها بخصوص

هذا الامر ؟

لي : لا اعلم يا ريوتا ، فالامر معقد جدا بالنسبة لي

ريوتا : انا عندي الحل يا لي .

لي : ما هو ابلغني إياه ؟

ريوتا : ستبلغها بانك قد تمت دعوتك لحضور مؤتمر اخر .

لي : فكرة جيدة يا ريوتا ولكن صعوبة التنفيذ ، فمن المفترض ان اتصل بها يوميا اثناء غيابي وهذا سيكون مستحيلا .

ريوتا : لماذا ؟

لي : لان الشرطة ابلغتني بعدم الاتصال باي فرد اثناء فترة غيابي هذه و ذلك لاسباب امنية الهدف منها تاميني .

و تامين اسرتي .

ريوتا : بالفعل ، خاصة وان من السهل عليهم مراقبة الهاتف و تحديد مكانك اذا قمت بالاتصال

لي : بالفعل يا ريوتا ، ولكن ما الحل اذا ؟

ريوتا : اعتقد ان لدي حل لهذا يا لي ؟

لي : دائما الحلول لديك يا ريوتا ، اخبرني اذا

ريوتا :اولا ساخبر اكينا انني قد تحدثت معك و ان كل ما في الامر بان اعصابك متوترة قليلا و ان هناك بعض الضغوط في العمل و بعض المشاكل لديك ، وثانيا سوفؤكد لها ايضا ذهابك لهذا المؤتمر حتي تصدق الامر .

لي : اذا اين اهم نقطة في الامر ؟

ريوتا : اتقصد عدم اتصالك بها .

لي : نعم .

ريوتا : ساخبرها انا بعد ذلك بان لا تغضب من ذلك و تترك كي تهدا اعصابك .

لي : اتعتقد بانها ستصدق كل هذا .

ريوتا : اعتقد ، لا يوجد حلا اخر يا صديقي .

انتهي لي من حديثه مع ريوتا ، واوصاه في نهاية الحديث بالكتمان الشديد و ذلك حرصا منه علي سلامته وسلامة اكينا ووعده ريوتا بذلك ، وهكذا اصبح غياب لي الفترة المقبلة له مبرر قوي سواء في العمل او لدي اكينا ، رغم انه مازال متخوفا من اكينا و ذلك لذكائها الشديد الذي تتمتع به ، ولكن كما قال ريوتا لا يوجد حل اخر .

مر الوقت سريعا و انتهى لي من عمله اليومي و كالعادة مر علي اكينا بالمحل وساعدها في اغلاقه و اخبرته بانها قالت له انها قد اتصلت بالفتاة التي اخبرته بها في السابق و انها غير مرتبطة في الوقت الحالي باي اعمال و انها علي استعداد بان تستلم عملها من الغد ، فرح لي بهذا الخبر و انتهز سماعه من اكينا لكي يخبرها بذهابه لمؤتمر اخر و انه سيتغيب مرة اخري عن المنزل ، واخبرها

بانه سيكون مطمئنا عليها في وجود هذه الفتاه معها لتساعدنا في
العمل اثناء غيابه .

اما اكينا فقد شعرت من داخلها بان لي لا يقول لها الحقيقة و لكنها لم تظهر ذلك الشعور امام لي ، لعل يكون احساسها هذا خاطئا ، اما لي فقد كان يشعر من داخله ان اكينا لم تتبلع هذا الطعم رغم انها قد ابدت اهتماما بالخبر و سألته عن ميعاد سفره و في اي بلد سيقام بها المؤتمر و لكن كان احساس لي الداخلي بان اكينا تصطنع هذا الاهتمام ، ولكن بدا يجاريها بالحديث و يقول لها انه سيسافر بعد يومان و سيكون مقر المؤتمر بانكوك بتيلاند و اخذ يكلمها عن موضوع المؤتمر وكذلك مدته و التي ستكون خمس ايام ، و اكينا مستمعه له وفي نهاية حديثه تمننت له التوفيق و ان يعود لها سالما . وبعد مرور يومان كان لي قد استعد لسفره المزيف فقد اعد حقيبة السفر و جواز السفر و ايضا علي سبيل الاحتياط حجز علي رحلة لبانكوك بالفعل و احضر تذكرة الطيران و ايضا كان في انتظاره اسفل المنزل السيد ريوتا ليقوم بتوصيل لي الي المطار ، لقد اعد كل شئ بصورة طبيعية حتي لا تشك اكينا في اي شئ .

ودع لي اكينا و ذهب مع السيد ريوتا ، الذي توجه به الي منزله كي يترك لي حقيبة السفر الخاصة به لدي ريوتا حتي يعود مرة اخري بعد استكمال مهمته المنشودة .

ودع لي السيد ريوتا الذي تمنى له الاخير التوفيق وان يعود سالما للجميع ، ثم توجه لي الي رحلته للبحث عن الحقيقة .

لي

李

استقل لي القطار فانه انسب وسيله للوصول الي المكان المنشود
و الذي استغرق حوالي الساعتان بعدها استقل لي سيارة لمسافة
عشرون دقيقة تقريبا حتي وصل الي العنوان الذي ظهر له ببرنامج
التعقب .

وجد لي نفسه امام بوابة حديدية كبيرة و من جانبيها سور عملاق
من الحجارة واعلي البوابة يوجد عدة كاميرات مراقبة ، ظل لي ينظر
حوله ذات اليمين و ذات اليسار لعله يجد اي شخص يساله ولكنه لم
يجد اثر لاي انسان بالمحيط اقترب لي اكثر من البوابة الحديدية و
رفع راسه ناظرا الي احدي الكاميرات و بعد عدة دقائق تم فتح احدي
البوابات الحديدية ببطئ شديد واثناء تحرك البوابة حاول لي ان يختلس
بعض النظرات ليرا ما الذي ينتظره خلف هذه البوابة الضخمة ولكن
كل ما راه هو طريق طويل يوجد في نهايته مبني يتوسط المكان
والسور العملاق يحيط به من كل الجوانب مع وجود بعض الاشجار و
الحدائق علي جانبي الطريق .

وبعد ان اكتمل فتح البوابة كليا ظهر ل لي شخصا ضخم البنيان
يرتدي بدلة سوداء و يبدو من هيئته انه واحدا من الحراس الذين
يعملون بالمكان و نظر الي لي

و قال له : تفضل سيد لي بالدخول

رجع لي بعض الخطوات للوراء مندهشا من معرفة الرجل له و خائفا بعض الشيء ولكنه تشجع و عبر البوابة و ظل يسير خلف هذا الرجل العملاق الذي ظل صامتا لم يتحدث مع لي باي كلمة اخري .

سلك لي و الرجل الضخم هذا الطريق المؤدي الي المبني الذي يتوسط هذا المكان الغريب حتي وصلا الي باب المبني الرئيسي و عبر منه الرجل ووراءه لي ثم اشار الرجل ل لي بان يجلس علي احدي الكراسي الموجودة بالمكان ثم تركه و عاد مرة اخري مغادرا المبني ، بعد ثوان قليلة ظهر شخصا اخر لا تختلف هيئته كثيرا عن الشخص الاول و قال ل لي : اتبعني سيد لي فنظر له لي ثم قام و سار مرة اخري وراء هذا الرجل الجديد الذي دخل به الي احدي الغرف الموجودة بالمكان ثم فتح باب اخر كان موجودا بنفس الغرفة و اشار ل لي بالعبور من هذا الباب و بعد ان تاكد من عبور لي الباب اغلق الباب وراء لي و تركه عائدا من حيث اتي .

وجد لي نفسه امام سلما يؤدي به الي الاسفل و نظر ورائه وجد الباب مغلقا ، حاول لي فتح الباب مرة اخري و لكن دون جدوي فما كان امامه الا ان ينزل درجات هذا السلم لينظر ماذا ينتظره .

انتهي لي من نزوله درجات السلم ووجد امامه بهوا كبيرا ومن الواضح ان هذا المكان يوجد اسفل هذا المبني الذي يتوسط المكان الذي دخله ، بعد ثوان سمع صوتا من احدي الغرف المحيطة بهذا البهو يناديه و يقول له : تفضل سيد لي بالدخول .

دخل لي الي الغرفة الصادر منها هذا الصوت ليجد رجلا جالسا وراء مكتب و يعطي ظهره ل لي و يقول له :
انت عنيد جدا سيد لي .

ثم استدار بكرسيه واصبح وجه امام وجه لي قائل ل لي ما الذي اتي بك هنا ؟؟؟؟

نظر لي الي هذا الشخص باندهاش كيف ينادي عليه و يتكلم معه هكذا كانه يعرفه معرفة جيدة رغم ان لي ظل ينظر لهذا الرجل بتمعن لعله يتعرف عليه ولكن دون جدوي فهو لم يتذكر انه قد راه مسبقا .

(ولا يعلم لي بان الرجل الجالس امامه هو كان في الماضي طوق النجاة له الذي ارسله القدر له كي يدله علي الجوهاتسو انه السيد تادو ولكن بالطبع لي لم يتذكره و لا يعرف بان السيد تادو يعرفه .)

لي : اتعرفني سيد

بماذا اناديك سيدي ؟

تادو : اجب اولاً علي سؤالي سيد لي ، ما الذي اتي بك الي هنا ؟

لي : لقد اتيت باحثاً عن عمي .

تادو : مندهشاً (عمك) !

تبحث عن عمك !!

لي : نعم سيدي .

تادو : وما ادراك ان عمك موجود لدينا ، هل اخبرك هو بذلك ؟

لي : لا لم يخبرني هو بذلك ، ولكنني توصلت الي هذه المعلومة
بنفسي .

تادو : وكيف توصلت بنفسك الي معلومة كهذه سيد لي .

لي : لن اجيب علي اي سؤال اخر قبل ان اري عمي و اطمئن عليه.

تادو : سيد لي ، يجب ان تعرف انك في وضع لا يسمح لك بفرض
اي سؤال .

سيد لي ، الان اريد ان اعرف و بالتفصيل كيف توصلت بنفسك الي
ان عمك يوجد هنا ؟

لي : اي وضع هذا الذي تتكلم عنه ، سوف انصرف حالا من هذا
المكان .

تادو : سيد لي ، انت لن تذهب الي مكان ، الا باذن مني انا
واحذرك اياك ان تجرب الهرب .

لي : اذا هل انا رهينه لديك ؟

تادو : (بصوت عالي) تحت اي مسمي انت لن تذهب الي مكان .
(بصوت اعلي) الان اجب علي سؤالي .

لي : (لم يجد لي امامه سوي التكلم ، فمن الواضح ان هذا الرجل
يخفي وراءه شيئاً ما ، ولديه نفوذ قوي وفي نفس الوقت ليس هناك
مجالاً للرجوع للوراء)

لقد تعقبت مكالمات عمي ببرنامج تعقب حتي توصلت الي مكانه هذا.
تادو : ولماذا تعقبته ، لماذا لم تساله مباشرة عن مكانه .

لي : عمي متواجد في كندا منذ فترة طويلة ، ولكن

تادو : ولكن ماذا سيد لي ؟

لي : ولكن كنت اشك منذ فترة انه ليس بكندا و انه يخفي شئ ما ،
لذلك تعقبت مكالمته .

تادو : وكيف تعقبت مكالمته ؟

لي : ببرنامج تعقب .

تادو : ليس هذا قصدي سيد لي ، اقصد من ساعدك في هذا ؟

لي : لا احد .

تادو : كيف و انت عالم نبات ؟

هذا التتبع الذي قمت به يحتاج شخصا متدربا لديه خبرة .

لي : وكيف تعلم انني عالم نبات ؟

تادو : لن اذكرك مرة اخري سيد لي بعدم طرح أسئلة .

و الان اريد ان اعرف هل عمك فقط هو الذي اتي بك الي هنا ، ام

ان هناك امرا اخر تخفيه ؟

لي : ليس هناك امرا اخر ، فقط عمي .

تادو : سنعرف هذا قريبا سيد لي ، ونتأكد من هذا

ثم توجه الي احد المساعدين _ وبصوت عالي _ اريد دكتور كين

حالا

وبعد لحظات حضر دكتور كين و دخل الغرفة و اخذ ينظر الي لي

باندهاش كانه يتسال من داخله كيف عاد هذا الشخص الي هذا

المكان مرة اخري ، لا احد يعود الي هذا المكان ابدا بعد ان يخرج منه

، ما الذي فعلته يا لي كي تعود مرة اخر هنا ؟؟؟

تادو : دكتور كين

اريدك في الغرفة الاخري معي

(ثم ذهب تادو و دكتور كين الي الغرفة المجاورة بعيدا عن لي)

دكتور كين : ماذا حدث سيد تادو ؟

تادو : لقد اتي يبحث عن عمه دكتور كين .

دكتور كين : يبحث عن عمه ، كيف هذا ؟

تادو : لقد قال انه شك في ان عمه متواجد بكندا و اخذ يتعقب المكالمات التي تتم بينهما باحدي برامج التعقب حتي وصل الي هنا ، وهو الان يشك ان عمه في خطر .

دكتور كين : ولكن هل تذكر اي شئ من حياته السابقة ؟

تادو : لم يقل اي شئ عن هذا ، كل ما اخبرتك به هو الذي قاله .

يجب ان اعرف ماذا حدث دكتور كين ، هذا الشخص لن يذهب الي مكان .

من الان تضعه تحت الفحص اريد ان اعرف ماذا حدث هل هناك خلل ما .

هذا اول شخص يعود لنا مرة اخري دكتور كين ، هل تعرف معني هذا؟

دكتور كين : نعم اعرف سيد تادو ، ولا تقلق سافحصه جيدا واعرف لك كل شيء .

تادو : انا ذاهب في مهمة عاجلة وساتغيب لمدة يومان سيكون هو تحت تصرفك .

سابلغ الجميع بذلك ، و ارجو ان اتلقي اخبار جيدة عند عودتي .
دكتور كين : لا تقلق سيد تادو .

ثم ترك تادو دكتور كين و ذهب في مهمته و بعد عدة دقائق طلب دكتور كين من احد مساعديه ان ياتي ب لي داخل مختبره ، وبعد عدة دقائق حضر لي وجلس امام دكتور كين .
دكتور كين : مرحبا سيد لي .

لي : نظر الي دكتور كين و لم يتفوه باي كلمة
دكتور كين : سيد لي ، ارجوك ان تتعاون معي ، كي استطيع مساعدتك .

لي : مساعدتي في ماذا ؟

دكتور كين : سيد لي ، انت لا تدري ما انت متورط به ، فارجوك ان تخبرني بكل شئ حتي استطيع مساعدتك .

لي : انا قلت كل شئ عندي ، الان دورك دكتور كين لتخبرني ما انا متورط به .

دكتور كين : اذا انت لم تتذكر اي شيء ؟

لي : اي شئ مثل ماذا ؟

دكتور كين : اي شئ بخصوص هذا المكان .

لي : وهل يجب ان اتذكر شئ بخصوص هذا المكان وانا لم اتني اليه
من قبل .

دكتور كين : اذا انت لا تتذكر انك قد جات هذا المكان من قبل ؟

لي : لا ، لا أتذكر .

دكتور كين : ولا تتذكر اي شئ اخر .

لي : انا لا افهم ماذا تريد ان تصل اليه .

دكتور كين : ستعرف كل شئ سيد لي في وقته المناسب الان اريد
ان اجري عليك بعض الفحوصات .

لي : فحوصات ، لماذا ؟

دكتور كين : ستعرف فيما بعد .

لي : لا لن اجري اي فحوصات .

دكتور كين : صدقني سيد لي ، دعني اساعدك ، اذا لم تقم بهذه
الفحوصات فلن تخرج من هذا المكان الي الابد .

لي : اذا ؟

دكتور كين : و من الممكن ايضا ان افعلها بالقوة ، ولكنني لا اميل الي ذلك .

هيا ، دعنا نقوم بها في هدوء .

ثم قام دكتور كين باجراء بعض الفحوصات علي لي والتي كانت اغلبها علي مخ لي و بعض الاشاعات و اخذ ايضا بعض القياسات الخاصة بالقلب و بعض عينات من الدم ثم بعد ان انتهى استدعي احدي المساعدين لتوصيل لي الي غرفته كي يرتاح بها ، ووعده بانه سيلتقي به غدا لاستكمال حديثهم .

وبالفعل وصل لي الي غرفته و التي كانت هي نفس الغرفة التي كان مقيم بها لي في السابق و لكن بالطبع لي لم يتذكرها و بعد قليل عاد احدي المساعدين مرة اخري الي لي حاملا معه الطعام الذي اوصي به دكتور كين له و تركه علي المنضدة الموجودة بالغرفة ولم يتحدث مع لي باي كلمة و ترك الغرفة مرة اخري .

جلس لي و اخذ يتناول طعامه في شئ من السرعة فهو بالفعل جائع جدا و مرهق جدا وبعد ان انتهى من تناول طعامه جلس علي السرير الموجود بالغرفة بعض دقائق ثم ذهب في نوم عميق .
في صباح اليوم التالي

تلقي دكتور كين مكالمة هاتفية من السيد تادو

تادو : هل توصلت لشيء بخصوص لي ؟

دكتور كين : لقد قمت بعمل فحوصات مبدئية سيد تادو ولكنه يرفض الحديث .

تادو : اذا ، أريدك أن تحاول معه مرة اخرى ، يجب أن نعرف كل شيء ، خاصة اذا كان لي قد تحدث مع احد بشأن زيارته هذه لنا ام لا

لا يجب أن نترك وراءنا اي اثر يدل علينا

دكتور كين : سأحاول مجددا معه اليوم سيد تادو.

تادو : يجب أن نصل الي ماذا يخفيه اولاً ، وبعدها نتخلص منه نهائياً .

دكتور كين : حسناً سيد تادو .

تادو : سأصل بعد غد اتمني ان اتلقي منك اخبار جيدة

الي اللقاء ..

جلس دكتور كين يفكر في كلام تادو كثيراً ، وبدأ يشعر بتأنيب الضمير ، ولأول مرة يشعر بهذا الشعور منذ سنوات مضت ، ولكن ماذا يفعل ، هل يوافق علي ما ينوي تادو علي فعله مع لي أم ماذا

يفعل ، ولكن لي لم يثق فيه ولن يتحدث معه ، ماذا يفعل و لي علي وشك أن تنتهي حياته .

في هذه اللحظة امر احد المساعدين بان يأتي له بالسيد لي علي الفور .

وبعد عدة دقائق كان لي جالسا أمام دكتور كين ينتظر أن يتحدث معه ، حينها امر دكتور كين مساعده بالانصراف وان يتركه مع لي .
دكتور كين : سيد لي ، اتمني ان تكون قد نمت جيدا بالأمس .

لي : اعتقد دكتور كين انك لم تطلب احضاري للاطمئنان علي نومي .
دكتور كين : هذا حقيقي سيد لي .

لي : اذا دعنا نتكلم بصراحة اكثر .

دكتور كين : وهو كذلك سيد لي .

ما السبب الرئيسي لوجودك هنا ، ما الذي تريد أن تصل اليه سيد لي؟

لي : اولاً اريد ان اري عمي واطمن عليه ، بعدها سابلغك باي شيء تريده .

دكتور كين : اذا تعالي معي .

لي : الي أين ؟

دكتور كين : كي تري عمك .

ثم ذهب لي مع دكتور كين الي احدي الغرف المجاورة و بمجرد أن فتح دكتور كين باب الغرفة وجد لي أمامه عشرات الشاشات المثبتة علي الحائط و التي تعرض صوراً لأشخاص يتحدثون ولكنه لم يستطع أن يتوصل الي المقصود من وجوده بهذه الغرفة لي : ناظرا الي دكتور كين ، ما هذا سيدي ؟

دكتور كين : هذا هو عمك سيد لي .

لي : هذا عمي ، واخذ ينظر في ارجاء الغرفة باحثا عن عمه لعله يكون موجودا باحدي الزوايا ولم يراه لكنه لم يجد اي شخص بالغرفة.

دكتور كين : لا يوجد سوا انا و انت بالغرفة سيد لي لاتتعب نفسك بالبحث .

لي : اذا أين عمي ؟

دكتور كين : الغرفة سيد لي ، عمك هو الغرفة نفسها .

لي : اعذرني سيدي ، انا لا أفهم ماذا تقصد ؟

دكتور كين : دعني أوضح لك .

ضغط دكتور كين علي احدي الازرار التي كانت موجودة علي المكتب الذي يتوسط الغرفة لتقترب بعدها احدي شاشات العرض باتجاههم ، واقتربت اكثر وأكثر ، وأكثر ، حتي أصبحت أمامهم و الصورة التي تعرضها باتت مرئية وواضحة لهم ، نظر دكتور كين الي لي الذي اتسعت عيناه من المشهد الذي أمامه ثم قال انه عمي دكتور كين : بالفعل سيد لي هو عمك ، ولكن ليس شخصا كما تعتقد .

لي : ليس شخصا ؟

دكتور كين : نعم سيد لي ، الذي أمامك هذا هو احدي برامج الذكاء الصناعي المتطور للغاية ، ليس هذا فقط ولكن كل شخص تراه علي الشاشات الاخري هم كذلك

لي : برنامج ذكاء صناعي !!

دكتور كين : نعم سيد لي .

لي : اذا عمي قد توفي ، وتم استبداله بهذا الروبوت

دكتور كين : ليس بالضبط سيد لي .

لي : اذا ماذا سيدي ، انا احاول فهمك ولكن لا استطيع .

دكتور كين : عمك لم يكن موجودا من قبل سيد لي وبالتالي لم يتوفي، لأنه من الأصل كان علي هذا الشكل منذ البدء .

لي : ضاحكا ، دكتور كين هذا درب من المستحيل
لقد عشت مع عمي بالفعل و رايته بعيني و اكلت معه وبعد كل هذا
تقول لي انه لم يكن له وجود
لا يعقل هذا الكلام مطلقا سيدي .

دكتور كين : هل انت متأكد انك رايته بالفعل ، أم انك متأكد من انك
تتذكره فقط .

لي : ليس هناك فرق بين الاثنان دكتور كين .
دكتور كين : لا هناك فرق كبير سيد لي بين رؤية الشخص و لمسه
والاحساس به وبين تذكر الشخص فقط من الذاكرة .

لي : اذا ما الذي تريدني أن اصل اليه دكتور كين ؟
دكتور كين : الأمر ببساطة سيد لي هو انه تم زرع كل هذا داخل
عقلك ولا يوجد لكل هذا وجود في حياتك سابقا .

لي : بدأت افهمك دكتور كين ، ولكن لماذا ؟
دكتور كين : هذا السؤال تطول اجابته سيد لي ، لكنني ساجيبك عليه
لاحقا بعد أن نجلس سويا وتحكي لي كل شيء .

لي : كل شيء بخصوص ماذا ؟

دكتور كين : كل شيء سيد لي تتذكره .

كل شيء مر عليك منذ طفولتك وصولا الي الأمس عندما رأيتك .

جلس لي مع دكتور كين وبدأ يقص عليه كل شيء يتذكره بداية من طفولته و موت والديه و حياته مع عمه الي أن سافر لندن و اكمل دراسته بها وهجرة عمه الي كندا واخيرا عودته مرة اخري لطوكيو و التحاقه بالعمل ثم زواجه من اكينا واخذ يشرح له كيف شك أن عمه موجود بهذا المكان و الصور . التي التقطها له السيد سو أثناء زيارته لكوريا و انتهاءا بوجوده معه الان .

دكتور كين : اذا سيد لي فسبب وجودك هنا هي تلك الصورة ؟

لي : نعم دكتور كين .

دكتور كين : هذه صدفه عجيبة فعلا سيد لي لا أدري ماذا أقول لك قد يكون هذا ترتيب القدر كي تعود هنا مرة اخري .

لي : أعود هنا مرة اخري ، انا لا أتذكر انني قد جئت هنا في السابق دكتور كين .

دكتور كين : اصدقك سيد لي ، ولكنك جئت هنا و جلسنا سويا ايام كثيرة و تكلمنا معا أيضا .

لي : وكيف لا أتذكر كل هذا .

دكتور كين : دعني اقص عليك ما لم تتذكره انت ، وبعدها ستفهم كل شيء وتعلم حجم الورطة التي انت بها الان .

سيد لي منذ عدة أشهر حضرت مع السيد تادو الي هذا المكان بارادتك الحرة ولهدف محدد ساذكره لك فيما بعد وكنت حين ذاك يائسا من حياتك و اعتقد انك كنت علي حافة الانتحار لولا انك تعرفت علي السيد تادو بطريقة ما و انقذك من هذا الياس وقدم لك طوق النجاة ، بعد ذلك كان قد جاء دوري انا في تنفيذ ما وعدك به السيد تادو .

لي : وماذا كان هذا الوعد دكتور كين ؟

دكتور كين : كان الوعد سيد لي هو أن تنسي حياتك كلها .

لي : انسي حياتي كلها ، كيف ؟

دكتور كين : تنسي حياتك كلها سيد لي بمعناها الكلي والشامل ،كل الأحداث والذكريات بل والأشخاص التي عشتها سابقا .

لي : اذا استطيع ان أفهم من ذلك انني قد فقدت الذاكرة .

دكتور كين : اعتقد سيد لي أن المصطلح الصحيح هو انك تم استبدال ذاكرتك وليس فقدان ذاكرتك

لي : وكيف تم ذلك ؟

دكتور كين : ارجو ان تستوعب الاتي سيد لي ، لأن ما ستسمعه الان ستعتبره دربا من دروب الخيال ، لكنه حقيقي و حدث .

لي : تفضل دكتور كين .

دكتور كين : لقد توصلت الي اختراع جهاز يمكنه من محو ذاكرة الشخص واستبدالها بذاكرة اخري ، هذه الذاكرة يتم تصميمها خصيصا لهذا الشخص بكل تفاصيلها من أشخاص واماكن و ذكريات وكل شيء ، ثم يتم زرعها بالعقل و بعدها يعتقد هذا الشخص انه قد عاش فعلا هذه الحياة و يستكمل حياته الجديدة .

لي : هل هذا معقول دكتور كين .

دكتور كين : نعم سيد لي وهناك المزيد أيضا .

لي : ما هو ؟

دكتور كين : لقد تم استبدال اشياء اخري حتي نمحي كل شيء خاص بحياتك السابقة .

لي : ماهي هذه الأشياء الأخرى ؟

دكتور كين : لقد تم استبدال وجهك و نبذة صوتك وايضا بصمات أصابعك ، وتم وضع بصمات أصابعك الأصلية علي احدي الجثث و

تم القائها في نهر سوميدا وبعد انتشارها تم دفنك وتم اصدار شهادة وفاتك .

لي : ماذا ، ماذا تقول ؟

ولماذا حدث كل هذا ؟

دكتور كين : اعتقد ان السبب ليس هاما بالنسبة لك الان سيد لي .
فلديك حياتك الجديدة الان

لي : لا دكتور كين اريد ان اعرف لماذا تم كل هذا ؟

دكتور كين : اذا سأخبرك .

حين أتيت هنا وكنت بائسا من حياتك كان ذلك بسبب فقدانك لعائلتك ،
لقد ماتت بناتك و كانت زوجتك بين الحياة و الموت والأطباء اكدوا
لك بان حالتها غير جيدة و هي علي شفا الموت في اي لحظة .

لي : هل هذا حقا دكتور كين ؟

دكتور كين : للاسف سيد لي كل هذا حدث بالفعل

لي : عقلي رافض أن يستوعب كل هذا دكتور كين

دكتور كين : اذا دعني إريك شيء من الماضي

ثم فتح دكتور كين جهاز الحاسب الآلي الذي أمامه و عرض عليه
التسجيل الخاص ب لي اثناء تصويره وتوقيعه في الماضي ، واخذ

لي يشاهد نفسه في صورته الأصلية التي كان عليها و عيناه تنهمر
منها الدموع .

دكتور كين : الان بعد كل هذا سيد لي هل توصلت الي حجم الورطة
التي انت بها الان ؟

لي : اي ورطة اكثر من ذلك دكتور كين ؟

دكتور كين : السيد تادو لن يتركك تذهب الي اي مكان فهو يشك في
انك قد تكون بلغت اي شخص بهذا المكان و يفضح أمره .
لي : لا يهمني كل هذا الان .

دكتور كين : كيف لا يهكم هذا ، انه ينوي التخلص منك سيد لي .
لي : يتخلص مني !

دكتور كين : نعم ، وهو اتي بعد غدا لتنفيذ ذلك .
لي : وانت دكتور كين ؟

دكتور كين : وانا ماذا سيد لي ؟

لي : انت ماذا تريد ، لماذا تخبرني بكل هذا الان .
دكتور كين : انا احاول مساعدتك سيد لي .

لي : تساعدني ، ام تساعد السيد تادو ؟

دكتور كين : لا سيد لي ، أريد مساعدتك حقا .

لي : اذا كنت تريد مساعدتي حقا ، اعد لي ما أخذته مني سابقا .

دكتور كين : ماذا تقول سيد.لي؟

لي : اعد لي ذاكرتي الاولى .

دكتور كين : هذا امر خطير سيد لي ، انا لم أفعل ذلك من قبل .

لي : بل فعلتها .

دكتور كين : اقصد سيد لي انها تحدث مرة واحدة فقط وتنجح في

أغلب الأحوال لكن تكرارها قد يسبب تلفيات بالعقل .

لي : ساخطر بالتجربة ، ليس هناك طريق اخر .

دكتور كين : حسنا لك ما تريد .

لي : مع الاحتفاظ بذاكرتي الحالية .

دكتور كين : ماذا ؟

لي : اقول انني اريد استرجاع ذاكرتي القديمة مع الاحتفاظ بذاكرتي

الحالية .

دكتور كين : ولكن من الممكن أن

لي : ساتحمل انا نتيجة كل المخاطر التي قد تحدث

دكتور كين : حسنا سيد لي ، ولكن ماذا تنوي بعد ذلك سيد لي ؟

لي : اخبرني انت دكتور كين ؟

دكتور كين : انا !

انا ماذا سيد لي ؟

لي : لا شئ دكتور كين لا شيء .

دعنا نقوم بالخطوة الاولى أولا .

دكتور كين : اذا دعنا نقوم ببعض الاستعدادات اللازمة أولا ثم نبدأ
في التنفيذ .

لي : وما المانع ان نبدأ الان ؟

دكتور كين : يجب أن تستعد جيدا سيد لي قبل أن نضعك علي جهاز
الجوهاتسو مرة اخري .

لي : الجوهاتسو !

دكتور كين : نعم سيد لي جهاز الجوهاتسو .

لي : اذا دعنا نستعد .

دكتور كين : اولاً أريدك أن تتناول بعضا من الطعام ، ثم بعدها ستقوم
بعمل بعض التمرينات الرياضية و أيضا بعض تدريبات اليوجا والتي
ستساعدك علي الصفاء الذهني وغدا نقوم بالتنفيذ وبالفعل تناول لي
بعضا من الطعام و بعدها قام دكتور كين بارشاد لي بعمل بعض

التمارين الرياضية و علمه أيضا بعض تمارين اليوجا ثم تركه و توجه الي معمله و بدا في تجهيز كل شيء استعدادا للغد .
 في صباح اليوم التالي
 دخل دكتوركين و لي غرفة الجوهاتسو و اخذ لي ينظر الي محتويات
 الغرفة و يتفقدھا و يقول لدكتور كين اذا هذا هو جهاز الجوهاتسو .
 دكتوركين : نعم سيد لي ، و اتمني أن تنتهي هذه الخطوة بنتائج جيدة
 سيد لي .

لي : لا تقلق دكتوركين ، انا اثق في قدراتك .

دكتوركين : اذا هيا نبدأ سيد لي .

دعني اشرح لك الخطوات .

اولا ساحقنك ببعض العقاقير و التي ستساعدك في تصفية ذهنك كي
 يكون جاهزا لتحميل البيانات التي سيتلقاها من الجهاز .

ثانيا سيتم وضعك علي جهاز الجوهاتسو و سيتم توصيلك بعدها بعدة
 اسلاك .

ثالثا سنبدأ المرحلة الاولى من نقل البيانات و بعدها المرحلة الثانية
 من النقل ولكن ساحقنك خلالها بمخدر و ستفقد الوعي حينها .

رابعا بعد اكتمال عملية نقل البيانات لعقلك ستظل فاقدا للوعي فترة من الزمن لا استطيع تحديدها انا بل سيكون عقلك هو المسؤول عن ذلك حتي تستيقظ مرة اخري او

لي: او لا استيقظ مرة اخري دكتوركين .

دكتوركين: نعم سيد لي او لا تستيقظ مرة اخري .

لي: دعنا نبدأ دكتوركين ، ولكن دعني أسألك سؤال اخير دكتوركين؟ لماذا ابتكرت هذا الجهاز ؟

دكتوركين: لقد اجبتك علي هذا السؤال في الماضي سيد لي ، ولن اجابك الان ، فأنا واثق من انك ستستيقظ مرة اخري و ستكون الإجابة لديك .

لي: اذا دعنا نبدأ ، ولكن يجب أن تعدي بشيء قبل أن نبدأ .

دكتوركين: ماذا تريد سيد لي ؟

لي: يجب أن تعاهدني ان ندمر هذا الجهاز سويا في حالة استيقاظي مرة اخري ، او تدمره انت وحدك في حالة لم أعد مرة اخري .

دكتوركين: أعدك سيد لي .

والان لنبدأ .

وضع دكتور كين لي علي جهاز الجوهاتسو وبدأ في تنفيذ الخطوات خطوة تلو الأخرى .

حتي وصل للمرحلة الأخيرة والخطرة وقام بحقن لي بالمخدر حتي فقد الوعي وبعد عدة دقائق كانت عملية نقل البيانات قد اكتملت للنهاية .

بدا دكتور كين في نزع الأسلاك من علي لي و ترك بعضا منها وهي الخاصة بقياس مؤشرات الحيوية التي الي الان تعطي نتائج مستقرة

ظل دكتور كين جالسا أمام لي ناظرا له و يراقبه لعله يستيقظ في اي لحظة و لكن حدث ما كان يخشاه دكتور كين فقد بدأت مؤشرات لي الحيوية في الهبوط وأجهزة القياس بدأت في الطنين المستمر .

محذرة بعدم استقرار قياسات لي الحيوية فضغط الدم غير مستقر ونسبة الأوكسجين تهبط تدريجيا والقلب نبضاته تتسارع ، حينها هرع دكتور كين سريعا ووضع جهاز التنفس علي وجه لي وبدأ في ضخ الأوكسجين له ، ولكن مازال طنين الأجهزة مسموع ، سريعا احضر دكتور كين زجاجة من زجاجات الدواء وقام بسحب بعض السائل منها

و قام بحقن لي محاولة منه السيطرة علي مؤشراته الحيوي ولكن
مازال صوت هذا الطنين الملعون مسموعا .

وقف دكتوركين يفكر ماذا يفعل لقد نفذت كل الحيل منه

بدا الطنين في التزايد ، نظر دكتوركين الي احدي الشاشات ووضع
يده علي راسه يا الهي انه القلب اشارته تبدأ في الهبوط السريع ،
هرع سريعا واحضر جهاز انعاش القلب الكهربائي و قام بتشغيله و
اخذ يصعق لي مرة ثم ينظر للشاشة لازال الهبوط مستمر ، ثم صعقه
مرة اخري و ينظر للشاشة مرة اخري ولازال الهبوط مستمرا لم ييأس
و صعقة للمرة الثالثة و اخذ ينظر للشاشة الملعونة التي مازالت
تعطيه نفس النتائج و لكن بعد ثوان قليلة بدأت تعطيه بعض الأمل
مرة اخري الإشارات بدأت في الصعود تدريجيا و الطنين بدا في
الانخفاض حتي اختفي صوته نهائيا واستقرت اخيرا مؤشرات لي .

حينها ارتمي دكتوركين بجسده مرة اخري علي الكرسي بجوار لي
ليلتقط أنفاسه مرة اخري

ظل دكتوركين جالسا بجوار لي لم ترمش عيناه ابدا بعيدا عنه
سوي للنظر الي الشاشات التي تعرض قياساته الحيوية استمر في
هذا لمدة ست ساعات حتي بدأت المعجزة تتحقق .

لقد حرك لي احدي أصابع يده ، في البداية لم يصدق دكتوركين هذا واخذ يفرك عينيه بيديه معتقدا انه يتخيل هذا ولكن لي فعلها مرة اخري ، هنا وقف دكتوركين واخذ ينظر لوجه لي و بعد ثوان بدأت عيني لي في الحركة يمينا و يسارا من تحت الجفون ، فرح دكتوركين فهذا يعتبر بارقة امل في ان المخ بدا يستعيد نشاطه مرة اخري انتظر قليلا و اخذ ينظر لعيني لي مرة اخري والتي بدأت تفتح رويدا رويدا حتي نطق لي و قال :

لقد استيقظت مرة اخري دكتوركين

الْجَرِيْمَةُ
وَ
الْعِقَابُ

罪
と
罰

جلس لي مع دكتوركين الذي كان قد اعد مشروباً ساخناً لي و قال
له اشرب هذا سيد لي سيساعدك كثيرا .

وجلس أمام لي و اخذ ينظر له فقط دون أن يتفوه باي كلمة .

لي : لماذا تنظر لي هكذا دكتوركين ؟

دكتوركين : انتظرك سيد لي .

لي : تنتظرنني ام تنتظر النتائج ؟

دكتوركين : اخشي أن .

لي : لا تخشي شيء دكتوركين ، لقد نجحت التجربة لا تقلق ، لقد
استعدت ذاكرتي القديمة بالفعل و أيضا ليس هناك تأثير علي ذاكرتي
الحديثة ، فإنا الان احمل الاثنان .

دكتوركين : وكيف شعورك سيد لي ؟

لي : ضائع دكتوركين .

دكتوركين : متأكد من هذا سيد لي ، ولكن اعتقد ان اصرارك علي
الاحتفاظ بالذاكرتين له مغزى معين

لي : بالفعل دكتور لي ، كنت أريد معرفة لي الحقيقي .

دكتور كين : وبعد أن عرفته ؟

لي : اعتقد انني يجب أن انهي بعض الأشياء المتعلقة ب لي الاول ثم
التعايش مرة اخري مع لي الثاني .

هذا في حالة هروبي من السيد تادو .

دكتوركين : اعتقد ان هذا سيكون صعبا للغاية .

لي : لماذا ؟

دكتوركين : لان تادو لن يتركك تهرب منه ابدا حتي أن ذهبت الي
اخر العالم .

لي : اذا و ما الحل دكتور كين ؟

دكتوركين : انا كنت افكر في هذا طوال مدة فقدانك الوعي و طرحت
علي نفسي هذا السؤال خاصة وان السيد تادو سيعود غدا .

لي : وهل وجدت إجابة دكتوركين ؟

دكتوركين : نعم وجدت الإجابة سيد لي .

لي : وما هي ؟

سأخبرك بها و ستساعدني في تنفيذها بدون أخطاء ولكن الان
ساتركك كي تنال قسطا من الراحة وغدا نلتقي .

في صباح اليوم التالي

استيقظ الجميع علي دوي اجهزة الانذار بالمكان و خرج الجميع من غرفهم ليجدوا دكتور كين واقفا متوسطا الغرف ووجه ينزف دما و يقول لهم بصوت مرتفع لقد حدث تسرب اشعاعي أثناء قيامي باحدي التجارب الكل يذهب الي الخارج المكان أصبح خطرا جدا .

وبالفعل بدا الجميع في الهروب من المكان و لكن دكتور كين اقبض بيديه علي احد المساعدين و اوقفه وقال له انت ستبقي معي لن تذهب الي اي مكان ,,,,,,

اخذ الجميع ينظرون الي دكتور كين والي زميلهم المسكين هذا الذي حاول أن يفلت نفسه من قبضة دكتور كين ولكن دون جدوي . ستبقي معي ونحاول السيطرة علي هذا التسريب حتي لا نتسبب في كارثة بيئية للمجتمع استسلم الشخص اخيرا و بقي مع دكتور كين في حين أن باقي زملائه لاذوا بالفرار وأصبح دكتور كين و هذا الشخص فقط هم من بالمكان .

بعد مرور ثلاث ساعات تقريبا وصل السيد تادو واخذ يبحث عن الجميع ولم يجد اي شخص فتوجه مباشرة الي معمل دكتور كين و الذي كان جالسا يباشر عمله بهدوء واضعا احدي عينيه علي عدسة المجهر .

تادو: دكتور كين ، أين الجميع ؟ لما لا اري اي شخص منذ وصولي!
التفت دكتور كين في هدوء ناظرا الي السيد تادو و قال له لقد ذهب
الجميع يبحث عن السيد لي .

تادو: ماذا تقول ؟

هل هرب لي منكم جميعا ؟

كيف حدث ذلك ؟

دكتور كين : لقد استيقظنا جميعا ولم نجده .

تادو: كيف حدث هذا ، كيف تمكن من الهرب من هذا المكان
المحصن ؟

دكتور كين : لا أعلم سيد تادو .

تادو: هل قمتم بمراجعة الكاميرات ؟

دكتور كين : حاولت سيد تادو ولكن لم نجد له اي اثر علي كاميرات
التسجيل .

تادو: كيف ذلك ، هل تبخر اذا ؟

دكتور كين: يجوز سيد تادو .

تادو: ناظرا بتعجب من رد دكتور كين .

انت تخفي شيء دكتور كين انا اعرفك جيدا ،،،،

في هذه اللحظة سقط السيد تادو مغشياً عليه ..

بعد مرور عشرون دقيقة تقريباً .

بدا تادو في الافاقة و بدأت عيناه تتفتح رويداً رويداً ثم اخذ ينظر حوله ولكن المكان شبه مظلم ، حاول أن يرفع احدي يديه ولكن لم يستطع فحاول بالاخري ولكن لم تفلح المحاولة أيضاً ، حاول النهوض و التحرك بجسده لكنه أيضاً لم يستطع ، اخذ يصرخ بصوتا عاليا ولكن الصمت يعم المكان

وبعد دقائق سمع تادو بعض الخطوات و بعدها تم أضاءت نور الغرفة ، رفع راسه قليلا لكي يري من القادم ليجد أمامه دكتور كين ، اخذ ينظر علي جسده و يديه ليجد نفسه ممدداً و مكبلاً .
تادو: ماذا فعلت بي دكتور كين ، كيف تجرأ علي هذا الفعل ، أين أنا؟

دكتور كين : مرحبا بك سيد تادو في غرفة الجوهاتسو .

تادو: فك قيودي الان و أعدك بانني لن انتقم منك بعدها .

دكتور كين : لقد فات أوان هذا سيد تادو .

تادو : ماذا تنوي فعله يا كين ؟

دكتور كين : القرار ليس لي الان سيد تادو ؟

تادو: ليس لك ، ومن صاحب القرار اذا ، لا يوجد غيرنا الان !
 (يدخل لي من الباب مرتديا الزي الذي يرتديه الأشخاص العاملين
 بالمكان)

لي: تحياتي سيد تادو .

تادو: لي ، انت موجود ، لم تهرب !
 لي: نعم موجود سيد تادو ، لم اهرب ، لكن الجميع هرب وترك
 المكان.

تادو: كيف تجرؤا علي فعل ذلك ، ما الذي فعلتوه كي يرحل الجميع ؟
 وما الذي تنوي فعله بي ؟

دكتوركين: الخطة كانت بسيطة جدا سيد تادو و الجميع يثق في
 كلامي بعد أن نبهتهم بان هناك تسريب اشعاعي خطير ويجب عليهم
 مغادرة المكان .

لي: وكان من السهل أن اختفي وسط الجميع مرتدياً نفس زيهم .
 دكتوركين: حتي انت سيد تادو بلعت الطعم الذي كان في انتظارك .
 تادو: اي طعم هذا ؟

لي : انا سيد تادو ، لقد كنت خلفك داخل معمل دكتور كين ولم تشعر بي ، ثم حقنك من الخلف بمخدر حتي اغشي عليك ، وها انت معنا الان

دكتور كين : اما إجابة سؤالك الثاني

ماذا سنفعل بك ، سأكون صادقا معك سيد تادو كان هناك عدة اقتراحات كثيرة مثل أن نقتلك او نتركك هكذا و نهرب نحن .
لي : لكننا في النهاية توصلنا لحلا مثاليا سيد تادو .

تادو : ما هو هذا الحل ؟

لي : أن تنال جزائك المناسب .

ويكون الجزاء من جنس العمل .

تادو : ليس صحيحا الذي ستفعله هذا يا كين .

دكتور كين : بلا سيد تادو انه صحيحا و مثاليا أيضا ولا تخف بعد أن

ننتهي لن نتذكر اي شئ

سيكون لديك ذاكرة جديدة تماما .

تادو : لا .

لا

اتركني دكتور كين و ساعطيك مالا كثيرا ، صدقني

دكتوركين: لن ينفع مالك بعد الان سيد تادو ، يجب أن تنال جزائك.
ثم قام دكتور كين بتوصيل جسد السيد تادو بجهاز الجوهاتسو الذي
كان يصرخ بصوتا عاليا ، ولكن ليس هناك مفر ...

وبعد أن انتهى جهاز الجوهاتسو، قال دكتوركين- لي هيا بسرعة يا
لي ارتدي ملابسك الأصلية مرة اخري يجب أن نغادر المكان سريعا و
ناخذ معنا تادو قبل أن يستيقظ .

هرع لي سريعا و استبدل ملابسه ، وقال لدكتور كين ولكن كيف
سنهرب من هذا المكان من المؤكد أن هناك حراس بالاعلي .

دكتوركين: لا تقلق فهناك باب اخر لا يعلم الحراس بوجوده لان تادو
هو الوحيد الذي يستخدمه لقد اخذت وقتا طويلا اراقبه حتي عرفت
مكان هذا الباب .

هيا بنا ساعدني في حمل تادو .

وصل لي ودكتوركين الي الباب حاملين السيد تادو و اخذ دكتوركين
يبحث في جيوب السيد تادو حتي وجد مفاتيح سيارته وقال ل لي
وجدت وسيلة هروبنا .

وصل لي و دكتور كين الي سيارة تادو ووضعوا جسد السيد تادو في الجزء الخلفي من السيارة ، ثم اعطي دكتور كين مفاتيح السيارة ل لي و قال له هنا يا لي ستكون نقطة فراقنا .

لي : ماذا تقول دكتور كين ؟

دكتور كين : أريدك أن تذهب بعيدا و تترك تادو في اي مكان حتي يستيقظ مرة اخري .

لي : وانت ؟

دكتور كين : ساوفي بوعدى لك .

سأدمر هذا المكان نهائيا .

لي : لا .

هذا ليس كان وعدك .

لقد وعدتني أن ندمره سويا .

دكتور كين : سيد لي .

ارجوك ...

دعني اكفر عن أخطائي ، لعل ضميري يرتاح .

لي : لا .

لن اتركك دكتور كين ، هيا سأذهب معك للداخل و ندمره سويا ، هيا .

وبالفعل دخلا الاثنان مرة اخري للداخل و سأل لي دكتور كين كيف سندمره اذا ؟

دكتور كين : اعتقد انه من السهل علي اي كيميائي صناعة قنبلة صغيرة .

لي : ناظرا بابتسامه لدكتور كين
اعتقد ذلك دكتور كين .

وبعد دقائق معدودة كان دكتور كين قد اعد خليطا كيميائيا ببعض المركبات وقال ل لي بعد أن أضيف اخر مركب كيميائي لهذا الخليط سيحدث انفجار بعد دقيقتين .

لي : اذا سيكون أمامنا دقيقتين فقط للهروب .
افعلها اذا دكتور كين .

اضاف دكتور كين اخر مركب كيميائي للخليط الاخر ، ثم هرع بعدها الاثنان باقصي سرعة لهما حتي وصلا للسيارة و هربا بها .

ثم بعدها حدث الانفجار و التفت الاثنان ليشاهدوا آثار الانفجار ، ويقول لي لدكتور كين الان قد اوفيت بوعدك دكتور كين ، ثم استمرا بالسير بالسيارة مرة اخري

دكتور كين : ما الخطوة التالية اذا سيد لي .

لي : اعتقد دكتور كين ان هناك خطوتان و ليس خطوة واحدة .

دكتور كين : وما هما ؟

لي : الاولى تادو ، والثانية انت .

دكتور كين : انا خطوتي مقدرة سيد لي ، ساتدبر حالي اما تادو فلا اعلم ماذا نفعل معه .

لي : لا ، لن اتركك دكتور كين ، ساتدبر لك مكان تقييم فيه بشكل مؤقت حتي تدبر امورك ، اما بالنسبة للسيد تادو فاعتقد ان هناك مكان مناسب جدا له .

دكتور كين : واين هذا المكان سيد لي ؟

لي : طوكيو ، دكتور كين .

نظر دكتور كين - لي وابتسم له اشارة منه انه قد فهم قصده .

استكمل لي ودكتور كين رحلتهم ووصلا الي وسط مدينة طوكيو ، ثم دخلا بالسيارة احدي الشوارع الجانبية والتي ليس بها زحام شديد و تركوا السيد تادو بها بعد ان اجلسوه علي احدي المقاعد و اخذوا منه كل اوراقه الشخصية وكل المتعلقات التي يحملها ، فقط تم ترك بعض النقود له كي يستطيع ان يتدبر امره بها بعد ان يستيقظ.

ثم ذهبوا بالسيارة الي احدي مواقف السيارات و تركوا السيارة هناك و القوا بالمفاتيح الخاصة بها بعيدا بعد ان قاموا بتنظيف بصامتهم جيدا من داخل و خارج السيارة .

تمشي دكتور كين مع لي في شوارع طوكيو

و قال له : اذا ما الخطوة القادمة سيد لي ؟

لي : سنذهب سويا الي صديق مقرب لي و ستقيم عنده لفترة ، ولكن لا تتكلم معه في اي شئ مطلقا فكل ما حدث في السابق سيكون في طي الكتمان بيننا لا يجب ان يعلم عنه اي احد .

دكتور كين : بالطبع سيد لي ، ولكن هل صديقك هذا ؟

لي : لا تقلق انه مقرب لي ولن يشك في اي شئ

دكتور كين : ولكن ماذا ستخبره عني ؟

لي : سأخبرك الان بكل التفاصيل، فقط جازني بالكلام معه عندما نصل.

بعد قليل وصلا لي و دكتور كين امام منزل السيد ريوتا وصعدا الاثنان و فتح لهما السيد ريوتا الذي استقبل لي بفرحة شديدة حيث اطمئن علي سلامته

لي : ريوتا دعني اعرفك بصديقنا الجديد دكتور كين .

ريوتا : مرحبا بك دكتور كين .

دكتور كين : مرحبا بك سيد ريوتا .

لي : صديقي العزيز ريوتا ، هل تسمح ان تستضيف دكتور كين لديك لبضعة أيام .

ريوتا : بالطبع يا لي ، ليس لدي مانع مطلقا .

لي : ولكن يا ريوتا يجب ان تكون استضافتك لدكتور كين في طبي الكتمان الشديد ، فلا يجب ان يعرف اي شخص بهذا الامر مطلقا .

ريوتا : ولماذا كل هذا يا لي ، هل هناك امرا ما ؟

لي : نعم يا ريوتا ، دعني اخبرك بالسر ، وانا متأكد من انك ستحفظه و لن تفشيهِ حفاظا علي حياة دكتور كين .

ريوتا : بالطبع مؤكد هذا .

لي : اذا انصت جيدا يا ريوتا ، دكتور كين هو ايضا احد ضحايا الشبكة التي يقودها المدعو جون وتم انقاذه ايضا معي منهم ، ولكن الوضع بالنسبه له خطير بعض الشيء والشرطة تريد ان تخفيه بعيدا عن اعينهم لفترة ليست بطويلة ، لذلك اقترحت عليهم ان يختبئ لديك هذه الفترة اذا كنت لا تمانع يا ريوتا .

ريوتا : ليس لدي مانع يا لي ، فهو فخرا لي ان يقيم لدي دكتور كين
هذه الفترة .

دكتور كين : انا عاجز عن الشكر سيد ريوتا .

ريوتا : لا داعي للشكر دكتور كين .

لي : والان عندي لك مهمة اخري يا ريوتا .

ريوتا : ماهي يا لي ؟

لي : اكينا .

ريوتا : ماذا بها ؟

لي : اريدك ان تذهب لها و تخبرها بكل شئ ابلغتك به سابقا فانا لا
اريد ان اعود الي المنزل واجدها غاضبة مني خاصة انني لم اتصل
بها طوال الفترة الماضية كما تعلم .

ريوتا : لا تقلق ساذهب لها واخبرها بكل شئ ، ولكن ؟

لي : ولكن ماذا ؟

ريوتا : اذا سالتني متي ستعود ؟

لي : أمم ،،،

ابلغها بانني ساعود بعد ثلاثة أيام .

ريوتا : ولماذا ثلاثة ايام يا لي ، الم تنتهي بعد

لي : لا يا ريوتا لم انتهي بعد

ريوتا : اذا ساذهب لها الان واتركك تجلس مع دكتور كين اعتقد انها لا تزال موجوده بالمحل

لي : ناظرا الي ساعته ، اعتقد ذلك .

ثم ترك ريوتا لي ودكتور كين و توجه الي اكينا وجلس معها واخبرها بكل شئ ويبدو انها قد بلعت الطعم هذه المرة فكانت خائفة بالفعل علي لي و ترجت السيد ريوتا ان يبلغها اذا كان لي قد مسه اي ضرر ولا يريد ان يخبرها به ولكن السيد ريوتا اخبرها ان لي بخير ، ولكنه لا يستطيع الاتصال بها وذلك للحرص علي سلامتها و علي سلامته ايضا و انه سيعود للمنزل فور ان تسمح له الشرطة بذلك بعد ان تهدا الامور .

ترك السيد ريوتا اكينا والتي كانت قد اقتنعت بروايته لها وظلت جالسة تدعو ان يعود لها لي مرة اخري بسلام .

علي الجانب الاخر كان لي جالسا مع دكتور كين الذي ظل ينظر ل لي في صمت واندھاش ايضا حتي ان لي تعجب من نظرات دكتور كين له و ساله لماذا ينظر له هكذا ؟

دكتور كين: انا مندهش ، لماذا لم تعود الي زوجتك و منزلك وتباشر

حياتك مرة اخري !!

لنترك الماضي للماضي و تستمر في الحاضر بكل مافيه .

علي ماذا انت ناوي يا سيد لي ؟

لي: أمم ..

وكانك تقرا افكاري مرة اخري يا دكتور كين .

دكتور كين: ياليتني استطيع بالفعل ، ولكنه مجرد احساس لدي .

اخبرني اذا ماذا تنوي فعله ؟

لي: اغلاق صفحة حياة لي الاولى نهائيا يا دكتور كين هذا ما

انوي فعله .

لذلك لا اريد ان اعود للمنزل و بالي مازال مشغولا باخطاء الماضي و

اكيانا تشك او تشعر بهذا .

دكتور كين: ولكن لا انصحك بذلك سيد لي ،

فلن تحصد من الماضي سوي الالم سيد لي .

لي: لا استطيع تركه دكتور كين ، فيجب ان اغلق هذه الصفحة

نهائيا كي يرتاح قلبي .

دكتور كين: اذا ، من اين ستبدا ؟

لي : سابدا من البداية نفسها .

دكتوركين : كيف ذلك ؟

لي : لقد قابلت زوجتي القديمة بالفعل منذ فترة .

دكتوركين : حقا ؟

لي : نعم ولقد تزوجت أيضا .

دكتوركين : وهل تعرف زوجها ام لا ؟

لي : اعرفه جيدا دكتور كين ، فقد كان من اعز أصدقائي .

دكتوركين : أمم .

ولكن الي اين يؤدي هذا سيد لي ؟

هل تشك في امرا ما ؟

لي : ليس امرا بعينه دكتور كين ، ولكن يجب ان اعرف السر وراء كل

شئ حدث في السابق .

دكتوركين : اذا ، بدون دخول في التفاصيل ، كيف ستعرف هذا ؟

لي : حتي هذه اللحظة لا اعرف ، ولكن اعتقد انني ساجد طريقة

لمراقبتهم و معرفة سرهم .

دكتوركين : اعتقد يا لي ان انسب طريقة لمعرفة سر اي شخص هو

اقتحام حياته الالكترونية .

لي : اتقصد

دكتور كين : نعم اقصد ذلك .

الرسائل النصية علي الهاتف و رسائل البريد الالكتروني حتي صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الذي يملكها ، كل هذه الحياة الالكترونية تكون مليئة بالاسرار ولكن يجب ان يساعدك شخص متخصص .

حتي يمكنك من التسلل بسهولة لكل هذا .

لي : انت عبقرى دكتور كين .

واعتقد ان هذا الشخص موجود بالفعل دكتور كين .

دكتور كين : حقا .

لي : بالفعل ، وانا أنوي الذهاب له الان

استاذنك دكتور كين ، ساعود اليك مرة اخرى

وبالفعل ذهب لي الي السيد كاييتو مرة اخرى ، فهو الوحيد الذي يستطيع ان يساعد لي في هذا الامر كما انه الوحيد الذي يعتبر محل ثقة ل لي ، ولكن يجب ان لا يشك السيد كاييتو في امر لي هذه المرة خاصة بعد ماطلبه لي في المرة السابقة ، لذلك اخذ لي يفكر اثناء

ذهابه للسيد كايو كيف سيقنعه بمساعدته في هذا الامر دون ان يشك السيد كايو في امر لي .

وبعد قليل وصل لي الي مقر السيد كايو وقد تبلورت في ذهنه فكرة جيدة يقنع بها السيد كايو لمساعدته .

السيد كايو: مرحبا دكتور لي ، كيف حالك ؟

لي : مرحبا سيد كايو ، بخير .

السيد كايو : اتمني ان يكون ما طلبته مني في السابق قد افادك و توصلت الي نتيجة .

لي: بالفعل سيد كايو ، لقد افادني جدا وتوصلت الي نتيجة بالفعل ، لكني الان مشتت اكثر من الاول سيد كايو .

السيد كايو: لماذا، اخبرني ؟

لي: لقد توصلت الي مكان هذا الشخص المزعج بالتفصيل .

السيد كايو: اذا هذا جيد ، اعتقد .

لي: بالفعل جيد ، ولكن هذا العنوان سيد كايو به اكثر من مائة وخمسون شخصا .

السيد كايو: كيف ذلك دكتور لي ؟

لي: لان العنوان الذي ظهر به هذا الشخص هو نفس عنوان العمل
لدي سيد كايتو .

السيد كايتو : أمم .

الان قد فهمت .

اذا هذا الشخصا المزعج يعمل معك .

لي: للأسف سيد كايتو ، واخشي ان يكون لديه بعض المعلومات
والاسرار الخطيرة الخاصة بالعمل والتي من الممكن ان يستغلها في
امور غير قانونية .

والمحزن في الامر انني لن استطيع الوصول اليه بين كل هؤلاء .

السيد كايتو: ومن قال هذا دكتور كين ، الوصول اليه في منتهي
البساطة .

لي: حقا سيد كايتو ، وكيف هذا ؟

السيد كايتو: الامر بسيط جدا دكتور لي ، فبواسطة ملف تجسس بسيط
جدا يتم ارساله له وبمجرد ان يقوم بفتح هذا الملف و باستخدام
برنامج تجسس بسيط اخر، حينها سيتسنى لك الدخول الي اي ملف
موجود علي جهاز الحاسب الالي لديه وايضا الدخول الي رسائل
البريد الالكتروني و كل شئ دكتور كين .

لي : هذا خبر مفرح جدا سيد كايتو، ولكن هل التنفيذ سيكون سهلا ؟
السيد كايتو: سهل جدا دكتور لي ، انظر معي الي هذه الشاشة
سأخبرك بالخطوات كلها .

اولا سترسل ملف التجسس هذا ويجب ان تتأكد من ان الشخص
الآخر قد فتحه بالفعل .

ثانيا ستفتح هذ البرنامج الآخر وتكتب بداخله الكود المسمى به
الملف الأول .

ثالثا بداخل البرنامج بمجرد ان تفتح هذه النافذة ستجد كل الملفات و
البريد الالكتروني لهذا الشخص

وبالتالي اعتقد بذلك ان من السهل عليك معرفته و تحديده من بين
كل الاشخاص الآخرين .

لي : هذا سهل بالفعل سيد كايتو .

السيد كايتو: وتسهيلا عليك سانسخ لك البرنامج و ملف التجسس
علي ذاكرة صغيرة كي تستطيع توصيلها فيما بعد بجهاز الحاسب
الالي لديك ، ها هي جاهزة علي التوصيل الان ، تفضل دكتور لي
لي : شكرا لك سيد كايتو، انا لن انسي هذا ابدا .

السيد كايو: لا داعي للشكر دكتور لي ، فانت صديق و يشرفني مساعدتك في اي وقت .

لي: شكر سيد كايو، الشرف لي ايضا بصداقتك سيد كايو .

ترك لي السيد كايو وعاد مرة اخري لدكتور كين بمنزل السيد ريوتا الذي كان قد عاد من عند اكينا و ساله لي .

عن اخبار اكينا و اكد له السيد ريوتا انه قد بلغها بكل شئ حتي انها كانت خائفة جدا من ان يكون قد اصابك ضرر وانا اخفي عليها ، لكنني ابلغتها انك بخير ولكنك لن تستطيع الاتصال بها الفترة المقبلة حتي تهدا الامور تماما وذلك لسلامتها و سلامتك ايضا .
ارتاح لي بعد ان سمع حديث ريوتا فقد كان خائفا الا تبلع اكينا هذا الطعم ولكن الرواية تبدو مقنعة للجميع حتي الان والخوف الان من الاتي .

لي: والان يا ريوتا ساترك معك دكتور كين ، سأأخذ حقيبتني واذهب انا، وسوف اتصل بك مرة اخري عندما تهدا الأمور .

ريوتا: ولكن الي اين ستذهب يا لي ؟

ولماذا لا تقيم معنا انا و دكتور كين هذه الفترة ؟

لي : سادتبّر امري لا تقلق يا ريوتا ، ثم انه لا يمكنني في هذه الفترة ان اجتمع انا ودكتوركين في مكان واحد و ذلك لاسباب امنية كما تعلم .

دكتوركين : ولكن هل سنراك قريباً يا لي ؟

لي: اكيد دكتور كين ، سنلتقي قريباً ، لا تقلق .

دكتوركين : اذا توخي الحذر يا لي ، ولا تقدم علي اي فعل قبل ان تفكر به جيداً .

لي : لا تقلق دكتوركين .

لا تقلق ...

ترك لي دكتوركين والسيد ريوتا ثم توجه الي احدي الفنادق الموجودة علي اطراف مدينة طوكيو حيث بعض السكون و الهدوء ليفكر جيداً في خطواته القادمة نحو استكشاف الماضي و ماذا يخفي له القدر .

وصل لي الي الفندق وقام باستئجار غرفة و اخذ يضع ملابسه داخل الخزانة ، ثم دخل الي الحمام فهو بحاجة الي حمام ساخن الان فالارهاق و التعب يلزمه منذ بداية اليوم وقف لي تحت المياه الساخنة يفكر ، خائفاً من ما هو قادم ولكن لا مفر .

انتهي لي من حمامه و ارتدي ملابسه وجلس علي سرير الغرفة
فالتعب والارهاق مازال يلزمه و عقله قد تعب هو ايضا من كثرة
التفكير ليقرر ان يحاول النوم وبالفعل بعد ثواني معدودة كان لي قد
دخل في نوم عميق .

في صباح اليوم التالي
استيقظ لي مبكرا كعادته فقد ارتاح جسده من تعب و ارهاق الامس و
عقله اصبح مستعدا للتفكير خاصة في هذا الهدوء و السكينة الذي
يتميز به هذا الفندق ثم خرج الي شرفة الغرفة وقف ناظرا الي
السماء و نور الشمس بدأ في الظهور ،
ثم اخذ يتنفس بعض الهواء فالיום سيحتاج كثيرا من التركيز لاتمام
مهمته.

ارتدي لي ملابسه و نزل من غرفته وجلس بمطعم الفندق ليتناول
وجبة افطاره ويتمتع قليلا بالهدوء المحيط به كي يصفى ذهنه الي
العمل الذي ينتظره بعد قليل .

وبعد ان انتهى لي من تناول افطاره و احتسي بعدها كوبا من
القهوة بعد ان جلس قليلا ، صعد مرة اخري لغرفته و وضع جهاز
الحاسب الالي امامه الذي كان ملازما له في حقيبته ووضع بجانبه

الذاكرة الالكترونية التي اعطاها له السيد كاي تو ، واخذ ينظر اليهما ويفكر من اين سيبدأ ؟

اخذ لي يفكر و ينظم خطواته التي سيخطوها متذكرا وصية دكتوركين له بان يتوخي الحذر و يفكر جيدا قبل الاقدام علي اي خطوة . حينها قرر لي ان يفكر بصوتا عاليا و ايضا ان يكتب خطواته و يرتبها اولاً ثم يبدأ في تنفيذها فاحضر ورقة و قلم و بدأ يفكر ثم يدون خطواته القادمة .

اولا - ارسال ملف التجسس ل يوشيتو عبر البريد الالكتروني .

ثانيا - يجب ارسال هذا الملف من بريد الكتروني مختلف .

ثالثا - لذلك يجب انشاء بريد الكتروني مزيف لكي نرسل منه ملف التجسس .

رابعا - يجب ان يفتح يوشيتو هذا الملف والا لن يعمل البرنامج الاخر .

خامسا - لذلك يجب ان تتضمن رسالة البريد الالكتروني حافظا ل يوشيتو كي يفتح هذا الملف

سادسا _ يجب ان لا يشك يوشيتو في اي شئ من مضمون رسالة البريد الالكتروني او اسم صاحب البريد نفسه .

أخذ لي ينظر الي الورقة و الي الخطوات التي دونها ويفكر في
 إليه تنفيذ هذه الخطوات و اخذ يفكر و يفكر و يفكر .
 حتي توصل الي إليه يستطيع بها اقناع يوشيتو في ابتلاع الطعم
 الذي سيقدمه له .

قام لي بانشاء بريد الكتروني باسم مزيف ثم بدا في انشاء الرسالة
 التي سيرسلها ل يوشيتو حيث ارفق بها .
 ملف التجسس وبدا بكتابة الرسالة :

عزيزي السيد / يوشيتو

اتمني ان تكون بخير

انا اسمي السيد / جينزو

ارسل لك بريدي هذا بعد أن شجعتني صديقي البروفيسور لي أن
 أراسلك واقنعني بان استثمر بعض اموالي في البورصة خاصة بعد أن
 شهد لك بالاخلاص والتفاني في العمل ...

رجاء الاطلاع علي المرفق فقد وثقت لك بياناتي و أرقام هواتفي
 للتواصل

مع تحياتي

جينزو ,,,

لم يجد لي سوا هذا الطعم الذي يقدمه ل يوشيتو كي يطمئن و يفتح ملف التجسس ، فهو بعد أن تصله هذه الرسالة لن يكون أمامه الا خياران اثنان :

- ١ . الأول أن يعتقد أن جينزو هذا هو صديق ل لي و أن لي اوصاه بالفعل بالتواصل معه و بالتالي يبلع الطعم علي الفور .
- ٢ . الثاني أن يتصل ب لي اولا كي يتأكد من صحة الرسالة قبل فتحها .

انتظر لي و جلس أمام جهاز الحاسب الآلي حتي يتأكد من أن يوشيتو قد بلع الطعم بالفعل و فتح المرفق ، فهو في هذه الحالة يجب أن يرد برسالة للسيد جينزو مرة اخري .

مر الي الآن ثلاثون دقيقة ولي جالسا مترقبا الوضع ولكن لا جديد، فظل منتظرا .

مرت ساعة ثم تلتها ساعة اخري و الوضع كما هو حتي فكر لي أن يرسل هو رسالة ل يوشيتو ببريده الإلكتروني الأصلي كي يبلغه بان صديقه السيد جينزو سيرسل له رسالة وان يهتم به ، ولكنه سرعان ما تراجع عن هذه الفكرة و قرر أن تأخذ الأمور مجراها

الطبيعي و ان يتحلي ببعضا من الصبر حتي لايشك يوشيتو في اي شئ و يخسر لي هذه الفرصة .

مرت ساعة اخري ولي مازال جالسا يتقرب الشاشة ثم تلتها ساعة اخري ، بدا لي يشعر بالملل من كثرة الانتظار فقرر أن يغادر غرفته و ينزل مرة اخري كي يتناول وجبة الغداء محاولة منه الهروب من ملل الانتظار .

وبعد مرور ثلاثون دقيقة عاد لي مرة أخرى لغرفته بعد أن انتهى من تناول وجبة الغداء و جلس يتفقد الشاشة مرة اخري ، وإذ به يجد رسالة غير مقرأة ليفتحها ليجدها رسالة من السيد يوشيتو ، فرح لي جدا و أخذ يقرأ الرسالة

عزيزي السيد /جينزو

اتمني ان تكون بخير،،،

لقد تلقيت بريدك، ويسعدني ان اكون بخدمتك في مجال الاستثمار بالبورصة ، واعدك بان تنال نتائج و عوائد مربحة و مرضية نتيجة هذا الاستثمار ، واتمني أن تبلغ البروفيسور لي تحياتي علي هذه الثقة التي وضعها في..

ملحوظة:

برجاء مراجعة الملف المرفق الذي أرسلته فقد فتحته ولكنني لم أجد به أي بيانات برجاء تعديله و ارساله مرة اخري ..

تحياتي

يوشيتو ،،،،

اتسعت عيني لي من الفرحة و هو يقرأ رسالة يوشيتو خاصة بعد أن تأكد من يوشيتو قد فتح ملف التجسس بالفعل و هنا كان لابد من أن يقوم لي بالخطوة الثانية و هي أن يفتح البرنامج الاخر كي يتسلل الي جهاز يوشيتو .

وها هو قد فتح النافذة التي اخبره بها السيد كايتو

والآن أصبح كل شيء تحت سيطرة لي ، فهناك ملفات كثيرة وأيضا بريد يوشيتو الإلكتروني الخاص بالعمل هناك أيضا بريد إلكتروني اخر و يبدو أنه البريد الخاص بيوشيتو .

استعد لي لبدا المهمة فقرر أن يبدأ اولاً ببريد يوشيتو الإلكتروني الخاص بالعمل فأخذ يتصفح و يقرأ ويتصفح اكثر و اكثر الي أن وجد اكثر من بريد قد لفت انتباه لي فقام بقرائتهم مرة اخري حتي توصل الي مفاجأة مرعبة .

لقد وجد أن يوشيتو يستقطع بعض الأموال بنسب صغيرة جدا من المستثمرين ويرسلها الي حساب آخر مفتوح باسمه ، حتي انه قد استولي بالفعل علي بعض الاموال من حساب لي نفسه .

وضع لي يده علي راسه وقال هذا الفعل يا يوشيتو يدخلك السجن فورا فهذه تعد جريمة يعاقب عليها القانون ظل لي يتصفح اكثر و اكثر ليجد اكثر و اكثر فمن الواضح ان يوشيتو يمارس هذه الجريمة من الاستيلاء علي اموالي المستثمرين منذ سنتان تقريبا ، فقد كون ثروة من وراء فعلته هذا .

انتهي لي من بريد يوشيتو الخاص بالعمل و قرر أن يتفقد بريده الشخصي و بدا في التصفح و القراءة حتي وجد بريد مرسل الي زوجته السابقة كايا

اندهش لي من وجود هذا البريد ، ثم فتحة ونظر اولا الي تاريخه فتعجب اكثر ، فالتاريخ الذي تحمله هذه الرسالة قبل حادث كايا و موت بناته بيوم واحد اخذ لي يقرأ مضمون هذه الرسالة :

حبيبتي كايا

لقد تم ترتيب كل شيء بلندن و سيتم ارسال خطاب لكي بالتفاصيل قريبا

يوشيتو،

تعجب لي من هذه الرسالة ، فلماذا يخاطب يوشيتو كآيا حبيبتي وهي في ذلك الوقت زوجة هو ، وما هو الذي تم ترتيبه بلندن ، دخل الشك قلب لي و قرر أن يتعمق بالبحث اكثر و اكثر و بالفعل وجد رسائل كثيرة متبادلة بين يوشيتو و كآيا علي مدار شهرين كثيرة ، ولكن ما فطر قلبه كانت هذه الرسالة الي كانت مرسلة من كآيا ل يوشيتو .

حبيبي يوشيتو ،،،

اعذرني علي عدم التواصل معك في الفترة السابقة ولكنني اشتقت اليك كثيرا ، واعدك بمجرد أن تنتهي اجازة لي و يعود الي العمل سأتي اليك في منزلك كي نعيد ذكرياتنا مرة اخري .
حبيبتيك كآيا ،،،

بكي لي بشدة بعد أن قرأ هذه الرسالة فلم يتصور او حتي يفكر في يوم من الأيام أن يتلقي هذه الخيانة من زوجته و اعز صديق له ، ولكن سرعان ما تماسك نفسه وقرر أن يغرق اكثر و اكثر في بحر الاسرار هذا حتي يصل الي القاع ، وبالفعل اخذ لي يقرأ اكثر و اكثر ليجد نفسه غارقا ليس في بحرا و إنما في مستنقع من الخيانة والفجور، هنا يغلق لي الشاشة التي أمامه ويقرر الانتقام .

امسك لي بالقلم و كتب علي احدي الأوراق بخطاً كبيراً الانتقام

ثم أخذ يكتب تحتها عدة علامات استفهام كأنه يبحث عن خطة ينتقم بها من هذه الخيانة البشعة التي تلقاها من اعز شخصين له ، ولكن عقله الان غير متوازن فالافكار المسيطرة الان عليه هي افكار قاتلة بمعنى الكلمة ، هنا قرر لي التحرر من أفكاره المميتة هذه و قرر أن يغادر الغرفة مرة اخري و نزل ليجلس بحديقة الفندق في الهواء الطلق كي يتنفس هواء نقيا غير الهواء الملوث الذي كل يتنفسه منذ قليل عند قراءته هذه الرسائل .

جلس لي في الهواء الطلق و اخذ عقله يذكره ببعض المواقف من الماضي وكيف كان كل شئ يحدث أمامه و لكنه لم يتوقع الخيانة ابدا .

فاخذ يتذكر حينما نصحه يوشيتو بان يشتري هدية ذهبية لـ كآيا في عيد ميلادها ثم تذكر موقف كآيا مع اكينا عندما اخبرتها بان الذهب هو مصدر السعادة لها وليس هناك بديل له مطلقا .

لهذه الدرجة كان يوشيتو يفهم كآيا اكثر مني...

(قالها لي في داخله وهويبكي علي حاله)

ثم تذكر كيف كانت رائحة كآيا تلازمه في سيارة يوشيتو و ايضا في منزله ، كل هذه الذكريات اثارت عند لي شغلة الانتقام و تملكه الغضب و قرر ان ينتقم منهما علي مافعلوه في حقه قديما . ولكن ما كان يشغل بال لي ايضا هو موت بناته فهو ايضا يريد معرفة الجاني كي ينال جزاؤه هو الاخر ، ولكنه لن يستطيع ان يحارب في كل الاتجاهات دفعة واحدة ، فقرر ان يجعل خطوات الانتقام خطوة تلو الاخرى .

صعد لي مرة اخري الي غرفته و جلس امام الشاشة و نظر بجانبها ليجد الورقة التي تركها منذ قليل والتي قد دون عليها بخط كبير الانتقام، فأمسك بالقلم وشطب علي علامات الاستفهام ثم كتب تحتها .. (العقاب من جنس العمل) ..

ثم جلس يفكر تفكير عميق

وبعد فترة من التفكير بدا عقل لي في رسم الخطوط العريضة لـ لي كي يبدا في انتقامه و لكنه في حاجة الي شخص معه يساعده لتنفيذ خطته ، فأخذ لي يفكر بمن يلجأ اليه في هذه الحالة !!!

ازداد الامر تعقيدا ل لي فهو لن يستطيع اللجوء الي الاشخاص المقربين له سواء السيد ريوتا او السيد كايتو مثلا فهو بذلك سيكشف

امامهم سرا خطيرا في حياته لا يجب ان يعرف به اي شخص مطلقا ،
ولكن اثناء تفكيره في هذا الامر وجد شخصا مناسباً جداً لمساعدته
في تنفيذ خطته ، هذا الشخص لن يمثل اي خطورة بالنسبة لـ لي وفي
نفس الوقت لن يضطر لي الي افشاء سره امامه لانه بالفعل يعلم هذا
السر .

التقط لي هاتف الغرفة علي الفور و اتصل علي السيد ريوتا .

لي : ريوتا ، كيف حالك ؟

ريوتا : بخير ، انت كيف حالك يا لي ؟

لي : انا بخير ، لا تقلق .

ريوتا : هل انت في مكان امن ؟

لي : نعم ، لا تقلق ، كل شئ بخير .

ابلغني ، كيف حال صديقنا دكتور كين .

ريوتا : بخير ، انه جالس بغرفته ، ولكن ؟

لي : ولكن ماذا ؟

ريوتا : انه شخص غريب جدا يا لي فهو دائما جالس بغرفته وحيدا ولا

يتكلم الا قليلا .

لي : اعذره يا ريوتا ، لقد مر بظروف صعبة جدا .

ريوتا : نعم بالفعل .

لي : انصت يا ريوتا لي جيدا .

ريوتا : انا اسمعك تفضل .

لي : غدا سامر علي دكتور كين في الصباح الباكر

ريوتا : لماذا هل هناك امر ما ؟

لي : نعم ، لابد ان ينتقل من عندك في الصباح الباكر ، لقد تلقيت امرا

من الشرطة بذلك .

ريوتا : وهل هناك خطر عليك او عليه ، ابغني ارجوك ؟

لي : لا .

لا تقلق يا ريوتا .

كل ما في الامر ان الشرطة لا تريدنا ان نبقي في مكان واحد كثيرا ،

حتى نتأكد من اكتمالها لعملية التأمين لنا .

ريوتا : اذا فلتصحبكم السلامة .

لي : استاذنك يا ريوتا ان تعطي لدكتور كين الهاتف كي ابغ بهذا

الامر .

ريوتا : حاضر ، انتظر معي .

دكتور كين : مرحبا سيد لي .

لي : مرحبا دكتور كين .

انصت جيدا دكتور كين لما ساقوله لك ، ولا تعقب باي كلمة حتي لا يشك ريوتا في شيء .

دكتور كين : تفضل سيد لي ، انا معك .

لي : سامر عليك غدا في الصباح الباكر ، فانا بحاجة شديدة لمساعدتك في امرا هام .

لقد قلت لريوتا انني سانقلك الي مكان اخر بناء علي امرا من الشرطة وذلك حتي يتأكدوا من عملية التامين لنا .

دكتور كين : وهو كذلك سيد لي ، سانتظرك غدا .

لي : اذا الي اللقاء غدا دكتور كين .

دكتور كين : الي اللقاء سيد لي .

في صباح اليوم التالي

مر لي علي دكتور كين الذي كان منتظره بالفعل فهو تقريبا لم يستطع النوم منذ ان تلقي مكالمه لي الهاتفية بالأمس .

دكتور كين : الي اين سنذهب سيد لي ، وما الذي انت ناوي علي فعله؟

لي : ساخبرك بكل ماتريده عند وصولنا الفندق .

دكتوركين : فندق ، اي فندق سيد لي ؟

لي : الفندق الذي سنقيم فيه ، ولكن اولاً سنمر علي احدي المحال
كي نشترى لك بدلة انيقة و بعض الملابس .

دكتوركين : بدلة وملابس !!

انا لا افهم اي شيء !!

لي : ساخبرك بكل شيء لا تقلق ، وايضا ستحتاج حذاء .

دكتوركين : انا املك حذاء بالفعل .

لي : لا .

لابد ان نشترى لك حذاء جديد ، ويكون قيم جدا .

دكتوركين : وهل هناك شيء اخر ؟

لي : نعم ، سنمر علي احدي محلات الاجهزة الالكترونية .

دكتوركين : لماذا ؟

لي : سنشتري لك هاتف و قلم و سماعة اذن .

دكتوركين : ولماذا ساحتاج هاتف و قلم وسماعة اذن .

لي : ساشرح لك كل شيء في الفندق ، هيا بنا الان لا تضيع الوقت

اكثر من ذلك .

فلدي اوراق يجب ان نودعها بالبريد أولاً .

دكتور كين : اي اوراق هذه ؟

انا مازالت لا افهم اي شئ سيد لي .

لي : عندما نصل ال

دكتور كين : عندما نصل الفندق ستشرح كل شئ..

لي : تماما ، هيا بنا اذا .

وصل لي ودكتور كين الي الفندق وصعدا سويا الي الغرفة ثم جلس

دكتور كين بينما لي كان مشغولا بتجهيز الأشياء التي تم شرائها

فوضع البدلة و الملابس والحذاء داخل خزانة الملابس ثم بدأ في

تجهيز الهاتف المحمول الخاص بدكتور كين ثم وضع القلم و سماعة

الأذن علي المكتب و جلس أمام دكتور كين ناظرا له نظرات ثاقبة .

دكتور كين : سيد لي هانحن قد وصلنا الي الفندق هل ستشرح ماذا

سنفعل اذا .

لي : اكيد دكتور كين ، ساشرح لك .

اذا فأنا كلي اذان صاغية .: دكتور كين

لي : أريدك أن تساعدني في الانتقام دكتور كين

دكتور كين : هذا ما كنت اخشاه أن تطلبه مني .

ألم انصحك بان تترك الماضي للماضي .

- لي: لقد تمت خيانتني دكتور كين من اقرب الأشخاص لدي .
- دكتور كين: العفو من سمة الرجال سيد لي .
- لي: ليس هناك عفو في الخيانة دكتور كين .
- دكتور كين: بلا سيد لي ، العفو في اي شيء .
- لي: سانتقم دكتور كين بك او بدونك .
- هذا قراري النهائي ولن اتنازل عنه ابدا .
- دكتور كين: اذا لابد أن أعرف اولا اي طريق سنسلكه .
- لي: لا تخف دكتور كين فأنا لن اورطك في شئ غير قانوني او خطيرايدا .
- فقط سيكون العقاب من جنس العمل .
- دكتور كين: وكيف ذلك ؟
- لي: بالخيانة أيضا دكتور كين ، سيكون عقاب الخيانة بالخيانة .
- دكتور كين: اذا ، كيف اساعدك في هذا ؟
- لي: انتبه جيدا لما سأقوله لك دكتور كين .
- دكتور كين: تفضل سيد لي .

في صباح اليوم التالي

داخل مبني بورصة الأوراق المالية

تنهال المكالمات الهاتفية والرسائل علي هاتف يوشيتو من بعض العملاء لديه ، الكل يتوعده بفضح أمره اذا لم يعيد إليهم أموالهم التي استولي عليها يوشيتو بدون علمهم .

يحاول يوشيتو تهدئه كل من يتواصل معه و يحاول أن يقنعه بان هناك خطأ وانه برئ من هذه التهم المنسوبة اليه وانه من المؤكد انه قد تعرض لمكيدة من أحدهم .

ولكن لم يفلح في ذلك فالجميع لديهم وثائق بالأرقام وبالتواريخ تدينه علي جرائمه والبعض توعده بالانتقام أيضا .

انهار يوشيتو من كثرة الاتصالات والرسائل التي تلقاها وأخذ يفكر كيف تم فضح أمره هكذا ؟

لم يجد يوشيتو أمامه سوي أن يقوم بإرسال الأموال لحساب العملاء مرة اخري ، وبالفعل بدا في التنفيذ ولكن لم يكتفي اغلب العملاء بذلك بل طالبوا من يوشيتو أن يرسل لهم فوائد هذه المبالغ أيضا والا سيتم فضح أمره .

استسلم يوشيتو للأمر الواقع وبدأ في إرسال الفوائد أيضا للعملاء حتي لا يتم فضح أمره، ولكن بهذه الحالة سيخسر اغلب ارصده،

ولكن لا مفر فإذا لم يرد الأموال لأصحابها سيفتح أمره و سيكون مصيره السجن .

بعد مرور ثلاث ساعات ،،،،

تم استدعاء يوشيتو داخل مكتب مديره المباشر الذي أبلغه انه تم ايقافه عن العمل وسيتم التحقيق معه بتهمة خيانة الأمانة والاستيلاء علي أموال الغير دون وجه حق .

وذلك بعد أن وصل خطاب بالبريد اليوم من مجهول مرفق مستندات ورقية تفيد باستيلاء يوشيتو علي كمية من الأموال من حسابات العملاء وتحويلها الي حسابه السري . ونصحه مديره في النهاية

إذا كانت هذه المستندات صحيحة سيد يوشيتو فأنصحك أن تبحث عن محام جيد يساعدك في محاولة الخروج من هذه الورطة، أرجو ان تسلم عهدتك واوراقتك قبل أن تغادر .

خرج يوشيتو من مكتب المدير وهو منكسر، عيناه ناظرة الي الأسفل، فهو حتي لم يستطع أن ينطق بكلمة واحدة يدافع بها عن نفسه ، لقد تلقي ضربة قوية قضت عليه .

داخل منزل كآيا

وصل يوشيتو الي المنزل وارتمي بجسده علي اول كرسي بجواره فهو في حالة لا يرثي لها ، فالهم يملأ وجهه وعيناه شاحبتان، دقات قلبه تتسارع من الخوف ، أنفاسه تتسارع خلف بعضها ، امسك برابطة عنقة و نزعها نزعا من حول رقبتة لعلها تخفف الاختناق الذي يشعر به .

كآيا: ماذا بك يا ، أراك مهموما علي غير عادتك ؟

افقدت صفقة ما في العمل ؟

يوشيتو : لقد ضاع كل شيء يا كآيا في غمضة عين كل مجهود و تعب السنوات الماضية ذهب مع الريح يا كآيا لقد فقدت جميع اموالي وارصدتي، والآن انا مهدد بالحبس أيضا .

كآيا: ماذا تقول ؟

ما الذي حدث ؟

يوشيتو : انا لا اعلم ماذا حدث حتي الآن .

لقد كان كل شئ يسير بصورة طبيعية حتي هذا الصباح الي ان تلقيت رسائل من العملاء وابلغوني ان لديهم مستندات بكل الاموال التي حصلت عليها من حسابتهم وطلبوا باسترجاعها والا سيتم فضح امري .

وبعد ان قمت بتحويل كل الاموال وشي ادهم لمديري و اوقفني عن العمل وسيتم التحقيق معي .. ولكن المحام أكد لي بأنه سيحاول إخراجي من القضية ولكن طلب مبلغا ضخما مقابل ذلك

كآيا: لقد حذرتك اكثر من مرة يا يوشيتو بان تكتفي لقد كنت تملك كثيرا من المال نستطيع ان نعيش به سويا في رخاء ، ولكنك لم تستمع لي مطلقا .

أرأيت ماذا توصل بك طمعك الزائد في النهاية والآن من أين ستحصل علي المال للمحام ؟ وانت تقول انك فقدت جميع أموالك .

يوشيتو : سأحتاج الي مساعدتك يا كآيا.

كآيا: مساعدتي انا ؟

انك لم تترك لي شيء يا يوشيتو لقد استوليت علي كل اموالي ، الا تتذكر .

يوشيتو : هذا ليس وقت العتاب يا كآيا.

كآيا: اذا بماذا اساعدك ؟

يوشيتو : مازال هناك هذا المنزل وأيضا سيارة لي التي تركها فنستطيع بيعهم بمبلغ كبير استطيع من خلاله الدفع للمحام والخروج من هذا المأزق، ولا تقلقي سأعوض لكى كل هذا في المستقبل ، ساشتري لكى منزل أكبر و سيارة أحدث من هذه

كآيا: مستحيل يا يوشيتو ، انت تطلب المستحيل أين سنعيش بعد ذلك ؟

يوشيتو : ساندبر مكان آخر نعيش به ، لقد رتبت كل شيء لا تقلقي حتى المشتري سيأتي بعد قليل لمعاينة المنزل و السيارة .
(صوت دقات علي باب المنزل)

هاهو قد اتى المشتري ، سأذهب لافتح له .

يوشيتو : من انت يا سيدي ، وماذا تريد ؟

دكتور كين: اسمي كين ، دكتور كين .

وانا أريد مقابلة السيده كآيا في أمرا خاصا.. هل هي موجودة بالمنزل؟

يوشيتو : نعم موجودة ، تفضل بالدخول .

كآيا: مرحبا سيد .

دكتور كين: كين ، اسمي دكتور كين .

هل انتي السیده كآيا؟

كآيا: نعم انا هي .

دكتور كين: اولاً ابلغك أسفي وتعازيا الحارة في وفاة زوجك السيد لي.

كآيا: اشكرك دكتور، ولكن لي توفاً منذ مدة كبيرة ..

دكتور كين: الحقيقة انني لم أعلم بوفاته الا بالأمس فقط عندما

ذهبت الي مقر عمله بالبورصة كي اسأل عليه حيث انني كنت خارج

اليابان منذ فترة كبيرة ولم اعد الا من يومان فقط .

يوشيتو: اذا دكتور كين، نحن نشكرك علي تعازيك الحارة هذه، واسمح

لنا نحن بانتظار شخصا قادما لشراء هذا المنزل ويجب أن نكون في

استقباله .

دكتور كين: اعتقد سيد ..

عذراً بماذا اناديك ؟

يوشيتو: يوشيتو اسمي يوشيتو ؟

دكتور كين: اعتقد سيد يوشيتو بأنكم لن تستطيعوا استكمال عملية

البيع هذه .

يوشيتو: ماذا، لا نستطيع !

لا أفهم قصدك سيدي ، وما المانع في هذا ؟

دكتور كين : المانع هو انني جأت اليوم ليس لتقديم التعازي فقط ، بل جأت أيضا كي احصل علي هذا المنزل الذي باعه لي السيد لي .

يوشيتو : ماذا تقول ، هل باع لي المنزل لك ؟

دكتور كين : نعم يا سيد يوشيتو، المنزل بمشتملاته كلها و كل هذا تم توثيقه بهذا العقد ويمكنك الاطلاع عليه .

كآيا: اتقول ان لي باع لك المنزل بمشتملاته .

دكتور كين : والسيارة أيضا سيدة كآيا.

كآيا: والسيارة أيضا .

يوشيتو : هذا العقد ليس صحيحا ، لقد قمت بتزويره ساطلب لك الشرطة .

دكتور كين : افعل ما تشاء سيد يوشيتو، فالأوراق كلها سليمة والشرطة ستأكد صحة كلامي هذا، أنا رجل أعمال امالك السمعة الحسنة.

يوشيتو: بل أنت كاذب ، فأنا اعمل في نفس الجهة التي يعمل بها لي ولم أراك من قبل .

دكتور كين : بالفعل انا لم اقابل لي في عمله مطلقا المرة الوحيدة التي ذهبت فيها الي عمله كانت بالأمس والتي علمت من زملائه بخبر وفاته .

كايا: اذا كل شيء أصبح ملكك الان دكتور كين .

دكتور كين : سيدتي ساعطيك فرصة لمساء الغد حتي استلم منك المنزل بمحتوياته الموثقة بالعقد وأيضا السيارة أما الآن اسمحوا لي بالمغادرة .

عتم مساء سيدتي - سيدي

وفور مغادرة دكتور كين المنزل قام باتصال هاتفي لـ لي قائلا له :
(تم التنفيذ ، لقد غدرت للتو، أنت الآن في بث مباشر المحطة القادمة نهر سوميدا) ..

ثم أغلق الهاتف واستقل السيارة التي كانت تنتظره خارج المنزل..

علي ضفاف نهر سوميدا ..

كان لي حينها جالسا علي ضفاف نهر سوميدا.

وبعد أن أغلق الهاتف مع دكتور كين وضع يده بجوار أذنيه وارتيدي سماعة صغيرة من النوع التي توضع داخل الأذن ليبدأ في سماع كايا ويوشيتو بعد ان زرع دكتور كين .

القلم الذي اعطاه له لي حيث كان يحتوي علي جهاز تصنت يستطيع
من خلاله لي ان يسمع حديث كايا ويوشيتو عن طريق سماعة الاذن
لديه ويسمع ما يخبأه القدر له

كايا: لقد ضاع كل شيء يا يوشيتو .. أصبحنا متعادلين الآن لا
نملك أي شيء .

يوشيتو: كان يجب أن تموتي يا كايا.

كايا: ضاحكة باستهزاء ، لقد مت بالفعل يا يوشيتو في اليوم الذي
أصبحت فيه زوجة لك ، وكل يوم اموت أكثر من مرة .

يوشيتو: بالفعل كان يجب ان تموتي .

كايا: لا لقد مت بالفعل من أول يوم خنت فيه لي .. لي الذي كان
زوجا وفيا ، وأنا كنت الزوجة الخائنة.

يوشيتو: كان يجب أن تموتي بدلا من بناتك ، فلقد كنتي أنتي المقصودة
في ذلك اليوم و لي هو الذي أنقذك من الموت .. انقذك من يدي ،
فلولا دخوله في هذا الوقت لكنني الآن ميتة علي يدي .

كايا: ماذا تقول يا يوشيتو ؟

صارخة بصوت عالي (ماذا تقول يا يوشيتو)

انت ،

انت الذي قتلت بناتي ،

انت الذي حاولت قتلي في هذا اليوم .

تكلم ،،

تكلم ،،

يوشيتو : نعم انا يا كايا ، لقد كنت آتٍ لقتلك انتي في هذا اليوم بسبب طمعك وعنادك وحبك لنفسك ، بعد ألحاحك بالسفر لـ لندن والعمل هناك بعد أن تهجري لي وتتركي بناتك له ، وإلحاحك علي كي أترك أنا أيضا عملي هنا والسفر معكي ، وتهديدك بأن تفشي سر علاقتنا أمام الجميع اذا لم أوافقك .. فقررت حينها قتلك كي اتخلص منك للأبد..
فقد سأمت منك حينها وحتى هذه اللحظة.

ولكن القدر كان له رأياً اخر ، فبعد أن تسللت و دخلت المنزل وجدت نفسي أمام بناتك و تعرفوا علي فلم أجد أمامي حل آخر غير قتلهم ، ثم ذهبت اليكي كي اقتلك ولكن اتي لي في الوقت الغير مناسب وانقذك من يدي بعد أن ضربته علي رأسه وتركته فاقد الوعي معتقدا أنني قتلته هو الآخر.

كايا: صارخة لا لا .

باكية بدموع غزيرة لا لا ، بناتي ..

لقد قتلت بناتي ..

ثم فجأة، صمتت كآيا، ورفعت رأسها، وتوجهت بنظرات ثاقبة لـ يوشيتو

”

ثم هرعت الي المطبخ و أحضرت معها سكين وأخذت تطعن يوشيتو من الخلف عدة طعنات حتي ارتمي علي الارض ثم انقضت عليه وأكملت طعناتها في جسده من الامام قائلة له ستموت مثل بناتي يا يوشيتو ستموت مثل بناتي .

في هذه اللحظة كان هذا الرجل الذي من المفترض أن يشتري المنزل قد حضر أمام باب المنزل الذي تركه دكتور كين مفتوحا ولم يغلقه عند مغادرته دون ان يقصد انتفض الرجل فور دخوله المنزل من هول المشهد الذي رآه و اخذ يقول لكآيا: ماذا تفعلي؟ ماذا فعلتي !!!!

عندها نظرت له كآيا وأخذت تطلق ضحكات هستيرية بصوتا عاليا، خرج الرجل مسرعا وقام باستدعاء الشرطة التي حضرت بعد قليل وتم نقل يوشيتو الي أقرب مستشفى وتم إلقاء القبض علي كآيا بتهمة القتل العمد .

في هذه اللحظة كان لي واقفا علي ضفاف نهر سوميدا يستمع عبر سماعة الأذن ويرى بقلبه ما تم بين كايا ويوشيتو وعيناها تفيض بالدموع حسرة علي فقدانه لبناته علي أيدي أعز صديق له نتيجة لخيانة زوجته التي كان يحبها فيما مضى ، لكن القدر لن يترك الأخطاء تذهب هباء فكان لابد ان ينال كل شخصا عقابه المناسب فالذي قتل بالامس تم قتله اليوم و التي خانت بالامس اصبحت قاتلة اليوم ، الكل نال جزاؤه المناسب .

واثناء ما كان لي يفكر في لعبة القدر كانت هناك أيدي وضعت على احدي كتفيه، التفت لي وراءه ليرى من صاحب هذه الايدي ليجدها السيده هوشي وتقول له مرحبا سيدي هل تتذكرني .

لي : اكيد اذكرك سيدتي ، كيف حالك؟، واخذ ينظر إلي يديها .

السيدة هوشي : بخير سيدي ، أتعجب من عدم وجود زهور بيدي .

لي : ليس بالضبط ولكن ؟

فقط أردت ان اطمئن علي حالك .

السيدة هوشي : بخير سيدي، بخير .

لقد تبدل الحال معي أخيرا ، لقد حدثت معجزة من السماء .

لي : اتمني ان يكون خيرا سيدتي .

السيدة هوشي : بالفعل سيدي لقد تبدل الحال للخير، لقد عاد زوجي بعد طول انتظار، لقد ظن الجميع أنه قد اختلس أموالا من عمله وهرب بها ، ولكن بعد التحقيقات التي تمت ظهرت برأئته وعاد الي مرة اخري بعد ان غاب فترة طويلة كان يعيد فيها حساباته .

والآن نحن نعيش سويا كما كنا بالسابق، ها هو ينتظرنني في الجهة الاخري من الشارع ؟

استاذنك سيدي ، يجب أن اذهب إليه ، لقد سعدت برؤيتك .

لي : تفضلي سيدتي ، لقد سعدت انا ايضا برؤيتك و بعودة زوجك ،
اتمني لكما حياة سعيدة من كل قلبي

أخذ لي ينظر الي السيدة هوشي وزوجها صديقة القديم السيد جيرو ويقول
في داخل نفسه :

(ما أشبه الأمس باليوم) ..

فلقد قابل لي السيدة هوشي في هذا المكان من قبل وكانت هي طوق النجاة الذي انقذه من الانتحار وأيضا هي التي وضعت قدمه علي طريق البحث عن الجوهاتسو دون ان تقصد، أمام اليوم فهي تحصد ما زرعته من اخلاص لزوجها وصبرها واقتناعها بأنه سيأتي لها مرة

أخري في يوم من الأيام، شتان نتيجة القدر بين السيدة هوشي وكايا ولكن الجزاء دائما يكون من جنس العمل .

في نفس اللحظة التي عبرت فيها السيدة هوشي الطريق كان دكتور كين يعبر ايضا الطريق ليلتقي ب لي و يقول له :

هل سمعت كل شئ سيد لي ؟

هل نجحت الخطة ؟

لي : نعم دكتور كين ، لقد سمعت كل شيء .

دكتور كين : كنت اخشي ان لا يعمل هذا القلم الذي وضعته لك بالمنزل .

لي : اشكرك دكتور كين علي كل ما فعلته من اجلي .

دكتور كين : لا داعي للشكر سيد لي ، فانا الذي يجب ان اشكرك علي اتاحة الفرصة لي كي اكفر عن اخطائي التي أرتكبتها في حقك.

لي : لا دكتور كين ، كل الخطاء كانت مسئوليتي انا لقد كنت تقوم بعملك ليس الا .

دكتور كين : نعم ، ولكن ذلك العمل كان اكبر خطأ قمت به في حياتي.

والان اعتقد ان هذه الاوراق يجب ان تعود لك سيد لي

لي : اي اوراق تلك دكتور كين ؟

دكتور كين: انها اوارق بيع المنزل و السيارة سيد لي
 لي: لا دكتور كين ، انهم اصبحوا لك من الان ، انا لذي منزلي بالفعل
 ، هذا ليس منزلي الان .

دكتور كين: ولكن سيد لي ؟

لي: لا تحاول دكتور كين ، الامر انتهى بالنسبة لي
دكتور كين: انت كريم حقا سيد لي انا لن انسي هذا الكرم ابدا
 ساترك الان سيد لي ، اشرك مرة اخري علي كل شيء .
 الوداع سيد لي .

وقف لي وحيدا امام ضفاف نهر سوميدا ينظر الي مياهه الجارية
 ليتعلم الدرس اخيرا بان الحياة بطلوها و مرها تسير و تجري مثل هذه
 المياه و لا تتوقف ابدا لا عند الفرح و لا عند الحزن ، وتأكد لي
 حينها ان القدر لا يجلبه لك او يمنعك عنك صديق او عدو فالمكتوب
 لك سيايتك وان عدم الاستسلام للياس هو مفتاح الحياة .
 ثم ذهب الي قبر شياكي وشياسا ووقف امامهم قائلا لهما لقد نفذت
 الوعد الذي وعدتكما به ،،،،،،

الكل قد نال جزاؤه

الأبطال حسب الظهور

- **يوشيتو : مات** ولفظ انفاسه الاخيرة فور وصوله المستشفى متأثرا بالطعنات التي تلقاها من كايا.
- **كايا: اصببت بالجنون** فقد ظلت تطلق ضحكات هستيرية متواصلة بعد طعنها ل يوشيتو حتي انها لم تنطق باي كلمة اخري اثناء التحقيق معها وحتى الان لم يتم معرفة الدافع وراء قتلها ليوشيتو و اغلقت القضية بدون ذكر اسباب القتل ، مع التوصية بارسالها الي مستشفى الامراض العصبية والنفسية .
- **تادو: ظل هارباً** ولم يستطع البقاء في مكان واحد لاكثر من يومان ، وذلك بعد ان استبدل دكتور كين ذاكرته بذاكرة شخصا كان يعمل قاتل ماجورا ، فظل تادو هارباً طوال الوقت خائفاً من مطاردة اسر ضحاياه له .
- **دكتور كين : طالباً العفو** من لي بعد ان ارسل له طردا علي عنوان عمله بداخله كميّة كبيرة من النقود بعد ان باع المنزل و السيارة بموجب العقود التي حررها له لي باسمه وارفق معها خاطبا يطلب من لي ان يسامحه اولاً و ثانياً الا يحاول البحث عنه فانه سيذهب في رحلة طويلة لن يعود منها ابداً.

- **ريوتا:** تزوج أخيراً بعد ان التقى بفتاة احلامه والتي كانت تشبهه و تحمل نفس روحه المرحّة.
- **كايتو:** أصبح مشهوراً بعد ان اقنعه لي بان يشاركه في انشاء منصة الكترونية لتداول الاوراق المالية والتي ستخضع للرقابة المباشرة من بورصة الاوراق المالية حتي اصبح للمنصة صيت واسع في كل ارجاء اليابان واصبحت تدر عليهما بالمال الكثير.
- **جونغ-سو:** وفي بوعده ل لي حيث قام بزيارته بالفعل في اول فرصة اتاحت له بالسفر الي طوكيو و رد له لي ما فعله معه في سول فقام باستضافته واصطحبه في رحلة زار فيها معالم طوكيو و التقط له مجموعة من الصورالتذكارية .
- **لي واكينا:** عاشا في سعادة واختلفت حياتهما كلياً بعد ان رزقا بطفلتين توأمتين و تم تسميتهن ب شياكي وشياسا .

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ

يناير ٢٠٢٥ م

رجب ١٤٤٦ هـ

عَمْرُو كَمَال

